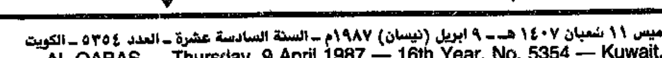

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس

غير مخصص للبيع

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس


الخميس ١١ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٥٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 9 April 1987 — 16th Year, No. 5354 — Kuwait.

تقرير للأمير حول نتائج اجتماعات الجامعة
صباح الأحمد: الكويت تشارك في التحرك العربي والدولي لوقف حرب الخليج

احاط سمو الامير بنتائج اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في تونس من خلال تقرير عرضه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لدى استقبال سموه له يوم امس.

واعلن الشيخ صباح الاحمد في تصريح صحفي ان الكويت ستشارك في نشاطات وفود عربية من المقرر ان تزور عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكلفتها جامعة الدول العربية بزيارة تلك العواصم لمتابعة جهود وقف الحرب العراقية - الايرانية.

من جهة اخرى اعلن الشيخ صباح الاحمد في تصريح نشرته صحيفة عكاظ السعودية ان ايران تسلمت رسائل مؤتمر القمة الاسلامية الخامس من خلال مبعوث لوزارة الخارجية الكويتية الا انها لم ترد حتى الان على تلك الرسائل واعرب عن امله في وصول رد ايجابي عليها.

(طالع ص٣)


● صباح الاحمد

الملك فهد إلى مالاغا
الرفاعي والمصري في لندن للانضمام إلى محادثات الحسين - تاتشر

لندن - القبس:

اتجه الملك فهد بن عبدالعزيز الى مالاغا في اسبانيا مساء امس لتمضية زيارة خاصة قبل سفره الى باريس التي سيزورها رسميا بين ١٥ و١٦ ابريل الجاري.

وكان الملك فهد قد زار العاصمة البريطانية يوم ٢٤ مارس الماضي تلبية لدعوة رسمية استمرت ثلاثة ايام ثم امضى عدة ايام اخرى في زيارة خاصة.

وعلم ان موعد سفر العاهل السعودي من لندن الى مالاغا كان مقررا الساعة الثانية بعد الظهر الا انه تاجل الى الرابعة والنصف ثم الى السابعة مساء. وتردد ان الملك ارجأ سفره للاجتماع بالملك حسين لبحث اخر التطورات السياسية خصوصا بما يتعلق بالمساعي الجارية لعقد المؤتمر الدولي.

وتشهد لندن في الوقت الحالي حركة غير اعتيادية، فبعد ان وصلها الملك حسين في زيارة خاصة يوم امس الاول، وصلها في وقت لاحق رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ووزير خارجيته السيد طاهر المصري بعد انتهاء زيارة العمل التي قام بها الى واشنطن (البقية على الصفحة ١٨)

بغداد: ضرب حقل الاحواز واسقاط طائرتين «اف - ٥»
تطهير موطئ قدم «كربلاء - ٨»

■ تدمير ٦ زوارق ايرانية قرب «العميق»

اعلن العراق ان قواته البرية استردت المواقع التي حصلت عليها القوات الايرانية في هجومها الذي اسمته «كربلاء - ٨» امس الاول في قاطع عمليات الفيلق الثالث.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد ذكرت قبل اعلان بيان عسكري نبا استرداد وتطهير «موطيء القدم» الذي استولى عليه الايرانيون ان الجيش العراقي افشل هجوما جديدا صباح امس الباكر في القتال الذي كان دائرا لدحر حملة عسكرية ايرانية رئيسية اخرى هدفها مدينة البصرة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الموقف العسكري استقر «تماما» لصالح المدافعين العراقيين.

ناطق عسكري عراقي قال ان طائرات عراقية اغارت ظهر امس على بناية المضخات الشرقية لحقل الاحواز النفطي الايراني ودمرتها.

ونسب راديو بغداد للناطق قوله «ان الطائرات العراقية تركت اهدافها نثارا وعادت الى قواعدها سالمة».

ونفى الناطق مزاعم ايرانية حول اسقاط طائرة عراقية امس.

وذكر بيان عسكري عراقي ان المقاتلات العراقية نفذت امس ٢٥١ مهمة قتالية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان طائرتين ايرانيتين من نوع «اف - ٥» اسقطتا بنيران المقاومات الارضية في جبهة القتال امس الاول.

البيان العراقي اشار الى ان الحملة العسكرية الايرانية استهدفت مناطق تدافع عنها ثلاث فرق عراقية هي القتيبة والمثنى وقوات محمد القاسم التي تدافع عن البصرة.

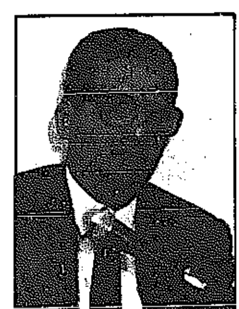
وقال البيان العراقي ان ايران استهدفت بشن هجومها افساد الاحتفالات العراقية بالذكرى السنوية الـ ٤٠ لتاسيس حزب البعث.

واعلن ناطق عسكري عراقي ان القوات البحرية دمرت ٦ زوارق ايرانية بالقرب من ميناء العميق صباح امس الاول.

واشار بيان عراقي الى تعرض الاحياء السكنية في مدينة البصرة لقصف مدفعي ايراني ادى الى قتل طفل ورجل وجرح ١١ شخصا اضافة الى الحاق اضرار بالممتلكات المدنية والدور السكنية.

(طالع ص١٩)

الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين



بقلم: أ.د. اسماعيل صبري مقلد

(ص ١٦-١٧)

نتائج الانتخابات المصرية
المعارضة تحتل رُبع مقاعد مجلس الشعب

■ شكري فاز ومحيي الدين سقط ووزير واحد غير محظوظ

القاهرة - القبس:

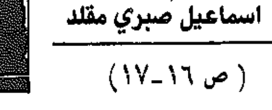
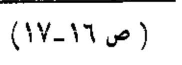
يتم بعد ظهر اليوم «الخميس» اعداد النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب في مصر التي جرت يوم الاثنين الماضي وذلك تمهيدا لاعلانها رسميا.

وتشير الارقام التي اسفرت عنها عمليات فرز اصوات الناخبين في الدوائر المختلفة الى ان ثلاثة احزاب مصرية سوف تمثل في مجلس الشعب الجديد وهي: الحزب الوطني الذي ينتظر ان يحصل على نسبة من مقاعد المجلس تتراوح ما بين ٧٢٪ الى ٧٥٪ من المقاعد التي اجريت الانتخابات لشغلها وعددها ٤٠٠ مقعد، وان يحصل تحالف «العمل» و«الاخوان» و«الاحرار» على نسبة تتراوح ما بين ١٣٪ الى ١٥٪ من مقاعد المجلس، وان يحصل حزب الوفد على نسبة من هذه المقاعد تتراوح ما بين ١٠ الى ١٢٪ من المقاعد.

اما حزبا «التجمع» و«الامة» فقد تاكدت استحالة حصول اي منهما على نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية وهي النسبة اللازمة لتمثيل اي حزب في المجلس.

وتشير الارقام الى ان المنافسة شديدة للغاية لشغل مقاعد مجلس الشعب في كل من دائرتي بورسعيد والسويس، حيث من المتوقع ان يتقاسم الحزبان مقاعد المجلس بالدائرتين وهي ٥ مقاعد في كل منهما.

كما تشير ارقام الفرز الى امكانية حصول قائمة تحالف العمل والاخوان (البقية على الصفحة ١٨)

انتشار سوري حول البرج ونقل جرحى شاتيلا
حرب المخيمات انتهت في بيروت وانفجرت في شرق صيدا

انتشر جنود سوريون قدر عددهم بحوالي ٦٠٠ جندي كما ذكرت «الاسوشيتدبرس» حول مخيم برج البراجنة في بيروت امس بعد يوم واحد من انتشارهم حول مخيم شاتيلا في اطار جهود لانهاء حرب المخيمات. وقال شهود عيان ان ضباطا سوريين اشرفوا امس على نقل ٢٣ جريحا فلسطينيا من شاتيلا.

وصرح رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان ان حرب المخيمات في بيروت انتهت، وان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ستكون مسؤولة عن انهاء حرب المخيمات شرقي صيدا.

وتزامن تصريح كنعان مع تفجر قتال جديد بين مقاتلين فلسطينيين وميليشيات «امل» في ٤ قرى شرقي صيدا بينها بلدة مغدوشة. وقال مصدر فلسطيني ان مقاتلين فلسطينيين اصيبا بجروح في الاشتباكات فيما تحلق طائرات استطلاع اسرائيلية فوق القرى التي يدور فيها القتال.

في بيروت الشرقية اصيب شخص بجروح ودمرت ٦ سيارات في انفجار في حي حرش ثابت.

رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي اتهم الرئيس الجميل بالسعي للبقاء في السلطة حتى بعد انتهاء فترة رئاسته. وقال ان مفاوضات دمشق الرامية الى تحقيق اصلاحات سياسية في لبنان تسير الى الوراء.

(طالع ص ١٨)



● يتفقدون اثار الدمار في شاتيلا مستفيدين من الهدوء (رويتر)

في القبس اليوم

في نطاق جولة بالمنطقة
بتروفسكي يزور الكويت لبحث إمكانات وقف حرب الخليج

موسكو - الوكالات - اعلن نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي امس انه سيزور الكويت في وقت لاحق من الشهر الجاري في نطاق جولة في الشرق الاوسط.

وابلغ مؤتمرا صحفيا ان الجولة التي تشمل كذلك دولة الامارات العربية المتحدة والاردن والعراق تهدف الى السعي لاحراز تقدم نحو حل مشكلات المنطقة وانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وقال المسؤول السوفيتي ان جولته ستبدأ يوم الخميس السادس عشر من ابريل الجاري.

وقال بتروفسكي ان جولته بالنسبة للدبلوماسية السوفيتية تتعلق «ببحث المشكلات المرتبطة بتسوية النزاعات في الشرق الاوسط وامكانات العمل على وقف الحرب العراقية - الايرانية».

واعرب عن اغتباطه لمساندة الاغلبية الساحقة من دول العالم باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل للاقتراح السوفيتي الداعي الى تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر دولي بشان السلام في الشرق الاوسط وتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

وستتم جولة بتروفسكي بعد زيارة سيقوم بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لموسكو.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة انباء تاس ان وفدا سوفيتيا برئاسة النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى بيوتر ديمتشيف توجه الى بغداد امس للاشتراك في الاحتفال بالذكرى الـ١٥ لمعاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي.

«لسنا مستعدين لوحدة دافعها التسوية الاميركية»
حبش: حضور الشعبية للبرلمان يتوقف على نتائج الحوار

قال الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش ان حضور جبهته او عدم حضورها لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني يتوقف على نتائج الحوارات الجارية حاليا في الجزائر مؤكدا على ضرورة ان تؤدي هذه الحوارات الى مواقف صريحة وواضحة فيما يتعلق باتفاق عمان والعلاقات مع مصر.

واضاف في مقابلة هاتفية من الجزائر مع مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس امس ان جبهته حريصة على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس ثابتة والوصول الى رؤية سياسية واضحة تؤدي الى مبدأ القيادة الجماعية وترجماته التفصيلية.

وقال الدكتور حبش انه سيستمر في الحوار الثنائي الذي بدأه في الجزائر امس مع نائب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد خليل الوزير - ابو جهاد - واعرب عن امله في انه اذا ما نجح هذا الحوار فستبدأ الجولة الثانية من الحوار بين مختلف فصائل الثورة الفلسطينية تعقبها جولة ثالثة للحوار الوطني الشامل الذي يسبق انعقاد المجلس الوطني «البرلمان الفلسطيني».

واضاف ان جبهته تدرك كل الادراك حاجة الثورة الفلسطينية وشعبها والجماهير العربية للوحدة الوطنية لمجابهة مؤامرات اسرائيل داخل الاراضي المحتلة والمؤامرات التي تواجه البندقية الفلسطينية في لبنان.

وعن اتفاق عمان الذي وقع بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس (البقية على الصفحة ١٨)

رسالة لصدام من غورباتشيف

بغداد - كونا - استقبل الرئيس العراقي صدام حسين النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى بيوتر ديميتشيف ونقل ديميتشيف رسالة شفوية من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تؤكد عمق علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي ورغبة الاتحاد السوفيتي في مواصلة العلاقات مع العراق وفقا للاسس التي حددتها معاهدة الصداقة والتعاون التي يحتفل بذكراها الخامسة عشرة.

كما اكدت رسالة غورباتشيف حرص الاتحاد السوفيتي على بذل كل الجهود من اجل انهاء الحرب وتحقيق السلام وفقا لقواعد القانون الدولي كما اكد ذلك بيان الحكومة السوفيتية الصادر في يناير الماضي.

مصر تصد هجوما اسرائيليا

القدس المحتلة - اف ب - قالت مجلة «كوتريت راشيت» الاسرائيلية ان الجيش المصري اجرى مؤخرا مناورات تحت شعار هجوم مضاد تقوم به مصر ردا على هجوم اسرائيلي في سيناء.

وخلال هذه المناورات التي اطلق عليها «صمود ٢» قامت القوات المصرية بصد هجوم لقوات مدرعة استولت على ممري الجدى ومتلا «في سيناء».

خلال ثاني اجتماع دام ساعتين
بيريز ومسؤولان سوفيتيان بحثوا العلاقات والهجرة

■ بروتنتس: مباحثات عادية...

■ بارام: متفائل جداً بقضية المهاجرين

بحث شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي مع مسؤولين سوفيت خلال لقاء في روما امس استمر ساعتين استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب واحتمال عقد مؤتمر دولي وهجرة اليهود السوفيت. ووصف بيريز المباحثات بانها «تبادل صريح لوجهات النظر». واشار الى ان الاتصالات ستستمر دون ان يعطي اية تفاصيل غير انه اوضح ان شيئا لم يتقرر خلال الاجتماع. وقال «لكن لا اعتقد ان ايا منا يريد اتخاذ قرارات».

يوري بارام سكرتير حزب «العمل» قال لـ «الاسوشيتدبرس» انه من وجهة نظر السوفيت فان من الاسهل حل مشكلة الهجرة اكثر من استئناف العلاقات الدبلوماسية. واضاف «ولهذا فانني متفائل جدا بشان قضية الهجرة». وكان بيريز قد اشترط سماح موسكو بهجرة ٣٠ الف يهودي سنويا مقابل اشتراكه في مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط. وذكر بارام ان بيريز ضغط امس الاول خلال لقاء مع المسؤولين السوفيت بقدر ما يمكنه لاعادة العلاقات مع تل ابيب للمساعدة في فتح الطريق امام انعقاد المؤتمر الدولي.

وكان بيريز والمسؤولون السوفيت وفلسطيني هو المحامي فايز ابو رحمة قد حضروا اجتماعا مغلقا حول الشرق الاوسط للاشتراكية الدولية التي تؤيد عقد المؤتمر. وقال ابو رحمة ان بيريز اصر خلال اجتماع اللجنة على استئناف العلاقات الدبلوماسية السوفيتية - الاسرائيلية ولكن السوفيت لم يذكروا شيئا عن هذا الموضوع. وقال كارين بروتنتس احد المسؤولين السوفيت للصحافيين حول ما اذا كانت التسوية في الشرق الاوسط شرطا لاعادة العلاقات «ان سبب قطع العلاقات الدبلوماسية هو العدوان الاسرائيلي على العرب وان هذا السبب (البقية على الصفحة ١٨)

اميركا تمنع المساعدات النقدية عن مصر

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي ان الولايات المتحدة قررت وقف دفع اي مساعدات نقدية الى مصر ما دامت لم تدخل تعديلات جديدة على نظامها الاقتصادي.

واضاف في كلمة له امام احدى لجان مجلس النواب ان وزارة الخارجية الاميركية لن تدفع مبالغ اخرى لمصر الا اذا قامت بترتيب تدابير جديدة ترمي الى خفض العجز في الميزانية وميزان المدفوعات.

وكان الكونغرس قد اعتمد في السنة المالية الحالية مساعدة اقتصادية لمصر قيمتها ٨١٥ مليون دولار يقدم الجانب الاكبر منها على شكل قروض، الا ان القانون يسمح للخارجية الاميركية تقديم جانب من هذه المساعدات نقدا وهو ما تفضله القاهرة لزيادة احتياطيها من العملات الصعبة.

أبو الأديب لـ القبس:
اتفاق عمان ملغى والاعلان في الحوار أو "المجلس"

اكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد سليم الزعنون انه سيتم الاعلان عن الغاء اتفاق عمان، وان الخلاف مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» هو على موعد اعلان الغاء هذا الاتفاق حيث نرى ان يكون الاعلان في اول جلسة لانعقاد المجلس الوطني وترى «الشعبية» ان يتم ذلك يوم بدء الحوار في ١٣ من الشهر الحالي في الجزائر.

واضاف في تصريح لـ القبس اننا سنتفق على الموعد بعد ان اعتبر اتفاق عمان ملغى وان الاردن بدأ باعلان الغاء هذا الاتفاق اصلا.

واكد بانه متفائل جدا بعقد ونجاح المجلس الوطني في تجسيد الوحدة الوطنية الفلسطينية ومتابعة الكفاح لتحرير ارضنا وشعبنا، وقال اننا مستعدون لتقديم بعض التنازلات في سبيل الوحدة الوطنية.

واعرب عن تفاؤله الكبير في حضور «الشعبية» مع جبهات اخرى اجتماعات المجلس الوطني.

وقال اننا نسعى لحضور سياسي للمجلس وليس حضورا عدديا لاننا نعتقد بان مجلس الجزائر سيكون بمثابة نقطة انطلاق جديدة في العمل الفلسطيني الموحد.

واكد ان موضوع العلاقة مع مصر لا يزال نقطة خلاف بيننا حيث نقول اننا يجب ان نتعامل بحذر لوجود ١٥٠ الف فلسطيني في الاراضي المصرية ونصف مليون شخص يحملون الوثيقة المصرية ولا نستطيع التخلي عنهم وهناك ايضا المساعدات وعلى سبيل المثال هناك ٢٥٠٠ منحة جامعية من مصر وعرضنا على بعض الدول تقديم المنح ولكنهم لم يجيبوا طلبنا.

وقال نحن مع عودة مصر واقامة علاقات ممتازة مع شعبها وتشجيعها على العودة الى الحظيرة العربية.

(البقية على الصفحة ١٨)

جرح ٣٦ فلسطينيا في اشتباكات مع الاسرائيليين في ٣ مدن بالضفة

(ص ١٩)

تقرير فرنسي يؤكد:
ايران تحتاج ٨ سنوات سلام لاستعادة اقتصادها الطبيعي.. مقابل سنة للعراق

■ مشاورات خفية لبناء خط نفطي جديد عراقي - تركي

باريس - مكتب القبس:

كشف تقرير فرنسي خاص حصلت عليه القبس انه في حال توقفت حرب الخليج لسبب او اخر فان ايران تحتاج الى فترة تتراوح بين خمس وثماني سنوات لاعادة اوضاعها الاقتصادية الى حالتها الطبيعية بينما يحتاج العراق الى سنة او سنتين على ابعد تقدير لتحقيق ذلك.

هذا التقرير الفرنسي وضعته مؤسسة فرنسية نفطية كبرى وهو غير معد للنشر ويستند في تقييمه وتحليله للوضع في المنطقة العربية الى معلومات دقيقة حصلت عليها هذه المؤسسة من مصادرها الخاصة ومن اتصالاتها العربية والدولية. ويتضمن هذا التقرير معلومات مهمة عن الوضع النفطي العربي وعن العراق وايران.

قبل كل شيء يؤكد هذا التقرير ان المنطقة العربية على الصعيد الاقتصادي ليست في حالة احتضار كما يقول البعض، بل انها تمر في مرحلة من التقلبات والتغييرات وتبحث عن توازن جديد يتناسب مع واقع السوق النفطية العالمية، وتطور هذه السوق من الان الى مطلع التسعينات.

ويقول التقرير انه كانت هناك توقعات لدى بعض دول منظمة «اوبك» ولدى جهات اخرى بان سعر النفط سيتم تثبيته خلال عام ١٩٨٧ عند ١٨ دولارا للبرميل، لكن التقرير يضيف ان توقعات الاوساط النفطية الاوروبية والاميركية والدولية عموما تشير حاليا الى ان سعر النفط سيظل من الان الى نهاية الثمانينات يدور حول ١٥ او ١٦ دولارا للبرميل الواحد.

وينصح التقرير الشركات والمؤسسات الغربية التي تريد العمل او الاستثمار في المنطقة العربية بان تبني توقعاتها وتضع خططها على اساس معدل سعر برميل النفط هو ١٥ دولارا.

ويؤكد التقرير ايضا ان امكانات الاستثمار والعمل في العالم العربي وفي منطقة الخليج بشكل خاص لا تزال كبيرة لكنها تختلف بطبيعتها عن الامكانات التي كانت متاحة في السبعينات ومطلع الثمانينات ايام الطفرة النفطية.

ويتحدث التقرير بعد ذلك عن العراق وايران فيعطي صورة ايجابية عن مستقبل الوضع العراقي. ويكشف التقرير استنادا الى معلوماته وتحليلاته انه في حالة حدث وقف لاطلاق النار على الجبهة العراقية - الايرانية او تم التوصل نتيجة الجهود الدولية المختلفة الى هدنة عسكرية بين البلدين فان العراق يحتاج فقط الى سنة او سنتين في ابعد تقدير لاعادة بناء منشآته الاقتصادية والنفطية الاساسية المتضررة ولاعادة انتاج ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف برميل نفط يوميا ولكي ينهض اقتصاديا مجددا.

(البقية على الصفحة ١٨)

في حفل افتتاح منطقة الفروانية التعليمية
وزير التربية: حريصون على تهيئة السبل لتجديد خلايا العمل

■ الوزارة متمسكة بالنظام اللامركزي والتعيين والترقيات والتنقلات تظل مركزية بالضرورة

■ الوطن ينتظر منا الكثير ورجال التربية بناة هذا الوطن وحماته

كتب محمود عبدالقادر:

قال وزير التربية انور عبدالله النوري ان الوزارة حريصة كل الحرص على تهيئة السبل لتجديد خلايا العمل بوسائل مختلفة ومنها انشاء المناطق التعليمية، واشار في كلمته التي القاها امس في حفل افتتاح منطقة الفروانية التعليمية، الى ان الوزارة متمسكة بالنظام اللامركزي الذي تبنته وهو نظام له سماته الخاصة وملامحة المتميزة، لكن الضرورة اقتضت ان تكون بعض الاعمال مركزية كالتعيين والترقيات والنقل من منطقة الى اخرى. وقال النوري ان الوزارة تقوم باعداد دليل للمناطق التعليمية فضلا عن دليل تربوي للمدارس يحدد مجالات العمل فيها واساليبه ونماذجه، وأكد ان الوطن ينتظر منا الكثير وان رجال التربية هم بناة هذا لوطن وحماته.

وحضر الحفل الذي اقيم على مسرح مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات وزير التربية السابق الدكتور حسن علي الابراهيم، ووكيل وزارة الدفاع بالنيابة فيصل الداود والوكلاء المساعدون بوزارة التربية ومدراء المناطق التعليمية وبعض مدراء الادارات، والمخاتير، وعدد من نظار وناظرات المدارس وكبار المسؤولين بالمناطق التعليمية وعدد من المدعوين.

وتضمن برنامج الحفل لوحة خلفية للمرشدات، ثم مراسم رفع العلم فالسلام الوطني ثم بدىء الحفل بتلاوة من ايات الله البينات وبعد ذلك القى وزير التربية انور النوري الكلمة التالية.

يسرني ان نلتقي اليوم في رحاب منطقة الفروانية لنحتفل جميعا باضافة لبنة جديدة للبناء التربوي الشامخ، بافتتاح منطقة الفروانية، خلية نابضة بالحياة والحيوية تتآزر وتتكامل مع غيرها من الاجهزة التربوية في خدمة الوطن، والنهوض بالعمل التربوي، ولتنضم الى المناطق التعليمية الاخرى في دفع عجلة العمل، والارتقاء به، والارتفاع معه في آفاق تربوية متطورة راشدة.



● وزير التربية يلقي كلمته ● الحضور ● مدير منطقة الفروانية

● مشهد من الحفل ● من فقرات الحفل

تجديد خلايا العمل

واضاف النوري: والوزارة حريصة كل الحرص على تهيئة السبل لتجديد خلايا العمل بوسائل مختلفة ومنها انشاء المناطق التعليمية، والوزارة، في الوقت نفسه، اشد ما تكون حرصا على تحديد دور تلك المناطق، وحصر مجالات عملها، وبيان اوجه التكامل فيما بينها، ووسائل التنسيق في العمل بينها وبين اجهزة ديوان الوزارة ومجالاته واثاره. فالمناطق التعليمية مسؤولة عن العمل التنفيذي تنفيذا واشرافا وتنسيقا، وهي في عملها هذا، على علاقة مباشرة بالمواقع الاساسية للعمل التربوي، متمثلة بالمدارس، وعليها في ذلك المجال مسؤوليات عظيمة، تتعدى حدود الادارة التقليدية للعمل، وتتجاوزها الى تهيئة سبل ادائه، وتذليل مشكلاته، ومتابعة تنفيذه، وتقييم انجازاته، وتعديل مساراته، وتحقيق الكفاية في استخدام موارده، على ان يكون كل ذلك محكوما بالقواعد والنظم والضوابط التي تضعها الادارات المركزية ومن خلال خطط وبرامج العمل المعتمدة.

النظام اللامركزي

وقال النوري فالنظام اللامركزي، الذي تبنته الوزارة، متمسكة به، وحريصة عليه، والذي كان من نتائجه انشاء المناطق التعليمية، هو نظام له سماته الخاصة، وملامحه المتميزة اذ انه يجمع بين مركزية التخطيط والتنسيق والاشراف ووضع القواعد والنظم، ولا مركزية التنفيذ، وذلك في توافق يضمن للعمل في الوزارة الاستفادة الكاملة من مزايا اللامركزية، وفي الوقت ذاته يحقق اكبر عائد ممكن من مركزية القواعد الاساسية والمبادىء الكلية، والخطط التنفيذية، والسياسات العامة، التي تضمن جميعها التكامل والوحدة الادارية لجهازنا التربوي، فيظل ذلك الجسد الكبير، يتحرك بتناسق بين قلبه واجزائه واطرافه.

اعمال مركزية

واضاف النوري: وقد اقتضت الضرورات العملية، ان تظل بعض الاعمال مركزية، ومنها التعيين والترقيات والنقل من منطقة الى منطقة اخرى، اذ لا يخفى عليكم ان التنسيق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجالات السابقة، ووحدة القواعد، والعدالة الوظيفية، تتطلب كلها ان تتوحد سلطة اتخاذ القرار في المجالات المشار اليها.

وضع الخطط

وقال وزير التربية: وللقيادات التربوية في المناطق التعليمية، في الوقت نفسه، دور رئيسي في مجالات العمل كلها تشارك من خلاله في وضع الخطط وتقنين القواعد والنظم، ووضع الحلول لما يفرزه الواقع من مشكلات او عقبات.

وتيسيرا للعمل، وتحديدا لمساراته، وضبطا للعلاقات بين المناطق واجهزة الوزارة، وبينها وبين المدارس، فان الوزارة تقوم باعداد دليل للمناطق التعليمية، فضلا عن دليل تربوي للمدارس يحدد مجالات العمل فيها واساليبه ونماذجه واختصاصات العاملين، وعلاقات المدارس بالجهات الاخرى، هذا الى جانب اعداد دليل للطالب يتضمن مختلف النظم والقواعد المتعلقة به.

ترشيد العمل الاداري

وقال النوري: وتهدف الوزارة من هذه السلسلة المتكاملة من الادلة الى ترشيد العمل الاداري، وتحديد الاختصاصات التفصيلية للعاملين في الحقل التربوي، فضلا عن ضبط مسارات العمل، وفي تقديري انكم تشاركوننا الرأي، في ان العمل التنفيذي من خلال المناطق يتطلب تضافر مجهوداتنا جميعا من اجل تنميته وترشيده، وتحسينه ليكتمل البناء، وتتهيأ له عوامل النجاح والتقدم؛ في ظل ظروف اقتصادية تحتم علينا جميعا، ان نضاعف مجهوداتنا، ونحسن استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة، لاقصى حد ممكن، ومن اجل تحقيق الاهداف التربوية، واضعين نصب اعيننا، انتهاء، ذلك الوقت الذي كان يهمل فيه بعض العاملين او يغفل عن جادة العمل، وواضعين نصب اعيننا كذلك الاستخدام الامثل لمواردنا المادية والبشرية، وتعظيم المردود من الانفاق.

واختتم الوزير كلمته بقوله: نتمنى لمنطقة الفروانية كل تقدم وازدهار ونشكر لمديرها الاخ/ خالد الصليهم وكل العاملين فيها، والمتعاونين معها مجهوداتهم الطيبة متمنين لهم وللنظار والناظرات واعضاء الجهاز التربوي والاداري في المدارس كل تقدم وازدهار، فهم اساس العمل التربوي، وبعملهم الجاد الدؤوب ينمو العمل التربوي ويزدهر، ونتمنى لابنائنا الطلبة النجاح والتوفيق فهم مستقبل الكويت المشرق باذن الله.

ان وطننا الغالي ينتظر منا الكثير، وان رجال التربية لهم بناة هذا الوطن وحماته في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

كلمة مدير المنطقة

وبعد ذلك القى مدير منطقة الفروانية التعليمية خالد ناصر الصليهم الكلمة التالية:

يسعدني ان اقف بينكم مرحبا، ومقدرا لكم هذه المشاركة النبيلة، التي تكشف عن احساس يقدر للعلم رسالته، وللوطن مكانته، وللمجتمع الكويتي تطلعه وحضارته.

هناك اجيال يواعدها القدر، وازمان تلتقي فيها ارادة الخالق مع مواهب المخلوق فتتفجر في الانسان طاقات الابداع والامتاع، والبناء والحضارة، وهذا ما تشهده كويتنا اليوم، يتجاوب عطاؤها مع عطاء ابنائها، ويبارك الله هذا العطاء ويحمي هذا البناء. وحين تلتقي عظمة الحاكم مع استجابة الامة، يثمر هذا اللقاء رجالا يعرفون للحق قداسته وللعلم طريقه وعدته، وللمواطن حقه وحريته، وللشعب كرامته ومكانته، ومن اجل هذا يكون لهذا اللقاء معناه ومبناه، وللاحتفال قيمته ومغزاه.

فاحتفالنا بافتتاح هذه المنطقة معناه اقامة مركز يحمل اقدس المسؤوليات الانسانية وهي اخراج المجتمع من ظلمة الجهل الى نور المعرفة.

وافتتاح هذه المنطقة يعني ان تنتقل القيادة الى ميدان العمل تنفيذا وحركة، وتتصدر طريق القيادة تمهيدا وبناء، لتهيىء سبيل النور والفكر لكل عقل والخير والنماء لكل قلب.

وقال الصليهم: افتتاح منطقة تعليمية يعني في التاريخ ايقاد شعلة تضيء حضارة، وفي السياسة يقظة شعب وصحوة امة، وفي المجتمع تعني وعيا بالحق، وقياما بالمسؤولية، ومن اجل هذا كان احتفالنا، ومن اجل هذا سيكون حرصنا على ان نقدم العلم والمعرفة لابنائنا مهما تتعدد مراحل التعليم وتتنوع المسؤوليات.

٨٠ مدرسة وروضة

فاذا كانت المنطقة تضم من المدارس الثانوية «١٣ مدرسة» ومن المدارس المتوسطة «١٨ مدرسة» ومن المدارس الابتدائية «٢٤ مدرسة ومن رياض الاطفال» ١٦ روضة اي ان عدد مدارس المنطقة يقارب ٨٠ مدرسة اذا اضفنا المدارس المشتركة.

فان كل طفل وكل فتى وكل شاب سيجد منا الحرص ابلغ الحرص على توصيل امانة العلم، وتنمية قدراته، واعداده لدوره مواطنا شريفا يفخر به وطنه، وجيله، ليعمل ويبني ويسلم الامانة لمن ياتي بعده من الاجيال.

ولن ندخر اي جهد مهما عظم في سبيل ابنائنا وبناتنا لاننا سنعمل دائما من وحي ديننا العظيم الذي كرم الانسان بالعلم، من آمال وطننا التي وضعها امانة في اعناقنا ومن تاريخ ابنائنا واجدادنا الذين يباركون مسيرتنا من وراء التاريخ وهذا يدفعنا دائما الى ان نقيم جسور التعاون مع جميع المؤسسات التي تنطلق كلها من منبع واحد لتصب في مصب واحد هو المواطن حياة، وحركة ومعنى وبناء فنحن جزء من حركة هذا الوطن ووعيه ومن هذا يكون تعاوننا بين المؤسسات الصحية والاجتماعية والزراعية والجمعيات التعاونية بمنطقة الفروانية انطلاقا من الهدف الاسمى وهو بناء الانسان على ارض هذا الوطن..

مركزية التخطيط

واضاف الصليهم: واذا كانت الدولة قد اختارت للمواطنين شعار المشاركة في بناء الوطن من منطلق المبدأ الثابت «وهو مركزية التخطيط لا مركزية التنفيذ» فنحن جيل هذا الاختيار والمحققون لهذا الشعار نحمله في امانة وننفذه في حرص وننهض به عن رضا كاحسن ما يكون النهوض، واعزز ما يكون العطاء، لان وراء هذا كله تكمن ارادة امة وتصميم شعب على ان يقهر كل عوامل الجهل ويصرع كل وسائل التاخر. ليبني انسانا حرا يصون للوطن حريته وكرامته ويسهم في بناء حضارة الانسان كل انسان لان هذا الوطن يبذل العلم لكل من يعيش على ترابه دون من او عناء .. لان الانسان في قلب هذا الوطن هو الغاية .. لانه البناء والخير والحضارة والسلام ..

اليوم وانتم تحملون الينا التهاني بافتتاح هذه المنطقة الجديدة نرجو ان يكون دوركم معنا هو ان تشدوا على ايدينا ان احسنا وتضيئوا امام ابصارنا نورا يكشف ظلمة الطريق وامام بصائرنا كلمة حق صادقة فنحن دائما معكم من اجل ابنائنا وابنائكم نصنع منهم رجال هذا الوطن لان الوطن قد اثرنا بهذه الرسالة واختارنا لحمل هذه الامانة فان رأيتمونا على خير فاعينونا عليه، والا فلكم علينا حق الارشاد والتوجيه.

سدد الله على طريق الخير خطانا وبارك مسيرتنا لنقدم للوطن بعض ما له علينا من فضل .. في رحاب دولة لا تبغي الا رقي الوطن وسعادة المواطن وانسانية الانسان.

فقرات الحفل

ثم استمع الحضور لنشيد كويت المحبة لطالبات مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات فاوبريت «بلدنا» لطالبات مدرسة فاطمة بنت قيس الابتدائية، وعرض تمرينات على المقاعد السويدية لطلاب مدرسة ابن تيمية المتوسطة للبنين ثم فاصل موسيقي للاستاذ الشبيني ونشيد يا قمرتي لكورال مدرسة العضيلية الابتدائية للبنات، من كلمات مبارك الحديبي والحان سليمان الملا.

ثم نشيد فرحة الكويت لكورال مدرسة ام هاني الابتدائية بنات كلمات فاخر خاطر والحان محمد الرويشد، ثم عرض لفنون الكاراتيه لطلاب مدرسة ابن تيمية المتوسطة للبنين اشراف يحيى الجليدي، واخيرا نشيد فرحة الماضي لطالبات مدرسة الاندلس المشتركة للبنات كلمات مريم الصالح ناظرة المدرسة والحان شريفة القيني مدرسة الموسيقى بالمدرسة، تدريب نوال عبدالكريم الدويسان مدرسة التربية البدنية، وبعد ذلك لحن الختام، اداء جميع المدارس المشاركة في الحفل من الحان غنام الديكان واختتم الحفل بالنشيد الوطني.

افتتاح الدورة الاولى لمسرح الجريمة

افتتح مساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله صباح امس دورة مسرح الجريمة الاولى بمعهد ضباط الصف بالكلية.

حضر افتتاح الدورة مدير معهد ضباط الصف المقدم يوسف السعودي، ورئيس قسم التعليم النقيب مسلم عبدالله الغريب، وضابط شعبة الدورات الخاصة الملازم اول احمد الناصر.

وتضم الدورة ١٦ ضابط صف من مختلف ادارات وزارة الداخلية.

اسماء المرشحين للمقابلات المحلية بالتربية

أعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء دفعة جديدة من المرشحين للمقابلات المحلية للتعاقد مع الناجحين منهم للعمل في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي المقبل. وفي ما يلي الاسماء:

● مقابلات يوم ٢١ ابريل:

● فرنسي: فريدة محمد بدر الدين قنواتي، سامية عبدالرحيم ابراهيم احمد، ام هاشم ضاحي حسين، ساميا احمد فؤاد صوفي، يحيى محمد الحسن صالح، سعيد محمد علي محمد اسماعيل، سهام جاسم الجسار، منى محمد عمر عامر، عفاف عبدالفتاح ابراهيم، جاكلين كوردي جرم، احمد محمد ابو طاهر الرايس، بكري بابكر الخليفة.

● علوم: امل كريشنان رام شاندران، فريال راضي صادق الكرمي، صباح بنت منصور المهيري، رأفت سليم احمد محمد، البير نصيف كامل يوسف، اياد كاظم جواد اشمري، جورج عيسى العسافيق، مجدي مسيحة عطية، زاهر رياض ابراهيم، عادل الشيخ علي. ايمان اسماعيل محمد، علاء محمد علي سعفان، عزات حلمي احمد عوض.

● ديكور: آمنة بدر الدين الحلبي، نادية محمد عبدالحليم، منال علي حسين علي، نفيسة خليل المفريل، مها خليل موسى، سلوى عزت قادوس، ميسون وليد احمد سعيد، جابر عثمان يوسف، نادر عدلي متري بطرس، احمد عبدالغني محمد، صبري شوقي محمد ابراهيم، صالح عبدالجبار علي، حمدي محمد عبدالكريم.

● كمبيوتر: ابتسام عباس اغا، وفاء جمعة يوسف، خالدة احمد حسين، مريم عبدالله ملا، ليلى ربيع سعيد عبيدي، ايمان حمد محمد السعيد، مريم صالح علي الحداد، وفاء عبدالله يوسف، نوال صادق خلف احمد، نوال عبدالله ابراهيم، خالدة محمد جراغ، سعود ابراهيم محمد علي، ماجد عبدالرحيم جويلس، مجدي مصطفى الشنيتر، عصام عبدالكريم عارف ابو جورج.

تشكيل فريق عمل بالتربية حول المؤتمر الاول للتعليم العام

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بتشكيل فريق عمل يختص بدراسة توجهات المؤتمر في المحاور الخمسة الواردة في التقرير الختامي لاعمال المؤتمر الاول للتعليم العام ووضع تصور عن وسائل تنفيذها والجهات المعنية بالتنفيذ وشكل الفرق على النحو التالي:

الدكتور محمد محمد محمد رمضان مدير ادارة التطوير والتنظيم الاداري، الدكتور جاسم الحمدان الخبير بادارة التطوير والتنظيم الاداري، الاستاذة نورية صبيح الصبيح مراقبة الشؤون التعليمية بمنطقة العاصمة، الدكتورة دلال الهدهود الخبيرة بادارة التخطيط، الدكتور بهير ناصر الخبير بمركز المعلومات التربوية، الاستاذ عمر بكيش بمركز البحوث التربوية.

اختتام دورات تحلية المياه

احتفل صباح امس بمعهد الكويت للابحاث العلمية باختتام الدورات التدريبية التي نظمها المعهد بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء لتدريب الفنيين والمهندسين على تقنيات تحلية مياه البحر بالتناضح العكسي وذلك خلال الفترة من ٧ مارس حتى ٨ ابريل الجاري.

وقد حضر الحفل المهندس صادق بوحمد وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد وعدد من المسؤولين في المعهد.

والقى الدكتور شوقي لهاليه مدير دائرة البترول والبتروكيماويات والمواد بالوكالة في المعهد كلمة بالمناسبة اكد فيها على اهمية تدريب الكوادر الوطنية على استيعاب الجوانب النظرية والتطبيقية لهذه التقنية.

وقال انه بهاتين الدورتين يكون برنامج تحلية مياه البحر بالتناضح العكسي قد اتم بنجاح ثلاث دورات للمهندسين تخرج منها ٤٢ مهندسا من وزارة الكهرباء والماء ومن دولة البحرين الشقيقة ودورة واحدة للفنيين بلغ عدد منتسبيها ٢٢ فنيا من الوزارة ودولة البحرين ايضا.

واشاد بالجهود البناءة لكافة القائمين على مهام التدريب في الوزارة والمعهد.

وفي نهاية الحفل قام المهندس صادق بوحمد بتوزيع شهادات اتمام الدورة على المشاركين.

القبض على شخص ارتكب عدة سرقات



● المتهم بعد ضبطه

القى رجال مباحث منطقة الفحيحيل القبض على المدعو عبدالله ح. كويتي الجنسية بتهمة القيام بعدة سرقات في منطقة الفحيحيل.

فعلى ضوء البلاغ الذي تقدمت به المدعوة راطيش .ح سيلانية الجنسية وافادت فيه ان شخصا يقود وانيت قام بخطف حقيبتها بعد تظاهره بتوصيلها، قام رجال المباحث بتحريات مكثفة أسفرت عن ضبط المتهم عبدالله حيث اعترف بخطف الحقيبة وبداخلها مبلغ ٥٠ دينارا، كما اعترف بقيامه بعدة سرقات لعدة سيارات بنفس المنطقة، وبعد احضار الحقيبة المسروقة ومحتوياتها، تمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهة الاختصاص وجار عمل اللازم.

محاضرة أمنية مرورية في مدرسة بحرة

ضمن حملة التوعية الامنية والمرورية لطلبة المدارس، القى الملازم أول أحمد الشرقاوي محاضرة في طالبات مدرسة بحرة الابتدائية للبنات تناول فيها الارشادات المرورية ومدلول العلامات والاشارات في الطريق، كما اكد على أهمية اتباع النظام في الدخول والخروج وكيفية عبور الشارع، وشرح للطالبات فكرة موجزة عن نشاة الشرطة وتطورها وعن المهام التي تقوم بها في خدمة المجتمع.



● الملازم أول أحمد الشرقاوي

في ندوة دور مناهج التربية بحل مشكلات الشباب
د. الغانم: الفراغ سبب معظم المشاكل
والإنسان يقضي ٦٠٪ من عمره في الاكل والنوم

كتب عبدالله الجنفاوي:

اقامت كلية التربية بجامعة الكويت يوم الاثنين الماضي ندوة عن مناهج التربية في حل مشكلات الشباب حاضر فيها الدكتور عبدالعزيز الغانم، استاذ الادارة التربوية.

وقال د. الغانم ان اغلب الدراسات اتفقت حول تعريف وقت الفراغ بانه الوقت الحر الذي لا يرتبط بضرورة اداء واجب والذي يتحرر فيه الانسان من الالتزامات والضرورات، وتكون له الحرية في قضائه وكما يريد ويرغب، وهذا التعريف تقريبا شبه متفق عليه، واضاف ان الفراغ يؤدي الى عدة مشكلات لدى الشباب وان كمية وقت الفراغ المتاحة لدى الانسان الحديث المتقدم تزداد بمعدل مرتفع وسريع، وهذا يكفي لاثارة العديد من السلبيات والمشاكل عند الشباب واضاف: عند رجوعي الى دراسات سابقة اجراها شخص يدعى شارلز بوكر حول احصائية تحديد حجم الوقت الحر ووقت الفراغ في حياة الانسان في ثلاثة اجيال وجد أن متوسط عمر الانسان ٤٠ سنة موزعة كالتالي سنتين وشهرين يقضيها الانسان في المدرسة اي ٥ر٦٪ من حياته وعشر سنوات واربعة اشهر يقضيها الانسان في العمل (٢٦٪ من حياته) و٢٤ سنة وشهرين يقضيها الانسان من عمره في الاكل والنوم اي حوالي ٦٠٪ من عمره وثلاث سنوات وشهر يقضيها الانسان في اوقات الفراغ اي ٨ر٧٪ من حياته، هذا بالنسبة للجيل الاول الذي عالجه واتخذ قاعدة له عام ١٨٧٥ اما الجيل الثاني في عام ١٩٥٠ فقد كان متوسط عمر الانسان ٧٠ سنة، وكان موزعا على النحو التالي ٤٪ من عمر الانسان يقضيه في المدرسة، ٣ر١٥٪ يقضيها الانسان في العمل، ٩ر٥٩٪ في الاكل والنوم، وهي النسبة نفسها السابقة.

وفي توقع الباحث لسنة ٢٠٠٠ سيصبح متوسط عمر الانسان ٧٥ سنة وتوزع كالاتي: ٨ر٤٪ من عمر الانسان سيقضيه في المدرسة اي ٣ سنوات وستة اشهر و٩ر٧٪ من عمر الانسان سيقضيها في العمل اي حوالي ٥ سنوات و٦٠٪ سيقضيها الانسان من عمره في الاكل والنوم، حوالي ٤٥ سنة و٢٧٪ اي حوالي ٢٠ سنة من عمر الانسان وقت فراغ، ويتضح من النتائج ان وقت الفراغ سوف يزداد زيادة كبيرة في نهاية القرن العشرين طبقا لتصور الباحث لان الالة سوف تحل محل الانسان في العمل بجانب الوسائل التكنولوجية التي سوف توفر على الانسان جهدا ووقتا كبيرين.

وقال د. الغانم لقد ترك امر المطبخ الان الى الهندية او السيلانية وهذا التصرف يزيد من وقت الفراغ، ولذلك يجب على الانظمة التربوية في العالم ان تضع الحلول الجذرية لمواجهة هذه المشكلات التي تنجم عن وقت الفراغ التي يترتب عليها الكثير من المشاكل ولهذا فان علماء التربية يرون ان التربية هي مساعدة الفرد على النحو المتكامل وتفتح طاقاته والتكيف المستمر مع بيئته واعداده للحياة والمدارس، واساس الانظمة التربوية اعداد الكوادر للمستقبل على اساس ان يكون للفرد الخبرة بانه يخدم ولذلك فان التربية هي وثيقة الصلة لاستثمار وقت الفراغ حيث ان مفهوم التربية هو الحياة نفسها وليس الاعداد لها، كما ابرزت اهمية استغلال وقت الفراغ في العصر الذي نعيش فيه، ومن اهم المتغيرات التي برزت التقدم العلمي والتكنولوجي وهذا قلل الجهد الذي نقضيه سواء في المصنع او البيت كذلك زيادة وقت الفراغ عن طريق التشريعات الجديدة مثل تحديد مواعيد العمل كي يصبح ست ساعات وايضا الدوام المدرسي والغاء دوام يوم الخميس، حيث انني كنت مسؤولا عن البحث الميداني وقت رفعت توصيات الى مجلس الوزراء وتمت الموافقة على الغائه، ولكنني وجدت ان هناك وقت فراغ كبيرا ولا بد ان تجدوا له الحلول لنصف مليون طالب سوف يكونون دون دوام، وقال ان الحلول موجودة في الاندية ومراكز الشباب وفتح المدارس امام الطلاب لقضاء وقت الفراغ المناسب حتى لا نشعرهم بانه يوم مدرسي ولكن كناد قريب من بيته ليقضي فيه وقت فراغه.



● د. الغانم وعريف الندوة

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة للشؤون البلدية السيد عبد الرحمن خالد الغنيم ووزير العدل السيد ضاري عبدالله العثمان ووزير الدولة لشؤون الخدمات السيد عيسى محمد المزيدي ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد.

ثم استقبل سموه سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الكويت السيد يوسف عبداللطيف السركال بمناسبة تعيينه وسفير المانيا الديمقراطية لدى الكويت الدكتور ارنيه سيفرت بمناسبة انتهاء مهمته وسفير يوغسلافيا لدى الكويت السيد حسن درويش بيجوفيتش بمناسبة تعيينه.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين الكرام في الديوان العام.

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد في مكتبه صباح امس سفير يوغسلافيا في الكويت حسن درويش بيجوفتش.

كما استقبل في وقت لاحق سفير الهند في الكويت ناغندرا ناث جها.

وتناول الحديث مع السفيرين العلاقات الثنائية بين بلديهما والكويت.

وزير الاشغال

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي بمكتبه سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الكويت يوسف عبداللطيف السركال.

وتبادل الطرفان الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية التي تهم البلدين.

كما استقبل الوزير الحوطي سفير جمهورية الفلبين لدى دولة الكويت السيد الونان جيلاج.

وتبادل الوزير والسفير الفلبيني الاحاديث الودية وسبل تطوير التعاون بين البلدين.

مدير الادارة السياسية

اجتمع مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية السيد عبدالعزيز الشارخ مع رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت الدكتور احمد عطية المصري.

وعلم ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل التعاون بينهما في مختلف المجالات.

كما تم استعراض الاوضاع العربية بصفة عامة .. ونتائج وقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت في اواخر يناير الماضي وديناميكية تنفيذ تلك القرارات.

وقد اعرب المسؤولون المصريون غير مرة ان مصر تضع كافة امكاناتها بتصرف الكويت من اجل تنفيذ قرارات القمة المذكورة.

مدير المراسم

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد احمد عبدالواحد الايوب امس مع سفير فنزويلا لدى الكويت رفائيل اوسونا وسفير تشيكوسلوفاكيا توماس ستراكوش كل على حدة.

وجرى خلال الاجتماعين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين وبعض الموضوعات الدبلوماسية المشتركة.

الأمير اطلع على نتائج اجتماعات الجامعة العربية
صباح الأحمد: الكويت ستشارك وفوداً عربية في زيارة عواصم الدول الخمس الكبرى

■ ننتظر ردا ايجابيا من ايران على رسائل القمة الاسلامية

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر لمناسبة عودته للبلاد بعد ان حضر اجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية التي عقدت في تونس. حيث اطلع الامير على نتائج الاجتماعات ولقائه مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وبعض وزراء الخارجية العرب.

وفي الوقت نفسه اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت ستشارك في نشاطات وفود عربية من المقرر ان تزور عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال ردا على اسئلة الصحافيين بهذا الشان ان الكويت من منطلق مسؤوليتها العربية وعضويتها في اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية الايرانية ستساهم في نشاط الوفود العربية التي كلفها مجلس الجامعة العربية بزيارة عواصم الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لمتابعة جهود وقف هذه الحرب وانهاء المشكلة بين البلدين المتحاربين بالوسائل السلمية.

لكنه اوضح انه لن يترأس شخصيا ولا وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي اية وفود الى هذه العواصم.. وانما ستتم المشاركة ضمن وفود عربية من خلال موظفيها في الوزارة.

وردا على سؤال اخر حول قرار الكويت تصدير نفطها عبر انابيب تمر بالاراضي السعودية ذكر الشيخ صباح الاحمد ان هذا الموضوع ليس بجديد فهو مطروح منذ فترة طويلة وان الدراسات والمفاوضات بشانه قائمة.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قد استقبل امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت انطوني كوينتون.. حيث جرى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهمية المشتركة.

كما استقبل الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد ووزير العدل والشؤون القانونية السيد ضاري العثمان ووزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى محمد المزيدي.

وجرى خلال المقابلات عرض عدد من القضايا والشؤون المحلية المتعلقة بنشاطات هذه الوزارات.

ومن جانب اخر قال الشيخ صباح الاحمد انه تم ارسال رسائل القمة الاسلامية الى ايران وتوجه بها مبعوث من وزارة الخارجية الكويتية ولكن ايران لم ترد حتى الان.

وقال في تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته في عددها الصادر امس ان الكويت في انتظار الرد الايراني وتامل ان يكون ايجابيا.

واكد الشيخ صباح الاحمد ان امن مضيق هرمز ليس مسؤولية دولة واحدة ولكن مسؤولية دول العالم اجمع وفيما يتعلق بالمياه الدولية الكويتية فهذه مسؤولية الكويت.

وقال ان ستين في المائة من البترول الكويتي يمر عبر هذا الممر فلا بد من تضافر كافة الجهود لحمايته ضمانا لحرية الملاحة الدولية ودعما لامن واستقرار هذه المنطقة الحيوية من العالم.

● صباح الاحمد

ولي العهد يتلقى برقية شكر باسم المدن العربية

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من رئيس الدورة السادسة والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية.

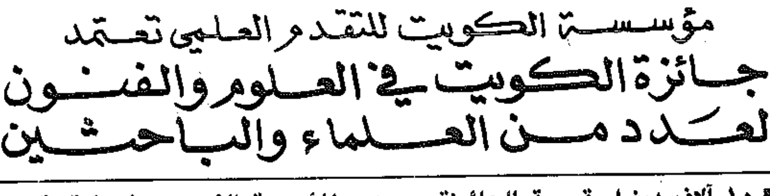
سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ان المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية المنعقدة في دمشق وهو ينهي اعمال دورته السادسة والعشرين ليسعده باسم المدن العربية ومنظمتها وقد اطلع على تقرير امين عام المنظمة واحيط علما بالمساعدات القيمة التي تقدمها الكويت ـ دولة المقر ـ للمنظمة ليسعده ان يرفع الى سموكم اسمى ايات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل ولحكومتكم الموقرة ولبلدية الكويت مؤكدين بان هذا الدعم المتواصل والذي اسهم في نجاح المنظمة هو دائما موضع تقدير المسؤولين في المدن العربية ومواطنيها والله نسال ان يحفظ سموكم ويرعاكم وان يديم للكويت الشقيقة امنها ورخاءها واستقرارها في ظل قيادة صاحب السمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

محمد غسان الحلبي
محافظ دمشق رئيس الدورة السادسة والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية.

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة معربا عن التقدير لما تقوم به منظمة المدن العربية من جهود دائبة واسهام فعال في النهوض بالمدن العربية وتعزيز عرى التآخي والتعاون البناء بينها ومتمنيا للمنظمة والقائمين عليها دوام النجاح والتقدم.



مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تعتمد
جائزة الكويت في العلوم والفنون لعدد من العلماء والباحثين

■ ١٠ آلاف دينار قيمة الجائزة مع درع المؤسسة الذهبي وشهادة تقدير

اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٧/٤/٤ توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة والتي تقضي بمنح جائزة الكويت وهي جائزة على مستوى دولة الكويت ومستوى الوطن العربي لعام ١٩٨٦ للسادة التالية اسماؤهم:

ـ العلوم الاساسية (علم الحاسب): فاز بها الدكتور سليم عقل من مصر.

ـ العلوم التطبيقية (الهندسة الكهربائية): فاز بها الدكتور فواز العلبي من سوريا.

ـ الفنون والاداب (الترجمة الادبية): فاز بها الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا من العراق.

ـ احياء التراث العربي والاسلامي (الكيمياء والصيدلة عند العرب): فاز بها الدكتور محمد زهير البابا من سوريا. كما حجبت جائزة العلوم الاقتصادية والاجتماعية (الامن الغذائي في الوطن العربي) لعدم رقي الانتاج المقدم لنيلها.

وتاتي هذه الجائزة انطلاقا من اهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتحقيقا لاغراضها في تدعيم البحوث العلمية بمختلف فروعها وتشجيع العلماء والباحثين في الكويت والبلاد العربية الاخرى حيث تقوم المؤسسة بتخصيص جوائز في العلوم والاداب والفنون والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والتراث العربي الاسلامي، وذلك في برامجها السنوية ومن خلال هذه الجوائز، تسجل المؤسسة اعترافها بالانجازات الفكرية المتميزة التي تخدم التقدمي العلمي، وتساعد على النهوض بالمجهودات المبذولة لرفع المستوى الحضاري في مختلف الميادين وتقدم المؤسسة سنويا جائزتين واحدة لابناء دولة الكويت واخرى لابناء البلاد العربية الاخرى، في كل حقل من الحقول الاتية:

العلوم الاساسية، العلوم التطبيقية، العلوم الاقتصادية والاجتماعية، الفنون والاداب، احياء التراث العربي والاسلامي.

كما يختلف التخصص الدقيق لكل من الحقول الخمسة من سنة الى اخرى.

ويشترط فيمن يحصل على جائزة الكويت. ان يكون انتاجه مبتكرا وذا اهمية بالغة بالنسبة للحقل المعلن، ان يكون الانتاج للحقل المعلن منشورا خلال السنوات العشر الاخيرة، الا يكون المرشح قد نال جائزة، عن الانتاج المقدم، من اية جهة اخرى، ان يقدم اربع نسخ من كل انتاج مع السجل العلمي للمرشح وخلاصة عن حياته.

ومن الجدير بالذكر ان قيمة الجائزة الواحدة هي (١٠٠٠٠د.ك) عشرة الاف دينار كويتي ودرع المؤسسة الذهبي وشهادة تقديرية.

مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير المالية جاسم محمد الخرافي اثناء غيابه في الخارج.

وفد امانة مجلس الوزراء يعود اليوم

استانف وفد الامانة العامة لمجلس الوزراء الكويتي الزائر لليوم الثاني على التوالي لقاءاته المكثفة مع كبار المسؤولين الاردنيين في مقر رئاسة الحكومة الاردنية.

وعقد الوفد لقاءات مع رؤساء الاقسام والدوائر في الرئاسة بحضور الامين العام لمجلس الوزراء الاردني سعد الدين جمعة.

واطلع الوفد خلال هذه اللقاءات على الاساليب الادارية والتنظيمية المتبعة في هذه الاقسام وارتباطاتها مع الامانة العامة.

ويضم الوفد الامين العام المساعد لمجلس الوزراء الكويتي خالد احمد الحمد والامين العام المساعد للمجلس جاسم الامير ومدير ادارة اللجان الوزارية فيصل الهاجري.

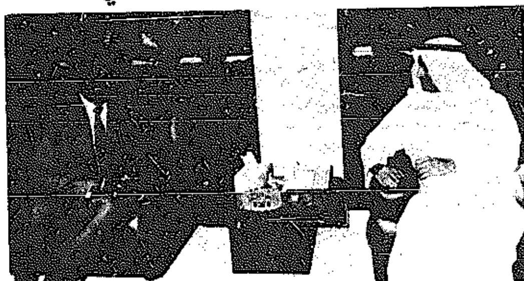
وكان الوفد قدوصل الى عمان في مهمة رسمية للاطلاع على الاساليب الادارية والتنظيمية المتبعة في رئاسة الحكومة الاردنية.

ليلى السايح وعائلة القبطي
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بوفاة والدتهم الغالية المرحومة:

أفلين قبطي

سواء كان بالحضور شخصيا أو برقيا أو هاتفيا او النشر بالصحف.
سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز.

الدعيج يستقبل وزيرالزراعة الغيني



● الشيخ ابراهيم لدى استقباله الوزير

استقبل مدير عام هيئة الزراعة الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح بمكتبه صباح امس وزير الزراعة في جمهورية غينيا بيساو كارلوس كورويا يرافقه اثنان من كبار المسؤولين في وزارته هما جو سنتيو فبيرا ودجس سليمان.

وقد تداول الوزير الضيف مع مدير الهيئة لشؤون الزراعة والري والانتاج النباتي والحيواني والسمكي في البلدين.

وكان الغرض من الزيارة توجيه الدعوة الى مدير عام الهيئة لزيارة جمهورية غينيا بيساو.

وفد من ضباط دورة التوجيه المعنوي يزور كونا



● درع تذكارية للبرجس

قام وفد من الضباط المنتسبين الى دورة التوجيه المعنوي التي تنظمها مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة برئاسة الاركان العامة للجيش بزيارة لوكالة الانباء الكويتية يرافقهم النقيب فوزي علي صالح.

وتجول الضباط في ادارات الوكالة واقسامها المختلفة واطلعوا على طبيعة عملها والخدمات التي تقدمها الى مشتركيها في الخدمة الاخبارية.

والتقى الوفد رئيس مجلس الادارة المدير العام السيدبرجس حمود البرجس وقدم له درعا تذكارية.

حلقة نقاش في كلية الآداب

تقيم كلية الاداب بجامعة الكويت حلقة نقاش وستكون حول المواضيع التالية:

ـ اساليب التنشئة الاجتماعية لدى بعض الاباء الكويتيين للطالبين غازي المتيبي وعثمان الخضر (قسم علم النفس) تحت اشراف الدكتور حامد الفقي.

ـ الناقة في شعر المعلقات للطالب محمد خليفة (قسم اللغة العربية) تحت اشراف الدكتور احمد فوزي الهيب.

ـ لغة الصحافة والاعلان للطالبتين ياسمين المسلم وجولي ابوشقرا من قسم اللغة الانكليزية تحت اشراف الدكتور جبارة عبدالله الحسن.

ويدير الحلقة الطالب منصور عصمت الله وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ١٣/٤/١٩٨٧ بنادي الجامعة بالشويخ وسيعقب الندوة حفل شاي.

عاد الى البلاد من اسرة شركة مركز المعادن الصناعية المهندس ادهانس ترزيان والسيد خاجة ارشد صفدر بعد جولة اطلعا فيها على احدث ما توصلت اليه المصانع الاوروبية في مجال الابواب واجهزة التشغيل الاتوماتيكية.

تكليف بمحافظة العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا اداريا بتكليف العقيد عبدالعزيز احمد الغريللي رئيس مخفر شرطة النزهة بالاضافة الى عمله القيام باعمال قائد منطقة الفيحاء العقيد جاسر حسين العلي خلال فترة اجازته.

اختتام برنامج السياسات السكانية

اختتم برنامج السياسات السكانية وتخطيط القوى العاملة والاستخدام اعماله امس بمقر المعهد العربي للتخطيط.

وتضمن البرنامج الذي استمر لمدة اربعة اسابيع محاضرات علمية تتعلق باوضاع ومشكلات الوطن العربي في مجال التخطيط للقوى العاملة والخطط التعليمية والتدريبية المناسبة لمقابلة احتياجات الاقطار العربية من القوى العاملة.

كما اشتمل البرنامج الذي شارك فيه ٢٢ متدربا من مختلف الاقطار العربية على محاورات حول قضايا التعليم والتدريب في البلدان العربية حضرها بعض المختصين في المجال التربوي.

ويهدف البرنامج الذي ياتي ضمن النشاط الثقافي للمعهد العربي للتخطيط لهذا العام الى تشخيص الهيكل السكاني وهيكل القوى العاملة بصورة علمية كما يهدف ايضا الى التقرير العلمي للاحتياجات الانية والمستقبلية لانواع ومستويات القوى العاملة من كافة المهن والمهارات للبلدان العربية.

توزيع قسائم «العيون» في الجهراء

اعلنت الهيئة العامة للاسكان بانها ستبدأ بتوزيع الدفعة الاولى من مشروع القسائم السكنية في مشروع العيون بالجهراء والبالغ عددها ٢٨٠ قسيمة.

وسيتم اجراء القرعة بتاريخ ٢٥ ابريل الحالي للذين قاموا بسداد قيمة القسيمة والتي تبلغ ٢٠٠٠ دينار كويتي وذلك على النحو الوارد بقرارات التخصيص الصادرة بحقهم وستقوم الهيئة باستبعاد من لم يقم بسداد قيمة القسيمة في كشوف القرعة.

٦ آلاف تصريح عمل صدرت خلال مارس الماضي

اشارت احصائية صادرة في وزارة الشؤون الاجتماعية الى ان مجموع تصاريح الدخول للعمل التي اصدرتها ادارات عمل العاصمة والاحمدي وحولي والجهراء بلغ خلال مارس الماضي ٦٠٠٠ تصريح في حين صدر في ذات الفترة ٥١٩٤ اقرارا وتعهدا لاول مرة و١٤٢٠٧ تجديدات اقرار وتعهد.

وزير العدل يصدر قرارا بإنشاء إدارة للتخطيط والمتابعة في الوزارة

اصدر وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان قرارا امس يقضي بانشاء ادارة بالوزارة تسمى «ادارة التخطيط والمتابعة» تتبع وكيل الوزارة. وتنقسم الادارة الى مراقبة التخطيط ومراقبة المتابعة.

ونص القرار على ان تختص مراقبة التخطيط بالاشراف على تنفيذ اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخطط الانمائية في الوقت المحدد لها ومتابعتها في حدود الاحكام القانونية المعمول بها ودراسة اهداف وسياسات وبرامج الخطة الانمائية الخمسية الشاملة للدولة وتطبيق الجزء الوارد فيها والمتضمن اهداف وسياسات وبرامج الوزارة ومتابعة تنفيذه.

كما نص القرار على ان تتولى مراقبة التخطيط التنسيق بين انشطة مختلف وحدات الوزارة والاجهزة التابعة لها لتحقيق الاهداف الرئيسية لها في اطار الخطة الخمسية للدولة واقتراح الخطط التي تحقق هذه الاهداف.

وتقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة لتطوير اسلوب العمل الاداري في كافة ادارات الوزارة ووحداتها والاجهزة التابعة لها ورفع كفاءة ومعدلات الاداء ودراسة الاوضاع الادارية والتنظيمية والعمل على رفع مستوى اداء الموظفين اضافة الى اعداد تقرير ربع سنوي عن سير العمل في تنفيذ الخطة ومدى التقدم فيه وما قد يعترضه من معوقات وايجاد الحلول المناسبة لتلافيها.

واناط القرار بمراقبة المتابعة ان تقوم بمتابعة تنفيذ القرارات والتوجيهات التي يصدرها الوزير وشاغلو الوظائف القيادية بالوزارة على ان تكون متابعة ميدانية في الحالات المهمة او العاجلة ومتابعة نشاط المنظمات الدولية والاقليمية في مجال التعاون القانوني والقضائي.

ونص القرار على ان تتولى مراقبة المتابعة ايضا متابعة تنفيذ القرارات والحلول التي تصدر في شان مطالب المواطنين من خلال اللقاء المفتوح مع الوزير ومراجعة التقارير التي تعدها وحدات الوزارة واجهزتها المختلفة عن الانجازات التي حققتها في مجال العمل الاداري.

والزم القرار جميع ادارات الوزارة واجهزتها ووحداتها المختلفة موافاة ادارة التخطيط والمتابعة بما تطلبه من معلومات وبيانات وتقارير لازمة لاداء مهامها سالفة الذكر في حين يعهد وضع الهيكل التنظيمي للادارة بقرار يصدر من وكيل الوزارة.

كما اصدر الوزير العثمان قرارين اخرين يقضي الاول بنقل سليمان حمد العاصم مدير الشؤون المالية بالوزارة للعمل مديرا لادارة التخطيط والمتابعة وندب السيد صلاح يوسف صقر ال بن علي مراقب التوجيه المحاسبي بوزارة المالية للعمل مديرا للشؤون المالية بوزارة العدل لمدة ستة اشهر.

● الوزير العثمان

وزير العدل الكويتي يغادر الى عمان غدا

يغادر وزير العدل والشؤون القانونية الكويتي السيد ضاري عبدالله العثمان الى عمان غدا الجمعة على رأس وفد كويتي للمشاركة في مؤتمر وزراء العدل العرب الذي سيبدأ اعماله تحت الرعاية الملكية يوم السبت الحادي عشر من ابريل الحالي.

ويضم الوفد وكيل محكمة الاستئناف العليا المستشار عبدالله علي العيسى ووكيل وزارة العدل السيد ناصر حمد الرومي ومدير مكتب الوزير السيد عبدالله محمد العسلاوي.

وقد بدأ وزراء العدل العرب بالتوافد على العاصمة الاردنية حيث وصل اليوم وزراء العدل في كل من سوريا وتونس والجمهورية العربية اليمنية.

ويستكمل وصول وزراء العدل خلال اليومين المقبلين.

في اختتام أعماله في دمشق
المكتب الدائم للمدن العربية يشيد بدعم الكويت للمنظمة

اشاد المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية بالدعم الذي تقدمه دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا للمنظمة للقيام باعمالها وتحقيق اهدافها.

وقد ارسل المكتب الدائم برقيات شكر وتقدير باسم المدن العربية الى المسؤولين في الحكومة الكويتية وفي بلدية الكويت.

جاء ذلك اثر اختتام المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اعمال دورته الـ ٢٦ التي عقدت في دمشق خلال الفترة من ٥ ـ ٧ ابريل الحالي بمشاركة وفود من الدول والمدن الاعضاء.

واكد المجتمعون انهم سيواصلون مسيرتهم الهادفة للحفاظ على خصائص المدينة العربية وتراثها الحضاري والى خدمة حاضرها ومستقبلها.

وقد اتخذ المكتب الدائم عدة توصيات وقرارات بشأن عقد الدورات والندوات والقروض التي سيمنحها صندوق تنمية المدن العربية لعدد من المدن الاعضاء ونشاطات المكتب للسنوات المقبلة ووضع الاسس الثابتة للسياسات المالية للمنظمة خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

وعلى جانب اجتماعات الدورة عقد مجلس ادارة صندوق تنمية المدن العربية ومجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن اجتماعين استعرضا فيهما جدول اعمالهما واتخذا عدة قرارات من شانها ان تسهم في الارتقاء بالخدمات التي تقدمها المنظمة للمدن الاعضاء.

واقر المكتب منح قروض بقيمة ٨٥٠ الف دينار كويتي ومنها منح قرض قيمته ٣٠٠٠٠ الف دينار الى بلدية الشونة الشمالية في المملكة الاردنية الهاشمية و٢٥٠ الف دينار الى مدينة ودمدني السودانية و٣٠٠ الف دينار لبلدية تونس.

وبالنسبة للقروض الممنوحة لعدد من المدن اللبنانية قرر المكتب تاجيل الاقساط والفوائد المستحقة عليها لمدة سنة بدون فوائد.

واطلع المكتب الدائم على ما تقدمه مدينة الكويت بوصفها مقرا للمنظمة من مساعدات ودعم ومؤازرة وارسل برقيات شكر وتقدير باسم المدينة العربية الى المسؤولين في الحكومة وفي بلدية الكويت.

وفي مجال عقد الدورات والندوات فقد تقرر عقد عشر ندوات ودورات خلال العامين المقبلين ستعقد في مدن عربية واجنبية مختلفة.

اختتام ندوات التوعية بالتعليم التطبيقي

اختتمت امس برامج التوعية بالتعليم التطبيقي والتدريب، بندوة في مدرسة ثانوية كيفان للبنات، حاضر فيها الدكتور غازي العنزي، عميد القبول والتسجيل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وعبداللطيف العليوه، وبحضور عدد من المسؤولين باقسام الخدمة الاجتماعية بالمناطق التعليمية.

بدأت الندوة بكلمة للدكتور غازي العنزي تحدث فيها عن اهمية التعليم التطبيقي والتدريب ودورهما الفعال في المجتمع، واعطى فكرة عامة عن الهيئة والتخصصات الموجودة بالكليات والمراكز ثم تحدث عن سياسة القبول التي تتبعها الهيئة كل عام في قبول الطلاب واضاف بان لدى الهيئة سياسة واضحة ومعلنة بالنسبة للطلاب الكويتيين وللطلاب من الفئات الاخرى، وتحدث عن شروط القبول الخاصة بكل هذه الفئات، وحدد المواعيد التي يتلقى فيها مكتب التنسيق طلبات القبول، وقال ان هذا العام سيشهد تنسيقا مع الجامعة بشان المواعيد التي يتم فيها فتح مكاتب التنسيق بالجامعة والهيئة.

وقال الدكتور العنزي انه ليس لدى الهيئة نسب ثابتة للقبول ولكن هناك عوامل تحدد هذه النسب كل عام منها نسب الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية للكليات والمراكز، لكن هناك ثلاثة تخصصات بكلية التربية الاساسية تستثنى من شروط النسب وهي شعب التربية الفنية والتربية الرياضية والتصميم الداخلي، حيث يعتمد القبول فيها على درجات الاختبارات العملية لقياس القدرات بالاضافة الى الاختبار الشخصي.

وعن الشعب الجديدة قال د. العنزي ان هناك نية لانشاء شعب جديدة للعام الدراسي المقبل في بعض الكليات بناء على حاجة سوق العمل، ونصح الدكتور العنزي الطلاب بكتابة اكبر عدد ممكن من الرغبات والتاني في تقديم الطلبات وقال ان ذلك لمصلحة الطلاب.

بعد ذلك تحدث عبداللطيف العليوه، وتناول بالحديث قطاع التدريب بالهيئة وقال ان هناك ثلاثة مراكز تحتوي على العديد من التخصصات الفنية وفيها برامج لطلاب الثانوية بالاضافة الى الدورات الخاصة التي تلبي حاجة بعض القطاعات المختلفة بالدولة.

ضمن أسبوع الطالب التربوي
أمسية ارشادية حول الصحة النفسية للحامل
الحمل أسمى رسالة تؤديها المرأة في حياتها

كتب محمد الفرحان:

ضمن برنامج اسبوع الطالب التربوي الرابع اقامت الجمعية التربوية بالتعاون مع قسم علم النفس بالكلية امسية ارشادية حول الصحة النفسية للام الحامل شارك فيها د. محمد عودة ود. بشير الرشيدي.

وتحدث د. عودة عن شروط الصحة النفسية ابان مدة الحمل بينما تكلم د. الرشيدي عن الارشاد الاسري وقال ان الاسرة هي الاطار الشرعي لاشباع الغريزة الجنسية والمحضن التربوي للاجيال الصغيرة والسكن النفسي لافرادها في محيطها يتم التفاعل الاجتماعي وبين حناياها يبدأ التعبير عن الذات. ومن خلال التآلف والتكاتف يتلقى الطفل اولى جرعات المحبة والمودة ويتعرف على مصادر العطاء من خلال قطرات اللبن الصافي من ثدي ام حنونة وصدر دافىء ووجه باسم وايد حانية.

وتحدث د. الرشيدي عن معايير اختيار شريك الحياة بحيث تختلف المعايير حسب المجتمعات واعرافها فالمجتمع بما يملك من قيم وتقاليد وضغوط يحدد الى مدى بعيد المعايير الضابطة لاختيار شريك الحياة، وفرصة الرجل اكبر في اختيار شريكة حياته اكثر من المرأة وتختلف المعايير وتتباين الدوافع ويمكن اجمالها على النحو التالي:

اعتبارات اجتماعية

حيث يتم الزواج حسب قرب المرأة من الرجل بالمستويات الاجتماعية المختلفة، فكلما كانت الفروق الاجتماعية بين الشريكين متقاربة كان ذلك اسهل للزواج بينهما.

اعتبارات مادية:

ويلعب المال دورا رئيسيا في تشكيل حياة الناس ويحدد احيانا درجة اهميتهم في المجتمع ومستوياتهم الاجتماعية بغض النظر عن انتماءاتهم العائلية، وامتداداتهم التاريخية والمال يشكل معيار التفاضل بين الناس.

اعتبارات جمالية

الجمال له فعالية في النفوس فقد يرتبط الرجل بالمرأة نظرا للجمال ويتقدم للزواج منها.

اعتبارات دينية

الدين له فعالية في ضبط السلوك وقدرته في التحكم الداخلي في الهواجس والخواطر، وقد قال الرسول ﷺ تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

اعتبارات اخرى للزواج

الفروق الفردية بين الناس كثيرة وقد يكون لها علاقة في عملية الزواج، فقد تكون الشهوة احد الاسباب وقد تكون عاطفة الحنان دافعا للزواج حيث يكون الشخص محروما من الحنان في صغره.

معالم ارشادية قبل الزواج

الزواج قسمة ونصيب والزواج ليس صداقة عابرة، فالزواج ارتباط عضوي اجتماعي له انعكاسات نفسية على الفردين واثاره التربوية على ذريتهما، ومن هنا جاءت اهمية الاخذ بالاسباب وبذل الجهد في سبيل ترشيد القرار.

تقارب الفروق بين الفردين

الفروق قد تكون في الجوانب المعرفية من ذكاء واستعدادات وقدرات وكذلك الجوانب النفسية من ميول واتجاهات وقلق وارق ومثابرة. وفي حين يتقارب الشخصان يكون هناك توافق بينهما ويمكن تحديد بعض العناصر الداخلة في الفروق الفردية:

النواحي المعرفية

يجب ان يختار الفرد شريكة حياته من المتقاربات معه في البعد المعرفي فان الفجوة في هذا البعد ستنعكس على التعامل بين الزوجين فلا يجب ان يتم الزواج بين المستويات المنخفضة اللهم اذا كان الهدف من هذا الزواج هو تحسين النسل وليس السعادة الزوجية.

النواحي النفسية

الانفعالات والعواطف والمزاج والاتجاهات والميول وعوامل الانبساط والانقباض والوجدانية، والاجتماعية والارق والقلق وعوامل نفسية كثيرة ومتنوعة كل هذه العوامل لا بد ان توضع في معيار الزواج وهنا تكون عملية تنبيه الى عوامل التطرف في كل صفة من السمات الشخصية.

النواحي العضوية

الوراثة تلعب دور عملية التشكيل وتحديد المعالم والناس يختلفون، فهناك الطويل وهناك القصير والجميل والدميم هذا على صعيد الجانب الخارجي اما الجانب الداخلي فهناك اختلاف في فصيلة الدم.

الموافقة الفردية

الزواج في مجتمعنا ليس قرارا فرديا وانما تتدخل الاسرة في ذلك، وقد يكون الزواج له دخل من الناحية السياسية او القبلية، وقد لا يكون لاحد دخل في الزواج مباشرة لكن تكون هناك المشاورة فقط.

رسالة سامية

ثم تحدث د. عودة فقال ان الحمل وظيفة بيولوجية من وظائف المرأة، وهو اسمى رسالة تحملها في حياتها وتعمر بها الارض وبها ايضا تحقق ذاتها وهو حلم كل انثى ولاجله كرمها الله تعالى، والقدرة على الحمل من المزايا المحببة للمرأة. ولقد رخص للمرأة الحامل الافطار في رمضان لما لها من دور في عملية الانجاب واهميتها، وفرض لها النفقة وحميت من تطبيق الحدود كل ذلك من اجل ضمان الظروف لنمو الجنين.

واضاف د. عودة ان الصحة النفسية ضرورية للمرأة اثناء فترة الحمل وحتى يتحقق ذلك ستكون الام الحامل بحاجة للاسترشاد للاجابة على تساؤلات كثيرة تخفف من حدة القلق لديها على الموضوعات التالية:

● القلق على الشكل الخارجي للجسم.
● اضطراب الجهاز الهضمي.
● اضطراب الجهاز البولي التناسلي.
● ضيق التنفس، الصداع، الخدر، الارق، العصبية.
● الاطمئنان على الجنين من حيث (الجنس، السلامة من التشوه، النمو السليم).
● القلق من عملية الولادة.
● فتور العلاقة بين المرأة وزوجها.

اما الطبيب فهو الذي يجب ان يجيب على تساؤلات الام الحامل والاخصائي النفسي ضروري للتخفيف من قلق الام الحامل وحمايتها من مضار هذا القلق.

شروط للحمل الناجح

ومن شروط الحمل الناجح:

● ضرورة توافق الزوجة مع بيت اهل الزوج من عادات وتقاليد وذلك بفطنة الزوجة وذكائها.
● فهم الزوج لزوجته وعدم جعل صورته وشخصيته تهز امامها.
● حرص افراد العائلة على مساعدة الضيفة الجديدة وهي الزوجة.
● الرجل يجب ان يكون سكنا لزوجته فيهدىء من روعها ويرافقها في دراستها الاستشارية ويساعدها في بعض الاعمال المنزلية، وعدم الالحاح على جنس المولود.

ايفاد البورنو الى اميركا

اصدر وزير التربية قرارا بايفاد تحسين عبدالرؤوف البورنو الموجه الفني العام للغة الانكليزية لحضور الاجتماعات الخاصة بتدريس اللغة الانكليزية كلغة ثانية التي ستعقد في الولايات المتحدة الاميركية في الفترة من ١٣ ابريل الجاري وحتى ١١ مايو المقبل.



حجي علي «ابونسيم»

هو اسم صاحب اخر مصلح للدراجات الهوائية يعيش في منطقة الفحيحيل منذ ست عشرة سنة ويعتاش من محل بسيط يقع في منطقة الدخل المحدود المقابل لمخفر الفحيحيل قرب الجمعية التعاونية.

حجي علي.. يحكي لي قصته بشيء من دموع الصدق ونبرات الحقيقة التي يعتصرها بين اضلعه منذ ستة عشر عاما قضاها في تصليح دراجات اولادنا واخواننا وخدمنا وخادماتنا! ستة عشر عاما قضاها حجي بونسيم بين ازقة وسكيك دخل محدود الفحيحيل. حجي بونسيم لم يتسول.. لم يسرق.. لم يرتكب في حياته اية جنحة او جناية.. حجي علي يكى لي دقائق وهو يتذكر ما قدمه للمنطقة واهالي المنطقة. وهو يعيش اخر لحظاته بين جدران محله الذي انذرته البلدية والتجارة والمخفر وكل السلطات!! انذروه ليرحل تطبيقا لقانون غلق محلات الحرف البسيطة «تصليح دراجات» في اماكن السكن كما اسموه بالنموذجي!!؟.

من يرحم حجي بونسيم وينقذه من ورطته ويؤمن له محلا ليظل يصلح دراجات الكويت وابناء الكويت؟!. وله حسنة.

مرشد الملا

مدير ادارة الاطفاء لـ القبس:
استعدادات مكثفة لمواجهة حرائق الصيف

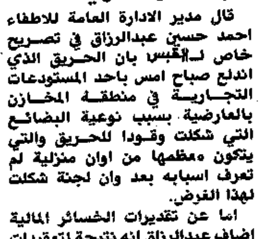
■ تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة اسباب حريق العارضية

كتب ناهس العنزي:

قال مدير الادارة العامة للاطفاء احمد حسين عبدالرزاق في تصريح خاص لـ القبس بان الحريق الذي اندلع صباح امس باحد المستودعات التجارية في منطقة المخازن بالعارضية بسبب نوعية البضائع التي شكلت وقودا للحريق والتي يتكون معظمها من اوان منزلية لم تعرف اسبابه بعد وان لجنة شكلت لهذا الغرض.

اما عن تقديرات الخسائر المالية اضاف عبدالرزاق انه نتيجة لتعقيدات المبنى ومحتوياته لم نتمكن من رفع الانقاض ومخلفات الحريق لذلك لا نستطيع تقدير الخسائر المالية.

وعن اهم الاسباب قال عبدالرزاق ان سوء التخزين وعدم التقيد بوسائل السلامة والوقاية من الحريق على رأس الاسباب، وناشد اصحاب المخازن من تجار وشركات ومؤسسات وافراد التقيد بارشادات وتعليمات الادارة العامة للاطفاء واجراء عمليات فحص دوري ومنظم على جميع معدات الحريق وان تتم عملية التمديدات والتركيبات الكهربائية وفقا لشروط ومواصفات وزارة الكهرباء والماء حتى لا تكون عند استعمالها سببا مباشرا او غير مباشر للحريق.



● احمد عبدالرزاق

وعن استعدادات الادارة العامة للاطفاء بمناسبة قدوم فصل الصيف، اكد عبدالرزاق بان الادارة العامة للاطفاء مستعدة في جميع الاوقات والمناسبات والفصول وعلى مدار العام، الا ان فصل الصيف بصفة خاصة له طابع خاص نظرا لكثرة الحرائق بسبب حرارة الطقس لذلك نزيد من حالات الاستعداد وتجديد اجازات العاملين بالاطفاء لمواجهة فصل الصيف.

5

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

وكيل وزارة الصحة يرد على القراء :

عيادة اضافية لعلاج الجذور في حولي

في يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٣/٣ نشرنا شكوى بعض المترددين على عيادة العصب في حولي تحت عنوان (نداء الى وزير الصحة مواعيد العصب في حولي طويلة).

واليوم ننشر رد وتجاوب الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة مع المشكلة.

يقول الرد: يرجى العلم بانه يجري العمل الان لافتتاح عيادة اضافية في مركز حولي الجنوبي لعلاج اقنية الجذور للتقليل من الازدحام والحصول على المواعيد خلال ايام قليلة .. مؤكدين حرصنا على تقديم افضل الخدمات الصحية.



● د. نائل النقيب

شعور طيب مع البائسة

لست وحدك في الميدان

عزيزتي «بنت البلد» لك حق عندما قلت بانك بائسة ولكن هوني عليك فلست انت وحدك فقط هناك الالاف مثل حالتك لا تستغربي عندما اقول هذا ويجب ان تسالي نفسك قبل الكتابة الى جريدتنا «القبس» لماذا هذا العزوف عن الزواج لدى الشباب فالحقيقة انه ليس عزوفا فهل سالت والدك ووالدتك ماذا سيطلبون من المعرس الذي سيخطبك، لا تستغربي عندما يردان عليك فاذا لم يطلبا المهر الغالي يطلبان الدكتور والمهندس والضابط والطيار الخ.. واذا لم يطلبا هذا وذاك يطلبان الذي عنده سيارة كشخة او يكون عنده محلات او عمارات وطلبات لا حصر لها فاذا كان الوالدان لم يطلبا ذلك فالفتاة هي التي تطلب صدقيني يا اختي العزيزة فانا الذي اكتب لك هذا الرد حالتي تنطبق على حالتك فانا شاب في عز شبابي ومرتبي عال وجيد ومكانتي الوظيفية ممتازة من عائلة كويتية معروفة ايضا وانيق المظهر وكل املي في الدنيا ان اتزوج ويصبح لي بيت وعيال ولكن الابواب مسدودة في وجهي لا ادري لماذا هل هو الحظ لا اظن يا سيدتي ولكن هي طلبات الامهات والفتيات انفسهن، والغريب جدا ان بعض الفتيات لديهن شرط اساسي وهو ان يكون الرجل الذي يتقدم وسيما، فالانسان ليس بجماله ولكن باسلامه وديانته واخلاقه، ربما من يقرأ كلامي يقول انني لست وسيما، بالعكس انني وسيم واخيرا اقول لا تياسي ولا تستعجلي.

ابن البلد ـ ف.ع
ولكن ليس بائسا

الغانم يجري سحبا على «عرض الصيانة الخاص» اليوم

يسر قسما قطع الغيار والخدمة في شركة يوسف احمد الغانم واولاده، ان يعلنا عن اجراء سحب على سيارة شفروليه سبرنت مجانا مع ٩٩ جائزة اخرى وذلك ضمن «عرض الصيانة الخاص».

بلغ عدد المشاركين في هذا العرض اكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص، وطبقا لادارة القسمين، فان هذا العدد يعتبر نجاحا عظيما.

يقام السحب في معرض قطع الغيار بجانب كراج الغانم بالشويخ وذلك في تمام الساعة ٥ مساء اليوم الخميس ٨٧/٤/٩ والدعوة عامة.

رد من الصحة

ردا على شكوى نشرناها يوم ١٩٨٧/٣/٢٤ تحت عنوان (حكاية مهداة لوزارة الصحة) سالفة ام عيسى مع ختان محمد.

حيث ذكرت في شكواها انها اخذت ابنها لاحد المستشفيات الخاصة لاجراء عملية ختان له فاكتشفت بعد مدة أن العملية فاشلة وبان هناك حالات كثيرة مماثلة لحالة ابنها.

وتجاوبت وزارة الصحة العامة مشكورة حيث تلقينا الرد التالي من السيد علي جعفر خريبط مدير ادارة العلاقات العامة.

يرجى من صاحبة الشكوى مراجعة الدكتور عبدالرزاق ابو المكارم ـ رئيس قسم الخدمات الطبية الاهلية بالدسمة مقابل حديقة الحزام الاخضر وذلك لعمل اللازم بخصوص شكواها!!

نسبتي فوق التسعين وحظي لعين

«انا طالب انهيت دراستي الثانوية (علمي) العام الماضي .. وحصلت على نسبة فوق التسعين (٩٠٫٦). ومنذ ذلك الحين وانا اتقدم باوراق الى اغلب الجامعات العربية ـ ولكن وبكل اسف ـ لم اوفق في الحصول على قبول في احداها ـ ولم يبق امامي سوى الجامعات الاجنبية التي تتكلف مصاريف باهظة تفوق قدرتنا على الوفاء بها .. فوالدي موظف بسيط وحالته الصحية سيئة.

لذا .. اناشد كافة الافراد والهيئات والمؤسسات الخيرية مد يد العون لاتمكن من متابعة دراستي الجامعية فالحسنة بعشر امثالها والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

م.ع.م

الى شركة الصناعات الدوائية

مكتب الاسهم بعيد

بعض المواطنين والمساهمين في الشركة الكويتية للصناعات الدوائية يطالبون المسؤولين بالشركة مراعاة ظروفهم والعمل على نقل مكتب الاسهم من منطقة صبحان الصناعية الى موقع قريب وسط المدينة كي يتسنى لجمهور المراجعين سهولة انجاز معاملاتهم وبيسر بدلا من ضياعهم في غياهب منطقة صبحان..

مواطن

تعقيب من ناظرة مدرسة على موضوع « الى وزير التربية »

من ناظرة احدى المدارس الابتدائية تلقينا التعقيب التالي على موضوع «الى وزير التربية» والذي نشر بتاريخ ٨٧/٤/٥.. واحتوى الموضوع على اكثر من فقرة، والنقطة الاولى المتعلقة بالمقصف المدرسي تعقب عليها السيدة ام احمد وهي أن الادارات المدرسية لا تقوم بتفريغ مدرسة واعطائها نصف جدول لتتولى مهام المقصف المدرسي وانما يكون موضوع اسناد مهمة الاشراف على المقصف حسب طبيعة جدول المدرس او المدرسة.. وان المدارس ذات الجداول الكاملة تقوم عادة باسناد ادارة المقصف الى الاداريين. وقد اقترح صاحب المقال طرح مناقصة للشركات الخاصة باستلام المقاصف ويكون ذلك بالترتيب مع وزارة التربية وتكون الارباح من نصيب الوزارة.

اود ان اعقب على هذا الكلام بان الارباح عندما يعود ريعها للادارة المدرسية فانها تتولى صرف الارباح بما يعود بالنفع على المدرسة من صيانة وانشطة وغيرها من مجالات الصرف.

ولا اظنني بان ناظرا او ناظرة اشتكت في يوم من الايام بان المقصف ياخذ من وقتهم الكثير في عملية عد النقود وترتيب الفواتير لان هذه مهمة سهلة يقوم بها اي شخص في المدرسة.

اما النقطة الثانية والتي اود التعقيب عليها والمتعلقة بالموجهين الكويتيين.. وقد اورد صاحب المقال جملة تدل على قلة عددهم واقترح ان يرافق كل موجه غير كويتي اثنان من ابناء الوطن حاصلان على مؤهل جامعي ولهما خبرة بالتعليم لحضور الحصص والتعلم منه.

وهنا اود القول بان عملية التوجيه تاتي من خلال خبرة وتجربة ويمر بها الشخص المرقى لوظيفة موجه بعديد من المراتب الوظيفية.

والسبب برأيي في عدم وجود العدد الكافي من الموجهين الكويتيين يعود الى قلة عدد الكويتيين في مجال التعليم بشكل عام.

اما السبب الاخر فهو قلة الحوافز بالنسبة لوظيفة التوجيه.. لانه عندما تتم ترقية المدرس او الناظر الى وظيفة موجه فانه يخسر ماديا وتقل مدة اجازاته ولهذا فان الكويتيين عادة يحجمون ويعزفون عن قبول وظيفة موجه.

اما النقطة الثالثة والاخيرة والمتعلقة بالجدول المدرسي فان كاتب المقال اورد جملة لفتت انتباهي «حتى كتابة هذه السطور لا يوجد كويتي يقوم بعمل الجدول المدرسي» وبان هناك شخصا معينا توكل اليه مهمة وضع وعمل الجدول..

هنا اود القول بان هذا اتهام خطير فعمل الجدول المدرسي ليس بالمهمة الصعبة التي تحتاج الى خبراء من الخارج. ففي المدارس الابتدائية ورياض الاطفال عادة يكون العاملون في هيئة التدريس والادارة من الكويتيين بنسبة كبيرة فهل معنى هذا انهم يستعينون باناس من خارج المدرسة لعمل الجدول.. ام ان الوزارة تخصص اناسا مختصين لعمل الجدول المدرسي.

اما في ما يتعلق باقتراح صاحب الموضوع تدريب مدرس في كل مدرسة على اعمال الجدول فهو اقتراح صائب.. والناظر الناجح يقوم فعلا بتدريب مدرس او اكثر على عمل الجدول المدرسي ومن تلقاء نفسه وليس بامر الوزارة كما اقترح صاحب المقال.

الى المسؤولين عن شركات التامين

اشتكى عدد كبير من المواطنين من استغلال بعض شركات التامين لهم عند مراجعتهم للشركة لتجديد تامين السيارة..

وقال احدهم : ان بعض الشركات قد ضمنت الزبائن وبانهم لن يتجهوا الى غيرها وذلك حسب اتفاق بينها بعدم السماح للمؤمن بتغيير بوليصة تامينه الى شركة اخرى جديدة «الكلام للمشتكي» ومما يزيد الطين بلة التاجيل والمماطلات التي يواجهها الزبون لدى قيامه بعمل تامين جديد لسيارته «ضد الغير» ويتساءل : مادام الامر كذلك فلم لا تتم مراعاة ظروف المراجعين وانهاء اجراءات حصولهم على التامين الجديد بالسرعة اللازمة وهل الاتفاق القائم والمشار اليه شرعي ويعلم جهات الاختصاص ؟..

لم السخرية..؟؟

لدى مراجعتي لقصر العدل يوم الاثنين ٨٧/٤/٦. حوالي الساعة ١١ صباحا .. وعند دخولي من الباب الرئيسي للقصر ولدى مواجهتي للموظفات المكلفات بتفتيش المراجعات وجدت منهن جميعا تصرفا لا يرضي اي مسؤول في القصر، فقد قوبلت بالاستهزاء حيث قالت احداهن بعد ان رأت تسريحة شعري والتي في الواقع لم تعجبها لسبب لا اعرفه وان كنت اعرفه فانني احتفظ به لنفسي (....) فقالت بسخرية .. وبلهجة محلية «اقول يا الاخت اكو هوابره» فاخبرتها بان الجو صاف ورايق وما عليها الا ان تتاكد من ذلك ... فبادرتني بالسؤال ثانية .. «عيل انت امنين يايه» فقلت لها من داخل القصر يا حبيبتي..

والنقطة الاخرى التي اود التركيز عليها هي ان الموظفة المختصة لم تسلمني حقيبة يدي وشعرت بنوع من الغيظ.. مما احرجني، انها المرة الاولى التي تطأ فيها قدماي قصر العدل .. ولحرصي وايماني بان مبنى ضخما جميلا كهذا يجب ان تكون واجهته اناسا يقومون بعملهم الرسمي فقط ويحتفظون بالتعليقات اللاذعة ضد المراجعات لاوقات خارج الدوام.

ص.ف

● المحرر: ومنا الى المسؤولين عن مثل هذه التصرفات التي لا شك انها تسيء الى مرفق حيوي وحساس .. وشكرا لك يا ص.ف..

عليل يناشد القراء

حياتي مرهونة بتجاوبكم

انسان مريض مصاب بفشل كلوي في الكليتين يعالج ثلاث مرات في الاسبوع بالغسيل عن طريق اجهزة خاصة متصلة بجسمه .. وقد مضى على فترة علاجه الموقت اكثر من سنتين الامر الذي سبب له الاما شديدة لا تزول الا بتوفر كلية مناسبة تتفق وفصيلة دمه (O+) .. هذا الانسان مسؤول عن عائلة كبيرة وعلى مشارف الموت وامله بالله وباصحاب الايادي البيضاء والقلوب الرحيمة كبير وكبير جدا فهل من ملب لنداء الاستغاثة من انسان شبه ميت.

ت.م.ب

كلام الباب

من المسؤول ...؟

الحادث المروع الذي وقع يوم الثلاثاء ٨٧/٤/٧ والذي راح ضحيته شاب في مقتبل العمر واصيب ثلاثة كانوا بصحبته وقت وقوع الكارثة باصابات بليغة وفي ثاني حادث مروري من نوعه يشهده الدائري الرابع ويؤدي الى انشطار سيارة بعد اصطدامها بعمود النور...

هذا الحادث وامثاله من المسؤول عن وقوعه.. السائق.... ام ولي الامر... ام المرور؟

لا شك في ان الثلاثة اطراف يتحملون عواقب الاستهتار بالارواح البشرية..

● فالسائق الذي باع نفسه للشيطان وتخيل نفسه في غمضة عين انه ملك الشارع والارض والسماء والارواح... ارواح من معه في السيارة وارواح وممتلكات الاخرين وركبه الشيطان.. وكان ما كان... انشطار السيارة الى نصفين... امر الانشطار هذا ما كنا نسمع به من قبل ... انه وليد الاستهتار بالاخلاق والقيم وكانت ضحيته شابا في عمر الزهور..

● اما ولي الامر، والذي يتحمل جانبا مهما من المسؤولية... ماذا عساه يقول الان.. بعد ان فقد قطعة من قلبه ... ! انها عبرة لمن يعتبر.

● وياتي الجانب الثالث في تحمل المسؤولية... الادارة العامة للمرور... نعم... فلو ضربت الادارة وبتعاون رجال الامن بيد من حديد وحددت من السرعة «عمليا» لا كلاميا بحيث يعي كل واحد مسؤولية الاستهتار والرعونة وعواقب السرعة الزائدة... لارتدع كثير ممن نذروا انفسهم للموت والشيطان ولما صار ما صار وانشطرت السيارة الى قسمين .. ولا حول ولا قوة الا بالله.

فمتى سنتعلم ومتى سنرتدع ومتى نحافظ على ارواحنا وارواح الاخرين.. افلا يكفي انشطار السيارة.. ماذا ننتظر بعد... الانفجار... اولا يكفي انفجار القلوب والاحاسيس من منظر الدماء والاجساد البشرية المسجاة حول مسرح الحادث..؟

المحرر

اعيدوا المطبات الى الرابية

سكان منطقة الرابية اشتكوا من عدم وجود مطبات في المنطقة.

يقول شجاع غازي بان المطبات كانت موجودة في السابق وكانت تعمل على خدمة السكان وتقلل من اثر الحوادث، ولكن بعد تجديد «القار» في المنطقة كلها تمت ازالة جميع المطبات ولم نعد نرها منذ ذلك اليوم... فتوجهنا للادارة فطلبوا منا كتابا من مختار المنطقة بالموافقة، الا ان المختار رفض ذلك بحجة اننا لا نحمل امرا موقعا من مدير عام المرور يطالبه فيه بالتوقيع على طلب المطبات...

والمواطن يناشد المعنيين بالامر التدخل لتوفير المطبات واعادتها الى سابق عهدها.

ردود الباب

● سلمى : كلامك شويه جارح ليش ما تحاولين صياغته بطريقة ثانية .. فاهلا وسهلا بك ..

● الاخ «بروين» : ناسف لعدم نشر رسالتكم والسبب هو أن اسمكم لا يكفي .. أين رقم هاتفكم وعنوانكم ؟..

● سعود محمد الهاجري : كلامكم عن مخفر المنطقة بحاجة الى أكثر من دليل ... ما رأيكم ؟

● سهى محمد : الا تعتقدين بانه لو استعملت مع موظفة البدالة جملة غير جملة «النفس الخايسة» لكان ردها أفضل ...

السيارة نعمة.. تحولت الى لعنة ؟!





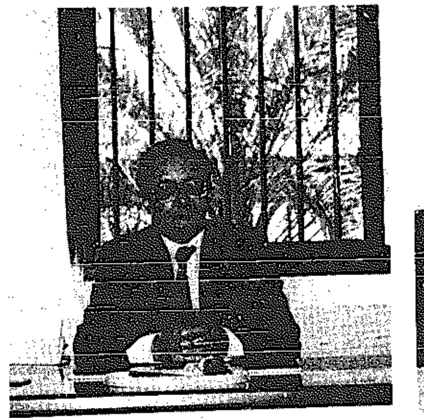


تحقيق: عبدالله العجمي



● د. عبدالرحيم الزيد

● د. سعاد فخري



● د. عبدالمنعم هلال



● الاخصائي أحمد الشراح

■ د. الزيد : السائق هو عقل السيارة ..لانها آلة صماء بدون عقل

■ د. هلال : حوادث المرور نتائجها سيئة للجهاز الحركي واهمها الشلل النصفي

■ د. فخري : انواع من الاعاقة تبدأ بعد تلف الدماغ وتنتهي بعدم القدرة على الحركة

■ الاخصائي احمد الشراح : الحالة الطبيعية للمصاب لا تعود ابدا .. واصابات المرور عالية

الاصابات بحوادث السيارات سجلت في السنوات الاخيرة ارقاما قياسية جديدة، وعلى سبيل المثال فقد سجلت السنة الماضية ٣١٢ حالة وفاة، و٧٧٥ اصابة خفيفة، و٩٣٦ اصابة بالغة، وهذه الارقام تعتبر مرتفعة جدا بالقياس لعدد السكان.

وفي التحقيق التالي حول الاصابات التي ترد الى مستشفى الصليبخات يحدثنا مدير المستشفى د. عبدالرحيم الزيد عن العلاج الطويل للكسور وعن دور التاهيل الصحي في علاج المصابين فيقول ان دور التاهيل يبدأ مع الايام الاولى من اصابات حوادث المرور، حيث خصصت في كل مستشفى وحدة للطب الطبيعي تضم طبيبامتخصصا في الطب الطبيعي والتاهيل و٢٥ معالجا طبيعيا وهؤلاء يبدأون علاج حالات الاصابات منذ الايام الاولى حتى خروج المصاب من المستشفى هذا في الحالات البسيطة مثل الكسور.

اما حالات الشلل فبعد ان ينتهي الجزء الجراحي من العلاج تحول الى مستشفى الصليبخات للطب الطبيعي والتاهيل الصحي لكي يبدأ وضوع برنامج تاهيلي كامل لمساعدة المريض على الرجوع الى المجتمع لكي يعيش بين اهله واصحابه بالرغم من وجود الاعاقة التي نتجت عن الحادث.

واضاف الدكتور الزيد لقد اخترعت السيارات لكي تكون اداة نافعة لتسهيل الوصول الى أي مكان فلا يجب تحويلها الى اداة قتل وتشويه. ان السيارة عبارة عن آلة بدون عقل، وعقلها هو سائقها وهو المتحكم فيها فلنجعلها اداة هادئة مطواعة.

شلل وكسور

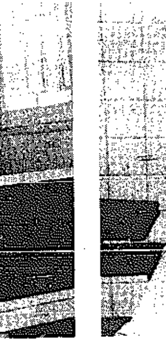
وبعد لقاء مدير المستشفى كان لنا جولة في اجنحة المستشفى حيث التقينا بعدد من المرضى المصابين من جراء حوادث المرور.

يقول المريض بشير البنا بشير عن الحادث الذي وقع له : كنت انتظر زميلي في حوالي الساعة السادسة صباحا لياخذني بسيارته الى العمل، وكنت اقف بجانب الطريق وفجاة جاءت سيارتان تسيرات بمحاذاة بعضهما وكأن احداهما تريد ان تتجاوز الاخرى وفجاة جنحت احداهما عن الخط واجتازت الرصيف وصدمتني مما جعلني ادخل على السائق من الزجاج الامامي. وبعد هذه الحادثة فقدت الذاكرة لمدة ستة اشهر كنت خلالها ارقد في مستشفى الرازي. حيث اصبت بالشلل وبكسر في الرجل اليسرى وبآخر في الرقبة مما ادى الى اصابتي بالشلل وبعد ذلك حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى الان العلاج الطبيعي.

وفي نصيحة له قال بشير البنا انصح اخواني السواقين بعدم السرعة فالسرعة هلاك لهم وللاخرين.

وفي جناح اخر التقينا بالمريض احمد عبدالله باقر وسألناه عن الحادث الذي وقع له فقال : وقع لي الحادث يوم ٤ يناير ١٩٨٠ حيث كنت اقود سيارتي بسرعة ٨٠ - ٩٠ كلم وفجأة انفجر أحد الاطارات مما تسبب في انقلاب السيارة، ومن جرائها صار عندي كسر في الرقبة مما ادى الى اصابتي بالشلل الرباعي وانا اتلقى الآن العلاج الطبيعي في المستشفى واحس بتحسن في اطرافي الامامية.

وعن الدرس الذي تعلمه من هذه الحادثة قال اننا قد نعتقد بعدم حاجتنا الى الحزام ولكن في وقت الحاجة يكون مهما لنا وانا متاكد انني لو كنت اربط الحزام لما اصابتني هذه الاصابة الشديدة.





● محمد ابراهيم

● عبدالحميد الزناتي

● الحسين راشد علي

■ بشير البنا: دخلت على السائق من الزجاج الامامي وفقدت الذاكرة ستة أشهر

■ احمد باقر: انفجر اطار سيارتي فانقلبت... واصبت بشلل رباعي

■ محمد ابراهيم: كنت اجتاز الشارع فصدمتني سيارة مسرعة وكان نصيبي جبيرة

■ عبدالحميد الزناتي: توجهت لركوب سيارتي... ولم اع الا بالمسمار في ساقي

جبيرة في الساقين

والتقينا بالمريض محمد الجبلي ابراهيم الذي تحدث عن ظروف حادثته فقال كنت اتجاوز الطريق فاذا باحدى السيارات تصدمني مما احدث عندي كسرا في الساقين وبعد الحادث تم نقلي الى مستشفى مبارك وهناك تم اجراء فحص لي حولت بعده الى مستشفى الرازي حيث وضع لي جبيرة وبقيت مدة ثم حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى العلاج الطبيعي.

واضاف اود ان اقول للسائقين بان يهتموا بالناس لان هذه الارواح تزهق من جراء استهتارهم وتعديهم على القوانين المرورية. وايضا اقول للمارة ان ينتبهوا اثناء عبورهم الطريق.

مسمار في الفخذ

المريض عبدالحميد الزناتي يقول كنت مع سائق الشركة ذاهبين الى العمل ووقفنا على حافة الشارع لاسال الشرطي الواقف عن الطريق السالك الى صبحان حيث كانت بعض الطرق مغلقة اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وسالت الشرطي ودلني على الطريق الصحيح، وفيما انا راجع الى السيارة صدمتني احدى السيارات وفي خلال دقائق كان احد الضباط يحملني في سيارته الى مستشفى مبارك حيث اجريت لي عملية لوقف النزيف وبقيت مدة ثم حولت الى الرازي واجريت لي عملية في ساقي الايسر ووضعوا لي مسمارا. وعندما انتهيت من علاج الرازي حولت الى مستشفى الصليبخات حيث اتلقى العلاج الطبيعي.

وقال اتمنى من السائقين الا يتسببوا في تعاسة الاخرين.

المريض السيد الحسين قال كنت اعبر الطريق فصدمتني احدى السيارات المسرعة مما احدث عندي كسرا في الحوض وفي رجلي اليسرى حيث بترت بعد ذلك كما اصبت ببعض الجروح في الرأس وصار لدي فقر في الدم من النزيف الحاد الذي اصابني من جراء الصدمة وانا الآن اخذ العلاج الطبيعي في المستشفى.

وينصح السيد السواقين بعدم السرعة والمحافظة على انفسهم كما ينصح المشاة بعدم عبور الشارع حتى يتاكدوا من خلوه من السيارات.

العلاج الطبيعي

وفي احد الاجنحة كان لنا لقاء مع احمد خلف الشراح اخصائي علاج طبيعي ورئيس المعالجين في وحدة (ب) بالمستشفى، الذي حدثنا عن الطب الطبيعي فقال ان هذا الطب يختلف عن طب الجراحة او العلاج بالادوية حيث انه علاج بالطبيعة التي تدخل في البرودة والحرارة والكهرباء والتمارين العلاجية التي تسمى بالتاهيل الطبيعي.

وعن نسبة اصابات حوادث الطرق التي تعالج في المستشفى بالمقارنة مع الاصابات الاخرى قال : ان اصابات حوادث الطرق عالية وتقدر ما بين ٣٠ - ٤٠ من الاصابات الاخرى.

وبالنسبة لحوادث الطرق التي ياتينا الكثير منها فان بعض المصابين فيها يفقدون القدرة على الحركة او ممارسة حياتهم الطبيعية، وصاحب هذه الحالة نعالجه ونؤهله ليتعامل مع حياته العادية واهم شيء ان يقوم بحاجاته اليومية كالغسيل واللباس والاكل وغيره.

اما عن مكان الاصابات في حوادث الطرق فقد ذكر:

ان اكثرها تضرب الرأس والعمود الفقري والارجل واكثر الذي يصلنا الى المستشفى هي الاصابات التي تحدث للرأس والعمود الفقري حيث فقد القدرة على الحركة او القدرة الطبيعية وخاصة الاعصاب الموجودة في هذه المنطقة من الجسم اذ انها متى جرحت لا تعود الى وضعها الطبيعي فنجد اصحاب هذه الاصابات ليس لديهم التوازن التام في المشي وقد يحصل لهم شلل في الاطراف العلوية والسفلية او كلاهما.

وحول مدى امكانية شفاء اصحاب الاصابات الموجودة قال الاخصائي الشراح ان القليل من امثال هذه الاصابات يتماثل للشفاء بنسبة ١٠٠٪ ونحن بقدر الامكان نحاول ان نرد اصحاب هذه الاصابات الى وضعهم الطبيعي سواء بالتمارين او بالاجهزة الاستعاضية واذا كان هناك بتر يعمل له اطراف صناعية ويوضع له جهاز مساعد لضبط الحركة مثل عوارض حديدية لمنع الحركات اللاارادية.

اصابات الانسجة

واضاف بالنسبة للحالات التي فيها اصابات في انسجة المخ او النخاع الشوكي او الظهر، لا تعود الى طبيعتها، ولكن في بعض الاحيان التي يكون فيها نزيف في المخ او مكان اخر، تعود انشطة الجسم الى وضعها الطبيعي بعد انتهاء النزيف.

وقال ان الانسان لابد ان ياخذ عبرة من الناس المصابين ويرى مدى معاناة هؤلاء والتي تستمر لفترة طويلة وربما مدى الحياة، فالشخص المصاب لن يعود الى حالته الطبيعية وربما تكون عنده عائلة بحاجة اليه او لديه مهنة معينة تحتاج الى طاقته التي فقدها. فلا بد ان يغير نمط حياته ليتلاءم مع وضعه الجديد بالاضافة الى انه سيبقى في المستشفى فترة طويلة من عمره.

صعوبة الاصلاح

والتقينا بالدكتور عبدالمنعم هلال الذي تحدث عن نوعية الحالات التي تاتي اليهم من جراء حوادث الطرق فقال ان جزءا منها يتعلق بالكسور او المعالجة بعدها ونحن نعرف ان غالبية اصابات الطرق تحدث فيها كسور مختلفة وبعض الاحيان لا تكون الكسور بالطريقة السليمة ولا يمكن اصلاحها واعادتها الى طبيعتها كما كانت والكسور لها مضاعفاتها التيبس في المفاصل والتحول في العضلات والاصابات في الاطراف العصبية وفي العمود الفقري والنخاع الشوكي وهي اخطر الاصابات لكونها تسبب شللا بالاطراف الاربعة او شللا بالطرفين السفليين وهناك اصابات الجمجمة التي تؤثر على المراكز الحركية في المخ وتؤدي الى نوعيات مختلفة من الشلل بالاضافة الى فقدان الوعي لفترة قد تطول او تقصر حسب حالة المريض وبالتالي يظل فاقد الوعي مما ينتج عنه مضاعفات اخرى بالنسبة للجهاز العضلي والجهاز التنفسي وبالنسبة لسائر الاعضاء الاخرى.

واضاف حوادث الطرق تؤدي الى مشاكل وخيمة للجهاز الحركي ككل. والنسبة الكبيرة من حوادث الطرق التي تاتي الينا هي الشلل النصفي المستعرض او الشلل الرباعي، وهذا نتيجة لكسر في الحلقات العنقية او في الفقرات الصدرية مع اصابة في النخاع الشوكي. واخطر الاصابات التي تصلنا اصابات الرأس واصابات العنق.

وحول معدل اعمار الحالات التي تاتيهم قال د. هلال : حوادث المرور لا تفرق بين الاعمار والغالبية العظمى التي تصلنا هي من متوسطي الاعمار او الشباب، ونعرف ان الشباب يكون في الطور المنتج، وبالتالي عندما يبدأ هذا الطور باعاقة ستكون مؤسفة بالنسبة له ولاسرته وبالتالي لوطنه لان هذا الوطن سوف يفقد عضوا فعالا في بداية حياته.

واضاف انه اذا كانت الاصابة خطيرة فان نسبة استعادة المقدرة الوظيفية تكون محدودة، فنحن كوحدة تاهيل او اطباء نحاول ان نبذل اقصى مجهود لنقرب المريض الى الوظيفة الطبيعية له ولكن للاسف عندما تكون الاصابات شديدة او خطيرة فيمكن ان توصل المريض الى ان يظل طوال حياته في الكرسي المتحرك.

نسب الاعاقة

وردا على سؤال حول نسبة الاعاقة التامة في اصابات حوادث الطريق قال الدكتور عبدالمنعم هلال ان نسبتها قد تتعدى الـ ٥٠٪ من اصابات الطرق.

وقال لدي نصيحة اود توجيهها للشباب وهي اننا جميعا نستعمل السيارات للسير بها في الطرقات لانها وسيلة الانتقال الاساسية، والفرق بين ان نقود السيارة بسرعة عالية على اساس ان نصل المكان المراد او نقود السيارة بسرعة معتدلة ونتبع ارشادات المرور سيكون هناك فرق بسيط لا يتعدى الدقائق وهذه الدقائق تحفظ للحياة معناها وتمنع الاصابة.

وتقول الدكتورة سعاد فخري مسجل اول طب طبيعي ان هناك حالات مختلفة تصل المستشفى منها الحالات العصبية وحالات الكسور واصابات العمود الفقري واصابات الدماغ وحالات تاتي بعد اصابات الكسور والتي تحتاج الى تاهيل او علاج طبيعي وبعض الامراض العضوية بالاضافة الى شلل الاعصاب.

واضافت ان اكثر الاصابات حوادث الطرق هي الكسور بانواعها المختلفة وهي تمثل ابسط الحالات التي تاتي الينا وهي كسور العظام الطرفية والكسور التي تصيب العمود الفقري وتؤدي الى انواع متعددة من الشلل، او الشلل الرباعي او المستعرض في الطرفين السفليين بالاضافة الى عدد كبير من اصابات الدماغ وبالتالي اصابة المخ التي تؤدي الى انواع مختلفة من الاعاقة تسفر عن عدم القدرة على الحركة أي شلل رباعي او ثنائي او اعاقة في مراكز المخ الرئيسية وهي خطرة جدا ينتج عنها عدم القدرة على التفكير والادراك والكلام والتحكم في البول.

وقالت الدكتورة سعاد ان الشباب يمكن ان يحصل على سيارة وهو في سن صغيرة لايقدر فيها المسؤولين. والمفروض ان يكون هناك حملات توعية تبين لهؤلاء الشباب نتائج تهورهم.



● احدى مراحل علاج الرقبة

● اعادة التأهيل



● مستشفى الصليبخات للطب الطبيعي





● مدخل مستشفى الصليبخات

مركز الرميثية الصحي يحتفل بيوم الصحة العالمي


● جانب من الندوة


● المعرض


● فقرة فنية لطالبات المدرسة

ضمن احتفالات وزارة الصحة بيوم الصحة العالمي اقام مركز الرميثية الصحي (المجمع) احتفالا بمدرسة ام القرى الابتدائية للبنات بالرميثية وقد اعد برنامج الحفل الدكتور عدنان عبدالجبار والزائرة الصحية عوضه غنيم والمسؤولة فوزية ندا وقد اقيمت ندوة تحدث فيها اطباء المركز عن فوائد التطعيم ومراحله وشددوا على ضرورة الاهتمام بالتطعيم من اجل ابناء سعداء وقدمت طالبات المدرسة عدة فقرات فنية تتعلق بالمناسبة كما اقيم معرض ضم بعض المجسمات واللوحات الارشادية والقى السيد راشد الجويسري مساعد رئيس المركز كلمة، كما قدمت مسابقات ووزعت الجوائز في نهاية الحفل وتم تكريم المثاليين من موظفي المركز.

كأس سمو الامير وكؤوس وجوائز مسابقات الحدائق



● الفائزون في لقطة تذكارية

اقيم في الساعة الرابعة من مساء الاحد الماضي في مركز الحبارى بالاحمدي، حفل توزيع كاس صاحب السمو امير البلاد والجوائز المالية التي تفضل سموه بتقديمها للفائزين في المسابقات اضافة للكؤوس التي منحت للفائزين في باقي المسابقات التي جرت في مطلع الشهر الماضي.

حضر الحفل عبدالكريم الشوا مندوب صاحب السمو خالد يوسف الفليج نائب رئيس مجلس الادارة في شركة نفط الكويت والسادة مدراء المجموعات ورؤساء الدوائر والاقسام واصحاب الحدائق الفائزة.

وقد القى عدنان العيسى ناظر قسم خدمات المجتمع كلمة بهذه المناسبة رفع بها ابلغ معاني الشكر والتقدير والعرفان لحضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد لرعايته السامية لمسابقات الحدائق وتفضله بمنح الجوائز للفائزين وهنا الفائزين في مسابقة هذا العام وتمنى لمن لم يحالفهم الحظ التوفيق في السنوات المقبلة.

ثم دعا عبدالكريم الشوا لتقديم كاس صاحب السمو للفائز في مسابقة احسن حديقة بوجه عام والجوائز المالية للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى في هذه المسابقة اضافة للفائزين السبعة في مسابقة حدائق جنوب الاحمدي.

ثم دعا بعد ذلك خالد يوسف الفليج لتقديم الكؤوس المقدمة من الشركة للفائزين في باقي المسابقات. وفي نهاية الحفل دعي الحضور لحفل شاي اقيم بهذه المناسبة.

حفل منطقة الجهراء التعليمية في اسبوع الام الحامل الثاني



● جولة في المعرض

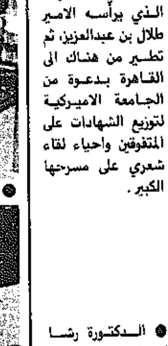


● الحضور

ضمن احتفالات الكويت باسبوع الام الحامل الثاني والذي دعت اليه الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة والتي تشارك فيه وزارات الصحة والاعلام والتربية اقيم اول امس وبرعاية ابراهيم ابا الخيل مدير منطقة الجهراء التعليمية وبحضور السادة مراقبي الخدمات والشؤون التعليمية والدكتور محمد جواد رضا ممثل الجمعية الكويتية اقيم احتفال بمنطقة الجهراء التعليمية وذلك بمقر مدرسة الجهراء المتوسطة للبنات اشتمل على حفل غنائي توجيهي ومعرض ضم الكتيبات والارشادات المجسمة واختتم بندوة حول الامومة ورعاية الطفل.

ندوة عن المحافظة على البيئة الساحلية بديوانية الصيادين بجزيرة فيلكا

برعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد تقيم ادارة الشباب والطفولة اليوم، بالتعاون مع جمعية حماية البيئة الكويتية ندوة عن كيفية المحافظة على البيئة الساحلية بجزيرة فيلكا ويحاضر في الندوة كل من الدكتور محمد الصرعاوي، والدكتور ضاري العجمي.


● الدكتورة سعاد الصباح، تغادر السبت المقبل الى عمان لحضور اجتماعات الهيئة العامة للمنتدى الفكري والمجلس التاسيسي للطفولة الذي يرأسه الامير طلال بن عبدالعزيز، ثم تطير من هناك الى القاهرة بدعوة من الجامعة الاميركية لتوزيع الشهادات على المتفوقين واحياء لقاء شعري على مسرحها الكبير.

● الدكتورة رشا الصباح، مساعدة مدير الجامعة لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع، تشارك في اجتماعات المجلس التاسيسي العربي للطفولة والتنمية في عمان والذي يشرف عليه برنامج الخليج العربي الذي يترأسه الامير طلال بن عبدالعزيز، وذلك في الفترة من ١٢-١٤ ابريل الجاري.

انتخاب مجلس ادارة جديد لنادي الفتاة

جرت مساء امس الاول انتخابات نادي الفتاة لاختيار عضوات لمجلس الادارة عن السنتين المقبلتين وقد اسفرت النتائج النهائية عن فوز كل من السيدات: فاطمة العيسى وحصلت على ٤٩ صوتا، وعلياء محمد جعفر ٤١ صوتا، وريم سعد النفيسي ٤٠ صوتا، والطاف عيسى السلطان ٣٧ صوتا، والشيخة صبيحة العبدالله ١٩ صوتا وجاءت نجاة السلطان احتياطية اولى ولولوة البداح احتياطية ثانية.


● الشيخة صبيحة العبدالله الصباح


● فاطمة عيسى الصالح

● الطاف عيسى السلطان

المهرجان الرياضي السنوي لمدارس التربية الخاصة

● جانب من الحضور

● فقرة فنية

اقامت ادارة التربية الخاصة المهرجان الرياضي السنوي للبنات على ملاعب معاهد التربية الخاصة بحولي.

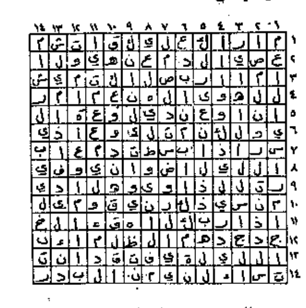
حضر المهرجان الشيخة امثال احمد الجابر ووكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي ومدير ادارة المعاهد الخاصة محمد حمد الحميدي ومدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز ومراقب التربية البدنية فهد عبدالرحمن ونظار وناظرات مدارس التربية الخاصة.

بدأ الحفل بالسلام الوطني فتلاوة مباركة لايات من القرآن الكريم ثم القى مدير ادارة التربية الخاصة كلمة شكر فيها الحضور وحيا جهود الذين ساهموا في انجاح المهرجان. ثم القت مراقبة مدارس التربية الخاصة عائشة حمادة كلمة بالمناسبة وبعد ذلك قدمت عروض رياضية لمدرسة التربية الفكرية بنات ثم مدرسة الرجاء (عربات) ثم مسابقة التربية الفكرية فعروض لمدرسة الامل بنات ومدرسة القابلين ومسابقة لمدرسة الامل والرجاء (طالبات النور) ثم عروض اخرى لمدرسة التربية الفكرية (خبرات) ومدرسة التأهيل ومدرسة الامل ومدرسة الرجاء ثم فن شعبي كويتي بمصاحبة فريق موسيقى مدارس التربية الخاصة والختام بالسلام الوطني.

كلمة السر

اعـداد: احمد رشيد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٩ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي .



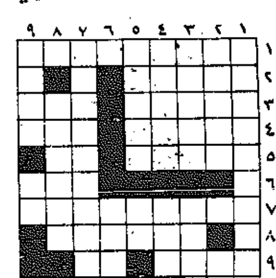
اراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك الصبر ـ اما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ امر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد الهوى ـ واذللت ـ دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ سيذكرني ـ قومي ـ اذا ـ جد ـ جدهم ـ وفي ـ الليلة ـ الظلماء ـ يفتقد ـ البدر ـ تسائلني ـ من ـ انت ...

كانت كلمة السر في عدد امس

« محمد الفايز »

كلمات متقاطعة

اعداد: عبدالله محمد حميد العنزي ـ الصليبية



افقيا وعمودياً :

١ـ صحيفة مصرية، ٢ـ زعيم سوفيتي راحل، ٣ـ رتبة عسكرية ـ بني، ٤ـ مدينة اميركية ـ يموت بالانكليزية، ٥ـ النهي مبعثرة ـ رمز رياضي، ٦ـ شح معكوسة، ٧ـ ملحن كويتي، ٨ـ مطرب عراقي، ٩ـ احد مستشفيات الكويت ـ احسان .

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ سامي كلارك، ٢ـ الاحمدي، ٣ـ مارس ـ يسبي، ٤ـ يحسب ـ ريم، ٥ـ كم ـ يد، ٦ـ لدي ـ دم ـ فل، ٧ـ ايسر ـ الا، ٨ـ بي ـ فل، ٩ـ كريم علاوي .

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الإتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)

تشارك في مشروع والنجاح غير مضمون، تنفق النقود بسرعة اكبر من دخلك لحظات رائعة من السعادة والبهجة، تتحقق معظم احلامك دون مجهود منك.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)

الآمال والاصدقاء سيلعبون دورا مهما معك هذا الاسبوع، ستتذكر اشياء كثيرة حدثت لك في الماضي، المشاركة العاطفية لخدمة الغير ناجحة.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)

العناية تساعدك وتسدد خطاك وتنصرك، حادث او خبر بشرى طيبة تفاجأ بها، قلق في حياتك العاطفية وتضحيات مالية.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)

انتصار يحقق امانيك او نجاح لمشروعاتك، عنيد يسبب لك اشكالا يفرض عليك، تصرف بحكمة اذا ما تأزمت الامور، تفاهم وانسجام مع من تحب او تتزوج.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)

رحلة قصيرة ممتعة او نجاح لحظة معينة، مشكلة تنتهي لمصلحتك واخبار تفرحك مساعي ناجحة او مقابلات او اتصالات مفيدة، تسوية لمسألة تشغلك او اتفاق يرضيك.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)

رغبة او امنية تحصل عليها وتبدو راضيا، انت تتصرف من مركز القوة ولكنك عادل، رحب بالفرص السانحة للتحرك في اتجاه جديد.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)

من المحتمل انك على وشك الانتقال لمكان اخر، تقبل كل شيء هذا الاسبوع بنفس راضية فهذا شيء طبيعي، هدية من صديق قديم تنال اعجابك.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)

هدوء وسعادة في جو الاسرة، مناسبات سعيدة يجتمع فيها الاهل تفاهم مع صديق قديم تعيد علاقاتك به، مشاكلك هذا الاسبوع تحتاج لحكمة عند مناقشتها.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)

اسبوع سلام ونوايا طيبة وفترة لاعادة النظام، كن معتدلا في الانفاق مع الاصدقاء، كن سعيدا بالاعجاب الذي تستحقه، شؤون منزلية قد تتعارض مع العمل.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)

اسبوع يصلك للتعامل لتحقيق الاهداف. ارتباط عاطفي يعيد اليك البهجة. الاتفاقات في العمل ناجحة تماما هذا الاسبوع.

***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)

السفر ياتيك بنتائج مرضية، استقرار مادي وسعادة في محيط الاسرة زيارة او مفاجأة سارة من صديق قديم، فكرة غير ناجحة فلا تضيع وقتك فيها.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)

اسبوع مناسب للاهتمام بالقضايا المالية، لا تهمل من يحبك تكنهات في غير محلها، الاتصالات مفيدة وتعطيك النتائج ناجحة.

المشي خير طريقة لترويض الجسم والعقل

لندن ـ واخ ـ بدأت عادة ما يعرف بالمشي للياقة البدنية اي المشي الجدي السريع لا المشي بقصد التسلية تعتبر خير طريق لترويض الجسم والعقل.

ونتيجة لذلك امتلات الشوارع والحدائق في الغرب بالمشاة حيث يسيرون يوميا عدة ساعات باحذيتهم الخاصة بالمشي ويحملون اجسامهم الاثقال ليزيدوا من عناء هذه الرياضة.

ويقول اخصائيو القلب واطباء الرياضة الجسمية في الولايات المتحدة ان المشي يزود الجسم بجميع المنافع التي يعطيها الجري للقلب والدورة الدموية دون تعرض المرء لاخطار كسر العظام او التواء العضلات التي تلازم رياضة الجري عادة .. وبامكان المرء ممارس المشي ان يتخلص من السمنة الزائدة بالسهولة نفسها التي تحققها له رياضة الجري فضلا عما يضيفه المشي على العضلات والعظام من التلين والمرونة.

ويعتقد الكثيرون ان هذه الرياضة ستحتل مكان رياضة الجري لدى الغالبية العظمى قريبا.

فكثيرا ما تؤدي كسور العظام او التواءات العضلات نتيجة الجري الى التهاون في ممارسة هذه الرياضة ومن ثم الى تركها تماما.

اما المشي فميزته انه رياضة بامكان المرء ان يقوم بها في اي وقت وفي اي مكان ولا تحتاج الى تدريب خاص او لباس وادوات معينة كرياضة التنس مثلا.

فقد تبين ان للمشي نفس قدرة الجري على خفض نسبة الكولسترول والسكر والانسولين في الجسم واذابة الجلطات من الدم .. فضلا عن انعاش الجسم وتسريع عمليات الهضم والتفريج عن النفس.

وقد قام الدكتور فان ستريجر احد خبراء الكيمياء الجسمية في اميركا بدراسة طبية عما اذا كان المشي يعادل الجري من حيث فوائده للقلب والشرايين وضغط الدم والصحة عموما وذلك بقياس كمية مواد كيميائية معينة في اجسام ممارسي الجري وممارسي المشي فاكتشف ان منافع المشي لوظائف القلب والرئتين تعادل منافع الجري لهما.

الوفيات في الوطن العربي

الاردن

الحاجة آمنة الذيب يونس، فرحان يوسف طنوس، جورج اسبير القرعة، خلف يوسف درويش، اليس بشارة عيسى البلة، الحاجة سرية زوجة مصطفى جزر، الحاج اكرم عبدالفتاح الغنمة، داود رامز عبدة ـ ابو نزيه، مد الله عودة عفنان الكعابنة، زيد خليل محمد الكناني، الحاج حسين سالم السحيمات، سالم عبدالعزيز القبلان العدوان، لوريس جريس الحوراني، محارب علي دعمس، ماجد احمد خليفة المصطفى، صبري حسن الرفاعي، سلامة عيد السالم الريضي، الحاج عيد مزعل قاسم المشاقبة، سامية احمد عبدالله المواس، نورة علي الحديد، توفيق اسكندر بجالي، فرحات يوسف طنوس.

فلسطين المحتلة

عفت حافظ رصاص، كترن روفائيل قريطم ـ ام ابراهيم، عبدالله سابيلا، الحاجة فاطمة درويش شاتيلا، الحاج محمد محمود الغول، الحاج بدوي خليل الخيري ـ ابو ابراهيم، نائل مصطفى راشد، عبدالفتاح مرار دنصور، الحاجة جميلة اسعد خليل حمدان.

مصر

مها صالح محمد صالح من مصر الجديدة، شحاته عبدالفتاح من الباجور، وحرم المرحوم السيد احمد الحضري، من مصر الجديدة، وصلاح الدين حافظ من كوبري القبة، والمقدس عزمي رياض مسيحه من كفر الدوار، وراضي حنا ساروفيم من الاسكندرية. وحرم راغب جبرائيل باسيوط، وعلوي خليل الجزار بالجيزة، وهدى محمود حسن عامر بالقليوبية، وتفيدة صالح بمصر الجديدة، ومحمد كامل محمد يوسف بالجيزة، والدكتور راغب زكي بمصر الجديدة، ولبيقة فهيم حنا بابنوب، وعبدالسلام شمي بابي قرقاص، وحرم محمد مصطفى الكردي بالمنيا، ومحمود احمد عبدالحافظ بالحوامدية، وعبدالعزيز عبدالرازق علي بالاسكندرية، وسامية جورج بالمحلة الكبرى، وكمال نصيف جرجاوي بحدائق القبة، ومنيرة هانم علي عباس بالدقي، وداوود تادرس خليل بالاسكندرية، وعبدالمتعال عبدالحميد بجزيرة محروس.

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

الطقس

- تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر بعض الغيوم .
- حالة البحر: معتدل الموج .
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٩، الاحمدي ٢٥، فيلكا ٢٦ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٠ بالمائة، الاحمدي ٥٤ بالمائة، فيلكا ٦٠ بالمائة.

اليم

أعلى مد:
١٠ صباحا ٧ مساء
أدنى جزر:
٣ فجرا ٢ ظهرا

الصيدليات

- الكويت: صيدلية احلام ـ ٢٤٣٦١٤٨ ـ شارع فهد السالم ـ بناية سوق المتحدة
- الكويت: صيدلية ابن النفيس ـ شارع الهلالي ـ بناية احمد الصالح ـ دوار مسجد الشملان
- حولي والنقرة: صيدلية القطامي القطامي ـ شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان ـ ٣٩١٠١٩١ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
- الفروانية: صيدلية سامي ـ ٤٧١٧٥٦٨ ـ شارع المستوصف.
- الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافي ـ بناية عبدالعزيز النصرالله.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارئ

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

الشويخ	٨٣٢٩٣٣
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
حولي	٢٥٢٧٧٢٨
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الجهراء	٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٨,١٥ صباحا	العراقية	بغداد	٧,١٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ مساء
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	روما ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	فرانكفورت ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط ـ أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٨,٥٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كتاب فصلت آياته، ٦,٢٥ يا صباح الخير، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية. ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٨ ابتهال لثناء ندا، ١١,٥١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٦ حديث لاحمد البسيوني، ١٢,٠٥ قراءة البرنامج، ١٢,١٠ ثلاث اغنيات، ١٢,٢٨ مسلسل: موضي موال الحب، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ احبها لطلبة المعهد العالي، كله واحد لغريد الشاطيء، ١,٤٥ ست اغنيات، ٣,١٢ حديث الحرية في الفن، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ خماري ياروح روحي لعالية وطالبات المعهد العالي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ياناس انا محروم لطلال مداح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ عنابي لكارم محمود، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ بحر الكويت لرباب، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء يامن يرى لابراهيم الصولة، ٦,١٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٨ برنامج مساء الخير ياكويت، ٧,٣١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٣٧ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا اغلى من الاعمار لفيصل السعد، يابويدر لمصطفى احمد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ دويني دوب لفايزة احمد، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل اخر صيحة، ١٠,٢٠ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ برنامج مهنتي لمحمد عيسى، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٥ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله يوسف، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ زكي داغستاني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ زكي داغستاني، ٦,٤٥ برنامج: مصادر القوة في بناء المجتمع المسلم من الناحية الاجتماعية والثقافية، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم: للشيخ محمد عطاالله، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٨ الحديث الديني: الايمان والحب في الله، ٧,٢٧ الطيب من القول، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤,٠٧
الشروق	٥,٢٩
الظهر	١١,٥١
العصر	٣,٢٤
المغرب	٦,١٣
العشاء	٧,٣١

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٣٥ المسلسل المحلي: الغرباء، ١١,١٠ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١١,٤٠ التمثيلية العربية: تحية طيبة وبعد، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ من اغاني الافلام، ٢,٤٠ برنامج خاص عن سباق الهجن، ٤,٠٠ لقاء الخميس ٥,٤٠ برنامج سلامتك، ٦,٢٥ المسلسل التاريخي: الصعود الى القمة، ٧,٤٠ الفروسية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٥٥ منوعات السهرة، ١٠,٥٠ الفيلم العربي: القطار، تمثيل: نور الشريف، ميرفت امين وامين الهنيدي، ٢,١٥ اخترنا لكم، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● نور الشريف

البرنامج الثاني

٤,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٥,٠٠ الرسوم المتحركة، ٥,٢٠ نقل مباراة بكرة القدم على كاس امير البلاد بين فريقي نادي الساحل ونادي الشباب من ستاد كاظمة، ٧,٢٥ المسلسل الفكاهي: لحظة من فضلك، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ المسلسل الخيالي: ستارمان، ٩,٣٥ المسلسل الاجنبي شارت اتاك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي : لصوص الجبل، ١٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«القطار» و«لصوص الجبل»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «القطار»، بطولة: نور الشريف، وميرفت امين، والجزء الثاني نقضيه مع برنامج «اخترنا لكم».
بالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «لصوص الجبل».

السينما

الاندلس : فيلم:
الابرة الخطرة ـ اجنبي.

السالمية: فيلم:
الوباء القاتل ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم :
جزيرة النسور ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
لا تدمرني معك ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
حبي الوحيد ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي:
فيلم:
مغامرات طرزان ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
بوتار بادهو ـ بنغالي.

الجهرة : فيلم :
الخرتيت ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
الرعد وقراصنة الصحراء ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
عندما ياتي المهرجان ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
الام ـ هندي.

سيارات الاحمدي:
فيلم :
سكة الندامة ـ عربي.



اوراق خريفية

محدثي هو احد (شياب الكويت) الذين مارسوا الحياة العملية الشاقة والصعبة في ظروف كانت تحتاج بها لقمة العيش الى العمل الدؤوب والجهد المتواصل والسير المتعب والمستمر وراء البناء وستر الحال كما يقال.

(شايبنا) المخضرم يؤهله سنه لاستنتاج تجاربه ومشاهداته وتؤهله خبرته وحنكته في توثيق الاحداث التي مرت في تلك الفترة.

يبتسم وهو (يكلمني) وينظر الى السحاب ويدعو (يا الله بالمطر) واجاريه (الله كريم) واساله عن (المرباع) بمناسبة الربيع وما تعنيه هذه الكلمة فيقول :

المرباع هو الربيع «اذا طاح المطر» يكشتون وتربع البدوان في اطراف الديرة (وقبل) كانت كل هذه المناطق صحراء تخضر بعد سقوط الامطار... يصمت قليلا.. يتذكر يكمل...

ياولدي انت تعرف «الرمث، والعرفج، والنفل والخزاما والنوار» وغيرها من النباتات الصحراوية، هذه النباتات كنا نحافظ عليها ونحبها مثل ما نحب بعضنا لانها ترتبط بالقاع «اللي نعيش عليها» لدرجة في وقت «النفاف» يعني اذا جينا نقطع من بعض النباتات ما انقطعه من جذوره اللي بالارض لا يا ولدي ! نقطع الجزء العلوي ونترك الجزء السفلي على شان اذا جاه المطر مرة ثانية يظهر ويخضر ويغطي القاع العشب مو مثل هالحين. التراكتور يشيل، وبعض الاخوان اذا شاف نبتة توها طالعة قام وقطعها، بدون ما يحافظ على البيئة.

تصور شي غير معقول، باختصار حتى نظرتنا في السابق للنبات تختلف لانها نظرة مشتركة بين الجذور والنبتة المثمرة، اللي على الارض، وبين الكويتي اللي يجمع بين الاثنين في رعايته ومحافظته وحرصه على هذه العلاقة الحميمة العميقة.

ينتهي محدثي من وصفه وتعريفه لكلمة (مرباع) وللعلاقة بين الانسان والنبات والارض، وأودعه بعد حديث شيق طويل، اختصرته ونقلته للقارىء لاعود معه ومع شايبنا في لقاء ينقلنا الى عبير ونغمة الماضي لنستفيد ونفيد كل من أراد الاطلاع على لوحة من الماضي ـ من اوراق خريفية.

حمـــود



يـــا شـــوق

عطني وعد ياصغير السن وعطيك
عمري وكل ايامي المقبلاتي
انا الذي من بدة البيض مغليك
يا نور حلمي يا بقايا حياتي
وانت الحلا وازين يا مالكي فيك
كتمت لك جروح الهوى بكلماتي
وهج الدرر لو ما تضمه اشافيك
ينور على نجوم السما الساطعاتي
وقلب تضمه يا حبيبي محانيك
ارق ما اعطى خالق الكيناتي
اشبك يدي يا شوق في راحة ايديك
عطني امل وعيش باقي حياتي

حمود دوسان العنزي

ايام

يا صاحبي ماني بصابر بلياك
مقدر اقاسي ساعتن من جفاكار
اهين نفسي وجبر القلب لرضاك
وشريك وانت اتبيع منهو شر اكار
كيف الليالي غيرت طبع ممشاك
من عقب محنا احباب صرنا اعداكار
يا حيف كيف الوقت غير بمعناك
وخابت رجاوي حبنا من وراكار
ونسيت منهو عايش ايام وياك
يفرح ليا من حاز لحظة رضا كار
قلبه مريضن يرتجي دوم لاماك
وده بقربك ويتمنا سواكار
اسرع بوصل القلب جعله فداياك
وناد روحي جعلنا من مذاكار
خل الليالي ترجع ايام ذكراك
وتشرق لنا شمسك بساعة هناكار

نهار فهد الشبعان

● أغنية (مجاريح) كتبها شاعر سوري وسرقها شاعر.. !؟

حرية الكلمة ليست لتقليل شأن الآخرين

آراء على محك الحقيقة

عزيزي القارىء: بعيدا عن رواسب التحيز الاعمى، و«الشللية» ضيقة الحدود، وبعيدا عن عبارات المجاملة، واسلوب المحاباة والمداهنة، وامتداح من لا يستحق المديح كما يفعل ـ اغلبية نقاد الساحة الشعبية ـ ضمانا لنشر آرائهم، بعيدا عن هذا كله سوف اقوم بترجمة ما اريد كتابته عبر هذه الاسطر، ولا اعلم بعد ذلك عما اذا تجد سبيلها الى النشر، او ان تتدخل اصابع خفية لاستبعادها. واذا ما تم ذلك فانه لن يضيرني.

نقاد الساحة الشعبية

يقول احد المفكرين «لا اعرف بين حقوق الحياة الانسانية حقا يمكن ان يكون مطلقا، كل الحقوق فيها نسبية، وكل الواجبات كذلك، الا حق الكلمة فهو حق مطلق لا قيود عليه، لا منتهى له» وقد كنت اؤمن ايمانا راسخا بهذا المبدأ، ولكنني بدأت اعارضه بعد التحقق والتمعن بما يكتبه ـ نقاد الساحة الشعبية ـ الذين اتخذوا من حرية الكلمة منفذا للتقليل من شأن الاخرين، فكان السب والقذف والخوض في الامور الشخصية للناس طابعهم وديدنهم، فاصبحوا بحاجة الى توعية وتوجيه، بدلا من ان يكونوا هم اداة للتوجيه والارشاد، لان اغلبهم لا يفقه المعنى الحقيقي للنقد، ولم يسمع عن مناهجه ومراحل تدرجه وتطوره، ولا يدرك على اي اسس يتم بناء النقد، لذا فان الاجدى والاجدر باصحاب الشأن ان يوصدوا الابواب في وجه ادعياء النقد.

بقلم : عبيد العامر

منزلة القافية في الشعر

مما لا شك فيه ان القافية ركيزة اساسية في بنيان الشعر، وركنا مهما من اركانه، وكما يقول الدكتور احمد كشك «ان القافية تاج الايقاع الشعري، وهي لا تقف من هذا الايقاع موقف الحلية بل هي جزء لا ينفصم منه، اذ تمثل قضاياها جزءا من بنية الوزن الكامل تفسر من خلاله وتفسره، فهما وجهان لعملة واحدة».

الا ان بعض الشعراء يحاول التحرر والتخلص منها بالارتماء في مستنقع ما يسمى بالشعر الحر بدعوى ان القافية الزام وقيد للشعار، رغم ان طاقة اللغة العربية على احتواء القافية الشعرية تفوق جميع لغات العالم، والشعار العربي يقيم من لغته في سعة لا يقيم فيها غيره من شعراء العالم، ولا يضيره معها ان يتقيد بالقافية ـ ان كان شاعرا متمكنا ـ بينما يضيق ابناء اللغات الاخرى ضيقا شديدا بالقافية حتى عندها يلتزم بها في بيتين اثنين لا اكثر، وكما يقال «ان الذين يجدون في القافية قيدا لا بد من تحطيمه انما يظهرون بذلك ضحالة معرفتهم بالعربية وقصورهم في تناولها والافادة من خصائصها».

الشعر الحر من عوارض العلل

لقد اوضح ـ العقاد ـ رأيه في الشعر الحر في كتابه «اللغة الشاعرة» حيث يرى ان هذه الظواهر وما خلفها من مذاهب في الفكر والسلوك، خليقة بان تدرس كما ندرس عوارض العلل والامراض والنكبات، اذ لا يصح بحال الغاء القافية والعبث بموسيقى الشعر العربي، وتقويض عموده، كما لا يصح التحلل من مقتضيات البلاغة وعلومها وكل ما يعاب في الكتابة الفنية ونظم الشعر، يرد الى التكلف الذي ينم عن فساد في الذوق، وثقل في الطبع وانحراف في السليقة، وكل ما كان صادقا وواضحا، وبسيطا حتى في السجع يظل محمودا وسائغا.

يقول الاديب عبدالله بن خميس :

ما انصفتك قوافي الشعر يا دار
وفيك للملهم المنطيق اسرار
ضنوا عليك باوزان وتقفية
بشتارها ـ مثل ارى النحل ـ مشتار
عون عجساف ومشاج سوائمه
وامهات واظآر وابكار
ما بينها واصيل الشعر من نسب
هي الحروف والفاظ واسطار
جوفاء ما الهبتها نار عاطفة
او سار فيها من الافكار تيار

الى ان قال:

دعوه حرا ويا للناس من زمن
قال المخفون وزنا نحن احرار
حرية ظلموها واسمها لغة
فوضي وسيان شاءوا الحق ام جاروا
لانها بدعة التقليد نافقة
قالوا فقلنا وسرنا حيثما ساروا
قالوا لهم: انه التجديد فانطلقوا
يجددون، فقلنا : انه العار

ويقول الشاعر محمد بن عوض الحربي :

سموه شعر داشري وموزون
بشكل جديد لعهدنا يضعونه
منه الوزن مفقود والعجز معجون
مثل الرحى لثغالها ما تصونه
اناشد الكتاب واللي يعرفون
لازم قوافي شعرنا ينقذونه
الشعر ما منه الفتى صار ممنون
يطرب لقيفانه وصافي لحونه
الشعر عقد للجواهر ومضمون
بالله ذاك العقد لا تنثرونه
لا تشوهون الشعر فيما تسمون
حبر على بعض الورق ترسمونه
إن كانكم عن وزن الابيات تزرون
خلوه لي غيركم يوزنونه

محطات شعبية

توضيح حول اغنية مجاريح

لقد اثيرت مؤخرا بعض التساؤلات حول اغنية مجاريح، لمن تعزى، ومن كتب كلماتها؟ فتسابق الى ملكيتها مجموعة من «المدعين» وكان من بينهم الفنان الشعبي بدر فهد البذالي، الذي سبق وان تغنى بستة ابيات من الاغنية وذلك عام ١٩٨٤م والابيات التي غناها الفنان «بدر البذالي» من اصل قصيدة عدد ابياتها «٣١ بيتا» كتبها ولحنها وشدى بها الشاعر والفنان السوري «احمد التلاوي» في عام ١٩٧٧م في امسية شعرية رائعة اقيمت بمناسبة حفل زواج احد الوجهاء ـ وقد حضر تلك الامسية عدد من الطلبة الكويتيين في جامعة دمشق، واحقاقا للحق، ومنعا للالتباس والاقتباس قمت بكتابة هذا التوضيح، ولدى الادلة التي لا تقبل الشك والجدل للرد على اي مدع جديد !

اقوال في الشعر والشعراء

ـ انما الشاعر رسول يبلغ الروح الفرد ما اواء اليه الروح العام، فان لم يكن هناك رسالة فليس هناك شاعر «جبران خليل جبران».
ـ انما الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى «ابن رشيق».
ـ اجود الشعر ما رأيته متلاحم الاجزاء، سهل المخارج «الجاحظ».

شعر اعجبني :

يامن سواد الليل ساكن بعينك
اشوف نور الصبح خدك شعاعه
لو كان ملحد شاف باهي جبينك
يثبت وجود الله في ظرف ساعة
ـ عبد الله خالد العنزي

اشارة الى لبيب :

ـ الاخ الشاعر سعد ممدوح الشمري: ان الذي يتمتع بوزن وقافية وجرس موسيقى، هو الشعر العمودي وليس كما جاء بالمقابلة «أليس كذلك !».

اخيرا :

امل ان يعلم الجميع بان اختلاف وجهات النظر والمواقف حقيقة مفترضة، وهي اقوى الادلة على حرية الرأي، ولا تفسد روابط الاخوة، وان صدري رحب لكل نقد بناء، قصد منه الاصلاح، ولله وحده العصمة والكمال.

ظروف

يا ـ بن لو تسمح ظروفك وأشوفك
ثم اجتمع ياكامل الزين وياك
وأصبح قريب منك الامس كفوفك
وأناظر عيون بها السحر فتاك
أفرح بنزولك يوم عيني تشوفك
ويفز قلبي كل ما حل طريساك
ودي طوال الوقت عيني تعوفك
وتصبح قريب لي وأقبل محياك
أنا شاقني يا زين حالي وصوفك
والقلب من بين العذارى تمناك
عندي خبر يا شوق صعبة ظروفك
وحظي تردى ما سمح لي بلقياك
انا أشهد ان الله بلاني تشوفك
ودنياي صعبه يا حبيبي بلياك

عواد محمد الحريجي

اهل الشماتة

يا هل الشماتة والحسد لا تلومون
الحب بلوى من بلاوي الزماني
لو شفتوا اللي صار لي يوم يمشون
حسيتوا شلون المولع يعاني
يا ناس احبه واعشقه وش تريدون
هو حبي وطبي حسين المعاني
ما طيعكم في ذاك مهما تقولون
والله ما طاوع فيه واحب ثاني
خلوني اتبع خاطره لا تعذلون
مادامن ابخص في خفوق هواني
خلوني امتع" عيوني بمزيون
شوفه يربع في صحاري كياني
روحي فداه وكل ما يطلب يهون
واليوم في قربه يمر بثواني
وان قلتو اني في هوى ذاك مجنون
لا تفزعون ان شفتوا الموت جاني

نافع محمد الرشيدي

عهد المحبة

تعجبي لا من فراق «الاحبة»
بعد الصفا لكن من الصبر عامين
ما كنت اظن املك من الصبر حبه
حتى تفارقنا فراق المحبين
عنا تلهى الدهر حتى تنبه
من غفلته ثم احدثت نقمة البين
ما يستتم الخطب من غير سبه
ياما سليت من الخطوب المضامين
جين، انقذ الفرقان من بطن غيبه
لكن خدتنا غبة الواقع اثنين
يا من تهاونت الحطب ما تشبه
من قلبي اقبس لك حمم من براكين
ما فيه جرح الا ويلقون طبه
الا جروحي ما قووها المداوين
عليك يا وافي بعهد المحبة
في وقت خانن الرجال المزايين

رجا محمد القحطاني

عودة الواحة

في الاسبوع الاول.. اصيبت الواحة بشلل نصفي وترجع الاسباب الاعاقية للاعلان .. الاسبوع الثاني الذي جاء بعده، لم اكن موجودا في الكويت حيث كنت في زيارة الى السعودية لتغطية مهرجان (الجنادرية) اما الاسبوع الثالث فقد اختفت الصفحة نهائيا (ليش) لان الداهية العاتية المتمرد على كل الحروف الاعلان تدخل واقحم انفه في الموضوع ولكن والحمد لله فقد تدفقت الواحة ووفقت بعد ان تشافت وتعافت وظهرت الى النور.

مشاعر

لي مشاعر لي «عواطف» بي احاسيس وشعور
بي مرح مخنوق داخل مختنق معه السرور
ودي امارس حقوقي ودي اعطي وابغي انول
واتعب وادور علاقة خالية من كل زور
أعطي واقدم وأجني ما يلذ وما يطيب
واحرق بنشوة غرامي ما يطيب من البخور

محمد العريعر

من جرحني

جرحني ما تأنى في كلامه
وانا اللي مالك قلبي غرامه
اهو يسوى حبيبي كل غالي
واهو غاية فوادي مع مرامه
حبيبي لاطرا ما فاد تجري
دموع العين ترسل له سلامه
ترفق يا عنا روحي بروحي
ترى يكفي يكيفيني ملامه
زرعت الحب في درب المحبة
ولا حصلت ياكود الندامه
جرحني ما هقيت انه جرحني
جرحني ما تأنى في كلامه

فجر

كلمة لا بد أن تكتب

عزيزي القارىء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد طال انتظارنا ونفد صبرنا فلا بد ان نقول هذه الكلمة لانه جاء دور الحقيقة وارجو ان لا يؤخذ كلامي هذا بصورة تهجم وانما هو واقع.

لقد قرأنا وقرأنا حتى سئمنا هذه الصفحات لان الشعر للاسف سقط بايدي لا تعرف الرحمة ففي بعض الصفحات قرأت بان الشعر الحديث او المستحدث افضل من الشعر القديم لان القديم لا يساير العصر او الزمن وهذه العبارة اجمعوا عليها اصحاب الصفحات والدليل على ذلك ما نقرأه في كل اسبوع فلا تجد للقديم نصيبا في هذه الصفحات الا ما قل ولو نسألهم ما هو الشعر الحديث الذي تزعمونه لاجابوا نحن «مع الخيل ياشقرا» فبعضهم ياتي بقصيدة لها عبارات بعيدة كل البعد عن اسم الصفحة او عن الشعر الشعبي «النبطي» وهو لا يفهم مضمون هذه العبارات ولكن سمع فلان وفلان يقولون هذه السبارات.

ان كلمة شاعر صعبة جدا ان تقولها لفلان او فلان لانه لا يستحقها الا الذي هو كفء لها. فمن المحزن ان الصفحات تهدي هذه الكلمة «شاعر» وبسخاء بالغ لكل من يتقدم بسخافات تسمى شعرا في نظرهم واذا كان هذا المتقدم صديق في المجلس فسوف يوضع مواضع النجوم بعد المقدمات المرصعة بالورود. وصدق القائل :

اليوم كل صورته في الجرايد
واليا نشدته قال انا الشاعر فلان
لا والله الا طاح حظ القصايد
قامت تلاعب به سفاسيف وعان

كما نرى في الاسابيع الاخيرة امتدادا للسخافات السابقة بان يعمل بعض اصحاب الصفحات لقاءات مع من يزعمون انهم شعراء وهذه الطريقة معروفة «شيلني واشيلك» ويبدأ بسؤاله. متى بدأت الشعر؟ وهو لم يعرف الشعر ولا كيفيته ولكن مديح الصفحات الاخرى هو الذي اوصله الى هذه الحال ولكن للأسف :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لاحياة لمن تنادي

رسائل الـــي :

١ ـ نصار الخمسان : يابو خالد الظاهر انك تخمط القصائد وانت مغمض فبعضها يصيب وبعضها يخيب.

٢ ـ ناصر السبيعي : لقد كنت مثالا للمعد الناجح ولكن سلكت مسلك..... فاضعت اسلوبك القديم ولم تتوصل لتحديث فأصبحت مثل قصة الغراب والحمامة.

٣ ـ محمد المطيري : هذه الفترة معذور فيها ولكن احسب للمستقبل.
٤ ـ نايف الحربي : هل تقبل الصراحة لم تعمل شيئا يذكر.
٥ ـ حمود البغيلي : اخذك الطوفان.
٦ ـ سالم اللميع : مازلت الافضل.

كلمة اخيرة :

بقي ان اقول اننا نحن المتذوقون للشعر يجب ان نكون صريحين مع اصحاب الصفحات كما ارجو ان لا تؤخذ هذه المقالة كقضية خالف تعرف التي اصبحت ظاهرة مؤخرا.

مشعل العتيبي

أفلام الهجرة تسيطر على مهرجان الفيلم العربي في باريس

احتل موضوع الهجرة مكانا كبيرا في مهرجان الفيلم العربي الخامس في باريس مع عرض فيلم «خذ عشرة آلاف طلقة وارحل» للجزائري المهاجر الى فرنسا زموري .

فبعد «سكة سفر» لبشير الديك و «عودة مواطن» لمحمد خان توصل المخرج الجزائري رغم ثقافته الفرنسية الى نفس ما توصل اليه زميلاه المصريان .. وهو أن المهاجر لا يستطيع التاقلم مع ظروف الحياة في بلده الاصلي بعد الاقامة لفترة طويلة في الخارج .

ويحكي فيلم «خذ عشرة آلاف طلقة وارحل» قصة أسرة جزائرية من «أب عامل ووالدته وزوجته وولديه الطالبين» قررت الاستفادة من عرض الحكومة الفرنسية بمنحهم تعويضا مقابل العودة الى بلدهم الاصلي .

وتستقر الاسرة في بلدة جزائرية في انتظار مبلغ التعويض الفرنسي . الا أن سلوك الطالبين مصطفى وشقيقته فاتيما يصدم أهالي البلدية . فهم ينظمون أمسيات يدعون فيها زملاءهما في الدراسة الى رقص الروك وتناول المشروبات الروحية وتبادل القبلات .

ويتوجه أهالي القرية الى الاب ليشكوا له تصرفات ولديه الا انه يطالبهم متاثرا بالعادات والتقاليد التي عاشها في فرنسا أن «يدعوا الاطفال يستمتعون» .

ولا يستطيع مصطفى وفاتيما من

● محمد خان

جانبهما أن يدركا أن أهالي القرية يستهجنون ما يريانه هما امرا طبيعيا . ويقرران عدم الاذعان للخوف والاستمرار في العيش كما تعودا .

وفي الوقت ذاته يتوجه الاب الى سفارة فرنسا لقبض مبلغ التعويض ويكتشف أن أكثر من ثلث المبلغ المقرر أن يقبضه استقطع لتسديد فواتير كهرباء وضرائب لم تدفع .

ويتطور الموقف عندما يمنع أهالي القرية فتياتهم من الذهاب الى المدرسة خوفا من تعرضهن «للغواية» متاثرات بهذين المراهقين .

وينتهي الفيلم بالاسرة وهي تغادر القرية التي طردت منها في الواقع . الا أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: من المسؤول عن ذلك ؟... ترى هل هم القرويون المتمسكون بتقاليدهم ، أم أفراد الاسرة الذين رفضوا الخضوع لتقاليد بلدهم الاصلي ، أو فرنسا التي حثت أسرا أجنبية عاشت طويلا على أراضيها على العودة الى بلادها أم ترى أن الجميع مشتركون في هذه المسؤولية ؟.

منع عرض فيلمين أجنبيين

أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل بدولة البحرين قرارا يقضي بمنع ادخال أو عرض تداول فيلمين أجنبيين لتعارضهما مع قرارات ومبادىء المقاطعة مع اسرائيل .

والفيلمان اللذان شملهما القرار هما «يونغ شارلوك هولمز» وفيلم «ذي أمازونغ دويرمانسن» .

من الكويت الى القاهرة

تزور مصر لاول مرة فرقة مسرحية أميركية هي (فرقة الاتحاد القومي للمواهب) وذلك ضمن جولة فنية تقوم بها الفرقة في منطقة الشرق الاوسط .

وستقدم الفرقة ثلاثة عروض أولها «تذكركم برفق» ثم تقدم ثاني وثالث عروضها بمسرحية «لعبة الورق» للكاتب الاميركي كودرن الحائز على جائزة البوليزر .. وكانت الفرقة قد قدمت هذه العروض في الكويت ، قبل وصولها الى القاهرة .

معرض الفن التشكيلي الكويتي في الرياض

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية بالرياض، أمس الاول معرض الكويت للفن المعاصر وذلك في نطاق جولته بدول الخليج العربية .

ويشتمل المعرض الذي سيستمر عشرة أيام على ٦٣ لوحة تشكيلية تمثل أعمال أبرز الفنانين التشكيليين في دولة الكويت .

ويمثل الفنانين الكويتيين في هذا المعرض رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية محمد رضوان والفنان عبدالحميد الحماد والفنان محمد البحيري .

أبو منيف

قصيدة جديدة للشاعر مريد البرغوثي

أدركتهُ
وكأنّه، مذ كان ، لم يُفْجَعْ بمخلوقٍ سواك،
الموتُ فينا منذ آدمَ يا أبي
عَمَمٌ وعاديّ تماماً
كيف باغتني ، اذن ، حتّى العِظامْ ؟

يا للسذاجةِ
هل وَهِمتُ، كأي طفلٍ، أنّ سحراً ما؟
سيستثنيك مما ليس يُستثنى
وأن الكون مبني بحيث تكون فيه على الدوام؟

خلّفتُ خلفي نصف ما في العمر من عمرٍ
ونصف النفي، نصف الليلِ
حين تلعثم الناعي
وأجرح ما يكون النعي لعثمةً
وأفصح كلما انكسر الكلامْ!

صوت يرقُّ على مياه مخاوفي كذوائب الصفصافِ
محني بوطاةٍ ما يحاول أن يخبىء أو يذيعْ
كأنما الناعي يحاول مستحيلًا
مثل تحميل الحديد على غمامْ
ولكم خُذِلتُ وقد تيقّن أنه حتى
حنانك
لم يردُّ الموتُ عنكَ
وأنَّ حبَّ الناس حولك
لا يقي حتى من الموت البسيطِ
كأنَّ في جهالة الطفل الذي
عجنتْ أصابعهُ قوانيناً من الصلْصال
حسْبَ هواهُ
يدخل في البدايةِ ثم لا يرضى
بأسباب الختامْ!
وتموت في المنفى
ومن منفى سواه
يطير وحش النعي
من منفى الى منفى وتبتعد البلادُ
بخبزها وجرارها ومنمنماتِ العشب في
أسوارها،
بهشاشةِ القمر الذي يسري بأخضرهِ
على صبارها
وندى على تينٍ على غصنٍ على شجرٍ
تلاعبهُ العصافيرُ المصابةُ بالغباء فلا
تكفُّ عن الرحيل ولا تحطُّ

بضيعةِ الاوطان مثل الناسِ
تبتعد الطوابين القديمةُ
والمسامرةُ الحميمة في المضافات
التي اعتادتْ على شتم الطغاة على الحصيرةِ
والتلَفُّتِ من قبيل الاحتراسِ
وخشية الواشين
تبتعد الدموع الغامضاتُ على لحى الآباء
وسط مباهج الاعراسِ

تبتعدُ الاهلة والقبابُ الداكناتُ
وقوةُ الآلام في الانفاسِ
تبتعدُ القرى بطرازها القوطيّ
والساحاتِ والأقواسِ
تبتعد الحكايات التي كذبت على نعس الصغارِ وقد
تمادوا في النعاسِ
وفي اشتهاء الاكل والطابات
تبتعدُ القرى بالناسِ إذ يتحايلون على المآسي
بالتلاقي في المآسي،

يجعلون الحزن أرشق من مشاتل حقل كمثرى
تفضَّضُ في الظلامْ
وتموت في المنفى

كأنّ الأرض لم تطلب بنيها
أو كأنّا لم نطالبْ مثلما شاءتْ
ولم نعطِ الذي قَصَدَتْ
فهل تعِب المُطالب يا أبي

أم صار هذا الحقُّ قطرة زئبقٍ
فتشاجرتْ كلُّ الأصابع فيهِ
وابتعد المُتاحُ عن المرامْ؟

صبيحاتُ غربتنا توزع جمرها
وتعود أبرد من صقيع الليلِ
حين يشقُّ شاهدةَ الرخامْ
والليل حولي لا يمرُّ

وليس حولي من يواجهُني ويكذبُ صادقاً
من أجل روحي
أو يلوم هشاشتي حتى ألومَهْ

أما المسافة بين أحبابي وبيني
فهي أقبح من حكومة!

وعليّ تفسيرُ العلاقة
بين أعلامِ البلاد وبين خوفي
وعلي تفسير انتصار القصر
حين يحول بين دموع أمي الذاهلاتِ
وبين كتفي

بين قهر بعض وطآت كظلفِ الكركدنّ
على رفيف القلب في قلبي
وبين نباح كل نجوم نصف الليل خلفي

بين داء البرلمان وبين شكل الاقتصادِ
وبين أنْ لا يلتقي نصف بنصفي

كم ساهزمُ من طغاة يا أبي
حتى تمر على جبينك لمسةٌ من طرفْ كفّي؟!

فاذهبْ وحيداً ياأبي
إذهب إلى منفاك من منفاك
اذهب الى قبر غريب عن قبور بلادنا
واصعد مقدمة الجنازة مفرداً
ولتنتظر أمي تعازي الابن والغرباء
مع ساعي البريد!

واعلم بأنا، لن نمكن من وداعك يا أبي
فلمثل هذا اليوم لا لسواه
ترتفع الكفاءة في مخافرنا
وتشهر كل عينٍ في الحدود
ولمثل هذا اليوم، لا لسواه
يشتدُّ التنافس في وزارات الدفاعِ
على احتلال منمنمات الروح في روحي
وينتصرون، في زهو، على قبر الفقيد.

لا حق لي في الحزن
لكني محقٌّ في الغضب
لا، ليس حزناً ما يرجرج زيزفون الروحِ
بل غضبٌ أراه مشخَّصاً وله قوامْ

فاذهب وحيداً يا أبي
واترك لنا هذي العجائبَ والخلائطَ
لا تقلْ شيئاً
فإن الموت في المنفى اتهامْ■

بودابست ديسمبر ١٩٨٦

وقفة

فيلم (الجوع) والظلم المشترك

.. ونواصل الكتابة حول جوائز جمعية الفيلم في القاهرة، ونصل الى فيلم (الجوع) اخر افلام المخرج علي بدرخان، والذي كان من الافلام المرشحة للحصول على احدى جوائز مهرجان قرطاج السينمائي الاخير فلم يتحقق له الفوز، ومع ذلك حصل الفيلم في القاهرة على جائزة احسن ديكور لصلاح مرعي، وحصل ممثله الشاب عبد العزيز مخيون على جائزة احسن ممثل للدور الثاني.

وفيلم (الجوع) لم ياخذ حقه من الانتشار والنجاح الجماهيري بالمعنى المادي، مع انه من افضل افلام المواسم الخمسة الماضي، ونعته البعض بالقول انه افضل فيلم بعد (الارض) ليوسف شاهين، وقد حمل مقومات نجاحه شكلا وموضوعيا وعناصر.

فالفيلم يجمع بين بعض نجوم الجذب الجماهيري: سعاد حسني، ومحمود عبدالعزيز ويسرا وسناء يونس، بالاضافة الى عبد العزيز مخيون، الفائز بجائزة احسن ممثل، مع مجموعة اخرى من الفنانين القديرين، ناهيك عما يطرحه الفيلم كموضوع جديد بالاهتمام والمتابعة، وهو وان كان قد جعل احداثه تدور في اواخر القرن الماضي، الا ان ما يطرحه كهدف هو في صميم ما نعيشه كتاريخ قريب، وكاحداث لم تمح من الذاكرة بعد، نظرا [illegible] وتداعياتها المستمرة، الماثلة في الواقع المعاش كنتائج [illegible] سنوات بدأت في العام ١٩٧٩، وانتهت بيوم قتل الزعيم؟!

[illegible] الى الماضي متسترا بفتوات وحرافيش نجيب محفوظ، وقدرة المخرج في اعطاء الايحاء الشكلي لهذا الماضي بكل مقومات بيئته، ومفاهيمه وسلوكياته، الا انه في ما يريد قوله كان مكشوفا جدا، وواضحا لدرجة ان اي مهتم، او اي مراقب للسنوات المشار اليها، سيدرك عند مشاهدة الفيلم، انه يتعامل مع شخصيتي جمال عبد الناصر، وانور السادات، رغم الهروب ورغم التستر.

وصحيح ان الفيلم يتعامل في الدرجة الاولى مع مفهوم السلطة وعلاقتها بالمجتمع ومقومات الحكم، الا ان الامر لم يكن مطلقا، لانه ربط بذاكرة الناس، لينطلق في طروحاته الى اثارة المقارنة بين حكمين وبين توجهين، الاول انحاز الى الفقراء، والثاني انحرف عنهم بعد ان تمكنت منه نشوة السلطة.

وتتضح الرموز، وهي تكاد تكون علنية ومباشرة، عندما يجد احد الفقراء نفسه، في وسط صراع بين سكان الحارة وقد انتصر على زعيمها الفتوة المستبد، ثم ليجد فقراء الحارة وقد نصبوه (فتوة) جديدا عليهم، فيروح يحكمهم وسط الفرحة والتأييد، لانه بدأ عادلا وبسيطا ووفيا، والاهم من ذلك، انه لم يكن مقتنعا (بالرئاسة) التي جاءته صدفة، وكان يمكن ان يستمر على هذا المنوال، لكن يبدأ الاقوياء في حصاره واغرائه والعمل على سقوطه في احضان مصالحهم، وشيئا فشيئا يصبح واحدا من هؤلاء الاغنياء، وصولا الى ضربهم، ليصير الزعيم الاوحد بعد ان تمكن من اللعب على الاغنياء ومحاربة واستبداد الفقراء وقطع ارزاقهم، وسط معارضة شقيقه الانسان الطيب، الكريم المضحي، الذي انضم الى الفقراء المستنجدين بالماضي و(بالجبالي) الذي حكمهم كواحد منهم .. انهم يترحمون عليه ويحلمون بعودته.. فقد كان منهم ولهم .. كان مخلصا وصادقا وعادلا.

ويقف الاخ المتدين مع الفقراء في وجه اخيه، ويقود العاملين معه الى معركة يتم فيها القضاء على الذي جاء في غفلة من الزمن ليحكم تلك الحارة، وليبدأ عهد جديد يسود فيه الامن والعدل والتعاون في العمل على بناء ما خربه (الفتوة) الراحل.

ان فيلم (الجوع) ظلم مع الجماهير، لانه ظلم نفسه، فقد غابت عنه الحبكة الفنية، وكان مباشرا وخطابيا ومكشوفا وخاصة في الجزء الاخير منه.

درويش برجاوي

أمسية د. سعاد الصباح في الحب والحرب
جمهور لا يسعه المكان وكلمات تسعها القلوب


● د. سعاد الصباح

في السادسة والنصف من مساء امس، كان الجمهور الغفير الذي غصت به «القاعة الصغيرة»، و«الساحة المظلمة الكبيرة»، بكلية التربية الاساسية، على موعد مع شعر الحب والحرب، مع الكلمة المموسقة المنتقاة، مع الحرف الجارح الشاق.. مع الشاعرة سعاد الصباح.

قدم الشاعرة للجمهور، الدكتور حسن محسن، وابتدأت الامسية بكلمة مؤثرة القتها الشاعرة، لخصت فيها كما ضخما من المشاعر المتاججة، واشرعت سيفا ماضي الحد بوجه التاويل والتجريح والمزايدة، وفصلت جسدها على الثوب العربي الفضفاض، ورسمت بريشة السندباد مراحل الرحلة في جسد البحر.

ثم بدأت بالقاء اشعارها وسط عواصف من التصفيق.

ندوة صحفية لمناقشة مسرحية (السيد)

تقيم فرقة المسرح الشعبي بمقرها في الشويخ ندوة صحفية لمناقشة مسرحية (السيد) التي تعرضها فرقة مسرح الجزيرة البحرينية على خشبة مسرح عبدالعزيز المسعود بكيفان.

تقام الندوة في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الخميس.

الممثل والسياسي الهندي سونيل ذات يقوم بمسيرة من اجل السلام

هجر الممثل الهندي «ذات» الذي تحول الى السياسة حياة الرفاهية لكي يعكف على مسيرة طولها عشرون الف كيلو متر من اجل السلام في البنجاب.

وحتى الان قطع «ذات» الذي نال شهرة واسعة النطاق في السينما الهندية بادوار أبطولة والوطنية، مسافات شاسعة عبر صحارى محرقة وغابات استوائية رطبة ومناطق تسيطر عليها عصابات اجرامية.

وتحدى «ذات» ايضا نصائح الاطباء وتهديدات بالقتل من جماعات سيخية متطرفة تطالب بدولة مستقلة في البنجاب.

ويعتزم ذات الذي ينتمي الى حزب المؤتمر الحاكم ان يصل الى امريتسارا المدينة التي يقدسها السيخ في ١٣ ابريل الحالي الذي يوافق بداية العام الهندوسي لكي يصلي من اجل السلام في المعبد الذهبي اقدس مزارات السيخ.

وقال ذات لرويتر وهو على بعد اميال قليلة من البنجاب «الهند مثل الجسد الحي اذا تالمت البنجاب فان مناطق الهند الاخرى تحس بالالم. انها مشكلة اكبر منا جميعا، وليست مشكلة سياسية فحسب».

وقد رافقت مجموعة من ٢٥ شخصا «ذات» عندما بدأ مسيرته من منزله في بومباي يوم ٢٦ يناير الماضي، وفي اليوم التالي هجرت ابنته بريا مدرستها لتلحق به.

وفي الطريق انضمت مجموعة من الرهبان البوذيين اليابانيين الى «ذات» وجيشه المتنامي من الانصار، وعندما وصل السياسي وعضو البرلمان الى امبالا كان عدة الاف من المعجبين يتبعونه.

وقد ترك ذات مسؤولياته البرلمانية ونمط حياته المرفه لكي يرتدي قميصا وسروالا من القطن الرخيص ويتوكا على عصا من الخيزران بالطريقة نفسها التي بدأ بها المهاتما غاندي، الاب الروحي لاستقلال الهند، محاولة مماثلة لوقف النزاع الدامي بين المسلمين والهندوس في البنغال منذ ٤٠ عاما.

ويسير ذات نحو ٥٠ كيلو مترا في اليوم، ويتبادل الحديث مع القرويين، ويوزع الحلوى على الاطفال، وينشر بين الجميع فكرته عن السلام.

ويقول ذات: «لا اقوم بهذه المسيرة باعتباري الممثل سونيل ذات او كعضو في البرلمان ... انني اسير كمواطن عادي من بين ٨٠٠ مليون مواطن هندي».

وكان ذات قد مرض وهو على بعد ٣٠ كيلو مترا من الحدود مع البنجاب ونقل الى المستشفى. وشخص طبيبه الذي وصل بومباي المرض على انه الصفراء، ونصحه بالراحة التامة ولكن ذات رفض الامتثال للاوامر، وواصل المسيرة، كما رفض تهديدات جماعات السيخ المتطرفين بقتله قائلا: «اعتقد ان جميع السيخ الحقيقيين يحمون الحجاج».

وكان ذات قد وصل الى قمة الشهرة في الخمسينات عندما لعب دور البطولة في فيلم «الهند الام» الذي يصور قصة بطل انقذ بلاده.

وبعد انتهاء الفيلم وقع ذات في حب بطلة الفيلم نرجس وتزوجها على الرغم من انه يدين بالهندوسية وهي مسلمة، واصبحا بذلك في نظر العديد من المعجبين رمزا على التكامل بين هندوس ومسلمي الهند.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٤٥٠	٢٧٣
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٣٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	—	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٥٠	١٢٨
جنيه استرليني	١	٤٤٣	—
مصري نقدي	١	١٣٤	—
مصري تحويل	٦٥٧	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٦٩	—
دينار أردني	١	٨١٤	—
دينار عراقي	١	٢٢١	—
دينار تونسي	١	٣٤١	—
دينار بحريني	١	٧٢٧	—
دينار يمني ج	١	٧٩٧	—
درهم امارات	١٠	٧٤٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٥٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٢٩	—
ريال قطري	١٠	٧٥٢	—
ريال عماني	١	٧١٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٧٥	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٩٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	١٥٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٦٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١١	—
مارك الماني	١٠٠٠	١٠٠	١٥٠
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٠٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٦٥٠	١٨٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٢٩٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٥٠٠	٢١
ين ياباني	١٠٠٠	٨٧٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٩٠٠	١٣٢
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٣٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٦٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٣٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٤٩٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٤٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٣٥
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٧١٦
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٧٣١

• المزيني ١٩٨٧/٤/٨

الذهب والفضة

١٩٨٧/٤/٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٧٣٠
كيلو ٩٩٥	٣٧١٥
عشر تولات ١١٦ غ	٤٣٦
اونصة	١١٧
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٢٠,٢٠
فضة اونصة	٦,٦٩
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٢٢,٢٥
فضة اونصة	٦,٧١
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤١٩,٢٠
فضة اونصة	٦,٦٩
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤١٩,٥٨
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٢٢,٩٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٢٣,٠٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩,٥٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤١٩,٧٥	٤٢٢,٥٠
الريال السعودي	٣٠,٥٨	٣٠,٦٨
الدولار الاميركي	١١٥,٠٠	١١٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	١٨٦,٠٠	١٨٧,٧٥
الفرنك الفرنسي	١٨,٩٠	١٩,١٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٣
غرام الذهب ٩٩٩		٢٩,٥٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٤/٨
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٩٨٠
ايساي ليمتد	٢٠٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩١٣
شن ايتسو كيميكال	١٥٣٠
نومورا سكيوريتي	٥٠١٠
دايوا سكيوريتي	٣٠٧٠
سوميتومو بنك	٣٨٠٠
فوجي بنك	٣١٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٥٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٦٢٣
هيتاشي ليمتد	٩٢٩
ميتسوشيتا الكتريك	١٥٤٠
سوني كوربوريشن	٢٨٦٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٩٧٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٦٠
طوكيو الكتريك	٩٠٤٠
فانوك ليمتد	٣٨٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٢٢٠
تايسي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	٩٦١
كانسون	٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٢٩١٢,٩٩
حجم التعامل بالمليون	٢٠٠٠

التقرير ربع السنوي للبورصة
ارتفاع ملحوظ في الرسمي وانخفاض متواضع في الموازي

ذكر التقرير ربع السنوي لسوق الكويت للاوراق المالية ان النشاط في السوق الرسمي خلال الاشهر الثلاثة الماضية «يناير، فبراير، مارس» تميز بارتفاع ملحوظ في كل من الكمية المتداولة من الاسهم والقيمة النقدية وعدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في هذا السوق ٢٣٣٫٧٨٤٫٩٦٣ سهماً بارتفاع قدره ٣٨٫٥٣٪، وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم نحو ٣٣٣٫٤٦٥٫٠٠٠ دينار بارتفاع قدره ٣٢٫٩٧٪، في حين بلغ عدد الصفقات التي تم تداول الاسهم من خلالها ٢٤٠٢٢ صفقة بارتفاع قدره ٢٢٫٨٣٪ وذلك مقارنة بالربع الاخير من عام ١٩٨٦.

وفيما يتعلق بنشاط المؤسسات المتداولة في هذا السوق، يتبين ان قطاع الشركات غير الكويتية يتصدر المركز الاول، وقد بلغت كمية اسهمه المتداولة ٩٫٩٩٤١٫٧٤٣ سهما قيمتها النقدية ٧٫٢٦٣٫٠٠٠ دينار موزعة على ٨١٧ صفقة وجاء قطاع الخدمات في المركز الثاني من حيث النشاط، وقد بلغت كمية اسهمه المتداولة ٥٨٫٧٠٨٫٠٥٧ سهما قيمتها النقدية ٦٨٠٨٩٠٠ د.ك موزعة على ٧١٤٤ صفقة، في حين احتل قطاع التامين في المركز الاخير حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ١٠٠١١٠٧ اسهم قيمتها النقدية ٤٨٧٢٠٠٠ د.ك موزعة على ١٩٤ صفقة.

وبالنسبة لعدد الشركات المتداولة في السوق الرسمي فقد بلغ ٤٤ شركة ارتفعت اسعار ٢٩ شركة وانخفضت اسعار ثماني شركات ولم تتغير اسعار سبع شركات.

وعن السوق الرسمي ذكر التقرير ان حركة التداول خلال الفترة نفسها اتسمت بانخفاض متواضع في كل من كمية الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة. وقد بلغ معدل الانخفاض للمؤشرات الثلاثة عن تلك الفترة على النحو التالي: ٥٫٤٨٪ و١٫٩٢٪ و١٦٫٧٣٪ على التوالي.

وفي ما يتعلق بترتيب الشركات المتداولة في هذا السوق فقد احتلت شركة الاسمنت الابيض المركز الاول من حيث النشاط، اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة ٩٨٫٥٠٠٫٠٠٠ سهم قيمتها النقدية ٢٫٤٩٠٫٠٠٠ دينار. موزعة على ٤٥١ صفقة، وجاءت شركة الاستثمارات الخليجية في المركز الثاني حيث بلغت كمية اسهمها المتداولة ٩٥٫١٩٦٫٢٤٧ سهما بقيمة نقدية مقدارها ٢٫٦٣٢٫٠٠٠ دينار موزعة على ٣١٩ صفقة، في حين جاءت شركة اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪) في المركز الاخير، حيث بلغت كمية اسهمها المتداولة ٧٢٩١٦٠ سهما قيمتها النقدية ١٤٠٠٠ د.ك موزعة على خمس صفقات.

والجدير بالذكر ان عدد الشركات المتداوله في السوق الموازي بلغ ١٢ شركة ارتفعت اسعار ثلاث شركات وانخفضت اسعار تسع شركات.

الشركة	أدنى سعر د.ك	أعلى سعر د.ك	سعر الاقفال د.ك
● أولا: السوق الرسمي			
بنك الكويت الوطني	٧,٢٢٧	١٠,٦٠٠	١٠,٦٠٠
بنك الخليج	٤,٤٠٤	٦,٠٥٠	٥,٦٠٠
البنك التجاري	٣,١٨٥	٤,٠٧٤	٣,٨٥٢
البنك الاهلي الكويتي	٤,٠٠٠	٥,١٦٠	٥,٠٢٣
بنك الكويت والشرق الاوسط	٣,٤١٨	٤,١٢٠	٣,٨٦٠
البنك العقاري الكويتي	٣,٤٤٨	٤,٥٦٠	٤,٣٨٠
بنك برقان	٢,٨٢٠	٤,٠٠٠	٣,٨٨٩
بيت التمويل الكويتي	٢,٥٢٤	٤,٩٣٣	٤,٩٣٣
الكويتية للاستثمار	١,٥٠٠	٢,٧٤٠	٢,٥٨٠
الاستثمارات الخارجية	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠
الدولية الكويتية للاستثمار	١,٥٨٠	٣,٠٨٠	٢,٧٨٠
التسهيلات التجارية	٢,٤١٨	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠
الكويت للتامين	٦,٦٥٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠
الخليج للتامين	٢,٦٨٠	٤,١٨٠	٤,١٨٠
الاهلية للتامين	٤,١٠٩	٥,٥٩١	٥,٥٠٠
وربة للتامين	٣,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٢٢٠
عقارات الكويت	٢,٨٠٠	٣,٧٤٠	٣,٥٤٠
العقارات المتحدة	١,٥٠٠	٢,٣١٠	٢,١١٠
الوطنية العقارية	١,٧٨٦	٢,٧١٦	٢,٦٠٠
الصالحية العقارية	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠
مشاريع الكويت	٠,٨٠٠	١,٤٢٠	١,٣٠٠
الصناعات الوطنية	٤,٣٨٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠
الانابيب المعدنية	٣,٠٠٠	٣,٩٨٠	٣,٩٨٠
اسمنت الكويت	١,٦٩٠	٣,٥٦٠	٣,١٢٠
مخازن وصناعة التبريد	٢,١٠٠	٣,٢٤٠	٣,١٢٠
الخليج للكيبلات	٩,٠٠٠	٩,٣٥٠	٩,٣٠٠
الكويتية للصناعات الدوائية	١,٨٥٠	٤,٥٠٠	٣,٤٢٠
الكويتية لبناء واصلاح السفن	٠,٧٠٠	١,١٥٠	٠,٩٧٥
المقاولات والخدمات البحرية	٣,٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠
النقل البري	٠,٦٥٠	١,٥٥٠	١,١٨٠
المخازن العمومية	١,١٧٠	٣,١٠٠	٢,٦٠٠
مجمعات الاسواق	٠,٢٣٨	٠,٤٤٤	٠,٢٨٦
الهواتف المتنقلة	٢,٨٦٠	٤,٣٠٠	٣,٦٢٠
نقل وتجارة المواشي	٢,٦٦٠	٣,٢٦٠	٢,٨٦٠
الاسماك الكويتية المتحدة	٠,٢٦٦	٠,٧٩٥	٠,٧٥٠
الكويتية المتحدة للدواجن	٢,٥٢٠	٣,٠٢٠	٢,٧٤٠
الكويتية للاغذية	٢,٨٤٠	٣,٢٠٠	٢,٩٠٠
المنتجات الزراعية	٠,٩٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠
بنك البحرين الدولي	٠,٠٧١	٠,٠٨٢	٠,٠٧٦
بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٠	٠,٠٩٢	٠,٠٨٨
بنك الخليج المتحد	٠,٠٤٤	٠,٠٦٠	٠,٠٥٦
الساحل للتنمية والاستثمار	٠,٠٦١	٠,٠٧١	٠,٠٦١
شماع (مدفوع ٥٠٪)	٠,٠٤٣	٠,٠٤٨	٠,٠٤٦
مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٩٦	٠,١٢٤	٠,١١٠
● ثانيا: السوق الموازي			
اللؤلؤة الاستثمارية	٠,٠٥٩	٠,٠٦٨	٠,٠٦٥
الاستثمارات الخليجية	٠,٠٢٣	٠,٠٣٠	٠,٠٢٧
العربية الدولية للتامين	٠,٠٤٤	٠,٠٤٥	٠,٠٤٥
اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٣٢	٠,٠٦٢	٠,٠٦٢
الخليج للمشاريع الطبية	٠,٠١٧	٠,٠٢١	٠,٠١٩
الاسمنت الابيض	٠,٠٢٣	٠,٠٢٩	٠,٠٢٦
اسمنت عجمان	٠,٠١٠	٠,٠١٣	٠,٠١٠
اسمنت الفجيرة	٠,٠١٣	٠,٠١٦	٠,٠١٣
اسمنت الشارقة	٠,٠١٢	٠,٠١٥	٠,٠١٤
اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)	٠,٠١٩	٠,٠٢١	٠,٠١٩
اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦	٠,٠٠٥
اسمنت أم القيوين	٠,٠٢٩	٠,٠٣٣	٠,٠٣١

٢٧٣٫٨٠ فلسا السعر الفوري للدولار

قال متعاملون ان اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي تحسنت امس لبعض الودائع القصيرة في معاملات معتدلة قبل ان تتراجع في تعاملات متاخرة.

وقد عرضت اولا بسعر اربعة بالمائة لودائع ليلة واحدة ولكن السعر هبط بعد ذلك الى اثنين بالمائة. وارتفعت اسعار غد والدفع بعد غد الى سبعة ـ ثمانية بالمائة قبل ان تتراجع الى ٦ ١/٢ ـ ٧ ١/٢ قبيل الاقفال. وكانت اسعار بعد غد والدفع بعد يومين ستة ـ سبعة بالمائة.

وتحدث متعاملون عن عمليات لودائع اسبوع بسعر ٧ ١/٤ و٧ ١/٢ بالمائة قبل ان يستقر السعر عند ستة ـ ٦ ١/٢ بالمائة بانخفاض ٣/٤ نقطة مئوية عن امس الاول.

اما ودائع شهر فقد جذبت عروضا بسعر ٦ ١/٢ بالمائة بعد ان كانت في وقت متاخر امس الاول ٥ ٧/٨ ـ ٦ ١/٨، واستقرت اسعار ستة اشهر عند ٥ ١٣/١٦ ـ ٦ ١/١٦ بالمائة.

وخفض البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠٫٢٧٢٩٧/٣٣١ مقابل الدولار من سعر امس ٠٫٢٧٢٧٠/٣٠٤ بينما هبط سعر الصرف الفوري الى ٠٫٢٧٢٨٠/٩٥ من ٠٫٢٧٢٨٥/٣٠٠ امس الاول.

طوكيو: ارتفاع حاد بأسعار الاسهم والشراء «انتقائي»

ارتفعت اسعار الاسهم بحدة في غمرة موجة من الشراء الانتقائي في بورصة طوكيو امس الامر الذي دفع مؤشرات السوق الى مستويات قياسية عالية للجلسة الثانية على التوالي.

وكان متوسط نكي لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة الذي قفز ١٩٨٫٥٤ ينا يوم امس الاول قد سجل ارتفاعا حادا اخر مقداره ١٢٨٫٣٤ ينا كي يقفل على رقم قياسي بلغ ٢٢٩١٢٫٩٩ ينا

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٤/٧)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مايو	٠,٠٦	٠,٠٦	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مايو	١,٩٢	١,٩٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مايو	١,٠٢	١,٠٢	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مايو	٠,٥٦	٠,٥٦	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مايو	٢,٨٧	٢,٨٦	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مايو	١,٦٠	١,٥٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مايو	١,٥٠	١,٥٠	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٣	٠,٦٣	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مايو	٦,١٥	٦,١٥	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥٦٧,٠	٥٦٣,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٤/٨	الكويت دينار	الكويت استرليني	الكويت دولار	لندن استرليني	لندن دولار	زيوريخ فرنك	زيوريخ دولار
اسبوع	٥ ٧/٨	٩ ١/٢	٥ ١٣/١٦	١٠ ١/٨	٦ ٣/٨	١	٥ ٣/٤
شهر	٦ ١/٤	٩ ١/٢	٦	٩ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٣	٦ ٣/٨
٣ أشهر	٦	٩ ١/٢	٦ ١/١٦	٩ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٣ ١/٢	٦ ١/٢
٦ أشهر	٦	٩ ٣/٨	٦ ٣/١٦	٩ ٣/٤	٦ ١١/١٦	٣ ٥/٨	٦ ١/٢
سنة	٦	٩ ١/٤	٦ ٣/٨	٩ ١١/١٦	٦ ٧/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٤/٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٩	٠,٢٧٣٩	١,٣٠٨٧	٦,١١٥٠	١,٤٦٩٠	١,٥٢٧٥	٠,٦٢٠٥	١,٨٣٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٣	٠,٧٢٦٦	٣,٤٧١٤	١٦,٢٢٠١	٣,٨٩٦٥	٤,٠٥١٧	١,٦٤٥٩	٤,٨٧٤٠
درهم امارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠٠ لير ايطالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠ ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٧/٤/٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أعلى مربع	أخر مربع	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاهلية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	مشاريع الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	المجموعة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	مخازن وصناعة التبريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	الخليج للكيبلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	الهواتف المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	المنتجات الزراعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك الخليج المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	العربية الاوروبية (م ٥٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	المنتجات البترولية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	مجموعة البحرين والكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٧/٤/٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أعلى مربع	أخر مربع	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية	٠,٠٧٢	٠,٠٧٠	٠,٠٧٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	المشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج (م ٢٥٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	اتحاد الخليج للتامين (م ١٠٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٤٠٢٠٠٠٠	١٤	١٤٥١٦٠	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٤/٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢	١٠٢,١٢٥	٦,٨٦		
٥	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٦	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٧	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٨	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٩	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,١		
١٠	شاربوناج	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
١١	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٢,٥	٦,٩٤		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
١٤	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٧/٤/٨
فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٥١
اير ليكيد	٧٣٥
روبتر كولاس	٢٠٧٨
بي. اس. ان.	٥٢٢٠
كارفور	٣٨٠٠
سي. جي. آي. بي.	١٥٧٢
شارجور	١٩٠٠
اسيلور	٣٣٢٠
دي. ام. سي.	٦٨٩
جيوبيرت	٨٢٨
سيمنت ف.	١٠٥٩
اكسو	٢٨٤٨
الف اكيتان	٣٤١
جيرافيون دوران	—
ميسدي	١٥٣٠
لافارج كوبيه	١٦٤٥
لوريال	٤٣١٠
[illegible]	٤٠٥
ماترا	٢٦١٩
ام. بي. الكترونيك	—
موية هنيسي	٢٤٥٠
[illegible]	١٤٢٩
[illegible]	٣٥٢٨
[illegible]	٥٠٥
بيجو	١٤٨٥
سالومون	٢٠٥٥
سانوفي	٩٠٩
بروفست	٣٠٠
ستارفور	٧٨٥
سومير اليبرت	٣١٢٥
لاتيكور	٦٤١
تومسون.سي.اس.اف	١٦٧٨
هولوفان	٩٤٤٠
زودياك	٢٢٠٠
٧٪ ـ ٧٣	٨٠٩٠
مؤشر البورصة	—

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٤/٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٧/٨
بوردن انك	٥٧ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	١٠٤ ١/٢
داتا جنرال	٣١ ٧/٨
كاتربيلر	٥٠ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٨
كرايزلر	٥٧ ١/٢
سيتي كورب	٥٠ ٥/٨
كلوريكس	٦٢ ٣/٤
دير اند كومباني	٢٨ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٦ ١/٢
دو كيميكالز	٨٢ ٥/٨
دوبونت	١١٩ ١/٤
ايستمان كوداك	٧٨ ٣/٨
ايكسون	٨٨ ٣/٨
فايرستون	٣٧ ١/٨
فلوز كوربوريشن	١٦
فوستر ويلر	١٦
جنرال اليكتريك	١٠٨
جنرال موتورز	٨٢ ١/٤
جنرال دايناميكس	٧١ ٣/٤
كودير	٥٩
هاليبرتون	٣٦ ١/٨
هيلت اند باكارد	٥٦ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٨٨ ٥/٨
هوليداي ان	٨٢ ١/٤
هوندا موتورز	٨٩
اي بي ام	١٤٦ ١/٢
اي تي تي	٦٢ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٨ ٣/٤
ليتون اندستريز	٨٨ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٩
مينيسوتا ماينينغ	١٣٣ ٣/٤
جيه بي مورغان	٤٢ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٧ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٤ ١/٢
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٤
بولارويد	٧٤ ٣/٨
شلومبرغر	٤٣ ٥/٨
كيميكال بانك	٤٤ ٣/٨
سينجر كومباني	٤٨ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٩ ٣/٤
سكويب	١٥٥ ١/٢
سينتكس	٧٩ ١/٨
تيليداين	٣٣١ ١/٢
تكساسكو	٣٣ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧ ١/٨
اب جونز	١٢٨
وستنغ هاوس	٦٥ ٣/٤
مؤشر داو	٢٣٦٠,٩٤
حجم التعامل بالملايين	١٨٨,٧٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٤/٧)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٩	١٦
جنرال اكسدنت	٩	٣٩
نات وست	٥	٨٧
برودينتيال	٨	٣٧
بي.او.سي	٤	٣٠
كور تولدز	٤	١٨
هانسون ترست	١	٦٣
هوكر سيدلي	٥	٠٥
اي.سي.اي	١٣	٣٧
جاغور	٥	٩١
برتش غاز	—	٩٣
بيلكنفتون	٧	٧٦
بلبسي	٢	٤١
ترا فلغار	٣	٢٨
كيبل اند وايرلس	٣	٧١
رويتر	٧	٠٣
بيتشام	٥	٢٢
فايسونس	٦	٠٦
ريكيت اند كولمان	٩	٥٢
يونيليفر	٢٥	٧٨
مؤشر الفايننشال تايمز	١٩٨٧,٢	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٢٩١٢,٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٥٥٩,٦
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٩٥,٩٦
معدل الداو جونز الصناعي	٢٣٦٠,٩٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٦,٦٩
حجم التداول في نيويورك	١٨٦٤١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٤/٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جي سي ايه	١/٤	—
٢) تكساكو	٣٤	٣/٨+
٣) يو.اس.اكس.	٢٩ ٣/٨	١/٨+
٤) بول ساوث	٣٨ ٧/٨	٥/٨-
٥) يناتيد اير	٦٥ ٣/٤	—
٦) جنرال موتور	٨٢ ١/٤	٣/٤+
٧) اي بي ام	١٤٦ ١/٢	٢ ٧/٨-
٨) فورد موتور	٨٨ ٧/٨	١ ١/٤-
٩) جنرال كوربه	١١٨	—
١٠) ايه.تي.تي	٢٣ ٣/٨	—

أسواق المال العالمية

(٨٧/٤/٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٥٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥ ٢٤/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	١٠
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ٣٢/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤

وزير التجارة يستقبل السفير التركي



● فيصل الخالد

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه صباح امس سفير تركيا لدى دولة الكويت جونير اوزتاك.

وبحث الجانبان العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها.

١٨ ١/٢ دولارا لبرميل نفط بحر الشمال

اظهرت الاسعار الدولية للنفط الخام استقرار امس حيث ظلت اسعار خام مزيج «برنت» الذي ينتج من بحر الشمال تزيد عن ١٨ دولارا للبرميل.

وبلغ سعر الاقفال لخام «برنت» للتسليم الفوري في اسواق اوروبا نحو ١٨ر٣٠ دولارا للبرميل دون تغيير يذكر عن مستواه يوم الاثنين الماضي.

وبلغ سعر خام دبي وهو اكثر خامات الشرق الاوسط رواجا ١٧ دولارا للبرميل تقريبا ولم يطرأ عليه اي تغير ايضا.

وفي الولايات المتحدة بلغ سعر خام «وست تكساس» المتوسط وهو خام الاساس الاميركي تسليم كشنج في اوكلاهوما ١٨ر٩٠ دولارا تقريبا اي بارتفاع ٢٧ سنتا عن سعر اغلاقه يوم الاثنين الماضي.

وفيما يلي اسعار النفط في السوق الفورية تسليم ظهر السفينة بالدولار للبرميل كما كانت يوم الاثنين الماضي:

النوع	اليوم	٦ ابريل
برنت	١٨ر٣٠	١٨ر٣٥
دبي	١٧	١٧
خام وست تكساس	١٨ر٩٠	١٨ر٦٣

ممنوع التدخين في «ادنوك»

منعت شركة بترول ابوظبي الوطنية للتوزيع (ادنوك ـ فود) التدخين في مكاتبها باستثناء اماكن خاصة وذلك في اول اجراء من نوعه تتخذه شركة حكومية كبيرة في العالم العربي.

واشارت نشرة اصدرتها الشركة التي تتولى توزيع منتجات النفط المكررة في امارة ابوظبي الى حديث للرسول عليه الصلاة والسلام يقول فيه «لا ضرر ولا ضرار».

وقال مدير عام الشركة محمد عبدالله الظريف لموظفي الشركة البالغ عددهم ١,٧٠٠ موظف ان الادارة قررت تطبيق خطة تهدف الى منع التدخين في مكاتب الشركة بهدف التخلص نهائيا من تلك العادة السيئة.

وسيسمح بالتدخين في اماكن معينة ولكن النشرة حثت الموظفين على عدم ارتياد هذه الاماكن كثيرا، وقالت النشرة ان الشركة سوف تستحدث بندا في عقود التوظيف ينص على عدم التدخين وستعطى اولوية في التعيين والترقي لغير المدخنين.

الخرافي اجتمع بوزيري المالية والفلاحة
لجنة كويتية تونسية لصياغة اتفاقية اقتصادية وأخرى لبحث آفاق الاستثمار

■ غدا توقع اتفاقية قرض من الصندوق الكويتي

■ اهتمام تونسي بزيادة التعاون التجاري

اعرب وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي في افتتاح اعمال اللجنة الكويتية التونسية المشتركة امس عن امله في ان تتمخض اعمال اللجنة عن نتائج ايجابية من شانها دعم التعاون المثمر القائم بين الكويت وتونس.

كما اعرب عن ارتياحه للمستوى الطيب الذي بلغته علاقات التعاون القائمة بين تونس والكويت، واشار في هذا الصدد الى المشاريع الاستثمارية الكويتية في تونس التي تجاوز حجمها حتى الان ٢٦٠ مليون دولار بالاضافة الى نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقال وزير التخطيط والمالية التونسي اسماعيل خليل في كلمة مماثلة ان اللقاء الاخوي يرمي الى تقييم التعاون المثمر القائم بين تونس والكويت والى تدارس سبل ووسائل دعمه في كافة المجالات.

ثم استعرض خليل اهم المجالات التي تساهم فيها الكويت في دعم العمل الانمائي في تونس مشيرا الى التعاون المثمر القائم بين البلدين الشقيقين والذي شمل ميادين مختلفة مثل السياحة والعقار والصناعة والمصارف والملاحة والصيد البحري.

كما دعا الى تدارس سبل دعم هذا التعاون وتوسيعه خاصة في المجال التجاري وفيما يهم الاستثمارات الكويتية في تونس ومساهمة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في تمويل مشاريع انمائية بتونس وايضا في مجال التعاون الفني.

اتفاقية اقتصادية

وكان الوزير الخرافي قد وصل الى تونس امس الاول على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بدعوة من وزير التخطيط والمالية التونسي.

وقال الخرافي لدى وصوله ان الغرض من الزيارة هو عقد اجتماعات اللجنة التونسية الكويتية المشتركة والتي سيتم من خلالها مناقشة مواضيع منها الاستثمار المالي والاقتصادي.

ومن المقرر ان يبحث الوفد خلال الزيارة مع المسؤولين التونسيين مستقبل الاستثمارات الكويتية في تونس وسبل انجاح ودعم المشاريع القائمة والوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

هذا وقد تم خلال اجتماعات امس الاتفاق على تشكيل لجنتي عمل واحدة لوضع الاتفاقية للتعاون الاقتصادي واخرى للتعاون في ميدان الاستثمار.

واجتمع الوزير الخرافي امس مع محمد غديرة وزير الانتاج الفلاحي والصناعات الغذائية بتونس وتم خلال الاجتماع استعراض سبل تدعيم التعاون القائم بين البلدين وخاصة في مجال تربية الاسماك والصناعات الغذائية بالاضافة الى مساهمة الصندوق الكويتي للتنمية في دعم الفلاحة التونسية.

علاقات قوية

واجتمع الخرافي كذلك مع وزير الشؤون الاجتماعية عبدالعزيز بن ضياء ومحافظ البنك المركزي محمد السخيري.

وصرح الخرافي اثر هذه الاجتماعات بان المحادثات التي يجريها مع اعضاء الحكومة تشكل فرصة سانحة لمناقشة المواضيع المشتركة التي تهم البلدين ولايجاد تصور مشترك في ما يخص التعاون بين تونس والكويت وافاق تطوره.

وذكر بان المقابلة التي اجراها مع غديرة كانت فرصة لاستعراض المشاريع المشتركة في المجال الفلاحي كما ان المقابلة مع عبدالعزيز بن ضياء مكنت من اثارة قضايا تهم الشغل وبالذات العمالة.

واكد ان مقابلته مع السخيري كانت فرصة لتدارس القضايا الاقتصادية الراهنة واستعراض مجالات التعاون الكبيرة المتوفرة بين البنك المركزي التونسي والبنك المركزي الكويتي واشار الى انه يولي اهمية بالغة لهذه المسالة.

ويذكر ان الكويت تساهم في العديد من المشاريع الاقتصادية الكبرى بتونس وذلك عن طريق المجموعة التونسية ـ الكويتية للتنمية والتي تاسست في ٢٠ اكتوبر ١٩٨٦ عن طريق الشركة الام لهذه المجموعة وهي المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية وقد بلغت قيمة جملة الاتفاقيات والمعاهدات في مختلف القطاعات الاقتصادية بـ٤٠٤,٢٥٠,٠٠٠ ملايين دينار تونسي حصة الجانب الكويتي منها قدرت بـ٢٢٠,٥٥٠,٠٠٠ مليون دينار موزعة على القطاعات التالية: الفلاحة ٢٠,٥٠٠,٠٠٠ مليون دينار وقطاع البنوك ٥٩,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار وقطاع السياحة والخدمات ١٤١,٠٥٠,٠٠٠ مليون دينار تونسي.

● جاسم الخرافي

ويتضمن برنامج وزير المالية مقابلة مع وزير التجهيز والاسكان السيد محمد الصياح ومقابلة مع وزير الطاقة والمناجم صالح مباركة ولقاء مع رئيس الوزراء رشيد صفر ومقابلة مع وزير الصناعة والتجارة صلاح الدين بن مباركة ثم مأدبة غداء يقيمها صلاح الدين بن مباركة وزير الصناعة والتجارة على شرف الخرافي ثم يتبعها زيارة اسواق مدينة تونس وتدشين فندق المشتل.

وسيقوم الوزير الخرافي اليوم بزيارة ولاية القيروان وزيارة جامع عقبة بن نافع والمتحف الاسلامي وزيارة ولاية سوسة حيث سيقيم والي سوسة مأدبة غداء على شرف وزير المالية.

وسيلتقي وزير المالية رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة غدا وتبع ذلك حفل توقيع اتفاق قرض ومحضر مباحثات ثم يغادر بعدها تونس متوجها الى الجزائر لاكمال جولته التي ستشمل الجزائر والمغرب.

اجماع عالمي على ضرورة وقف انهيار الدولار

■ وزير المالية الياباني يعلن عن «بداية تفهم» أميركية لوجهة نظر الحلفاء

حذر رئيس البنك المركزي الاميركي بول فولكر من ان استمرار هبوط سعر الدولار في مقابل العملات الرئيسية قد يبطىء من نمو الاقتصاد الاميركي.

ووصف المسؤول الاقتصادي الاميركي عشية اجتماعات الدورة الموقتة لصندوق النقد الدولي في واشنطن اتفاق باريس الاخير «لوفر» والذي يهدف الى ايقاف السقوط المستمر في قيمة الدولار بانه فعال.

وقال فولكر ان هبوط الدولار كاجراء ارتبط مع النمو في التجارة العالمية ووجود الضوابط المالية قد وصل الى حده الاقصى لتحقيق الامال المرجوة منه في تقليص العجز التجاري الاميركي.

ودعا الى تخفيض العجز في ميزانية الولايات المتحدة وتخفيض معدلات الادخار العالية الاميركية مما يجعل اعتماد الولايات المتحدة على رأس المال الاجنبي يقل.

وادلى رئيس البنك المركزي الاميركي بملاحظاته هذه قبل دخوله الى اجتماع احدى لجان الكونغرس.

وكانت مصادر نقدية قد قالت امس ان وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سيجتمعون للتاكيد مجددا على اتفاقهم بشأن استقرار اسعار صرف العملات وقد يحاولون ايضا جعل التنسيق بين سياساتهم اكثر الزاما.

وتاتي المباحثات بعد عدة اسابيع من عدم الاستقرار في الاسواق المالية حيث اهتزت ثقة المتعاملين بسبب تهديد الولايات المتحدة الاميركية باتخاذ اجراءات حماية تجارية لمعاقبة اليابان.

ودعا عدة مسؤولين الى الاستقرار في اسواق العملات لكن المتعاملين ما زالوا غير مقتنعين بان الدول الصناعية الكبرى يمكنها الخروج بمبادرات جديدة لاصلاح الاختلالات التجارية العالمية سريعا ووقف هبوط سعر صرف الدولار.

ويتوقع ان يعقد قبل اجتماع الدول السبع اجتماع للدول الخمس التي تتخذ القرارات الرئيسية التي تقرها مجموعة السبع في الواقع.

والدول الخمس هي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وتضم مجموعة السبع ايضا كندا وايطاليا.

● بول فولكر

وكان وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا قد قال انه ووزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر يتفقان على ضرورة استقرار اسعار الصرف. وكان بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) قد قال ان «حدوث هبوط كبير اخر في قيمة الدولار قد تكون له نتائج عكسية».

لكن متعاملين يقولون انه لن يوقف هبوط الدولار الا تصريح يصدر عن بيكر بان سعر صرف الدولار انخفض بما فيه الكفاية.

وكانت الدول السبع قد توصلت في فبراير الى اتفاق يطلق عليه اتفاق اللوفر او اتفاق باريس ويدعو الى استقرار اسعار العملات حول مستوياتها الحالية.

وحث الاتفاق اليابان والمانيا الغربية على التعجيل بنموهما الاقتصادي الداخلي وزيادة وارداتهما في حين وعدت الولايات المتحدة بخفض العجز في ميزانيتها ومن ثم تقليل طلبها على الواردات بخفض الانفاق.

وبالدعوة الى استقرار العملات اعترفت الدول السبع ان هبوط الدولار لم يعد خير سبيل لتصحيح الاختلال الهائل بين الفوائض في موازين التجارة لطوكيو وبون والعجز التجاري الضخم للولايات المتحدة.

وسيقوم وزراء المالية باحاطة زعمائهم في اجتماع القمة الاقتصادي للدول السبع في البندقية في يونيو المقبل علما بنتائج مباحثاتهم.

دائرة مفرغة

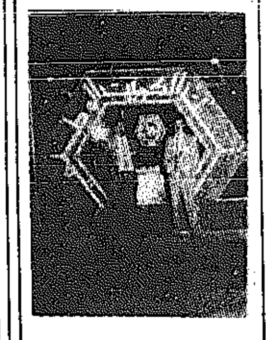
من جهة اخرى، وجه المسؤولون عن المالية في البلدان الصناعية الكبرى سلسلة من التحذيرات من الانخفاض المفرط لسعر الدولار بينما تضاعفت الاتصالات الثنائية عشية اجتماعات مجموعة الخمس ثم مجموعة السبع.

واعرب كييشي ميازاوا وزير المالية الياباني الذي استقبله جيمس بيكر وزير الخزانة الاميركية عن اتفاقه مع اولئك الذين يطالبون باستقرار العملة الاميركية والمح الى ان بيكر ابدى وجهة نظر مماثلة اثناء مباحثاتهما الخاصة.

واكد كارل اوتو بويهل رئيس البنك المركزي الالماني الغربي «بوندسبنك» ان انخفاض الدولار انخفاضا جديدا سيعد «سياسة بالغة الخطورة» بالنسبة للولايات المتحدة والاقتصاد العالمي. وقال اثناء محاضرة نظمتها «جون هوبكينز يونيفرستي» في واشنطن ان تراجع سعر الدولار قد يؤدي الى «دائرة مفرغة» من عدم استقرار العملات والتضخم.

ثم اجتمع رئيس البنك المركزي الالماني الغربي بعد ذلك مع بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الاميركي الذي كان قد اكد قبيل ساعات بان انخفاضا اضافيا لسعر الدولار سوف تترتب عليه «مخاطر كبيرة» قد تؤدي الى ركود في النشاط الاقتصادي.

مشاركة بنك الكويت الوطني في معرض الكويت للسياحة والسفر



اغتنم بنك الكويت الوطني مؤخرا فرصة قيام معرض الكويت للسياحة والسفر، ما بين ٢٥و٣٠ مارس الماضي، على ارض المعارض الدولية في مشرف، ليستقبل الجمهور الغفير في جناحه الخاص، موفرا بشكل رئيسي كل المعلومات والكتيبات المتعلقة بالخدمات المصرفية التي يقدمها البنك والتي لها علاقة مباشرة بالسياحة والسفر، مثل الشيكات السياحية والعملات الاجنبية وبطاقات داينرز كلوب وفيزا الوطني (الذهبية والفضية)، علاوة على تعريف الزائرين عامة، وعملاء البنك الوطني خاصة، بكافة الخدمات التي يقوم البنك بتقديمها من خلال فروعه الخارجية المنتشرة في كل من لندن وسنغافورة ونيويورك وباريس والبحرين، بالاضافة الى الخدمات الاستثمارية المتوفرة من خلال شركاته الاستثمارية المتواجدة في كل من لندن وجنيف.

هذا، وقد حرص بنك الكويت الوطني على الترحيب والتاهيل بكافة زائري جناح «عالم الوطني» كما حرص على تواجد عدد من الموظفين المختصين للاجابة على شتى الاستفسارات والتوضيحات التي كان الزائرون بحاجة اليها.

رئيس غرفة التجارة والصناعة يستقبل سفيري فنلندا والجزائر




● عبدالعزيز الصقر

استقبل عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير فنلندا ايسكوسوليفي كونتامو.

وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وفنلندا وسبل تدعيمها وتعزيزها في جميع المجالات.

كما استقبل الصقر سفير الجمهورية الجزائرية الحسناوي الخالدي.

وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الكويت والجزائر وسبل تدعيمها وتعزيزها في جميع المجالات.

رفع اسعار البنزين في المانيا

حذت امس الشركات النفطية الكبرى في المانيا الغربية (اسو) و(شيل) و(تيكساكو) و(بي ـ بي) حذو شركة (ارال) وقررت أيضا رفع اسعار البنزين بمعدل اربعة فينيكات للتر الواحد.

واكتملت بذلك الجولة الجديدة لرفع اسعار البنزين والتي كانت قد افتتحتها شركة (ارال) يوم الاثنين الماضي برفع اسعار البنزين بنوعيه العادي والممتاز بنسبة اربعة فينيكات للتر الواحد في جميع انحاء البلاد.

ولم يطرأ اي تغيير على اسعار الديزل.

ويبلغ سعر البنزين الان في المانيا الغربية ١٠٤,٩ فينيكات للتر من البنزين الرفيع و٩٧,٩ فينيكا للبنزين العادي. وهبط سعر البنزين الخالي من الرصاص بمعدل فينيكين للتر الواحد.

وعقب ناطق بلسان الصناعة النفطية على هذه الزيادة الجديدة باسعار البنزين بالاشارة الى انها لا تزال دون الاسعار التي تشهد استقرارا قويا في سوق النفط الحرة في روتردام على الرغم من رفع اسعار البنزين في البلاد.

العلاقات اليابانية البريطانية وصلت «لنقطة الغليان»

اعلن مايكل هيوارد الوزير بوزارة التجارة البريطانية امس ان المحادثات التي اجراها في طوكيو قد اخفقت في تخفيف حدة المواجهة التجارية بين بريطانيا واليابان.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو في ختام زيارته لليابان ان الاحباط الذي تشعر به بريطانيا بسبب الممارسات التجارية التي تقوم بها اليابان قد وصل الان الى «نقطة الغليان».

وزير النفط يجتمع برئيس «برلنر بنغ»

● الشيخ علي الخليفة

اجتمع رئيس مجلس ادارة شركة برلنربنغ» الالمانية البروفسور ويرنر برتيس شوردت امس مع وزير النفط ووزير المالية بالنيابة الشيخ علي الخليفة العذبي.

واستعرض البروفسور ويرنر مع الوزير اوضاع الشركة ووضع الاقتصاد الالماني وكذلك تطور صناعة السيارات.

ومن جهة اخرى اجتمع رئيس مجلس ادارة «برلنر بنغ» مع العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد الراشد وبعض اعضاء مجلس ادارة الهيئة والعاملين في جهازها واستعرض معهم تطورات اوضاع شركته وتطور صناعات السيارات في العالم.

ويذكر ان دولة الكويت تملك حصة في الشركة تبلغ نسبتها ١٤ بالمائة.

ويرأس البروفسور ويرنر الذي يزور البلاد بدعوة من الهيئة العامة للاستثمار مجالس ادارة ثلاث شركات اخرى ويرافقه عضو مجلس ادارة شركة برلنر بنغ الدكتور جيرهارد ليز.

وقد غادر البروفسور ويرنر البلاد مساء امس.

سوريا ترفع اسعار الاتصالات الهاتفية الدولية

قررت مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في سوريا رفع تعرفة الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكسية الدولية.

واوضح المدير العام للمؤسسة مكرم عبيد ان التعديل الجديد لتعرفة الاتصالات استهدفت تحقيق التوازن وعدم الاخلال بالحسابات الدولية لحركة الاتصالات بين سوريا والاقطار العربية وبقية دول العالم وهو يتفق الى حد كبير مع التكلفة الفعلية لهذه الاتصالات.

وقال ان المؤسسة تدرس حاليا امكانية تطبيق تعرفة مخفضة للاتصالات الدولية التي تتم في ساعات الليل بما يتفق مع حجم الحركة الدولية وفارق التوقيت.

وزير الصناعات الكيماوية الصيني يزور الكويت

يصل وزير الصناعات الكيماوية في جمهورية الصين الشعبية تشن تشونغ دا الى الكويت يوم ١٦ ابريل الجاري بدعوة من وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.

وسيبحث الوزير الصيني خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام مع وزير النفط الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وخاصة في مجال الكيماويات.

ويذكر ان الصين الشعبية والكويت وتونس تشارك في مصنع للكيماويات انشىء في الصين عام ١٩٨٥.

الشيراتون يتألق في معرض السياحة والسفر لهذا العام



شارك فندق شيراتون الكويت وفنادق شيراتون الشرق الاوسط مشاركة فعالة في معرض السياحة والسفر لهذا العام، وكان حضورهم جليا وظاهرا مما اثار اعجاب الحاضرين والمشاركين والضيوف ومنظمي المعرض، وقد بدأت رحلة الشيراتون في خيمة الضيافة التقليدية العريقة التي اشتهر بها فندق شيراتون والتي استقبلت سعادة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام والوكلاء وكبار الشخصيات والضيوف عند افتتاح المعرض حيث كان في استقبالهم مدير عام الفندق خوزيه منديز ونائب المدير العام غسان رهونجي وعدد من مسؤولي الفندق.

وبعد جولة في انحاء المعرض تفضل سعادة وزير الاعلام بزيارة جناح فنادق شيراتون الشرق الاوسط وجناح نادي الشيراتون الدولي وكان في استقباله عدد من مدراء وممثلي فنادق شيراتون الشرق الاوسط ومدير حجز فنادق شيراتون العالم في البحرين الذين حضروا خصيصا لهذه المناسبة.

هذا، وقد قام فندق شيراتون الكويت بخدمة الطعام والمشروبات لزوار المعرض والمشاركين فيه، من خلال المطعم الذي اعده خصيصا وجهزه تجهيزا كاملا لتقديم الخدمات اللائقة والتي طالما تميز بها فندق شيراتون الكويت.

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار يتحسن قبيل اجتماعات وزراء المالية

■ أميركا تصدر سندات مقومة بالين وتسميها «ريغن»

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس مستفيدا من عملية تغطية المراكز المالية قصيرة الاجل التي تمت بانتظار نتائج اجتماعات وزراء مالية الدول السبع الصناعية التي عقدت في نيويورك في وقت متاخر مساء امس.

واتسم التداول بالهدوء فيما قال المتداولون ان الدولار قد استفاد من تصريحات محافظ البنك المركزي الالماني التي اعلن فيها ان مزيدا من انخفاض سعر صرف الدولار سيهدد معدلات النمو الاقتصادي في المانيا.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٨٢٨٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٨٢٤٠ مارك الماني امس الاول.

واستبعد مراقبون ماليون ان يتمكن وزراء المالية من التوصل الى اتفاق يؤدي الى استقرار اسعار الصرف.

وساهم في رفع سعر صرف الدولار تقارير صحفية يابانية ذكرت ان اميركا تعتزم اصدار سندات مقومة بالين سوف تسمى «سندات ريغن».

وقال مصرفيون ان التداول اتسم بالثبات والهدوء لدى بدء عمليات التداول في سوق العملات الاجنبية بلندن امس. وثبت ايضا سعر الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية العالمية بسبب توقع حدوث تغييرات في العملة اليابانية.

واشاروا الى ان المتداولين كانوا في انتظار وترقب النتائج المهمة التي ستسفر عن اجتماعات وزراء ماليةالدول الصناعية السبع في واشنطن هذا الاسبوع.

وفي غضون ذلك اتسم السوق بعدم «الاستقرار» في غياب اي تحول رئيسي.

وصرف الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني بسعر ١٫٨٣٠٠/١٠ دولار ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١٫٥١٨٠/٩٠ دولار بينما ظل الين الياباني متقدما مقابل الدولار الاميركي وصرف بسعر ١٤٥٫٧٥/٨٥ دولارا.

وسجل سعر الدولار الاميركي تحسنا طفيفا امس في عمليات التبادل الاولى بين البنوك في باريس وبيع بسعر ٦٫٠٨٨٥ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٦٫٠٧٩٠ فرنكات كان عليها عند الاقفال امس الاول.

وحذا الجنيه الاسترليني حذو الدولار وسجل تحسنا. وبيع بسعر ٩٫٨٥٠٠ فرنكات بالمقارنة مع ٩٫٨١٤٠ فرنكات امس الاول. واستقر سعر المارك الالماني الغربي عند ٣٫٣٢٧٠ فرنكات فرنسية بينما تراجع سعر الفرنك السويسري الى ٤٫٠١٠٠ فرنكات بالمقارنة مع ٤٫٠١١٢ فرنكات امس الاول.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٢٢٫٥٠ دولارا امس بالمقارنة مع ٤١٨٫٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وواصلت اسعار الفضة تقدمها امس ليبلغ سعر الاونصة ٦٫٦٩ دولارات بالمقارنة مع ٦٫٦٤ دولارات للاونصة امس الاول.

المتداولون في البورصة يواصلون احتجاجهم على نظام العمولة

جدد متداولون في سوق الكويت للاوراق المالية اعتراضهم على نسب العمولة الجديدة التي طبقت في السوق برسالة بعثوها لـ«القبس» امس حملت تواقيع ١٧٢ متداولا واحتوت على نص كتاب الاحتجاج الذي ارسلوه الى مدير السوق خالد الخراف. وفيما يلي نصه:

بالاشارة الى القرار الوزاري ٨٧/٥ الصادر بشان العمولة المستحقة على الصفقات التي تتم في السوق والمقرر تطبيقه اعتبارا من الرابع من ابريل ١٩٨٧، نستميحكم عذرا بان نعرض عليكم وجه نظرنا على النحو التالي:

فيما نعتمد نحن الموقعين ادناه اعتمادا اساسيا في حياتنا على اعمال التداول بالسوق المالي، ولا يخفى على سيادتكم الظروف التي مرت بنا جميعا خلال السنوات الماضية، وفي الوقت الذي بدأنا فيه باعداد انفسنا للاستمرار والتركيز بنشاطنا للفترة المقبلة مستبشرين بالقرارات التنظيمية التي صدرت وخاصة فيما يتعلق بتجزئة الاسهم، الا اننا فوجئنا وبعد دراسة اثر احتساب العمولة الجديدة المتوقع على اعمالنا كمتداولين بان جزءا من ارباحنا في حالة تحقيقها سوف تستقطع نتيجة للتعديلات التي ستطرأ في احتساب عمولة الدلالة، مما لا يترك مجالا مشجعا للاستمرار في عملنا هذا او على الاقل لا يكون العائد مجزيا بالنسبة لنا للبقاء كمتداولين.

وبناء على ما تقدم فاننا نرفع امرنا لسيادتكم املين النظر في هذا الموضوع ونحن على ثقة تامة بانكم تولوننا جل اهتمامكم ورعايتكم.

الجزائر تطالب برفع أسعار النفط وتعميم تجربتها الاستثمارية مع الكويت

طالب وزير المالية الجزائري عبدالعزيز خلاف بضرورة رفع سعر النفط وقال ان مستوى السعر الحالي (غير طبيعي).

وابلغ مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية ان سعر برميل النفط الحالي (١٨ دولارا) يعتبر مقفلا وعلينا تدريجيا ان نصل لمستوى اعلى للاسعار.

وأشار الوزير الجزائري الى ان انخفاض الدخل الجزائري بعد انخفاض اسعار النفط بلغ اربعة بلايين دولار تقريبا في العام الماضي.

وحول الاجراءات الخاصة للتغلب على هذه الازمة قال الخلاف ان الحكومة الجزائرية وضعت برنامجا للسيطرة على الاقتصاد من خلال سياسة تقشف شديدة.

واضاف ان من بين هذه التدابير كذلك خفض الانفاق بنسبة ١٢ بالمائة تقريبا بينما تم تخفيض الاستيراد بنسبة ٢٥ بالمائة.

وردا على سؤال اخر حول مدى تاثير الازمة الاقتصادية على المواطن الجزائري قال الوزير بان الازمة اثرت عليه من «ناحية تخفيض استيرادنا للكماليات».

وحول المشروعات المشتركة بين الجزائر والبلاد العربية اوضح خلاف ان هناك العديد من المشاريع التي تم انشاؤها مع تونس. وكذلك فان هناك ايضا مشاريع سيتم تنفيذها بالتعاون مع الكويت وخاصة في مجال السياحة حيث تم التوقيع على انشاء شركات مشتركة في العام الماضي.

واعرب الوزير عن امله في ان يتم توسيع التعاون «ليشمل بلدنا شقيقة اخرى».

وبالنسبة لتشجيع الاستثمار في الجزائر قال الوزير الجزائري ان المجلس الوطني قد صادق على انشاء قانون ينظم البنوك واقامتها وهذا من شانه تشجيع قيام الشركات المشتركة.

بهدف زيادة الاستهلاك

اليابان تخفض أيام العمل وتوسع برامج الاسكان

■ ناكاسوني يحمل خلال زيارته لواشنطن تقريرا بالاصلاحات الجديدة

تواجه حكومة رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني حاليا ضغوطا متزايدة لزيادة النمو المحلي مما حداها الى التعجيل في اصدار مزيد من السندات وزيادة الاستثمار في مشاريع الاشغال العامة.

ويعتبر هذا التحرك دليلا على ان الحكومة اليابانية قد غيرت سياسة التقشف التي تتبعها الى سياسة تحبذ مزيدا من التوسع.

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وضع امس الاول الثلاثاء مجموعة من الخطوات الاقتصادية التي تستهدف تنشيط الاقتصاد المحلي الذي تردد اخيرا انه يعاني من الركود الى جانب تخفيف حدة التوتر التجاري مع الولايات المتحدة.

وتعكف الحكومة والحزب الحاكم حاليا على اعداد قائمة من التدابير كي تتزامن مع زيارة ناكاسوني الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري من المتوقع ان تشمل اضافة الى زيادة الطلب المحلي خططا لتقليص الفائض التجاري الياباني وتسوية المشاكل التجارية المعلقة ومضاعفة المعونة الاقتصادية الى الدول النامية.

وقد اعلن المسؤولون ورجال الحزب الحاكم ان الخطط الجديدة تتضمن اقتطاع الضريبة قبل الموعد المقرر.

وتعليقا على قرار زيادة الانفاق على مشاريع الاشغال العامة قال رئيس مجلس سياسة الحزب مسايوشي ايتو للصحافيين انه سيتم تخصيص هذه الاموال للمساهمة في اكثر من ٨٠ بالمائة من مجمل الانفاق وذلك خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ المالي الذي بدأ اول ابريل الحالي.

المشاركة الاجنبية

وذكر ان الموازنة الاضافية المقترحة سوف تبلغ ٣٫٣ بلايين دولار اي ١٫٥ بالمائة من اجمالي الناتج القومي الياباني.

ومن المتوقع ان يعطي برنامج انعاش الاقتصاد هذا اولوية لمشاريع بناء المساكن التي تهدف الى ايجاد اعمال في المناطق الاقليمية المتاثرة بالكساد.

وتخطط لجنة الشؤون الدولية الاقتصادية في الحزب الحاكم كي تضع توصيات لاتخاذ اجراء معين لتخفيف حدة النزاعات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة.

ويذكر انه بالاضافة الى مشكلة رقائق شبه الموصلات تشمل هذه النزاعات المشاركة الاجنبية في الشركة المقترح تشكيلها للاتصالات السلكية واللاسلكية واستيراد اجهزة الكمبيوتر المتطورة الاميركية وتسهيل اشتراك الشركات الاجنبية في بناء مطار اوساكا واطلاق الحرية للسوق الزراعية.

وصرح رئيس اللجنة ماسومي ايزاكي ان شركة ثالثة للاتصالات الدولية قد تؤسس ايضا وان الحكومة سوف تشتري عددا من اجهزة الكمبيوتر المتطورة وسيتم تخفيف قيود الاستيراد على المنتجات الزراعية.

ويلاحظ ان المسؤولين الاميركيين والبريطانيين قد شددوا اخيرا انتقادهم لليابان وطالبوا بضرورة فتح اسواق اليابان للسلع الاجنبية ومشاركة اجنبية في المشاريع الانشائية اليابانية.

لجنة مايكاوا

من جهة اخرى، اكدت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس ان تحسنا جذريا في ظروف معيشة اليابانيين «ولا سيما اقرار اسبوع الخمسة ايام عمل» والتخلي عن حماية القطاع الزراعي يعتبران ضمن الاجراءات الثمانية المحسوسة التي ستقترحها لجنة «مايكاوا» في تقريرها الثاني الذي ترفعه في نهاية ابريل الحالي.

وقد اعد التقرير الاول بناء على طلب ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء وقدمته مجموعة خبراء برئاسة هاروا مايكاوا المحافظ السابق لبنك اليابان في ابريل ١٩٨٦. وكان هذا التقرير قد حدد الخطوط العريضة لاعادة تنظيم الاقتصاد الياباني حتى يقل اعتماده على الصادرات.

اما التقرير الثاني الذي حصلت «يوميوري» على مسودته فمن المقرر ان يقدم تدابير ملموسة. والقاسم المشترك بين التقريرين هو ان ناكاسوني سيستخدم التقرير الثاني لمحاولة انجاح زيارته لواشنطن المقرر ان يقوم بها اعتبارا من ٢٩ ابريل الحالي كما استخدم من قبل التقرير الاول اثناء زيارة لرونالد ريغن في ابريل ١٩٨٦.

واشارت «يوميوري» الى ان التدابير الرئيسية تتعلق بالغاء النظام الضريبي لصالح الاراضي الزراعية الواقعة في المناطق الحضرية لاجبار المزارعين على اخلاء هذه الاراضي من اجل البناء والغاء فارق اسعار الاستهلاك بين المنتجات الزراعية المستوردة التي تفرض عليها رسوم مرتفعة حاليا والتي تحدد حصص لها وبين المنتجات الزراعية المحلية وهي لا تتمتع بصفة عامة بقدرة على المنافسة.

زيادة الاستهلاك

وتطالب لجنة الواحد والعشرين خبيرا التي يرأسها مايكاوا بالتطبيق الفعلي لاسبوع الخمسة ايام عمل «ما زال عدد كبير من اليابانيين يعمل يوم السبت» وتوفير اماكن للترفيه وقضاء اوقات الفراغ وزيادة مكثفة لبرامج الاسكان وتحسين ظروف المعيشة والاتصالات في المدن المتوسطة.

وتستهدف هذه التدابير زيادة الاستهلاك وتيسير اقتناء اليابانيين للسلع المعمرة اذ يعتبر ميل اليابانيين الى الادخار المالي مسؤولا عن انخفاض الطلب الداخلي.

وحتى تستفيد الواردات من هذا التحول الى الاستهلاك يقترح التقرير الثاني الغاء التدابير التي تفرض قيودا على التوزيع ويبدو ان هذه النقطة تستهدف الحد من انشاء المتاجر ذات المسطحات الكبيرة وهي تقليديا اكثر انفتاحا لتقبل المنتجات الاجنبية عن متاجر البيع بالتجزئة.

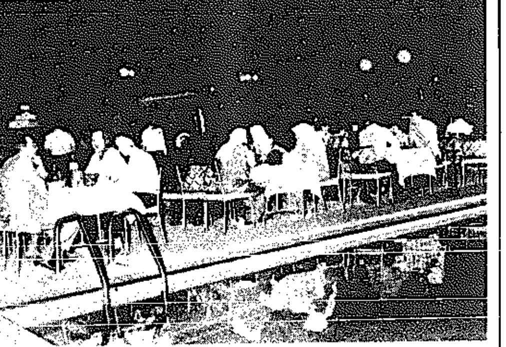
وترى اللجنة مثلما فعلت ذلك من قبل في تقرير موقت قدمته في الخريف الماضي انه لا بد من زيادة انتقال الصناعة اليابانية للخارج وان التخوف من زيادة معدل البطالة والذي له ما يبرره لا يجب ان يؤجل اعادة تنظيم الاقتصاد وهو السبيل الوحيد للحد من الفائض التجاري.

القاهرة
تذبذب شديد بسعر الدولار

ذكرت الدوائر المصرفية بالعاصمة المصرية ان سعر الدولار ما زال يتسم بتذبذب شديد في السوق الحرة بالقاهرة حيث وصل صباح امس الى ما بين ٢١٠ و٢١٤ قرشا (الجنيه المصري يساوي مائة قرش) مقابل ما بين ٢٢١ و٢٢٢ قرشا قبيل مساء الثلاثاء.

ويقدر السعر الرسمي للدولار بـ١٣٨ قرشا.

عودة باريكيو ليالي السندباد الى فندق هوليداي ان الكويت



بحضور العديد من عشاق السمر، افتتح فندق هوليداي ان الكويت امس الاول موسم باريكيو ليالي سندباد الذي يقام مساء كل ثلاثاء حول حمام السباحة.

وقد استمتع الرواد بالماكولات والمشويات الشهية التي يتميز بها فندق هوليداي ان، وبالجو الرومانسي الهادىء والانغام الشجية، بالاضافة الى العديد من الالعاب المسلية، مما جعلهم يستمرون في السهر الى ساعات متاخرة من الليل.

هذا وقد جرى تقديم العديد من الهدايا القيمة بالمناسبة.

المناقصات الاسبوعية

١٦ مناقصة جديدة شملت انشاء مستوصف وتمديد خط أنابيب نفط خام وتوريد حاسب آلي

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٦ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الكهرباء والاشغال والتربية والصحة والشؤون الاجتماعية والمواصلات والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وبلدية الكويت وشركات نفط الكويت والبترول الوطنية والكيماويات البترولية. وتضمنت تصميم وانشاء مستوصف وتوريد أجهزة حاسب آلي وتمديد خط أنابيب للنفط الخام واعداد وجبات غذائية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروض على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٤/١٢ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
و ك م/٢٢/٤م/١١٨/ ـ ٨٦ / ٨٧	تزويد وتركيب خطوط هوائية جهد ١١/٣٣ كيلو فولت ومحولات كهربائية.	الاحد ٨٧/٥/٣١	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/٣٠٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/١٤٧ ـ ٨٦ / ٨٧ ـ	انشاء خط مياه دكتايل قطر ٦٠٠ملم للمياه العذبة من خزان مياه العبدلي الارضي حتى الحديد الشمالية (بأم قصر)	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/١٠٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/١٤٨ ـ٨٦ / ٨٧	انشاء خط مياه عذبة قطر (١٠٠٠/٦٠٠ملم) من طريق الجهراء حتى الصبية.	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/١٠٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/١٥٤ ٨٦ / ٨٧	أعمال تنظيف محطة الزور الجنوبية.	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/٢٠	الكهرباء
هـ ع ش أ م/٢٨ ـ ٨٦/٨٧	توريد وتركيب طاولات (بنشات) مختبرات لكلية العلوم الصحية بنين / بالروضة.	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٥٪	ـ/٢٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـ ع ش أ م/٢٦ ـ ٨٦/٨٧	تجهيز قاعة الندوات بمركز الاتصالات السلكية واللاسلكية.	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٥٪	ـ/٢٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـ م أ/م ـ٨٦/١٨	تصميم وانشاء وانجاز وصيانة مستوصف في منطقة الزور.	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٥٪	ـ/١٥٠	الاشغال
م ع/٣٦ـ٨٦/٨٧	توريد أجهزة حاسب آلي شخصي وملحقاتها.	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٪	ـ/٢٠	التربية
م خ/ع/٣٢/٨٧	تشغيل وصيانة واصلاح الخدمات الهندسية بمستشفى مبارك الكبير (وبنك الدم) والاميري	الاحد ٨٧/٥/٣١	٩٠ يوما	٥٪	ـ/٥٠٠	الصحة
ش ج/٦ـ٨٦/٨٧	اعداد وتجهيز وتقديم وجبات غذائية لنزلاء دور الرعاية الاجتماعية.	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٥٪	ـ/١٥٠	الشؤون
أ أ/ق ت/٢٩ ـ ٨٦/٨٧	أعمال صيانة رافعات تنظيف واجهات مبنى البلدية.	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٥٪	ـ/٢٥	البلدية
م/١٩٨٧/١١	تمديد خط أنابيب للنفط الخام قطر (٢٠) بوصة من المشعب(ع) الى مشعب التعبئة في حظيرة الصهاريج الجنوبية.	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/٣٠	نفط الكويت
م/١٩٨٧/١٢	ايجار سيارات صالون	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/٥٠	نفط الكويت
ت م/٥ـ٨٧	انشاء وانجاز وصيانة جدار من الطابوق الجيري حول ثلاث محطات بنزين في الفيحاء والقادسية والمطلاع.	الثلاثاء ٨٧/٥/٢٦	٩٠ يوما	ـ/١٠٠٠	ـ/٥٠	البترول الوطنية
ع م/٣/٨٧	تبديل العامل المساعد لمفاعل الامونيا.	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٫٥٪	ـ/٢٠	صناعة الكيماويات
ممارسة رقم ب ب هـ/٤٣ ـ ٨٦ / ٨٧	توريد مواد للخطوط الهوائية (بالظرف المختوم)	السبت ٨٧/٥/١٦	٩٠ يوما	٢٪	ـ/٢٠	المواصلات

وكلاء مالية التعاون يناقشون اتفاقية حماية وضمان الاستثمار مع أوروبا

بدأ وكلاء وزارات مالية اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني في ابو ظبي امس لبحث عدد من القضايا المالية في دول المجلس.

ويبحث هذا الاجتماع عددا من القضايا المالية حول وسائل توحيد السياسات المالية في دول المجلس.

وامام الاجتماع ثلاث دراسات متخصصة لمناقشتها حول الايرادات وحول المصروفات والتي اعدها صندوق النقد الدولي ودراسة حول السياسة المالية في مجلس التعاون والتي قام باعدادها المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية.

كما يستعرض وكلاء الوزارات في الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت في اجتماعهم مشروع اتفاقية حماية وضمان وتشجيع الاستثمار. المقترح قيامه مع الجانب الاوروبي في اطار الحوار العربي الاوروبي اضافة الى مقارنة هذا المشروع مع نموذج اتفاقية الولايات المتحدة الخاصة بتشجيع وحماية الاستثمار.

وصرح رئيس الاجتماع ناصر النويس لوكالة الانباء الكويتية قبيل انعقاد الاجتماع ان جلستين صباحية ومسائية ستعقدان لبحث ومناقشة الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال واذا لم تنته دراسة الموضوعات خلالهما فستعقد جلسة ثالثة اليوم.

«ندوة» و«معرض مصور» في روما عن النهضة الصناعية في السعودية

افتتح امس في احد الفنادق الكبرى المعرض المصور عن النهضة الصناعية للمملكة العربية السعودية.

وسبق الافتتاح ندوة اقتصادية مهمة عن الاقتصاد السعودي نظمتها السفارة السعودية في ايطاليا ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والغرفة التجارية العربية الايطالية.

وحضر الندوة ٣٠٠ شخص معظمهم من مدراء الشركات والمقاولين الايطاليين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في روما ووفد من رجال الاعمال السعوديين وترأس الندوة سفير السعودية في ايطاليا خالد ناصر التركي الذي ركز حديثه الافتتاحي على اهمية التعاون السعودي الايطالي والتعاون العربي الايطالي بشكل عام وضرورة توطيده في كافة المجالات.

وتحدث في الندوة ايضا رئيس الغرفة التجارية العربية الايطالية سيرجو مارتيني ووكيل وزارة الخارجية الايطالية برونو كورتي والسيناتور جوليو اورلاندو ووكيل وزارة التجارة السعودية توفيق ابراهيم توفيق ونائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبدالرؤوف ابو زيادة.

وقدم الطرفان الايطالي والسعودي صورة شاملة عن حجم التعاون بين البلدين واحتياجات الاقتصاد السعودي حاليا والمتجه نحو انعاش الصناعة بمختلف مراحلها بعد ازمة اسعار النفط الاخيرة والامكانات المتاحة امام الاقتصاد الايطالي للمساهمة في المشاريع السعودية.

وقال السيناتور اورلاندو ان ايطاليا في تعاملها مع العرب لن تتجاهل ابدا القضية الفلسطينية وحرب الخليج الدامية واثارهما على تقدم المشاريع العربية في شتى المجالات وايده في ذلك وكيل وزارة الخارجية كورتي الذي طالب بتوطيد العلاقات بالدول العربية ونقلها الى مراحل عملية وملموسة عبر ندوات مهمة ذات محتوى ملموس مثل هذه الندوة الاقتصادية عن النهضة السعودية.

بريطانيا تطلب من اليابان قبول ٣ شركات سمسرة في بورصتها

اعلن رئيس بورصة طوكيو يوشيو تاكيوتشي امس ان نائب وزير التجارة البريطاني الزائر مايكل هوارد قد طلب قبول ثلاث شركات بريطانية للسمسرة اعضاء في السوق بطوكيو.

وذكر ان هوارد طلب العضوية في البورصة لكل من «كلاينورت بنسون» و«بيرنفز» و«شرودرز».

وقال تاكيوتشي انه ابلغ هوارد بانه سيدرس الطلب البريطاني مضيفا انه يجرى حاليا توسيع مبنى السوق لاستيعاب اعضاء جدد.

ويذكر ان ست شركات من بينها شركة بريطانية فقط من مجموع ٢١ شركة اجنبية للسمسرة قد قبلت اعضاء في بورصة طوكيو حتى الان.

وافاد ناطق في السوق ان بريطانيا تريد جوابا من اليابان على طلبها هذا قبل انعقاد المباحثات النقدية الثنائية في الشهر المقبل.

من توصيات الوفد الكويتي في اجتماع الخبراء

التنسيق الكافي بين جهاز الاشراف الحكومي والجهاز التعاوني

أعضاء متفرغون لتحقيق المشاركة الايجابية في الادارة والتطوير

تعديل القوانين المعوقة للحصول على التراخيص اللازمة للاستيراد

اختتم اجتماع خبراء حول دور التعاونية في التنمية اعماله يوم امس حيث عقد لقاء في اتحاد الجمعيات التعاونية بين اعضاء الوفود المشاركة واسرة الاتحاد. وقد استقبل الضيوف باسم الحركة التعاونية الكويتية رئيس الاتحاد علي سالم ابو حديدة وعدد من اعضاء مجلس الادارة ورؤساء اللجان وكبار موظفي الاتحاد.

وحيث ان لجنة الصياغة المكلفة باعداد التوصيات لم تتوصل الى صياغة يمكن اعلانها بسبب ضغط العمل وضيق الوقت. تم الاتفاق على ان تصدر تلك التوصيات فيما بعد على شكل تصورات عامة.

وقد كانت الاوراق العديدة والفنية التي قدمت في الاجتماع سببا في استغراق وقت الخبراء حيث استمرت مناقشة الورقة الكويتية يوم امس الاول حتى الساعة العاشرة مساء.

وقد حرص الضيوف على حضور احتفالات يوم التعاون وتكريم الرواد التعاونيين الاوائل الذي اقيم برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مساء امس.

قدم وفد الكويت المشارك في اجتماع خبراء حول دور التعاونيات في التنمية توصياته مع الورقة التي عرضها في الاجتماع. واستهلت التوصيات الخاصة بالحركة التعاونية الكويتية كالتالي:

الاوراق المقدمة الى اجتماع الخبراء:

١ - د. مجيد مسعود - نشوء وتطور التعاونيات ودورها المقارن في الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.



● الاسواق التعاونية الكويتية

٢ - السيد حبيب زعمط - دور الدولة والاتحادات التعاونية ومنظمة العمل الدولية في دعم وتطوير الحركة التعاونية في الاقطار العربية.

٣ - د. محمد حلمي احمد نوار - تجربة مصر في التعاونيات الزراعية ودورها في التخطيط للتنمية الزراعية والريفية المتكاملة.

٤ - د. يحيى بكور - تجربة سوريا في مجال التعاونيات الزراعية ودورها في التخطيط للتنمية الزراعية والتنمية الريفية المتكاملة.

٥ - السيد عادل حسون - تجربة الجزائر في مجال التعاونيات الزراعية ودورها في التخطيط للتنمية الزراعية والتنمية الريفية المتكاملة.

٦ - د. حسن الوديع السنوسي - تجربة السودان مع تعاونيات التسويق التعاوني للمنتجات الزراعية.

٧ - السيد امين احمد الهويش - تجربة اليمن الديمقراطي الشعبي في مجال تعاونيات الانتاج الزراعي وصيادي الاسماك ودورها في التخطيط للتنمية الغذائية بوجه خاص والريفية الساحلية المتكاملة بوجه عام.

٨ - السيد حسين قاسم عامر - تجربة الجمهورية العربية اليمنية التعاونية ومدى ارتباطها بالتخطيط للتنمية.

٩ - د. اسحق يعقوب القطب - تجربة الاردن في مجال التعاونيات الاسكانية ودورها في التخطيط للتنمية بوجه عام وخطة توفير المساكن بوجه خاص.

١٠ - السيد عبدالهادي عبدالكريم - تجربة سورية في مجال التعاونيات الاسكانية ودورها في التخطيط للتنمية بوجه عام وخطة توفير المساكن بوجه خاص.

١١ - د. خالد المنوبي - التجربة التعاونية التونسية ومدى ارتباطها بالتخطيط للتنمية.

١٢ - د. محمود فرج اللامي - التعليم والتدريب التعاوني واثره في تعزيز دور التعاونيات في التخطيط للتنمية في الوطن العربي، مستشهدا بتجربة القطر العراقي.

١٣ - السيد صلاح عبدالله المناعي والسيد جبر محمد التابعي - تجربة التعاونيات الاستهلاكية في الكويت ومدى ارتباطها بالخطة الخمسية الراهنة.

من استعراضنا للصعوبات التي تواجه الحركة يمكننا ان نخلص الى التوصيات التالية التي تذلل من وجهة نظرنا تلك الصعوبات والمعوقات في سبيل انطلاقة الحركة التعاونية الكويتية وأيضا لترفع من كفاءتها في الاداء وسرعة تطويرها على النحو التالي: -

١ - يجب ان يكون التعديل في القانون الحالي نابعا مما أثبتته التجربة العلمية انه يمثل عائقا أو صعوبة بحيث يجب تذليلها من خلال احكام أخرى جديدة أو تعديل أحكام قائمة وبشكل يحقق الاستقرار المطلوب في مجالس الادارات بما يضمن وضع الخطط والسياسات ومتابعة تنفيذها وتوضيح العلاقات التنظيمية التي تربط بين المنظمات التعاونية.



٢ - يجب أن يكون هناك تنسيق كاف بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل باعتبارها الجهاز المشرف على الحركة التعاونية والمنظمات التعاونية المختلفة والتي تشمل الجمعيات واتحاداتها ويجب ان يوضح دور هذه الوزارة بشكل قاطع ومحدد يرضى عنه جميع الاطراف المتعاملة مع الوزارة والوزارة نفسها حتى لا يكون هناك مجال لخلاف في وجهات النظر ينعكس بشكل أو بآخر على جودة وتادية العمل وبحيث يكون اسهام ادارة التعاون ومشاركتها في نشر الثقافة والتدريب وتعميق الفكر التعاوني بصورة أكثر فعالية.

٣ - يجب أن يكون التركيز لدى المنظمات التعاونية ليس على الدور الاقتصادي بقدر ما يكون التركيز على الدور الاجتماعي لان المعروف ان المنظمة التعاونية هي منظمة هادفة بالدرجة الاولى الى رفع مستوى اعضائها اجتماعيا أولا ثم اقتصاديا والا يطغى الدور الاقتصادي على هذا الدور الاجتماعي المهم.

٤ - يفضل ان يكون هناك من بين أعضاء مجالس الادارة من هو متفرغ للعمل التعاوني خاصة في ظل التركيبة السكانية والعمالة الموجودة في الجمعيات التعاونية حتى نضمن المشاركة الايجابية في ادارة ودفع وتطوير المنظمة التعاونية.

٥ - نقترح أيضا وجود لائحة موحدة للتوظف بالقطاع التعاوني في مختلف الجمعيات التعاونية واتحاداتها وتوفير مزيد من الاهتمام لاستقرار العمالة في هذا القطاع عن طريق توفير الحوافز المادية والمعنوية وتوفير قدر كاف من الخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية للعاملين وكذلك توفير البرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءتهم وثقافتهم التعاونية.

٦ - يجب اعادة النظر في عملية استغلال الفروع في الجمعيات التعاونية وان تغير الجهات المعنية نظرتها الى الحركة التعاونية بحيث يكون هناك أسلوب يضمن الاشراف والرقابة على الفروع التابعة للجمعيات من قبل مجالس الادارات وأن تؤدي هذه الفروع رسالتها التعاونية بالفعل وليكن هذا الاسلوب أو السياسة نابعا من الممارسات السابقة للجمعيات لتحقيق مزيد من الفوائد للمستهلك.

٧ - نقترح ان تستمر الجمعيات التعاونية في الاقتطاع من ارباحها الصافية لتكوين احتياطي حتى لو تجاوز هذا الاحتياطي مثلي رأس المال على ان يخصص ما يتجاوز من هذا الاحتياطي مثلي رأس المال للصرف منه على المشروعات المستقبلية للجمعية وعلى التجديدات والتحسينات التي تحتاجها مرافق الجمعية وبهذا تكون الاولوية للتجديدات والتحسينات التي تعود بالفائدة على الاعضاء.

٨ - يجب أن تراعي الاجهزة الحكومية التي تتعامل مع الحركة التعاونية تعديل القوانين والانظمة التي تعتبر عائقا في سبيل منح التراخيص اللازمة للمنظمات التعاونية في حالة تقريرها الاستيراد المباشر من الخارج لسلع ذات أهمية للمستهلك أو للتراخيص اللازمة لاقامة فروع ومنشآت جديدة لتادية خدمات جديدة أو أخرى مستحدثة.

٩ - يجب أن تاخذ الحركة التعاونية بالاسلوب العلمي في ادارة وتطوير أنظمتها وسياساتها بالشكل الذي يحقق التقدم والتطور المطلوبين ويكون له العائد الجيد الذي نلمس مردوده في نتائج الاعمال في الجمعيات التعاونية.

١٠ - نقترح أن يكون هناك سياسة لاختيار الموظف المناسب للعمل المناسب وان يكون هناك وصف وظيفي حتى يمكن تحديد المتطلبات التي يجب ان تتوافر في أي شخص يشغل أي وظيفة وتكون هي المعيار لوضع سياسة التوظيف والحوافز والترقية.

١١ - نقترح وضع سياسية للشراء والتخزين وفقا للمعايير العلمية والاساليب العلمية المتقدمة وليكن ذلك من خلال لائحة موحدة يعمل بها في كافة الجمعيات وتكون معيارا دقيقا في الشراء والتخزين والصرف.

اسماء اعضاء مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية

صدر في اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية امس كشف باسماء اعضاء مجلس ادارة الاتحاد والجمعية التي يمثلها كل عضو من الاعضاء الثمانية والثلاثين الذين يتكون منهم المجلس وذلك على النحو التالي:

م.	الاســـم	اسم الجمعية
١	علي سالم ابو حديدة	خيطان
٢	نامي مفلح فرحان النامي	الصباحية والاحمدي
٣	سعد مطاق هادي الراجحي	الفروانية
٤	عبدالله معتوق مرزوق المعتوق	القنطاس
٥	جاسم حمد الغانم	الروضة وحولي
٦	محمود علي محمد حمد الشارخ	الفيحاء
٧	بجاد تنيل ابورمية	الاندلس
٨	سيد احمد السيد يعقوب الطبطبائي	النزهة
٩	محمد سليمان العساكر	مشرف
١٠	سعود عبدالعزيز عبدالله العمار	كيفان
١١	مشاري حمود الشويرد العميري	الشامية
١٢	هاني فيصل الربيعان	القادسية
١٣	فاضل هلال المطوع	الصليبخات والدوحة
١٤	صلاح عبدالله مبارك المناعي	الدعية
١٥	عبدالله محمد عبدالله الشرهان	الخالدية
١٦	صالح خالد عامر المسباح	الرميثية
١٧	عبداللطيف عبدالمحسن الهاشم	العديلية
١٨	حسن فالح الناصر	الشعب
١٩	جاسم محمد السنافي	السالمية
٢٠	نزار احمد النصف	ضاحية عبدالله السالم والمنصورية
٢١	محمد عبدالهادي النقي	الدسمة
٢٢	ناصر عبدالرحمن زيد الناصر	الشرق
٢٣	غنيم قناب المطوطح	الجهراء
٢٤	حزيم مطلق جمعان المطيري	العمرية والرابية
٢٥	مبارك مليحان مبارك الطومي	الرقة
٢٦	صالح ابراهيم عبدالله	فيلكا
٢٧	مجبل ناشي ناصر المطيري	جليب الشيوخ
٢٨	خالد سعد العدواني	الفحيحيل
٢٩	مبارك براك الهيفي	العارضية
٣٠	سعد راشد العازمي	بيان
٣١	سعود عمير طيلان الرشيدي	الفردوس
٣٢	سعود عبدالله كتيب المطيري	الصليبية
٣٣	عامر حماد سحلول العازمي	ضاحية صباح السالم
٣٤	سعد زنيفر العازمي	ام الهيمان
٣٥	جواد احمد بوحمد	الجابرية
٣٦	عبدالمحسن بدر البدر	اليرموك
٣٧	فالح سنيتان هادي العازمي	الظهر
٣٨	جمال محمود العبدالغفور	السرة

يوم الصحة العالمي

رسائل تربوية لغرس المفاهيم الغذائية السليمة في نفوس النشء

عشر رسائل لمناسبة يوم الغذاء العالمي تبدأ بسؤال اساسي:

هل ساعدت المقررات المنهجية للغذاء والتغذية في توفير المعلومات والقدرات التالية لتلاميذ المراحل الابتدائية؟

الرسالة الثانية

انعكاسات الوضع الغذائي للتلاميذ على قدراتهم التحصيلية

■ اصابة الطفل بالسمنة يجعله دائم الخمول والكسل، سريع الشعور بالاجهاد عند تكليفه بالقيام باي جهد ذهني او عضلي بسيط ولا غرابة في ذلك فالكيلوغرامات الزائدة من الوزن التي يحملها تمثل عنصر اجهاد مستمر يستنزف قدراته الذهنية والجسدية.

■ ذهاب التلميذ الى المدرسة دون ان يتناول وجبة الفطور تجعله معرضا للاصابة باعراض انخفاض مستوى غلوكوز الدم عن المستوى الطبيعي والتي تختلف حدة اعراضها من اعراض الصداع الدائم الى الشعور بالدوار والهبوط او الاغماء بناء على المستوى الصحي العام للطفل.

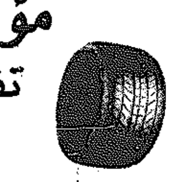
■ اصابة التلميذ بالنحافة والهزال يقلل من قدراته على التركيز في الصف وانجاز واجباته المدرسية.

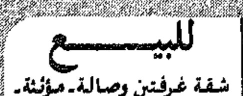
■ تعرض التلميذ للاصابة بفقر الدم يؤدي الى اصابته بالصداع المزمن والدوار وسرعة الشعور بالتعب والاجهاد عند القيام بادنى مجهود عقلي او جسدي.

■ التلميذ سيء التغذية يستهدف لسهولة الاصابة بالامراض المعدية وامراض الطفولة، والمرض في حقيقة امره ما هو الا استنزاف لا طائل منه للقدرات الذهنية والجسدية للطفل.

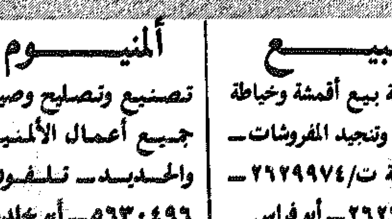
■ اصابات الاطفال بتضخم الغدة الدرقية نتيجة نقص اليود يؤدي الى اصابتهم بالتخلف العقلي ...











الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين

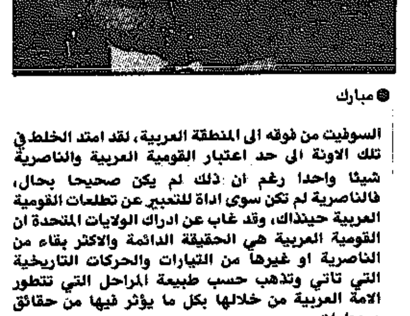
بقلم: أ.د. اسماعيل صبري مقلد



● عبدالناصر



● السادات


● مبارك

■ الازمات في العلاقات العربية - الاميركية سببها مفاهيم سياسية

الحديث عن دور الوطن العربي في استراتيجية القوتين العظميين لابد ان يسبقه ويهيىء له على حد ما نتصور، التعريف بالاطار العام لاستراتيجيات تلك القوى الدولية العملاقة التي ما فتئت تمسك بايديها مفاتيح السلم والحرب في العالم، والتي تصنع بما تمتلكه من امكانيات الردع العسكري المؤثر، الدعامات الاساسية التي ينهض عليها التوازن الدولي بكل ابعاده وتشابكاته المعقدة.

بادىء ذي بدء فان ثمة ملاحظات جوهرية ينبغي ان تكون ماثلة في اذهاننا وبكل الوضوح الممكن حتى يتسنى لنا استيعاب الطبيعة الخاصة والمعقدة للاستراتيجيات الدولية التي تطبقها القوتان العظميان ازاء بعضهما، وايضا ازاء العالم الواسع من حولهما. ومن تلك الملاحظات على سبيل المثال:

١ - الاتساع الهائل في حجم قاعدة الموارد والطاقات المساندة لهذه الاستراتيجيات فاستراتيجيات عالمية عملاقة لا ييسر عليها التوصل الى اهدافها المرسومة الا قاعدة عملاقة مماثلة من الامكانات في مختلف عناصرها وتفاصيلها، فاتساع الموارد من شانه ان يضمن نتيجتين مهمتين: التنوع في وسائل التنفيذ وكذا تعدد البدائل والخيارات مما يتيح هامشا رحبا لحرية الحركة الدولية وهي ميزة كبرى تفتقر اليها الدول التي لا تمتلك القاعدة نفسها من الموارد والامكانات.

٢ - ان سياسيات القوى العظمى لا تمضي طوال الوقت في خطوط مستقيمة وانما قد تسلك مسارات دائرية، وقد تتغير الوسائل واساليب التنفيذ بحسب ما تقتضيه ضرورات المواقف التي تتعامل معها، ولكنها تظل في النهاية ملتزمة بالاهداف التي تحاول بلوغها سواء على المستوى الاستراتيجي البعيد او على المستوى التكتيكي المرحلي الذي يخدم مصالحها العليا ويعزز هيبتها ويدعم امنها.

٣ - ان مجموعة البدائل والخيارات التي تتحرك في اطارها استراتيجيات القوتين العظميين هي وبالاساس محصلة التقييمات المكثفة التي تجريها الاجهزة المسؤولة عن تصميمها وصياغة اهدافها بما يتضمنه ذلك بطبيعة الحال من حسابات معقدة تشمل المخاطر والمزايا معا، ومن تفسيراتها الذاتية لابعاد المواقف الداخلية والخارجية انطلاقا من تلك القاعدة الغزيرة من الحقائق والمعلومات التي تجمعها عن مختلف عناصر هذه البيئة الدولية الديناميكية المعقدة.

٤ - ان استراتيجيات القوتين العظميين محكومة في اساسها بمبدأ التوازن المرتكز بدوره على مفهوم الردع المتبادل، وكذا بالمصالح المتداخلة في كل مكان سواء بالتعارض او بالالتقاء وبكل ما يصحب ذلك من ضغوط وتوترات.

ذكرنا في اشارة عابرة ان من ابرز ما يميز استراتيجيات القوتين العظميين هو ذلك المدى الواسع نسبيا من الوسائل البديلة الذي يتيحه ويساعد عليه ذلك الكم الهائل من الموارد المخصصة لتنفيذها، ومن ثم فانه قد يكون من المفيد حقا ان نلقي بنظرة على اكثر تلك الوسائل شيوعا حتى يمكننا ان نتبين من سياق التحليل اللاحق ما طبق منها على المنطقة العربية، او لا يزال منها قابعا في مكانه يتحين الفرصة المواتية لتجريبه واختباره. ان من هذه الوسائل مثلا:

- السعي باتجاه الاستحواذ على اوسع قاعدة ممكنة من التسهيلات الاستراتيجية، وقد يتمثل ذلك في صورة تاسيس بناء متكامل من المحالفات العسكرية الاقليمية ومواثيق الامن المتبادل والدفاع المشترك الثنائية الطابع او المتعددة الاطراف، وذلك من منطلق ان هذه المحالفات والمواثيق تترابط في النهاية لتصبح بمثابة الاعمدة لهذه الاستراتيجية العالمية.

- محاولة التحكم في زمام النزاعات الاقليمية والقيام بدور رئيسي في صياغة معادلات القوة التي ترتبط بها وتترتب على تطور مجرياتها، وتتراوح وسائل ذلك التحكم من الدعم العسكري الى الاسناد السياسي لمواقف بعض اطرافها، الى التحريض والتآمر الخفي الذي من شانه ان يعقد مسارات تلك النزاعات او يطيل امدها، تبعا لما يمليه عليها مؤشر مصالحها العليا.

- التحرك من خلال بعض الاطراف الثالثة سواء حدث ذلك بشكل صريح ومباشر او بصورة غير مباشرة وغير معلنة لما يحمله هذا الترابط في الادوار في ثناياه، من محاذير وحساسيات دولية قد ترى هذه القوى العظمى ان من مصلحتها تكتمها واخفاءها.

- التدخلات العسكرية السافرة احيانا وافتعال غطاء تحاول عن طريقه ستر دوافعها الحقيقية وصبغها بصبغة شرعية زائفة لخداع الرأي العام العالمي والتمويه عليه.

وغير ذلك فان هناك العديد من الادوات الاخرى التي تشمل الضغط الاقتصادي، والتآمر من خلال فئات وجماعات وطوائف متذمرة في الداخل، ناهيك عن التشهير السياسي باسلوب الدعايات الماكرة، الخ.

خصائص المنطقة العربية في التخطيط الاستراتيجي

اجمالا يمكن القول بان هناك بصفة خصائص مميزة للمنطقة العربية ساعدت على ابراز اهميتها في التخطيط الاستراتيجي للقوتين العظميين مما تحول بها الى ساحة رئيسية من ساحات الصراع الدولي الذي تدور رحاه بينهما منذ فترة وسيظل كذلك لفترة اخرى طويلة مقبلة، ويأتي في مقدمة تلك الخصائص:

اولا: ان المنطقة العربية مستودع ضخم للطاقة النفطية التي لاتزال ارخص بدائل الطاقة العالمية، وهي بديهية مالوفة ومستقرة ولا احسب اننا بحاجة للافاضة في تاكيدها او الخوض في تفاصيلها، فهي حقيقة يدركها الداني والقاصي، والخبير المتخصص ورجل الشارع في كل مكان على امتداد العالم باسره.

ثانيا: تلك الشبكة الواسعة من التسهيلات الطبيعية والاستراتيجية التي تحتويها والتي تجعل منها عصبا بالغ الحساسية والتاثير في صراعات القوة الدولية التي تدور بين العملاقين الكبيرين، حتى ليندر ان نجد منطقة اخرى في العالم توفرت لها مثل تلك الخصائص الجيوبوليتكية والاقتصادية الفريدة معا. يضيف الى ذلك ان متاخمتها جغرافيا للاتحاد السوفيتي ضاعف من قيمتها الاستراتيجية من المنظور الامني والعسكري لكل من القوتين العظميين على السواء.

ثالثا: ان المنطقة العربية هي من اكثر مناطق العالم شراء للاسلحة التقليدية المتطورة والمعقدة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالاضافة الى غيرهما من الدول الكبرى المصدرة للسلاح وفي طليعتها فرنسا وبريطانيا وايطاليا. ولم يعد خافيا الثمن الباهظ الذي يدفع فيها ويصل الى عشرات المليارات من العملات الصعبة سنويا، وقد ساعد على ذلك الثروات المالية الضخمة التي آلت الى العديد من دول المنطقة العربية، وبالاخص دول النفط الخليجية من عوائد بيع نفطها وبالتحديد في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ويكفي ان نشير انه وطبقا للتقارير المنشورة في الفترة الاخيرة من خلال بعض مراكز الدراسات الاستراتيجية الدولية المتخصصة في لندن وستوكهولم وغيرها، فان متوسط الانفاق العسكري بالنسبة للفرد في بعض بلدان النفط الخليجية العربية، وتحديدا في المملكة العربية السعودية، يعد من بين اعلى تلك المعدلات في العالم بأسره، بل وحقق مستوى قياسيا طبقا للمعدلات الدولية المتعارف عليها في مضمار الانفاق العسكري.

ولعل من تحصيل الحاصل التنويه بما لمبيعات السلاح من اهمية خاصة بالنسبة لهذه الدول العظمى، فهي تقوم بدور فعال في اصلاح الخلل الذي يطرأ على موازين مدفوعاتها، وايضا في تهيئة الفرصة لاختبار كفاءة اسلحتها ميدانيا على مسارح النزاع الاقليمي المسلح في الشرق الاوسط، فضلا عن التاثير السياسي الذي يصحب بيع الاسلحة، ويتضح ذلك التاثير في اجلى صوره من خلال الخبرات والاستشارات الفنية وخدمات التدريب التي تعد بدورها عنصرا رئيسيا من عناصر تلك العملية التسليحية المعقدة، ومما يعمق من هذه التاثيرات ويرسخ جذورها: صعوبة التحول عن نظم التسليح الماخوذ بها وتغييرها على مدار فترات زمنية قصيرة، والحاجة للحصول على قطع الغيار اللازمة لهذه الاسلحة بصورة منتظمة ومستمرة للابقاء عليها في المستوى الملائم من كفاءة التشغيل، الخ.

رابعا: ان المنظمة العربية تمثل الى جانب ما سبق سوقا تجارية كبيرة ورائجة امام عالم صناعي متقدم يمر بفترات غير محدودة من دورات الهبوط والركود والكساد وتزايد البطالة بما تخلقه من تاثيرات اقتصادية واجتماعية تراكمية وسالبة، وهي أوضاع معقدة يصعب تدبير حلول ذاتية ناجعة لها، وهنا تبدو الحاجة الى تامين منافذ خارجية واسعة وعلى مستوى عال نسبيا من الثراء المادي يمكنها ان تقوم بدور مساعد في حل المشكلات الاقتصادية الداخلية التي تعاني منها هذه الدول الصناعية الكبرى، وان نظرة واحدة على ارقام الاستيراد الخارجي لدول المنطقة العربية تبرز تلك الحقيقة وتؤكدها تماما.

مراحل علاقات القوتين بالوطن العربي

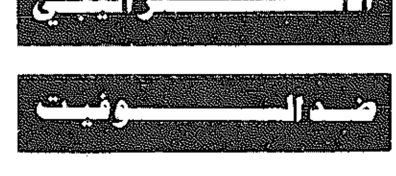
يمكن تحديد المسالك التي تطورت من خلالها علاقات القوتين العظميين بالوطن العربي في ظل القطبية الدولية الثنائية التي فرضت نفسها على السياسة الدولية في مرحلة ما بعد الحرب، عبر ثلاث مراحل تاريخية رئيسية على النحو التالي:

المرحلة الاولى، وتصل ذروتها في الخمسينات ثم تاخذ في الانحسار والتراجع لتتوقف عند مشارف دراما حرب يونيو ١٩٦٧ بكل النتائج المأساوية التي ترتبت عليها.

المرحلة الثانية: وتنطلق من الواقع الاقليمي الذي تغيرت معالمه جذريا في تلك الحرب، ومن معادلات القوة الاقليمية التي اختلت بشدة لصالح اسرائيل والولايات المتحدة، وهي مرحلة القت بظلالها الكئيبة والقاتمة على المنطقة العربية واستمرت حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما بعد حرب اكتوبر والتي شهدت سياقا جديدا تماما من التغييرات الاقليمية المتعاقبة، واتضح فيها التاثير الساحق للتحالف الاسرائيلي - الاميركي، والتفسخ الشديد في الموقف العربي في غياب ارضية مشتركة يمكنها ان تجمع اطرافه حتى عند نقطة الحد الادنى من الاتفاق او التنسيق، وكذلك انحسار الدور السوفيتي وانكماشه الى مستوى بالغ التدني مما انتقل به الى مرحلة التاثير الهامشي المحدود.

ولا يزال الوضع الذي اقترن بهذه المرحلة يحدث مضاعفات سالبة شديدة الخطورة بالنسبة للامن العربي، والمصالح العربية العليا، بل ولمستقبل الامة العربية نفسه.



والان نحاول ان نلقي نظرة متمعنة على كل واحدة من تلك المراحل التاريخية الثلاث لكي نحيط بمتغيراتها، ولنقف على مخططات القوتين العظميين منها على ضوء ما كان يجري في المنطقة العربية من تفاعلات سياسية ان سلبا او ايجابا.

كان للمرحلة الاولى العديد من السمات والملامح المميزة، وتبدى ذلك بوضوح شديد في فترة الخمسينات فهذه الحقبة كانت بحق هي حقبة النضال القومي ضد مخلفات السيطرة الامبريالية وضد كافة رموز الهيمنة الاستعمارية السابقة، وقد عبر ذلك النضال القومي عن نفسه في صور متعددة منها:

- تنامي الحملة المناهضة لمشاريع الاحلاف العسكرية الغربية في المنطقة العربية بدءا من مشروع المتحالفة للدفاع عن الشرق الاوسط في عام ١٩٥١ الى حلف بغداد في عام ١٩٥٥، الى مبدأ ايزنهاور الذي انبثق في اطار ما عرف بنظرية الفراغ في عام ١٩٥٧، وعدم القبول باقل من مطلب الاستقلال التام وغير المشروط باية تعهدات خارجية تعني من جديد الوقوع في براثن التبعية والانحياز الى جانب هذه القوة العظمى او تلك.

- الاستيعاب العربي العميق للاخطار التي يخلقها وجود اسرائيل في المنطقة العربية كحلقة في مخطط امبريالي لا يكف عن التربص بهم والتآمر عليهم، وهو الارتباط الذي اقامت حرب السويس البرهان الاكيد عليه.

- اتجاه المنطقة العربية الى مغالبة تحديات التنمية الاقتصادية في عالم يتجه وبكل حماس الى آفاق التقدم الاقتصادي الرحبة والتي يمكنها ان تستوعب تطلعات كل هذه المجتمعات الانسانية نحو غد افضل، وقد جاءت المحاولة العربية وهي واعية بالارتباط العضوي الوثيق بين التبعية الاقتصادية والتبعية السياسية فالثانية تجد جذورها في الاولى، وبدون توافر مقومات الاستقلال الاقتصادي الحقيقي، يصبح الاستقلال السياسي وهما كبيرا معلقا في الهواء بغير جذور وبغير اساس.

- ايضا كان هناك الاتجاه نحو توثيق روابط المنطقة العربية بغيرها من الدول الاطراف في حركة عدم الانحياز، وهي الحركة التي لم تظفر برضاء الولايات المتحدة عنها او بتعاطفها معها منذ لحظة ميلادها، بسبب الخلط الشديد الذي ثار في اذهان السياسيين الاميركيين بين عدم الانحياز، وبين العداء للغرب وبالتالي الانحياز الى جانب السوفيت الخ.

- ثم كان هناك ذلك السعي الحثيث من قبل دول المنطقة العربية الى تنويع مصادرها من السلاح، مما كان يعني التمرد على الاستراتيجية الغربية التي هدفت الى احتكار هذه السلطة في ايديها تحت ذريعة التوازن طبقا لما جاء في التصريح الثلاثي الذائع الصيت الذي اصدرته الدول الغربية الكبرى الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في مايو عام ١٩٥٠ والذي كان بمثابة تقنين رسمي لهذه الوصاية الغربية السافرة على دول المنطقة.

ضمن هذا السياق المثير، نجد ان استراتيجية القوتين العظميين تجاه الوطن العربي تحركت ضمن الاطارات التالية:

فبالنسبة للاستراتيجية الاميركية، فانها اتجهت الى ادارة علاقاتها بالمنطقة العربية من منطلق صراعاتها الامنية والعقائدية والمصلحية ضد الاتحاد السوفيتي، وقد ركزت على عدة ادوات رئيسية كان من ابرزها اطلاقا:

١ - العمل على احتواء أي محاولة سوفيتية للتسلل الى المنطقة العربية باسلوب الردع العسكري المؤثر الذي يرتكز على اداة المحالفات الدفاعية ومواثيق الامن المتبادل وتامين القواعد العسكرية الجاهزة لضرب الاتحاد السوفيتي في عمق اراضيه، واعتبار ذلك الردع على انه السياج المنيع الذي يصون الامن القومي الاميركي الذي عاملته الولايات المتحدة كمرادف للامن الغربي.

وقد تلازم مع هذا التحرك الاستراتيجي الاميركي النابع في اساسه من ايديولوجية الاحتواء العسكري الموجه ضد السوفيت، محاولة القفز فوق الحاجز المرتفع الذي يمثله استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي، وكان المدخل الى ذلك هو المبالغة وبصورة غير واقعية تماما في رسم ابعاد التهديد السوفيتي للمنطقة العربية، والمضي من ذلك الى محاولة جمع الطرفين العربي والاسرائيلي تحت مظلة التحالف الاقليمي الذي يدار لمصلحة الغرب ويكون في النهاية بمثابة خط ارتكاز للدفاعات الغربية في هذه المنطقة المتاخمة للسوفيت: بمعنى اخر، كان المطلوب من العرب ان يغضوا انظارهم عن التهديد الماثل في قلب المنطقة العربية، وان يحولوها باتجاه خطر بعيد عنهم كان لا يزال مجرد احتمال لا اكثر.

٢ - السعي الى ربط المساعدات الاقتصادية الاميركية لدول المنطقة بمشاريع وخطط الدفاع العسكري المشترك، ومن ذلك برنامج النقطة الرابعة.. وبرنامج المساعدات الاقتصادية المقدم لدول المنطقة التي ترغب في الاستفادة منه بموجب مبدأ ايزنهاور، وغير ذلك من برامج وقوانين المساعدة الاقتصادية الاميركية.

٣ - انه ومع كل هذا التركيز من قبل صانعي الاستراتيجية الاميركية على اهمية استقطاب العرب باسلوب المحالفات العسكرية الاقليمية الى جانب الغرب في صراعه ضد السوفيت، كان من المتوقع بطبيعة الحال ان تقف السياسة الاميركية موقف المعارضة بل العداء من قضيتين اساسيتين هما: الحياد في صراعات القوة الدولية الذي وصمه وزير الخارجية دلاس بانه عقيدة شريرة ولا اخلاقية فضلا عن الروح الانتهازية التي تتحرك بها بين الكتل المتصارعة وكان دلاس من اصحاب منهاج اللونين الابيض والاسود في العلاقات الدولية ففي عالم متصارع فانه لا سبيل سوى الانحياز. ثم كان العداء الاميركي من القضية الاخرى وهي قضية القومية العربية التي تصورت ان النزعة المعادية للغرب التي تحملها هذه القومية العربية يمكن ان تكون الجسر الذي سوف يعبر السوفيت من فوقه الى المنطقة العربية، لقد امتد الخلط في تلك الاونة الى حد اعتبار القومية العربية والناصرية شيئا واحدا رغم ان ذلك لم يكن صحيحا بحال، فالناصرية لم تكن سوى اداة للتعبير عن تطلعات القومية العربية حينذاك، وقد غاب عن ادراك الولايات المتحدة ان القومية العربية هي الحقيقة الدائمة والاكثر بقاء من الناصرية او غيرها من التيارات والحركات التاريخية التي تاتي وتذهب حسب طبيعة المراحل التي تتطور الامة العربية من خلالها بكل ما يؤثر فيها من حقائق ومعطيات.

٤ - تصاعد الدعم العسكري الاميركي المباشر لاسرائيل بعد فترة حرصت فيها الولايات المتحدة على الامتناع عن القيام بهذا الدور التسليحي المباشر دفعا لمخاطره السياسية المحققة على مستقبل دورها في المنطقة العربية، جاءت البداية مع صفقة صواريخ هوك التي اذن الرئيس جون كنيدي بارسالها لاسرائيل قرب نهاية حقبته، ثم اثمرت الضغوط الاسرائيلية ثمارها في هذا المضمار في عهد جونسون الذي لم يقم وزنا لرد الفعل العربي أزاء هذا التطور المثير والخطير في مضمون الاستراتيجية الاميركية تجاه المنطقة العربية.

في هذه المرحلة يمكن القول بان السياسة الاميركية اقترفت العديد من الاخطاء السياسية الفادحة بحق نفسها وبحق مصالحها اولا، ثم بحق دول المنطقة العربية.. فهي لم تتخل عن اصرارها العنيد على التحول بالمنطقة العربية كاحد اعمدة نظامها الدفاعي العالمي رغم غياب المؤشرات العملية المقنعة حول جدية الخطر العسكري السوفيتي عليها، ايضا فانها اخفقت في استيعاب التطلعات العربية المشروعة في التحرر الوطني وفي تحقيق التنمية والتقدم والاستقرار بغير الانحياز والتورط في صراعات القوة العالمية التي لم تكن تعني سوى تعظيم المخاطر وجذب تهديدات العمالقة الكبار الى المنطقة العربية، واهلاك الموارد والطاقات العربية فيما لا يجدي.

كانت المفاهيم السياسية الاميركية المحكومة بمعادلة الصراع الاستراتيجي الشامل ضد السوفيت المصدر الرئيسي لازمة العلاقات الاميركية - العربية، ولم تحاول الحكومات الاميركية باسلوب المراجعة واعادة التقويم اخراج هذه الاستراتيجية من اطارها الضيق وغير المرن الذي الحق بها الانتكاسة تلو الانتكاسة.

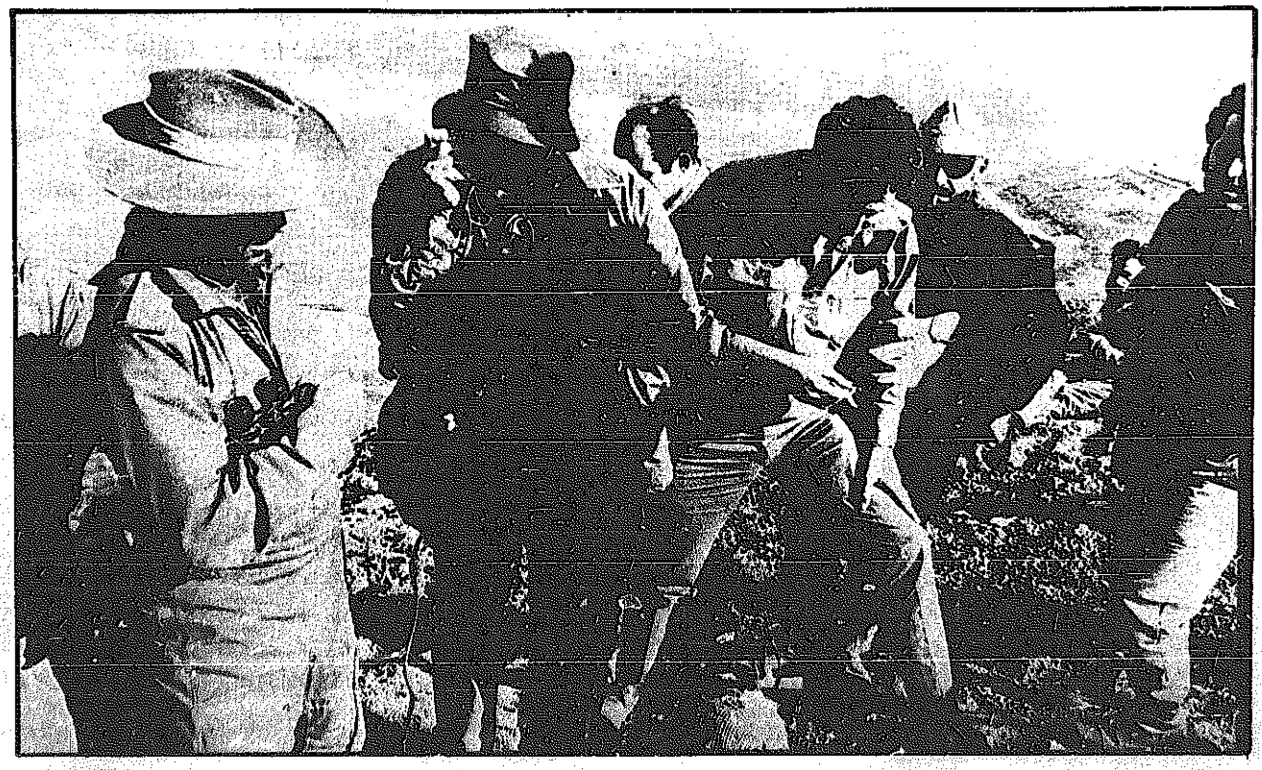
وعلى الجانب الاخر، فان الناظر الى الاستراتيجية السوفيتية تجاه المنطقة العربية في تلك الفترة عينها، سوف يتبين بوضوح انها جاءت في معظمها كردود افعال للاخطاء التي اقترفتها السياسات الغربية في هذه المنطقة وتورطت فيها اكثر منها كمبادرات ذاتية تابعة من تقييمات الاتحاد السوفيتي المستقلة لمصالحه ولمتطلباته الامنية في هذا الاقليم الاستراتيجي، الخ.

واذا كانت تلك الاستراتيجية السوفيتية قد اتسمت بقدر عال نسبيا من المرونة والانسيابية بالمقارنة بما كان عليه الحال في المرحلة السابقة، فان بامكاننا ان نعزو ذلك الى طبيعة الزعامة الجديدة التي وصلت الى سدة الحكم في الكرملين في حقبة ما بعد ستالين والتي تغلبت على اسلوبها في التعامل الدولي سمة التصلب العقائدي المفرط، والانصراف عن مناطق العالم الثالث لعدم الثقة في نواياها، ولان الاستثمار فيها كان خسارة لا مبرر لها في نهاية المطاف.

ولا تعوزنا الامثلة التي تبرز بل وتبرهن كيف ان تحركات السياسة السوفيتية تجاه المنطقة العربية كانت رد فعل اكثر من كونها نتاج مبادرات ذاتية مستقلة.

ففي وجه القيود المتشددة والظالمة التي فرضها الغرب على تسليح الدول العربية استنادا الى مبادىء واهداف التصريح الثلاثي، وافق السوفيت على تزويد عدد من الدول العربية الرئيسية وفي طليعتها مصر بالسلاح الذي يفي بمتطلبات احتياجاتها الدفاعية وكذلك بالخبراء والمستشارين العسكريين السوفيت وان كان باعداد محدودة وفي نطاق سياسة الجازفة المحسوبة التي لا تتجاهل الظروف المعقدة التي كانت تمر بها المنطقة آنذاك، وفي وجه تقييد المعونات الاقتصادية الغربية وتعليقها على شرط الانضواء تحت مظلة الدفاع العسكري المشترك والقبول بالانسياق في ركاب مخططاته المعادية للسوفيت جاءت المعونات الاقتصادية والصناعية السوفيتية لنفس هذه المجموعة من الدول العربية، التي كان تفضيلها الطبيعي في البداية للغرب كمزود لها بهذه المساعدات اذ لم تكن لها خبرة التعامل الاقتصادي السابق مع السوفيت، وفي وجه العداء الذي ابداه الغرب لسياسات عدم الانحياز وضيقه الشديد بكل ما تمثله وترمز اليه، جاء تشجيع السوفيت لها وتركيز اجهزتهم الدعائية على سماتها الايجابية وكان هذا مفهومها طالما ان عدم الانحياز كان يعني في نهاية الامر الابتعاد عن المحالفات الغربية بطاقاتها الموجهة ضد الامن السوفيتي، وفي وجه التنديد الغربي المستمر بالناصرية خاصة بعد معركة حلف بغداد وأزمة السويس وحرب الجزائر، الخ، جاء انفتاح السوفيت على الناصرية كاوسع ما يكون هذا الانفتاح بعد ان دأب السوفيت ولفترة من الوقت على النظر الى ثورة يوليو والى المسؤولين عنها من منظور سالب او حتى عدائي، ولم يتحول عن هذا المنظور الا بعد ان كانت هذه التطورات الايجابية لصالحه قد اخذت طريقها الى حيز الواقع.

ثمة مشكلتان رئيسيتان اعترضتا مجرى هذه العلاقة السوفيتية - العربية خلال تلك المرحلة التاريخية: اولاهما وتتصل بمشكلة الشيوعيين العرب وموقعهم في الحياة السياسية العربية، وقد اوجدت تلك المشكلة حساسية مستمرة لدى السوفيت تفجرت بعنف بعد قيام دولة الوحدة المصرية - السورية وثورة العراق، ولم تخمد هذه الحساسية الا ابتداء منذ منتصف الستينات في ظل قيادة بريجنيف التي كانت اكثر براغماتيكية في مدخلها الى المنطقة العربية من سابقتها، واما ثانيتهما، فهي تتصل بمسالة الوحدة العربية التي لم يتجاوب السوفيت كثيرا معها، واضطروا لمسايرتها على مضض لدواع واعتبارات ليس من الصعب ادراكها، ومن ذلك ان قيام دولة قومية عربية موحدة غير منحازة كان لا بد وان يقيد تحركاتهم ويضعف من خياراتهم، ويحرمهم من عنصر المبادرة في سياستهم تجاه المنطقة العربية وذلك بالرغم من ان تلك المبادر كانت وكما اسلفنا القول محدودة في الاصل.


● من حرب ١٩٦٧

(البقية على الصفحة ٩٧)

المنطقة العربية تعطي الدول العظمى اكثر مما تأخذ منها والعرب اخطأوا في طلب موقف سوفيتي متطابق مع مواقفهم

(تتمة المنشور على الصفحة ١٦)

وايا ما كان الامر، فان المحصلة العامة لهذه السياسات السوفيتية كانت ايجابية بمقياس ما امكن السوفيت ان يحققوه في مضمار تنمية نفوذهم وشق طريق للتعامل مع دول المنطقة العربية برغم طوق الحصار الذي حاولت الاستراتيجية الغربية ان تضربه عليها. بل بالامكان الزعم ان الخسارة التي منيت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في المنطقة العربية، شكلت وبنفس القدر رصيدا من الكسب السياسي والاستراتييجي للاتحاد السوفيتي، رغم ان الغرب كان ما يزال يمتلك قاعدة اكبر من امكانات الحركة فيها من تلك التي اتيحت للسوفيت.

اشرنا الى ان المرحلة الثانية من تطور استراتيجية القوتين العظميين ازاء المنطقة العربية تبدأ من الواقع المأساوي الذي خلقته حرب يونيو ١٩٦٧ وتنتهي تقريبا باندلاع حرب اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٣ التي شكلت هي الاخرى علامة فارقة في هذا السياق الديناميكي من التفاعلات الاقليمية والدولية.

وبداءة يمكن القول بان السياسة الاميركية سلكت في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المنطقة العربية والشرق الاوسط مسارات تتسم بطابع الاندفاع والمجازفة، وبالتالي فانها اسقطت تحفظها ازاء بعض القضايا وهو امر لم تجرؤ عليه في المرحلة السابقة بالرغم من ضراوة التحديات التي واجهتها، وطبقا لهذا التصور فان الاندفاع الاميركي المعادي للعرب عبر عن نفسه كالاتي:

ـ التصاعد الضخم في مستوى ونوعية الدعم الاميركي المقدم لاسرائيل والذي وصل بالموقف الى حد التطابق الكامل في التوجهات المعلنة، وكذلك الى حد الانحياز الصريح ودون مواربة لكل الشروط التي شكلت في مجموعها صلب الموقف الاسرائيلي من نتائج حرب يونيو. ولعل من نافلة القول التنويه هنا بالدور الاميركي المعرقل للامم المتحدة عن اصدار قرار يلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي استولت عليها عنوة في هذه الحرب. وكان لقرار عدد من الدول العربية بقطع علاقاتهم مع الولايات المتحدة اثره في دفع الاخيرة الى مواصلة السير على هذا الدرب الاستفزازي المتصلب والمتحيز كلية الى جانب اسرائيل، وقد لعب التحريض الصهيوني داخل الولايات المتحدة دورا خطيرا في تصعيد هذا الانحياز وتعميقه.

كذلك قد لا نكون بحاجة للاشارة الى تلك الامدادات الهائلة من الاسلحة الهجومية المتطورة التي زودت بها ادارتا الرئيسين ليندون جونسون وريتشارد نيكسون اسرائيل رغم ان الاسرائيليين قلبوا موازين القوة الاقليمية لصالحهم ونجحوا في كسب عمق استراتيجي كبير، وباتوا متحصنين وراء موانع طبيعية قوية مما وضع على كاهل العرب اعباء عسكرية فادحة في ظروف من الاحباط النفسي ولا نقول الانهيار المعنوي.

واذا كانت تلك الفترة قد شهدت انحسارا شديدا للدور الاميركي في المنطقة العربية، الا انه وبرغم هذا الانحسار فان السياسة الاميركية استطاعت ان تمسك بالمفاتيح التي تضغط منها بقوة على الموقف العربي، وهي حقيقة استطاعت توظيفها واستثمارها لمصلحتها فيما بعد عندما عادت الى المنطقة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بقوة اندفاع لم يسبق لها مثيل. لقد ساعد على استعمال هذا الضغط انهيار القوة العسكرية العربية، وتعذر تحقيق الانسحاب بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحده، ومعارضة السوفيت تصعيد الموقف ودفاعهم عن مبدأ الحل السلمي، ودعوتهم العرب الى التذرع بالصبر الى ان تتيسر سبل ايجاد تسوية سلمية مقبولة، وكان ذلك يعني في التحليل الاخير ان الموقف الذي خلقته حرب يونيو لن يتغير الا بتغير الموقف الاميركي/ الاسرائيلي نفسه، وبدون ذلك كان على العرب ان يدوروا في حلقة اللاسلم واللاحرب الى ما لا نهاية.

كانت الولايات المتحدة من دعاة فكرة المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل، وهو اقتراح كانت تدرك مسبقا استحالة قبوله وتنفيذه من جانب العرب وايضا كان معنى هذا تجميد الامر الواقع الذي فرضته الهزيمة لامد غير معلوم. وقد زاد من تعنت هذا الموقف الاميركي المتحيز ضد العرب. ان الولايات المتحدة لم تستشعر هي او حلفاؤها اثار ضائقة نفطية على غرار ما حدث خلال حرب السويس في عام ١٩٥٦، فالاتجاه الذي برز في قمة الخرطوم في اغسطس ١٩٦٧ لم يثق في حكمة تطبيق حظر نفطي على الولايات المتحدة، مما جعلها بالتالي بعيدة عن التاثر باية ضغوط تمس مصالحها الاساسية في المنطقة العربية.

وفي يقيني انه لا ادل على قوة هذا الضغط الاميركي الموجه ضد العرب انذاك، من النداء الذي وجهه عبدالناصر في عام ١٩٦٩ الى الرئيس نيكسون ودعاه فيه الى الكف عن دعم اسرائيل، ثم اضطراره الى قبول مبادرة روجرز، ثم تواصلت تلك الاتصالات منذ بداية عهد الرئيس السادات برغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين الطرفين وحتى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣، رغم ان هذه الاتصالات لم تثمر تغيرا ايجابيا يذكر في الموقف الاميركي الا انها كانت تعكس قناعة متزايدة بان الولايات المتحدة كانت الطرف الاقدر على تحريك الامور ودفعها في مسارات اكثر ايجابية.

وبالنسبة للسوفيت فانه وبالرغم من ان هزيمة ١٩٦٧ سهلت دخولهم الى البحر الابيض المتوسط باساطيلهم الحربية، وادت الى تزايد نفوذهم في اليمن اثر انسحاب القوات المصرية منها، الا ان الموقف السوفيتي في عمومه كان صعبا جدا بسبب:

اولا: دور السوفيت في التحريض على ازمة يونيو ومسلكهم منها وبخاصة في مراحلها المبكرة مما اسهم في تصعيدها والوصول بها الى نقطة اللاعودة بالرغم من معرفتهم الاكيدة بحدود الامكانات العسكرية المتاحة لحلفائهم المصريين والسوريين، ومن انها لم تكن تكفي لخوضهم حربا ناجحة ضد اسرائيل، ولكافة الاسباب الاخرى التي ركز عليها السوفيت فيما بعد وكانت موضع نقد مرير ومستمر من جانبهم لضعف الاداء العسكري العربي، وهي الحقيقة التي ظلت تحت نظرهم المباشر لاكثر من اثنى عشر عاما متواصلة، وكان يصعب تصديق زعمهم بانهم فوجئوا بها كغيرهم.

ثانيا: الاتهامات العربية التي وجهت الى السوفيت عن تخلف اسلحتهم ومن انها لم تكن ندا للاسلحة الهجومية المتطورة التي زودت بها الولايات المتحدة حليفها الاسرائيلي، ومكنته من كسب الحرب لصالحه بهذه الصورة الساحقة والخاطفة، فضلا عن تعاونهما الكثيف في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات وهو ما لم يفعله السوفيت مع حلفائهم العرب، وانما تركوهم فريسة للتخبط وسوء التقدير والوقوع في سلسلة متواصلة من الاخطاء السياسية والعسكرية الفادحة.

ثالثا: انه وضمن السياق سالف الذكر، يمكن القول بان حرص السوفيت على عدم تصعيد النزاع المسلح في الشرق الاوسط، وقصر شحناتهم من الاسلحة لبعض دول المواجهة العربية على الانواع الدفاعية وحدها لمنع العرب من شن هجوم عسكري ضد اسرائيل غير مامون العاقبة، وللوصول بمساعي الحل السلمي الى نهاية المدى، ادى هو الاخر وبالوقت الى خلافات شديدة بين الاتحاد السوفيتي ومصر تتوجت بازمة ١٩٧٢ الشهيرة والتي كانت نكسة اليمة للاستراتيجية السوفيتية في المنطقة العربية كلها.

رابعا: انتهاج السوفيت سياسات الوفاق الدولي وانغماسهم في قضايا ضبط التسلح الاستراتيجي، مما تراجع بالصراع العربي ـ الاسرائيلي في سلم اولوياتهم العالمية، ومن هنا بدأوا يحسبون وقع تصرفاتهم على الولايات المتحدة ويقيمون لذلك حسابا كبيرا. وكان هذا التراجع بدوره من بين العوامل المهمة التي عملت على تضييق دائرة الخيارات والبدائل امام تحركات الاستراتيجية السوفيتية في المنطقة العربية، واضعف من قاعدة تواجدهم في المنطقة رغم دورهم الكبير في اعادة تسليح مصر وسوريا.

كان واضحا ابان هذه المرحلة ان الاستراتيجية السوفيتية اضطرت بسبب تراجعاتها الى احتضان نهج السوفيتية او توسيع ابعاد الدور السوفيتي في الشرق الاوسط كما كان عليه طموح السوفيت في الخمسينات وبداية الستينات وانما الحفاظ على الوضع القائم باعتباره اهون الضررين، اذ ان محاولة تغييره كان يحمل لهم الاحتمال الاخر بان يخسروا ما تبقى لهم من ارض كسبوها على مدار العقد السابق باستثمار عسكري وسياسي فادح التكلفة.

وبايجاز، فان الوضع الجديد كان قد وصل بالسوفيت الى حافة حرجة ضاعفت من متاعبهم، وقللت من فرصهم وزادت من مخاطرهم في الشرق الاوسط، وهي حقيقة ادركوها واستوعبوها تماما وبدرجة عالية من الواقعية. كان واضحا وبدرجة تفوق اي شك ان زمام الامر اخذ يفلت تدريجيا من ايديهم، لينتقل الى الحلف الاميركي ـ الاسرائيلي.

ثم نصل الى المرحلة الثالثة والاخيرة والتي حفلت بكل اشكال المتغيرات والتي تسارع فيها ايقاع الاحداث بحيث اصبح بعضها ياخذ بخناق بعض بلا هواده.

فالحظر النفطي الذي فرضه العرب ضد الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين وحرب اكتوبر ما تزال محتدمة الاوار، هذا الحظر وان جاء في صورة جزئية ومحدودة الا انه كان بمثابة صدمة مروعة للامن الاقتصادي الغربي، كما انه خلق وللمرة الاولى ما عرف بازمة الطاقة الدولية، واطلقت التهديدات المبطنة حينا والسافرة احيانا على السنة كبار المسؤولين الاميركيين من جيمس شليسنجر الى هنري كيسنجر وعديدين غيرهم، حول مسؤولية العرب عن استخدام مورد النفط الحيوي لقطع شرايين الحياة الاقتصادية الغربية وخنق العالم الصناعي وكانه لم يكن من حق العرب استخدام موارد ثرواتهم الطبيعية للدفاع عن حقوقهم كدول مستقلة ذات سيادة، وانما تعاملت الولايات المتحدة معهم وكانهم كانوا ما يزالون مجرد مناطق نفوذ ومستودعات للنفط من حق الغرب ان يصل اليها في اي وقت لينتزع منها ما يشاء وباية شروط مهما كانت بالغة الجور والتعنت.

من هنا والحرب ما تزال ساخنة، انطلق هنري كيسنجر الى تنفيذ دبلوماسيته المكوكية الديناميكية التي فتحت ابواب المنطقة على مصراعيها امام اندفاع كل هذا الزخم الذي ظل محبوسا عندما كانت الابواب موصدة في وجهها. ان هذه الدبلوماسية الماكرة التي حذقت فن المراوغة والمناورة والالتفاف حول ضحاياها بالوعود المعسولة والتصريحات البراقة هي التي هيأت لمرحلة كمب دايفيد والتي هي ودون ريب مرحلة السلام الاميركي ـ الاسرائيلي في الشرق الاوسط، بكل ما احدثته من فراغ استراتيجي في الموقف العربي، ومن تمزيق للصف العربي وبالتالي دفع العمل العربي وتحريكه في مسارات متعارضة مما الحق اذى بالغا بالمصالح العربية وادى الى انحدار الاوضاع وتدهورها فوق ما كانت عليه بمراحل.

وقد تزامنت عملية كمب دايفيد والفترة التي تلتها. مع احداث الثورة الايراينة والتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان، ومن هنا اندفع التحرك الاميركي الى منطقة الخليج في بحث محموم عن القواعد والتسهيلات الاستراتيجية، وتتوج ذلك التحرك بالاعلان عن مبدأ كارتر، وتبنى ما اطلق عليه بمشاريع الانتشار والتدخل السريع في الخليج لمقاومة ما زعمت الادارة الاميركية انه التهديد العسكري السوفيتي الذي اخذ يطل برأسه من افغانستان والذي كان يضاعف من احتمالاته انهيار العامود الرئيسي لاستراتيجية اميركا الخليجية بعد الاطاحة بحكم الشاه. وعند هذه المرحلة برز ما بات معروفا في قاموس السياسة الدولية منذ ذلك الوقت بمشكلة الامن الخليجي الذي سعت الاستراتيجية الاميركية جاهدة الى فصله عن سياقه الاكبر والاشمل وهو الامن القومي العربي الذي كان مصدر التهديد الرئيسي له ليس الخطر العسكري السوفيتي، وانما تحديات القوة العسكرية الاسرائيلية نفسها والتي اتسعت ابعادها واخطارها بعد التوقيع على ميثاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة في عام ١٩٨١، كان هذا الميثاق الخطير هو الاداة التي زودت اسرائيل بغطاء واسع من الدعم الاميركي المكثف لتحركاتها في المنطقة وقد اتضح ذلك جليا خلال اجتياحها العسكري للبنان في عام ١٩٨٢، وهو الاجتياح الذي نتج عنه ضمن اشياء اخرى، تدمير قواعد العمل العسكري الفلسطيني المسلح في لبنان وانهاء وجود منظمة التحرير الفلسطينية فيها، فضلا عن احتلال الجنوب اللبناني نفسه ضمن معادلة امنية اسرائيلية جديدة شملت كل دول المواجهة العربية ودون استثناء.

كما انه وفيما بعد تكثف التعاون الاستراتيجي وتدعم الى حد تزويد اسرائيل بتكنولوجيا عسكرية اميركية محظورة كما حدث مع مشروع الانتاج المشترك للمقاتلة الاسرائيلية لافي، ثم دعوتها للمشاركة في الابحاث التحضيرية الخاصة ببرنامج حرب النجوم وهو ما سوف يتيح للاسرائيليين التزود بخبرة تكنولوجية لا تقدر بثمن في مضمار انتاج الاسلحة الفضائية الاشعاعية التي اصبحت تخيف الاتحاد السوفيتي نفسه، فما بالنا بالعرب سيما وان اسرائيل تمتلك اليوم ترسانة نووية متنوعة ومتطورة فضلا عن حيازتها لمجموعة واسعة من وسائل نقلها من اسلحة صواريخ وقاذفات قنابل ومدفعية نووية من عيارات ثقيلة وبعيدة المدى، الخ.

ان مواقف السياسة الاميركية ما تزال أقرب بكثير الى



كيسنجر

كارتر



توقيع اتفاقية كمب دايفيد

وجهة النظر الاسرائيلية: فهي ما تزال تدعو الى انتهاج اسلوب المفاوضات المباشرة وتبدي تحفظات قوية على فكرة المؤتمر الدولي طبقا لما جاء في القرار رقم ٣٣٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي في اكتوبر ١٩٧٣. وهي لم تعد تشير صراحة الى موقفها من مسالة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ يونيو ١٩٦٧، وهي تتصور ان نهج كمب دايفيد في التسوية، وهو نهج فاشل، ما يزال يمثل النموذج الذي يجب ان تقتدي به اية تسوية سلمية تسعى الى وضع نهاية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، فهل يعني ذلك ان الولايات المتحدة لم تعد لديها اية مبادرات سياسية جريئة يمكنها ان تطرحها كاساس لسلام عادل ودائم في المنطقة؟ ام انه الضغط الاسرائيلي المتواصل على اجهزة اتخاذ القرارات المهمة فيها بدءا من الكونغرس وانتهاء بالبيت الابيض نفسه، مما يجعل رد الفعل الاميركي من الموقف القائم حاليا في الشرق الاوسط لا يستطيع ان يتقدم خطوة للامام أبعد مما تسمح به اسرائيل والقوى المرتبطة بها في داخل الولايات المتحدة نفسها؟

تبقى قضية الارهاب الدولي ومسؤولية العرب عنها، وهو اتهام ما برحت الولايات المتحدة تكيله للعرب بمناسبة ودون مناسبة، وهي تحاول ان تلقي بجانب كبير من الذنب فيه على قوى وحركات ومنظمات تحتضنها على حد زعمها دول عربية معينة، وهي عندما توجه اتهامات ممارسة الارهاب للعرب فكانه لا دور لها ولا ذنب في خلق الظروف التي تساعد على انتشار هذه الظاهرة الدولية المخيفة.

الا أن مصداقية الحملة الاميركية الحملة الاميركية المناهضة في الظاهر للارهاب الدولي تنهار تماما عندما فضحت التطورات الاخيرة تلك الازدواجية وذلك التناقض بين السلوك الفعلي والقول المعلن. فعندما تبين أمر كل تلك الاتصالات التي كانت تجري في الخفاء بمباركة الادارة الاميركية نفسها لتزويد بعض من ظلت السياسة الاميركية تنسب اليهم مسؤولية الارهاب واحتضانه في الشرق الاوسط بالسلاح الاميركي، تعالت أصداء هذه الفضيحة الدولية بحيث امتدت الى العالم باسره، مما ادى الى الاطاحة ببعض اعمدة الادارة الاميركية الحالية لمسؤوليتهم عن ممارسة هذا الخداع الذي عمل على اطالة امد حرب الخليج بكل نتائجها ومضاعفاتها المأساوية.

وعلى الجانب الاخر فان الاستراتيجية السوفيتية أدانت نهج كمب دايفيد كأسلوب للتسوية السلمية الدائمة لنزاع الشرق الاوسط وتبنت وبكل الاصرار فكرة المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه كل الاطراف المعنية بهذا النزاع بما فيها القوتان العظميان وتحت اشراف الامم المتحدة وصولا الى تسوية متوازنة ومقبولة تضمن أساسا دائما لسلم عادل ومشرف في المنطقة. وبالاضافة الى هذا الموقف السوفيتي المعلن من أسلوب حل أزمة الشرق الاوسط، فانهم حددوا موقفهم من النزاعات الاخرى في المنطقة على النحو التالي:

١ ـ دعوتهم الى ايقاف حرب الخليج التي يخسر طرفاها كثيرا من استمرارها، فضلا عن أنها تخلق المبرر لتدخل عسكري أميركي كثيف في منطقة الخليج الامر الذي سوف يساعد في ايجاد مناخ من التوتر وعدم الاستقرار الذي لا يتفق ومتطلبات الامن الحقيقي لدول هذه المنطقة. بيد أنه وبرغم تلك الدعوات السوفيتية المتكررة لوضع نهاية لهذه الحرب المدمرة من حروب الاستنزاف، الا أن جهود الدبلوماسية السوفيتية في هذا المضمار محدودة وغير فعالة، كما أن بعض أقرب حلفاء الاتحاد السوفيتي يقومون بدور المزود لايران بالاسلحة ولا يمكن أن يحدث ذلك الا بعد الحصول على موافقته المسبقة، وهو ما يطرح بدوره العديد من علامات الاستفهام حول حقيقة الدوافع السوفيتية من وراء انتهاج مثل هذا المسلك المزدوج.

٢ ـ الاتجاه الذي برز أخيرا من جانب السوفيت من حيث السعي الى تنمية علاقاتهم بالدول المعتدلة في منطقة الخليج العربي، والتعبير عن ترحيبهم باقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معهم.

وقد أثمرت تلك الجهود السوفيتية في اقامة مثل هذه العلاقات مع دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي هما سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة برغم أن الاولى تجمعها بالولايات المتحدة روابط من التحالف العسكري الوثيق. وهناك محاولات سوفيتية دؤوبة تبذل منذ فترة بقصد تذليل العوائق التي تقف في طريق اقامة علاقة دبلوماسية رسمية مع المملكة العربية السعودية وذلك على الرغم أيضا من وجود علاقات وثيقة للغاية بين الاتحاد السوفيتي ونظام الحكم الماركسي في عدن.

٣ ـ انه على الرغم من قيام الاتحاد السوفيتي بتزويد بعض الاطراف العربية بامدادات كثيفة من الاسلحة، وبالاخص سوريا، الا أن ذلك يحدث، وكما تؤكد كافة المؤشرات المتاحة، في نطاق تصور دفاعي محض لدور هذه الاسلحة، أو بعبارة أخرى، فان الدور المرسوم لتلك الاسلحة في الاستراتيجية السوفيتية قد لا يكون طموحا الى درجة تمكين سوريا من تحقيق علاقة من التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، بقدر ما هو التقليل من احتمالات الهجوم الاسرائيلي ضدها، وبالتالي مساعدة الاتحاد السوفيتي على الافلات من دائرة الاشكالات المعقدة التي سوف يؤدي اليها دخول سوريا واسرائيل في مواجهة عسكرية شاملة غير مضمونة العواقب.

٤ ـ الانخفاض الملحوظ في حجم المعونات الاقتصادية السوفيتية المقدمة للمنطقة العربية مقارنا بما كان عليه الحال في الماضي. وربما كان السبب في ذلك راجعا الى ظروف الاتحاد السوفيتي الاقتصادية الخاصة، أو الى تجاربه السابقة في هذا المضمار أخذا في الاعتبار الحصيلة التي خرج بها من استثماراته الاقتصادية الواسعة في دول المنطقة العربية، مما اضطره الى اعادة تقييم دور هذه الاداة في سياسته الخارجية، ومن ثم الاتجاه الى تضييق مدى استخدامها الى أدنى حد تسمح به الظروف.

وبصورة عامة نستطيع القول أن الطابع العام للدبلوماسية السوفيتية تجاه المنطقة العربية في المرحلة الحاضرة، يتسم بقدر كبير من الاعتدال، وتجنب المجازفة، والاكتفاء ببذل النصائح لاصدقائه العرب مع الامتناع عن ممارسة ضغط عليهم، انه بايجاز مسلك يقوم على تجنب التورط في هذه النزاعات الاقليمية الحساسة مما يساعد الاتحاد السوفيتي على تركيز أنظاره على المشكلات الدولية الاخرى الاكثر اتصالا بمصالحه الامنية العليا وفي طليعتها سباق الاسلحة الاستراتيجية.

واذا كانت هذه هي بعض الملامح البارزة والمميزة لاستراتيجيات القوتين العظميين في المنطقة العربية، فانه يبقى بطبيعة الحال أن نشير الى الوضع الراهن لهذه المنطقة، للتعرف على ما اذا كان من الممكن بالنسبة لها أن تختار مسارا لنفسها يصون لها مصالحها ويحفظ لها أمنها في مواجهة كل هذه التحديات العاجلة منها والآجلة والتي تحدق بها من كل صوب.

وبداءة لا يسعنا الا القول بأن الوطن العربي لا يقوم بدوره كقوة اقليمية فاعلة في مواجهتها وتصديها لاستراتيجيات هاتين القوتين العظميين، والسبب في عدم فعالية القدرة العربية على التصدي والمواجهة له جذوره الكثيرة التي يمكن اجمالها في الآتي:

ـ غياب التنسيق العربي، وضعف أساليب العمل العربي المشترك.

ـ عدم وجود اتفاق عربي عام حول ما يمكن اعتباره مجموعة المصالح المشتركة او من الناحية الاخرى الاخطار والتهديدات المشتركة للأمن القومي العربي.

ـ عدم الاتفاق حول ما يعد أهدافا استراتيجية تفرض التزاما قوميا كاملا بها حتى تتحقق وما يعتبر أهدافا تكتاكية تقبل بطبيعتها التراجع عنها أو التعديل فيها بحسب ما تقتضيه الضرورة.

ـ التحرك في دائرة محدودة وضيقة للغاية من البدائل والخيارات والتي غالبا ما تنتهي باصحابها الى نهاية مسدودة أو الى نتائج مخيبة للآمال.

ـ عدم الافادة من الطاقات والقدرات العربية في تعزيز قوة المساومة العربية الجماعية في مواجهة القوتين العظميين، وانما تعمل هذه الطاقات بشكل مجزأ ومبعثر وغير فعال.

ـ عدم الاتفاق على عناصر استراتيجية عربية مشتركة للتعامل مع القوتين العظميين مما تسبب في انشطار السياسات العربية وتمزقها بفعل تنافر المواقف والتعاون في التوجهات الفردية للاقطار العربية. وحتى بين الدول العربية التي ترتبط أكثر بالاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة، فاننا نلحظ الكثير من أوجه التمزق والخلافات مما يحول دون تكتيل ضغط جماعي فاعل باتجاه هذه القوة العظمى أو تلك.

ـ أن المنطقة العربية تعطي هذه القوى العظمى أكثر مما تاخذ منها، وقد تتسع المفارقة مع الولايات المتحدة بالذات بشكل يفوق التصور، ففي مقابل كل هذه المجموعة الضخمة والمترابطة من المصالح والعلاقات السياسية الوثيقة مع الكثير من نظم الحكم العربية، ماذا أخذ العرب؟ لقد زاد الانحياز الاميركي الى جانب اسرائيل الى درجة ما أسمي بالتعاون الاستراتيجي المتبادل على نحو ما سلف القول، هذا اذا لم نتكلم عن المواقف الاميركية المتخاذلة من الاحتلال الاسرائيلي للبنان، ومن تدمير المفاعل النووي العراقي، ومن تدمير مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وأخيرا صفقات الاسلحة الاميركية ـ الاسرائيلية لايران، الى آخر القائمة المعروفة.

ـ أن من أخطاء السياسة العربية كذلك أنها عندما تعاملت مع الاتحاد السوفيتي فانها انطلقت من افتراض خاطيء مفاده أن الموقف السوفيتي مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا بد أن يتطابق بحذافيره مع الموقف العربي ولم يكن ذلك بالامر الواقعي في شيء.

وقد نذهب في ذلك خطوة أبعد فنقول أنه حتى حدث وجرى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل بل الاكثر انه لو قامت علاقات مصلحية وثيقة بينهما، فان هذا الامر يجب الا يحمل العرب على النظر اليه على أنه يعني الاضرار بالعلاقات السوفيتية العربية. فوجود قنوات تعامل مفتوحة أو قاعدة من المصالح المشتركة بين الطرفين لا يعني بالضرورة تقليل ارتباط السوفيت بالعرب، بقدر ما قد يتيحه من امكانية عملية لممارسة نوع من التاثير السوفيتي على الموقف الاسرائيلي، ويبدو هذا الاستنتاج صحيحا اذا ما أخذنا في اعتبارنا أن انقطاع هذه العلاقة السوفيتية ـ الاسرائيلية انتهت باستقطاب اسرائيل كلية الى جانب الولايات المتحدة بكل ما ترتب على ذلك من أضرار فادحة للأمن القومي العربي.

كما يجب ألا يغيب عن ادراكنا أن الاتحاد السوفيتي يتعرض هو الآخر لضغوط عالمية ثقيلة تجعله حذرا للغاية في تحركاته في منطقة الشرق الاوسط حتى لا يثير له ذلك متاعب غير مرغوب فيها في مناطق أخرى من العالم. فضلا عن ان ضغط اسرائيل على الولايات المتحدة قد يتحول بدوره الى ضغط أميركي على الاتحاد السوفيتي، مما يزيد من صعوبات الدور الذي يمكن أن يقوم به لصالح المنطقة العربية.

وهذا الحقيقة الجوهرية يجب أن تحظى باعتراف مناسب من قبل العرب أنفسهم، اذ أنه مهما كانت المصالح الامنية او الحوافز الاستراتيجية التي تحرك السياسة السوفيتية في المنطقة العربية، الا أن ما يعمل على تضييق خياراته وعرقلة تحركاته واضعاف تاثيراتها هي تلك الضغوط التي يتعرض لها من القوة العظمى الاخرى في العالم.

أخيرا يبقى أن نقول ان المنطلق لتعزيز فاعلية الدبلوماسية العربية ازاء القوتين العظميين، يرتهن في اعتقادنا بمقدرة الدول العربية على تحجيم خلافاتها ولم شملها وتجميع طاقاتها، واغلاق باب النزاعات الدامية التي تفتح الباب على مصراعيه أمام استغلاله من جانبيهما، والمضي من ذلك الى رسم اطار واقعي ومناسب لاستراتيجية عربية دولية على ضوء:

أ ـ المصالح العربية العليا وفي مقدمتها الامن القومي العربي المستهدف دوما بالتآمر الخارجي.

ب ـ الحاجة الى استقطاب الحد الاقصى من الدعم والمساندة الدولية للمصالح والحقوق العربية.

أيضا فانه لا بد من تطبيق قاعدة الثواب والعقاب في التعامل مع القوتين العظميين لتعظيم الايجابيات وتحييد السلبيات واحتوائها ولتحريك مسلكها في مسارات ملائمة لتلك الاهداف.

ان المهمة قد تكون شاقة وعسيرة، ولكنها بالتأكيد



من حرب ١٩٧٣

سياسة موسكو ردود أفعال لاخطاء السياسات الغربية

معارك في الجنوب بين «امل» والفلسطينيين
كنعان: حرب المخيمات انتهت في بيروت و«الانقاذ» مسؤولة عن انهائها شرقي صيدا

اندلع قتال عنيف بين فدائيين فلسطينيين وميليشيات تابعة لحركة «امل» في جنوب لبنان امس فيما اعلن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان ان «حرب المخيمات قد انتهت».

مصادر امنية في صيدا قالت ان الاشتباكات التي تستخدم فيها القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة تدور في ٤ قرى جنوب شرقي صيدا من بينها مغدوشة وزغدرايا. وتشرف هذه القرى على مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

واضافت المصادر ان حدة الاشتباكات خفت نتيجة اتصالات يجريها التنظيم الشعبي الناصري والمراقبون السوريون.

ونشب القتال قرب صيدا بعد ساعات من مرافقة اكثر من ٣٠ جنديا سوريا قافلة من ٥ شاحنات لحركة «امل» تنقل اسلحة وذخائر الى صور، وبعدما ذكر ان حركة «امل» رفضت طلبا سوريا بالانسحاب من مواقعها حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت.

وهذه اول قافلة لحركة «امل» تتجه الى الجنوب منذ سيطرة مقاتلين فلسطينيين على القرى المشرفة على الطريق الساحلي. وقالت المصادر الامنية في صيدا ان السوريين رافقوا الشاحنات مسافة من طريق صيدا - صور الى بيروت.

واضافت ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت فوق المناطق التي يدور فيها القتال بين «امل» والفلسطينيين في الجنوب.

وفي بيروت تمكنت ٩ سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر من الدخول الى مخيم شاتيلا لنقل ٢٣ جريحا من المخيم الى المستشفيات. بينما استعدت قوة سورية للانتشار حول مخيم برج البراجنة. وكانت قوة سورية قد انتشرت امس الاول حول مخيم شاتيلا. وغادر مئات من النسوة والاطفال المخيم المدمر لشراء مواد غذائية.

الحرب انتهت

العميد غازي كنعان ابلغ الصحافيين بعد ان اجتمع الى رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ان حرب المخيمات انتهت وستكون جبهة الانقاذ مسؤولة عن انهاء حرب المخيمات شرقي صيدا. وقالت مصادر سياسية انه تم خلال الاجتماع تعميم الخطة الامنية في بيروت الغربية وحضر اجتماع كنعان مع كرامي قائد القوات السورية في لبنان اللواء سعيد بيرقدار ومدير عام قوى الامن الداخلي اللبناني اللواء عثمان عثمان.

في دمشق قال رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم انه امكن التوصل الى وقف اطلاق النار حول مخيمات بيروت وتزويدها بالطعام بسبب تدخل الرئيس السوري حافظ الاسد. ووجه الفاهوم شكره للرئيس السوري على هذه المبادرة.

مساعدات سعودية الى «الشرقية»

بيروت - كونا - انجزت الجمعية اللبنانية للاغاثة توزيع المساعدات الغذائية التي تلقتها من السعودية الى القاطنين في القطاع الشرقي من بيروت. فيما افرغت سفينة سعودية مساعدات جديدة.

واعلنت الجمعية اللبنانية للاغاثة امس عن انجاز توزيع المساعدات الغذائية التي ارسلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى اللبنانيين والتي اشرفت الجمعية على توزيعها قبل شهرين.

واوضحت الجمعية ان المساعدات شملت ٥٠ الف عائلة في المنطقة الشرقية توزعت على محافظة بيروت واقضية بعبدا والمتن وكسروان وجبيل اضافة الى مراكز تجمعات المهجرين والى ٨٢ دار ايتام ومأوى عجزة ومؤسسات خيرية وانسانية وروحية.

وكانت سفينة الشحن السعودية «اراب - هند» قد بدأت امس الاول بتفريغ حمولة غذائية جديدة مؤلفة من سبعة الاف طن من الدقيق و٥٠٠ طنا من التمر. وافادت الجمعية لـ «كونا» انها ستوزع جزءا من هذه المساعدات على المتضررين والمحتاجين من جميع الفئات اللبنانية في كل المناطق. وسيتم توزيع الباقي على المؤسسات الاجتماعية ودور الايتام والعجزة.

عناق

قالت «رويتر» ان مقاتلين فلسطينيين بدا عليهم الارهاق والتعب عانقوا الضباط السوريين.

ونقلت «رويتر» عن ابوالغضب قوله «اننا سعداء بالانتشار السوري فنحن جميعا اخوة وسننعم بسلام حتى نتمكن من التقاط قتلانا ومقاتلة العدو الحقيقي». وقالت آمنة (٤٥ سنة) «لقد نسينا النور والتسوق بعد ان سجنا هنا طيلة سنة».

المانيا الشرقية مع المؤتمر الدولي

عمان - رويتر - اعرب الدكتور هانز يواكيم بويمه وزير التعليم العالي في المانيا الشرقية عن تاييد بلاده لعقد مؤتمر دولي بشان اقرار السلام في الشرق الاوسط.

تدمير نصف درزن سيارات بانفجار في «الشرقية»
كرامي: مفاوضات دمشق تسير الى الوراء

بيروت - الوكالات - اتهم رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي الرئيس امين الجميل بالسعي للبقاء في السلطة بعد انتهاء فترة رئاسته في سبتمبر عام ١٩٨٨. وقال كرامي في تصريح صحفي نشر هنا امس «اننا نخطو الى الوراء في المفاوضات السورية اللبنانية في دمشق». وكان كرامي يشير الى التعديل الاخير لمشروع اصلاح النظام السياسي وهو التعديل الذي نقله مبعوثون للرئيس الجميل يوم ٢٦ مارس الماضي الى المسؤولين السوريين.

واوضح رئيس وزراء لبنان انه لا يرى «شيئا جادا» في الاقتراحات الجديدة لرئيس الجمهورية واتهمه بانه «يريد البقاء في السلطة في حالة تعذر اجراء انتخابات رئاسة».

الرئيس الجميل اجتمع امس مع الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون حيث تم استعراض نتائج اجتماع الجبهة اللبنانية التي عقدت صباح امس في ضواحي بيروت الشرقية.

وكان شمعون قد اتهم في تصريح عقب اجتماع الجبهة والذي عقد برئاسته.. المنادين بضرورة ربط حل الازمة اللبنانية بانتخابات الرئاسة المقبلة «بممارسة الضغط».

ووصف شمعون المرحلة الراهنة في لبنان بانها مرحلة جمود وانتظار معربا عن استعداد الفريق المسيحي لحل الازمة اللبنانية بشرط «ضمان حقوق الجميع وتحقيق الوفاق بين اللبنانيين».

امنيا، قال شهود عيان ان انفجارا وقع في بيروت الشرقية مما ادى الى اصابة شخص بجروح وتدمير نصف درزن سيارات.

وقالوا ان مجهولين القوا من داخل سيارة اربع اصابع من الديناميت قرب مكتبة في منطقة حرش ثابت مما ادى الى اصابة سائق سيارة بجروح طفيفة وتحطم زجاج المنازل والمحلات المجاورة.

وطوقت قوات من الجيش اللبناني المنطقة بعد الهجوم الذي لم تتضح دوافعه.

وفي بيروت الغربية كثفت القوة اللبنانية السورية المشتركة تواجدها في شوارع المدينة لمواجهة عمليات التفجير المتنقلة بين منطقة واخرى.

«امل» صادرت الدواء

قالت «الاسوشيتدبرس» ان ميليشيات حركة «امل» فتشت النساء الفلسطينيات وصادرت الادوية منهن ولم تسمح لهن بادخال سوى المعلبات والخضار والفواكه.

الامير تركي في لندن:
حصار المخيمات جريمة بشعة اظهرت العرب بمظهر التخلف

لندن - القبس - ادان الامير تركي بن عبدالعزيز بشدة حصار المخيمات الفلسطينية في بيروت وقال ان ذلك يظهرنا كعرب بمظهر التخلف وعدم الاحساس والادراك بالمسؤولية.

واضاف الامير تركي في مؤتمر صحفي عقده في لندن مساء امس الاول ان حصار المخيمات كان جريمة بشعة ودعا الجميع الى التعاون لانهاء هذا الامر الذي يسيء الى كل عربي في كل موقع ومكان.

وقال في تعليقه على التحركات الراهنة في المنطقة ان التفاؤل مطلوب لكن ليس هناك ما يمكن وصفه بانفراجات لان الانفراج يجب ان يكون مستندا الى شيء ملموس وعملي.

وشدد على ان السعودية لا تدخر اي جهد في حل الخلافات العربية للوصول الى التضامن المطلوب.

وحول مصر قال الامير تركي ان علاقات المملكة مع القيادة المصرية هي علاقة ثابتة وواضحة وان السعودية لا تحملها وزر الاخرين.

واشار الى معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي ستستضيفه القاهرة هذا العام. فقال ان هذا المعرض هو استمرارية للعلاقات الموجودة بين الشعبين المصري والسعودي.

وذكر الامير ان عدد الحجاج المسلمين الذين ياتون الى المملكة من الاتحاد السوفيتي والصين هو في زيادة مستمرة كل عام.

واشار اخيرا الى المسعى الذي قام به لجمع العلماء المسلمين في بريطانيا بالملك فهد بن عبدالعزيز فقال ان ذلك ياتي ضمن المساعي القائمة لتوحيد الامة الاسلامية.

وقال «ان المملكة هي حق لكل مسلم وهي مفتوحة للجميع».

دمشق رفضت لقاء الاسد والجميل

بيروت - كونا - قالت انباء صحفية هنا امس ان سوريا رفضت طلبا لبنانيا بعقد اجتماع قمة بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل قبل انجاز الاتفاق على الاصلاحات بين فرقاء النزاع في لبنان. ونسبت صحيفة «السفير» اللبنانية المقربة من دمشق الى مصادر سياسية مطلعة قولها ان الجانب السوري في المفاوضات مع لبنان رفض الطلب الذي تقدم به فريق العمل اللبناني في الجولة العاشرة من المفاوضات لعقد قمة ثنائية بين رئيسي البلدين دون الوصول الى قواسم مشتركة لانهاء النزاع في لبنان. وقالت ان فريق العمل اللبناني انطلق في طلبه من ان قمة ثنائية بين الرئيسين الاسد والجميل ستحل التعقيدات التي طرأت على المفاوضات.

ولم يحدد موعد جديد للجولة الحادية عشرة من المفاوضات اللبنانية - السورية الهادفة الى وضع نصوص جديدة للدستور اللبناني تعطي المسلمين مزيدا من الصلاحيات في ادارة البلاد.

معاملة مميزة

بيروت - كونا - بدأ الاردن في اتخاذ تدابير لمعاملة اللبنانيين الموجودين على اراضيه معاملة مميزة واعطائهم حقوقا في العمل والاقامة. وذكرت وزارة الخارجية اللبنانية انها تبلغت امس من سفير لبنان في عمان السيد بطرس زيادة ان الملك حسين اصدر تعليماته الى المراجع الاردنية المعنية كي تعامل اللبنانيين الموجودين في الاردن معاملة مميزة لجهة تجديد «اذونات العمل والاقامة للعاملين هناك».

واشار السفير الى ان هذا الاجراء جاء نتيجة المباحثات التي اجراها الرئيس اللبناني امين الجميل مع الملك حسين في عمان قبل اكثر من شهر.

وذكر ان هناك عدة الاف من اللبنانيين يعملون في مختلف المجالات اضافة الى طلاب يدرسون في المعاهد

اطفال شاتيلا: قضينا الوقت في الظلام داخل الملاجيء

غادرت مجموعة من النسوة والاطفال مخيم شاتيلا ببيروت امس لشراء مواد غذائية. وقالت آمنة (٤٥ سنة) لدى عودتها الى المخيم وهي تحمل اكياسا من النايلون تحتوي على خبز وخضار طازجة «لقد نسينا انفسنا انه بات في استطاعتنا الخروج والتسوق بعد ان بقينا محاصرين في الداخل منذ نصف سنة». وتمكن عدة اطفال من الخروج من المخيم، واجتمع شمل احد هؤلاء الاطفال ويدعى محمود غندور مع امه التي لم يرها منذ ٥ اشهر.

وقال محمود «لقد قضينا وقتنا في الظلام داخل الملاجيء. وكنت ابكي في بعض الاحيان بسبب الخوف. وجميع الاطفال في المخيم يرتدون ملابس رثة وكل يوم ناكل فاصوليا».

وقالت رلى مصطفى وهي طفلة يتيمة في التاسعة من العمر انها تركت جدها وجدتها في مخيم شاتيلا لتحاول العثور على خالتها في الخارج لانه «لم يعد يوجد طعام في المخيم».

هجوم للمقاومة اللبنانية

بيروت - ق.ن.ا - هاجمت مجموعة من المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي المتمركزة على تلة سجد داخل الشريط الحدودي المحتل مستخدمين القذائف المدفعية المباشرة وشوهدت سحب الدخان تتصاعد من الموقع ولم يعرف حجم الخسائر.

مجلس الجامعة لم يبحث عقد القمة
القليبي: الأمن القومي العربي لن يتم الا بعودة مصر

اعلن السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان موضوع عقد القمة العربية المقبلة لم يكن مدرجا ضمن جدول اعمال الدورة الـ ٨٧ لمجلس الجامعة العربية التي اختتمت اعمالها في تونس في الاسبوع الحالي وقال ان موضوع عقد القمة بحث على هامش اجتماعات المجلس بصورة ايجابية.

واضاف السيد القليبي في مؤتمر صحفي عقده امس في تونس ان المباحثات التي جرت بخصوص عقد القمة العربية على هامش اجتماعات مجلس الجامعة تمخضت عن اقتراح بان تواصل رئاسة المجلس والامانة العامة للجامعة الاتصالات مع الدول العربية لاستطلاع رأيها في هذا الصدد.

واكد ان المملكة العربية السعودية بذلت ولا تزال تبذل جهودا متواصلة في هذا الاتجاه مشيرا الى اتصالات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية مع قادة الدول العربية للتحضير لعقد القمة بصورة ايجابية.

واوضح ان الامن القومي العربي لن يتم الا بعودة مصر الى الصف العربي للاضطلاع بدورها القومي ومسؤولياتها السابقة.

واشار الى ان جميع الدول العربية الاعضاء بالجامعة مع عودة مصر الى الصف العربي والاضطلاع بدورها داخل الاسرة العربية.

كما اشار الى ان مجلس الجامعة العربية ثمن الاقتراح السوري لعقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة الارهاب مؤكدا ان كافة الدول العربية تقف ضد الارهاب.

واكد السيد الشاذلي القليبي ان الموقف الاوروبي من قضية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو تطور ايجابي معربا عن امله في ان يشمل هذا الموقف الاعتراف بالحقوق الفلسطينية كاملة وبمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما اعرب السيد القليبي عن امله في ان يشمل الموقف الاوروبي هذا الاعتراف بالحقوق الواردة في مشروع فاس للسلام وخاصة ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

واوضح ان الموقف العربي من مؤتمر السلام الدولي يرتكز على محورين هما حقوق الشعب الفلسطيني كشعب لا كمجموعة لاجئين وضرورة عودة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها وقال.. ان القمة العربية هي المخولة للبت في موضوع الموقف العربي من المؤتمر الدولي.

وحول الحوار العربي الاوروبي قال ان الجامعة العربية تعمل على تكثيف الاتصالات والاجتماعات في المجالات الثقافية والاعلامية.. ودعا الى العمل على ارساء اسس سليمة للحوار ترتكز على مصالح ثابتة دون الاقتصار على المنافع الآنية.

واعرب السيد القليبي عن امله في ان تساعد المجموعة الاوروبية على خلق الاجواء الملائمة لعقد اللقاء بين المجموعة الاوروبية والمجموعة العربية والذي ينبغي ان يخرج بنتائج ايجابية.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية اكد السيد القليبي ان الموقف الذي اتخذه المجلس من هذه القضية يتمثل في عدد من القرارات منها دعوة ايران للاستجابة لنداء السلام والقبول بحل النزاع بالطرق السلمية طبقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ودعوة مجلس الامن للاستجابة لارادة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته وفقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة لاحلال السلام بين البلدين.

واضاف انه تم ايضا تكليف اللجنة المكلفة بمتابعة تطورات الحرب من قبل المجلس باجراء الاتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي والدول دائمة العضوية لتاكيد الموقف العربي وحثها على تحمل مسؤولياتها.

واشار الى ان اللجنة قد عقدت اجتماعها العاشر في الخامس من ابريل الحالي على هامش اعمال الدورة التي اختتمها المجلس الاسبوع الماضي وقد قررت خلال اجتماعها القيام بتحرك واسع النطاق وعلى مراحل ليشمل في المرحلة الاولى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ثم تليها بقية الدول الاعضاء.

واكد السيد القليبي التزام الدول العربية المطلق بدعم كفاح الشعب الفلسطيني ودعمها وتاييدها للجهود الرامية الى استرداد الحقوق الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وبالنسبة لحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان قال انه تم الاتفاق على ان تواصل اللجنة المكلفة بحرب المخيمات جهودها وبالتعاون مع الشرعية اللبنانية وسوريا بحكم علاقاتها المميزة مع الاطراف اللبنانية لضمان امن المخيمات.

الطرزي: مستعدون لوقف القتال ضد اسرائيل أثناء المؤتمر الدولي

سنغافورة - رويتر - صرح مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان المنظمة مستعدة لوقف القتال موقتا اذا وافقت اسرائيل والولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال زهدي لبيب طرزي المراقب الدائم للمنظمة لدى هيئة الامم المتحدة امام مؤتمر حول قضية فلسطين ترعاه المنظمة الدولية حاليا في سنغافورة: «بامكاننا ان نوقف القتال ضد اسرائيل اثناء فترة انعقاد المؤتمر».

وقد تركزت المباحثات خلال انعقاد المؤتمر الذي استمر اربعة ايام على تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي والذي يبلغ عمره ٤٠ عاما وامكانية احلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف السيد طرزي ان الفصائل الفلسطينية المختلفة سوف تجتمع في الجزائر في ٢٠ ابريل الجاري لحل خلافاتها.

ويذكر ان اسرائيل لم تمثل رسميا في مؤتمر سنغافورة لكنها نقلت وجهة نظرها عن طريق المدير التنفيذي لمركز السلام الاسرائيلي العالمي دايفيد شاحام.

غورباتشيف اليوم في براغ

براغ - ي.ب. - يبدأ الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف زيارته المؤجلة الى تشيكوسلوفاكيا اليوم الخميس، وكان من المقرر ان يزور براغ يوم الاثنين الماضي غير ان نزلة برد ارجات الزيارة، وان كانت تكهنات قد قالت ان غورباتشيف كان غير راض عن جدول اعمال الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام.

دبلوماسي أميركي يتهم كارتر بتعقيد أزمة الرهائن الغربيين
اتصالات بين طهران و«القوات اللبنانية» حول صفقة لاطلاق رهائن ايرانيين

■ المخطوفون الاربعة محتجزون في مبنى تابع للسفارة الاميركية ؟

بيروت - القبس:

قالت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع في بيروت لـ«القبس» ان اتصالات مباشرة قد جرت في الاسابيع الاخيرة بين مسؤولين في السفارة الايرانية في بيروت ومسؤولين في «القوات اللبنانية» للبحث في عقد صفقة تتعلق باطلاق اربعة دبلوماسيين ايرانيين سبق واحتجزوا على حاجز البربارة (طريق طرابلس - بيروت) وهم متوجهون الى العاصمة اللبنانية في ٥ تموز (يوليو) ١٩٨٢.

المصادر المذكورة قالت ايضا انها لا تعتقد ان الدبلوماسيين الاربعة وبينهم المستشار الاول في السفارة الايرانية محسن الموسوي لا يزالون جميعهم على قيد الحياة لكن المؤكد ان هناك بينهم من لا يزال حيا يرزق.

لكن المصادر اياها اشارت ايضا الى ان «القوات اللبنانية» لا تستاثر وحدها بحراسة الرهائن الايرانية التي وضعت في «مكان خاص» بل ان هناك رجال استخبارات تابعين للولايات المتحدة وربما لدول اوروبية اخرى يشاركون في هذه العملية.

وخلصت المصادر الى ان اتصالات مثيرة قد حصلت في وقت سابق حول اطلاق الرهائن الايرانيين، لكن طهران كانت ترفض وبشكل قاطع اقتراحات الوسطاء الربط بين هذه الرهائن والرهائن الغربية التي اختطفت في بيروت الغربية في اوقات سابقة.

وكانت مراجع دبلوماسية اوروبية غربية قد ذكرت ان الايرانيين عرضوا تقديم فدية قيمتها نصف «مليون دولار لاطلاق الدبلوماسيين المحتجزين، لكن الصفقة لم تتم لان «القوات اللبنانية» تلقت اوامر من «جهات دولية» بضرورة الاحتفاظ بهؤلاء الدبلوماسيين وعدم البت بمصيرهم من دون التشاور معها.

ولم تستبعد المراجع نفسها ان تكون الرهائن الايرانية قد نقلت الى مبنى السفارة الاميركية الموقت في منطقة عوكر (ضاحية بيروت الشمالية الشرقية) او الى مبنى خاص تابع للسفارة وذلك خوفا من الانشقاقات داخل «القوات اللبنانية» والتي قد تؤدي الى اطلاق المحتجزين خصوصا وان هناك في «القوات» من كان قد اقترح مبادلة المحتجزين باربعة ملايين دولار على اساس مليون دولار للرهينة الواحدة.

وفي جانب اخر اثار دبلوماسي اميركي يعمل في سفارة بلاده في لبنان دهشة احد الوزراء عندما قال له ان الرئيس جيمي كارتر قد عقد محادثات في الشرق الاوسط هدفها تعقيد مسالة الرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان وليس حلها، مشيرا الى ان الحزب الديمقراطي يعمل لاستخدام هذه المسالة في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

اضاف الدبلوماسي الاميركي ان الرئيس جيمي كارتر وضع المسؤولين العرب الذين التقاهم في اجواء تؤكد بان «بيع» الرهائن للحزب الجمهوري سيؤدي الى تعزيز وضع هذا الحزب انتخابيا، بعدما اصيبت شعبيته بانهيارات حادة بسبب فضيحة «ايران غيت» ومتفرعاتها، هذا فضلا عن اخفاقات بارزة في قطاعات مختلفة.

وفي نظر الرئيس السابق، فان الجنرال الكسندر هيغ الذي خرج من ادارة الرئيس رونالد ريغن منذ السنة الثانية لولايته الاولى قد يكون اوفر المرشحين حظا، وهذا يعني ان الادارة في عهده ستعتمد سياسة متصلبة للغاية خصوصا حيال المواقف العربية من ازمة الشرق الاوسط، وهو اذ يتبنى عادة الخيارات العسكرية لمعالجة الازمات الصعبة، فانه قد يمنح ارييل شارون فرصة الوصول الى رئاسة الحكومة على الرغم من «القفزة الرائعة» التي حققها اسحق شامير خلال المؤتمر الاخير لحزب حيروت والذي انتهت بتكريس زعامة هذا الاخير محققا الانتصار على منافسيه الرئيسيين ارييل شارون وديفيد ليفي.

واشار الدبلوماسي الاميركي الى ان كارتر انما جاء الى الشرق الاوسط بهدف عقد صفقة وقد يكون نجح جزئيا في زيادة مشكلة الرهائن تعقيدا لحين احتدام المعركة الانتخابية، واذ ذاك تسلم هذه الرهائن الى المرشح الديمقراطي الذي لا شك انه سيكون اكثر اعتدالا من الجنرال هيغ في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط.

ويلاحظ في هذا السياق ان هناك اكثر من سفارة اميركية في المنطقة شنت حملات اعلامية خفية، لكنها مركزة، ضد الرئيس السابق جيمي كارتر، فيما تقول بعض المراجع الدبلوماسية ان هذه الحملات قد نظمت بايعاز مباشر من وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز الذي يتطلع بدوره ليكون خلفا للرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض.

نتائج الانتخابات المصرية:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

على عدد من المقاعد يتراوح في كل دائرة ما بين مقعد ومقعدين في معظم الدوائر الانتخابية.

وبصفة عامة فان تحاليل النتائج التي وصلت الى غرفة عمليات الانتخابات في وزارة الداخلية تشير الى امكانية حصول المعارضة المصرية ممثلة في تحالف «العمل والاخوان والاحرار وحزب الوفد» على حوالي ٢٥٪ من مقاعد مجلس الشعب، اي حصولها على حوالي مائة مقعد، بينما لم يزد عدد المقاعد التي كانت المعارضة المصرية ممثلة في حزب الوفد تشغلها في المجلس السابق ٥٦ مقعدا.

وقد اسفرت نتائج فرز اصوات الناخبين في الدوائر الفردية حتى مساء امس «الاربعاء» عن النتائج التالية:

فاز مرشحو الحزب الوطني في ٢٨ دائرة فردية بينما فاز المستقلون في خمس دوائر، ومنهم ممثلون لتحالف العمل والاحرار والاخوان المسلمين.

وتجرى الاعادة في خمس دوائر بينما لم تعلن بعد النتائج في عشر دوائر اخرى. ويتوقع ان تجرى بها اعادة ايضا بين اكثر مرشحين اثنين حصلا على اصوات الناخبين ... وتجرى الاعادة يوم الاثنين.

وتفوق مرشح الحزب الوطني في الدائرة الاولى لمحافظة القليوبية حسن منصور على منافسه السيد خالد محيي الدين امين حزب التجمع... وقد حصل حسن منصور على نحو ٧٩ الف صوت بينما حصل خالد محيي الدين على ٣٢ الف صوت.

- في القاهرة: اعادة الانتخاب في الدائرة الاولى بين كل من محمد محمد جويلي الذي حصل على ٧٥٦٢ صوتا - وعبدالحميد محمد كامل مندور الذي حصل على ٣٢٥٥ صوتا ...

* وفي الدائرة الثانية فاز يوسف صديق البدري، بينما لم يحالف الحظ الدكتور مهندس جمال السيد ابراهيم وزير الدولة للانتاج الحربي الذي لم يفز بالانتخابات في هذه الدائرة.

* وفي الدائرة الثالثة فاز الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

* وفي الدائرة الرابعة فاز الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم.

- وفي الاسكندرية: فاز طلعت مصطفى ابراهيم في الدائرة الاولى والدكتور السيد علي السيد في الدائرة الثانية، وفوزي ابراهيم حسين بالدائرة الثالثة.

- وفي الشرقية: فاز عبدالعزيز محمد علي مرشد في الدائرة الثالثة.

- وفي كفر الشيخ: فاز محمد محمود بدوي.

- وفي دمياط: فاز المهندس حسب الله الكفراوي.

- وفي المنوفية: فاز المهندس سليمان متولي من الدائرة الاولى وفاز محمد سيد ابو سيف في الدائرة الثانية.

- وفي الغربية: فاز الشيخ منصور الرفاعي عبيد بالدائرة الثالثة.

- وفي البحيرة: فاز تمادي عبدالسلام تمادي بالدائرة الثانية ومحمد عبدالحميد الطحان بالدائرة الثالثة.

- وفي بورسعيد: فاز علي عباس العطوي «مرشح مستقل».

- وفي الاسماعيلية: فاز المهندس عثمان احمد عثمان.

- وفي السويس: يعاد الانتخاب بين كل من فاروق احمد متولي ومحمد ابو المجد مرزوق.

- وفي الفيوم: فاز الدكتور صوفي ابو طالب.

- وفي بني سويف: فاز المستشار سعد احمد بهنساوي.

- وفي سوهاج: فاز الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية في الدائرة الاولى. والسيد محمد عبدالحميد رضوان الوزير السابق بالدائرة الثانية.

- وفي قنا: فاز الدكتور يوسف العدلي احمد في الدائرة الاولى - ومحمد عبدالمنعم عوض في الدائرة الثانية.

- وفي اسوان: فاز طه محمد صالح.

- وفي مطروح: فاز مطير عبدالكريم عبدالقادر.

- وفي الوادي الجديد: فاز محمود فوزي البرنس.

- وفي البحر الاحمر: فاز شاذلي توفيق علي مصطفى.

- وفي شمال سيناء: فاز الكاشف محمد الكاشف.

- وفي جنوب سيناء: فاز مرزوق سلامة رفيع سلامة.

* وفاز الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق في الانتخاب الفردي بدائرته بالشرقية.

* كما فاز محمد حمدي الطحان في الدائرة الثالثة بالبحيرة.

وتقرر اعادة الانتخاب بين كل من: محمود اسماعيل ابو شلوع «مستقل» ومحمد عبدالرحمن علي قرقورة «حزب وطني» في الدائرة الاولى بالبحيرة.

شكري فاز

* كما اكدت نتائج فرز مرشحي القوائم الحزبية في الدقهلية فوز المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والسيد احمد مجاهد من حزب العمل المعارض في دائرتهما الانتخابية على قائمة التحالف.

كما تقرر اعادة الانتخاب بين الدكتور ابراهيم عوارة «مستقل» وعبدالحليم السباعي «وطني».

وفي الدائرة الاولى بالجيزة فاز الدكتور يحيي الجمل، كما فاز محمد السيد احمد حبيب «مستقل» بالدائرة الاولى باسيوط.

اما في الدائرة الثانية باسيوط فقد تقرر اعادة الانتخاب بين حامد هشام احمد هشام «تحالف» والدمرداش العقالي «وطني».

الوزير الوحيد «غير المحظوظ»

ومن بين ١٠ وزراء حاليين وسابقين ينتمون للحزب الوطني الحاكم اعلن فوزهم حتى الان في انتخابات المقاعد الفردية كان الدكتور المهندس جمال السيد ابراهيم وزير الدولة المصري الحالي للانتاج الحربي هو الوزير الوحيد الذي لم يحالفه الحظ في هذه الانتخابات حيث فاز عليه في الدائرة الثانية بالقاهرة يوسف صديق البدري مرشح التحالف وحصل على ١١١٩١ صوتا، بينما حصل الوزير على ١٠٩٧٠ صوتا.

ومن بين النتائج التي اعلنت حتى الان في انتخابات المقعد الفردي فاز اثنان ينتميان الى التحالف واربعة من المستقلين، بينما يدخل مرشح وفدي واحد انتخابات الاعادة في الدائرة الاولى بالقاهرة.

أبوالأديب لـ القبس:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وتحدث «ابوالاديب» عن المؤامرات التي تحاك ضد انعقاد المجلس الوطني عبر بعض الدول العربية فطالب الدول العربية برفع ايديها عن اللقاء الفلسطيني - الفلسطيني «لاننا اذا اجتمعنا نستطيع الاتفاق دون تدخل احد».

وحيا «ابوالاديب» مواقف الجزائر وليبيا والاتحاد السوفيتي والدور الكبير الذي قام به زعماء هذه الدول لعقد الحوار وعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

واكد بان المجلس سوف ينتخب لجنة تنفيذية جديدة والمكتب اليومي التابع للجنة التنفيذية.

خلال ثاني اجتماع دام ساعتين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ما زال قائما، ولكننا نعتقد بانه في حالة ما اذا غيرت اسرائيل من موقفها في حل هذا الوضع فان من شان هذا ان يكون له تاثير ايجابي على علاقاتنا».

وذكر بروتنتس نائب مدير دائرة الشرق الاوسط للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان احتمالات عقد المؤتمر الدولي قد تحسنت. ونقلت «رويتر» عن بروتنتس القول ان اتخاذ خطوات محددة نحو عقد مؤتمر دولي سيقرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل. وحرص بروتنتس على التقليل من اهمية هذه المباحثات. وقال «اننا اجرينا حوارا عاديا وقدموا وجهات نظرهم وفعلنا نحن الشيء نفسه، وليس هناك شيء استثنائي او غير عادي». ابو رحمة وصف اجواء اجتماعات اللجنة بانها ودية وان الحوار يتحرك ولكن المصاعب ما زالت قائمة.

وذكر ابرام في وقت لاحق «اعتقد بان السوفيت يمكن ان يقبلوا موقفنا حول استئناف العلاقات قبل المؤتمر الدولي. وان فكرتهم عن المؤتمر انه لن يعقد خلال فترة قصيرة ويعرفون بأن هناك خلافا بين العمل والليكود وان هذا الخلاف يجب ان يحل اولا».

«لسنا مستعدين لوحدة دافعي التسوية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في فبراير ١٩٨٥ والذي اوقف الاردن العمل به بعد عام من توقيعه قال «اننا نامل ان نتوصل الى الغاء اتفاق عمان بشكل واضح لا يقبل الجدل».

وقال الدكتور حبش ان الوضع الدولي الراهن والوضع العربي المنهار والمكاسب التي حققها الكيان الصهيوني من احتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة وطموحات هذا الكيان التوسعية في الوطن العربي تؤكد انه لا يمكن الوصول الى البرنامج المرحلي للثورة الفلسطينية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الا من خلال تغيير كبير في ميزان القوى الفلسطيني والعربي.

وقال الدكتور حبش ان الوحدة الوطنية بحاجة الى اتفاق حول تعبئة الجماهير الفلسطينية في كل مكان وتصعيد القتال ضد العدو الصهيوني كما انه يجب تعريف ما اذا كانت هذه الوحدة المطلوبة هي من اجل التسوية او التحرير.

واضاف نحن لسنا مستعدين لوحدة وطنية اساسها او دافعها الاساسي ان نقول لاميركا ولاسرائيل ان الفلسطينيين اصبحوا موحدين حتى تقبلوهم في التسوية بل نحن مع وحدة هدفها التحرير وتعديل ميزان القوى وتصعيد النضال العسكري ضد اسرائيل.

وقال ان النتائج التي سيتوصل لها المؤتمر الدولي المقترح لا يمكن ان تكون معزولة عن ميزان القوى على الارض بين العرب والعدو الصهيوني.

وحول العلاقات مع مصر يعتقد الدكتور حبش بان تحرير فلسطين او جزء منها لا يمكن ان يتم من خلال صراع فلسطيني - اسرائيلي فقط بل ضمن مفهوم الصراع العربي - الصهيوني بشكله العام لان الخطر الصهيوني يهدد الامة العربية كلها ولذلك فمن غير المقبول قوميا ان تؤيد الدول العربية الثورة الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة كما تفعل اي دولة اجنبية دون ان تجمع قواتها وتحشد طاقاتها.

وقال انه اذا ما استمرت قيادة منظمة التحرير في علاقاتها مع نظام يرتبط باتفاقات كمب دايفيد فلن يعود هناك ما يمنع اقدام دول عربية اخرى ودول افريقية على اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني.

وفي رده على سؤال لماذا لا تحتكم الجبهة الشعبية للمجلس الوطني من منطلق مفاهيم الديمقراطية والحوار قال الدكتور حبش ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة تركيبة هذا المجلس لو كان يمثل بحق كل الفصائل الفلسطينية بعيدا عن سيطرة شخص او تنظيم معين كما هو عليه الحال.

تقرير فرنسي يؤكد:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفي المقابل يقول التقرير ان ايران تحتاج الى فترة تراوح بين خمس وثماني سنوات على اقل تقدير لاعادة بناء منشآتها ومؤسساتها الاقتصادية والنفطية المتضررة ولانتاج ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف برميل نفط يوميا كما كانت تفعل عشية بدء الحرب مع العراق وايضا لكي تعود اوضاعها الاقتصادية الى حالتها الطبيعية، وهذا الوضع سببه ان الاضرار التي لحقت بايران نتيجة هذه الحرب اكبر واوسع واعمق من تلك التي لحقت بالعراق. ومن شان هذا الامر ان يخلق مشاكل جدية للنظام الايراني ايا يكن في حال توقف الحرب العراقية - الايرانية، ويبدي هذا التقرير الفرنسي بشكل عام تفاؤلا بمستقبل الوضع العراقي. ويطرح التقرير بعد ذلك قضية مهمة اخرى تتعلق بالسياسة النفطية للولايات المتحدة فيركز على ثلاثة امور رئيسية هي:

١ - لدى الولايات المتحدة حاليا مخزون من احتياطي النفط الخام يبلغ ٧٥٠ مليون برميل.

٢ - ان نفقات تخزين النفط باهظة ومن الطبيعي ان تفكر الولايات المتحدة في مرحلة من المراحل بتصريف نفطها هذا في السوق العالمية.

٣ - ان الولايات المتحدة تستطيع بل يمكن ان تستخدم سلاح النفط الاحتياطي هذا لمنع حدوث ارتفاع غير مقبول من وجهة نظرها في اسعار النفط فالولايات المتحدة تستطيع مثلا ان تغرق سوق النفط العالمية لمدة ٨ اشهر واكثر عن طريق تصدير ثلاثة ملايين برميل نفط يوميا، وهذا الاحتمال ليس مستبعدا كما يتوهم البعض.

في الاطار نفسه ذكرت مصادر اميركية مطلعة لـ«القبس» ان العراق سيتمكن من انتاج مليونين و٥٠٠ الف برميل نفط يوميا في حزيران/ يونيو المقبل وان هناك مشاورات خفية جارية حاليا بين عدة مصارف ومؤسسات مالية اوروبية واميركية لتمويل بناء خط انابيب نفط جديد بين العراق وتركيا تقدر نفقاته بنحو ثلاثة مليارات (بلايين) دولار، وتشارك في هذه المشاورات مصارف ومؤسسات مالية فرنسية والمانية غربية وسويسرية واميركية.

الغاء قوانين الطوارىء

قال ابراهيم شكري انه سيطالب بالالغاء الفوري لقوانين الطوارىء المطبقة منذ عام ١٩٨١ وذلك منذ اليوم الاول لبدء اعمال مجلس الشعب الجديد.

الملك فهد الى مالاغا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ومن المقرر ان يشارك الرفاعي في الاجتماع المقرر الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم في «داونينغ ستريت» بين العاهل الاردني ورئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان المحادثات ستتركز حول الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة المنطقة ونتائج الاتصالات التي اجراها الملك حسين بهذا الشأن مع المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة.

وذكرت هذه المصادر ان الملك حسين سيطلب من تاتشر اعادة الخطوط المقطوعة بين دمشق ولندن لتسهيل المساعي القائمة لعقد المؤتمر الدولي في اقرب وقت ممكن.

وكان الرئيس الحالي للمجلس الوزاري الاوروبي ليوتينديمانز قد اكد بدوره على اهمية الدور السوري في التحركات الراهنة.

وسيزور ليوتينديمانز في وقت لاحق هذا الشهر عددا من دول المنطقة، لكنه لن يزور سوريا، وذلك عملا بالاتفاق الموقع بين دول السوق بمنع تبادل الزيارات بين المسؤولين الاوروبيين والسوريين كرد على ما تسميه بريطانيا «بالتورط السوري في عملية نزار هنداوي».

على صعيد اخر، لم يتاكد بعد ما اذا كان سيتجه الملك حسين من لندن الى واشنطن للاجتماع بالمسؤولين الاميركيين وبحث ازمة المنطقة. لكن مصادر سياسية عربية في لندن قالت ان نتائج اجتماعات الرفاعي مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز غير مشجعة على ذلك.

وكان الرفاعي قد حاول التقليل من هوة الخلافات الاردنية الاميركية واكد انه تم احراز بعض التقدم حيال عقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

واضاف انه تباحث مع المسؤولين الاميركيين حول شروط وشكل ودور المؤتمر الدولي المقترح وانه يعتقد بانه قد احرز بعض التقدم حيال هذه النقاط.

ولم يستبعد رئيس الحكومة الاردنية موضوع امكانية قيام العاهل الاردني بزيارة رسمية لواشنطن قبل نهاية هذا العام ولكنه اوضح انه يجري التشاور لتحديد موعد متفق

خلال مظاهرات تضامنا مع المعتقلين
جرح ٣٦ فلسطينيا في اشتباكات عنيفة مع الاسرائيليين في ٣ مدن بالضفة

توقفت الحياة في مدينة القدس المحتلة ومدينتين أخريين في الضفة الغربية بسبب اضراب عام تخلله اشتباكات عنيفة مع القوات الاسرائيلية التي فتحت نيران اسلحتها على المتظاهرين مما ادى الى جرح ٣٦ شخصا. وجاءت المظاهرات تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين اضربوا عن الطعام اعتبارا من ٢٥ مارس الماضي.

ففي مدينة نابلس جرح ١٣ طالبا من طلاب المدارس الثانوية بعد ضربهم بالهراوات والبنادق من قبل القوات الاسرائيلية. واعترف الاسرائيليون بجرح جندي اسرائيلي بحجر في مدينة نابلس. وفي مخيم عسكر القريب من المدينة جرح ٢١ طالبا اثناء اشتباكات مع القوات الاسرائيلية. وفي مدينة جنين جرح طالبان فلسطينيان.

وبين الذين جرحوا في نابلس صلاح حويرة (١٨ سنه).

وفي قطاع غزة اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بابعاد المواطن الفلسطيني عبدالفتاح زيارة من القطاع الى مصر بتهمة مقاومته المستمرة للاحتلال، وكانت تلك السلطات قد حكمت على زيارة بالسجن ١٨ عاما لاشتراكه في اشتباك مسلح مع دورية اسرائيلية عام ٦٩ ثم افرجت عنه بعد ان امضى مدة حكمه ولم تسمح له بالبقاء في غزة.

واصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية في غزة حكما بالسجن المؤبد على المواطن الفلسطيني سمير حمدي الزاير لمشاركته في عمليات عسكرية ضد دوريات اسرائيلية، كما حكمت على تسعة من الطلبة المعتقلين في معتقل «انصار ـ ٢» بالسجن لمدة ٣ اشهر وبغرامة مالية تصل الى حوالي ٣٠٠ دولار ـ الامر الذي سيحرم هؤلاء الطلبة من تقديم امتحاناتهم النهائية مما يتعين عليهم اعادة سنة دراسية اخرى.

وفي مدينة نابلس جددت سلطات الاحتلال امر الاقامة الجبرية لمدة ٦ اشهر بحق الطالب عبدالهادي عويس عضو مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح.

وفي مرتفعات الجولان تسود حالة من السخط الشعبي في اعقاب قيام سلطات الاحتلال باعتقال ٧ من سكان بلدة مجدل شمس اثناء رفعهم العلم السوري في البلدة.

في واشنطن ادانت خبيرة اميركية في شؤون الشرق الاوسط تعامل وزارة الخارجية الاميركية مع انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقالت الخبيرة لويز كينكار ان تقريرا اصدرته وزارة الخارجية الاميركية عام ٨٦ حول حقوق الانسان غير صادق وغير مترابط ويختار مواقف معينة في سير الاحداث.

دحر ثاني هجوم يستهدف البصرة خلال ٢٤ ساعة

■ بغداد: اسقاط طائرتي «اف ٥» في جنوب الجبهة

قالت وكالة الانباء العراقية ان الجيش العراقي افشل هجوما ايرانيا جديدا صباح امس الباكر في القتال الذي مازال دائرا لليوم الثاني على التوالي لدحر حملة عسكرية ايرانية رئيسية اخرى هدفها مدينة البصرة العراقية الجنوبية.

ولم تشر الوكالة الى تفاصيل اخرى في النبا الذي نسبته الى مراسلها في جبهة القتال الضاري الجديد الذي نشب فجر امس الاول بعد ان شن الايرانيون هجومهم الى الغرب من بحيرة الاسماك الواقعة على بعد حوالي عشرة كيلومترات شرق مدينة البصرة ثاني اكبر المدن العراقية.

وفي طهران قالت الاذاعة ان القوات الايرانية بدأت هجوما جديدا ضد الاراضي العراقية شرق البصرة.

وكالة الانباء العراقية قالت في خبرها ان الموقف العسكري استقر «تماما» لصالح المدافعين العراقيين الذين كانوا قد دحروا حملة عسكرية ايرانية كبيرة في المنطقة نفسها في فبراير الماضي.

وقالت الوكالة العراقية ان طائرتين ايرانيتين من نوع «اف ـ ٥» اسقطتا بنيران المقاومات الارضية في جبهة القتال الجنوبية امس الاول.

وكان اخر بيان عسكري عراقي صدر ليل امس الاول عن قتال امس الاول قد اشار الى ان القوات العراقية لا تزال تخوض قتالا عنيفا لافشال الهجوم الذي شنه الايرانيون على ثلاثة محاور الى الجنوب الشرقي من مدينة البصرة.

واشار البيان الى انه تم اخراج القوات الايرانية الغازية من مساحات كبيرة من الاراضي التي استطاعت احتلالها بعد الهجوم وان القتال يستهدف دحرها خارج ما تبقى من مناطق تسيطر عليها.

واوضح ان الحملة العسكرية الايرانية الجديدة استهدفت مناطق تدافع عنها ثلاث فرق عراقية هي القتيبة والمثنى وقوات محمد القاسم. واشار الى ان الايرانيين الذين هاجموا الفرقة الاولى ابيدوا عن اخرهم لكن القتال مازال مستمرا ضد من استطاع منهم الاستيلاء على «مواطىء قدم» في مناطق الفرقتين الاخريين.

وقال البيان العراقي ان ايران استهدفت بشن هجومها افساد الاحتفالات العراقية بالذكرى السنوية الـ٤٠ لتاسيس حزب البعث.

وتقول ايران ان قواتها استولت على مناطق عراقية في الهجوم غرب بحيرة الاسماك.

واقام العراق بحيرة الاسماك الصناعية التي يبلغ طولها حوالي ٣٥ كيلومترا وعرضها كيلومترا واحدا تقريبا عام ١٩٨٢ لتكون جزءا من دفاعاته وتحصيناته القوية لحماية مدينة البصرة.

وكانت الحملة الايرانية الاولى ضد العراق هذا العام قد بدأت في يناير الماضي وقبل ايام من عقد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت التي قاطعتها ايران واستمر القتال الدموي فيها شهرا تمكن خلاله العراقيون من تشتيتها.

واقرت ايران فيما بعد بفشل ذلك الهجوم وهي التي كانت قد وعدت بان تكون نهاية العام الفارسي ـ الذي انتهى في ٢١ مارس الماضي ـ عام ما وصفته بحسم الحرب لصالحها.

اما العراق فقال بعد ان مزق تلك الحملة الايرانية ان الخسائر التي تكبدها الايرانيون فيها سواء في الارواح او المعدات لن تمكنهم من القيام بجهد عسكري جديد فعال ضد العراق لفترة طويلة.

وقالت وكالة الانباء العراقية في خبرها عن افشال الهجوم الايراني الجديد صباح امس ان القوات العراقية تتمتع «بحيوية فائقة» وقدرة لا حدود لها على سحق اي محاولة عدوانية جديدة قد يفكر بها حكام ايران».

واشار البيان العراقي الاخير امس الاول الى نشاط كبير لسلاح الطيران العراقي ضد المواقع الايرانية لاسناد القوات البرية العراقية في معاركها ضد المهاجمين.

وقال ان هذا السلاح نفذ ما اجماليه ٢٤٧ مهمة قتالية ضد القوات الايرانية كما شن هجمات على منشآت نفطية ايرانية.

وقالت ايران ان حملتها العسكرية الجديدة ضد العراق هي رد على هجمات العراق المتواصلة على منشآت النفط الايرانية والناقلات في الخليج العربي التي تحمل نفطا ايرانيا للتصدير.

واعلن ناطق عسكري عراقي في وقت لاحق امس ان القوات البحرية العراقية تمكنت من تدمير ستة زوارق ايرانية بالقرب من ميناء العميق العراقي صباح امس.

وقال ان ثمانية وعشرين زورقا ايرانيا حاولت التقرب من ميناء العميق فتصدى لها رجال البحرية العراقية وباسناد من قوة الميناء فتم تدمير واغراق ستة زوارق معادية بمن فيها من الايرانيين.

واضاف ان بقية الزوارق الايرانية لاذت بالفرار تطاردها نيران القوات العراقية.

صدام يحضر مهرجان الربيع

بغداد ـ واخ ـ حضر الرئيس العراقي صدام حسين مهرجان الربيع التاسع عشر الذي اقيم بمدينة الموصل شمال العراق.

وعبرت الجماهير المحتشدة بموقع المهرجان العراقي عن حبها وولائها العميق للرئيس صدام حسين وفرحها بالانتصارات المتواصلة لجند العراق الذين اسقطوا خرافة عام الحسم الايراني دفاعا عن العراق والامة العربية.

وقد حيا الرئيس صدام حسين ابناء المدينة الخالدة «ام الربيعين» وهي تزهو بالمجد والفخار.

هاو: موسكو تتعاون لانهاء حرب الخليج

لندن ـ كونا ـ قال وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو ان الاتحاد السوفيتي زاد من تعاونه مع المعسكر الغربي حول الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال هاو في تقرير لمجلس العموم انه اتفق مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه اثناء زيارته لموسكو برفقة رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر على ضرورة تشجيع ودعم جهود الامم المتحدة الرامية الى وضع حد لحرب الخليج كما اتفق على تبادل المعلومات عن مضيق هرمز في اعقاب ما ذكر عن نصب ايران صواريخ مضادة للسفن على الجانب الايراني من الممر المائي.

واضاف ان الجانبين اتفقا على ان الحاجة اصبحت ماسة من اجل بدء المفاوضات بين الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط.

ورحب الوزير البريطاني بالموقف السوفيتي المؤيد لوجود قوات حفظ السلام في لبنان وحث موسكو على زيادة مساهمتها المالية لهيئة الامم المتحدة.

اللقاء الاسلامي يؤيد الانتشار السوري

بيروت ـ ق.ن.ا ـ ايد اللقاء الاسلامي في لبنان الخطوة التي اتخذت مؤخرا بشأن المخيمات الفلسطينية حول بيروت والمتمثلة في انتشار مراقبين من القوات السورية حولها للفصل بين المدافعين عنها وميليشيات حركة امل.

واعرب اللقاء عن امله في استكمال الخطوات الاخرى الخاصة برفع الحصار نهائيا عن المخيمات توطئة لانهاء الحرب حولها واعادة اللحمة بين «اخوة النضال».

وطالب اللقاء في بيان اصدره امس عقب اجتماعه برئاسة سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان طالب بالغاء خطوط التماس بين شطري بيروت وازالة بوابة العبور بينهما نهائيا.

باكستان تنفي تمرير اسلحة اميركية لايران

اسلام اباد ـ واخ ـ نفى ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد امس ما اذاعه التلفزيون البريطاني بأن اسلحة اميركية نقلت الى ايران عبر اراضي باكستان خلال شهر مارس الماضي.

القاهرة ترفض تصرفات تل ابيب

عمان ـ ق.ن.ا ـ قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان وجود علاقات بين مصر واسرائيل لا يعني موافقة مصر على تصرفات اسرائيل المخالفة للقانون الدولي.

واضاف ردا على سؤال للراديو الاسرائيلي حول السماح لممثل منظمة التحرير الفلسطينية بمهاجمة اسرائيل في القاهرة ان وجود هذه العلاقات لا يمنع مصر من السماح لممثل الشعب الفلسطيني بانتقاد مخالفات اسرائيل بحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

واكد مجددا قناعة مصر في عقد مؤتمر دولي للسلام الذي قال انه يشكل الاطار لتحقيق خطوات على طريق السلام في المنطقة.

قيادات المعارضة لـ«القبس»: التحالف مستمر لتحقيق البرنامج السياسي

القاهرة ـ القبس:

اعربت قيادات التحالف الثلاثي «العمل ـ الاحرار ـ الاخوان المسلمين» عن املها في استمرار التحالف داخل مجلس الشعب خلال المرحلة المقبلة.

ففي اول تصريح لـ«القبس» ـ بعد ان اكدت مؤشرات فرز الاصوات زعامته للمعارضة ـ قال المهندس ابراهيم شكري ان التحالف سيستمر لتحقيق البرنامج السياسي الذي تم الاتفاق عليه بين الاطراف الثلاثة.

وقال ان كل نائب قد التحق بحزب العمل قبيل الانتخابات ـ من خلال التحالف ـ هو بالتاكيد عضو بالهيئة البرلمانية لحزب العمل داخل مجلس الشعب.

واكد مصطفى كامل مراد استمرار التحالف خلال المرحلة المقبلة. وقال: ان هذا التحالف لم يتم من اجل الانتخابات فقط بل من اجل الائتلاف على برنامج سياسي معين يستمر عليه التحالف بعد هذه الانتخابات.

واشنطن تعتقل الجاسوس الثالث

واشنطن ـ رويتر ـ اعتقلت السلطات الاميركية جنديا ثالثا من مشاة البحرية الاميركية ـ للاشتباه في قيامه بالتجسس لصالح الاتحاد السوفيتي في السفارة الاميركية في موسكو والقنصلية الاميركية في لينينغراد.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان السلطات اعتقلت الرقيب جوزيف ويريك «٢٦ عاما» واودعته السجن لاستجوابه.

وكانت السلطات الاميركية قد اعتقلت جنديين من مشاة البحرية لقيامهما بالتجسس لصالح الاتحاد السوفيتي.

بغداد: ضرب هدف بحري

بغداد ـ ق.ن.ا ـ اعلن العراق ان طائراته المقاتلة اغارت مساء امس على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية ووجهت له ضربة «دقيقة ومؤثرة».

وذكر ناطق عسكري عراقي في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية الليلة الماضية ان الطائرات المغيرة عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذها الغارة.

الناتو يراقب انتشارا استثنائيا لغواصات سوفيتية في الاطلسي

واشنطن ـ رويتر ـ قالت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان قوات من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي تراقب ما يبدو انه اكبر نشر لغواصات هجومية نووية سوفيتية في غرب المحيط الاطلسي منذ عام ١٩٨٥.

وقال مسؤول بالوزارة طلب عدم ذكر اسمه ان من المعتقد ان التدريب البحري السوفيتي يتضمن عدة انواع من الزوارق صائدة الغواصات بما فيها زوارق فيكتور النووية. لكنه اضاف ان الامر لا يهدد المصالح الاميركية.

وامتنع البنتاغون عن التصريح بعدد الغواصات المشتركة في التدريب وما اذا كانت تشتمل على الغواصات صائدة الغواصات من طراز (اكولا) الجديدة او بمكان اجراء التدريب على وجه التحديد.

سخط سوفيتي من تصريحات ريغن المعادية
واشنطن تشكل لجنة تحقيق للتأكد من خلو سفارة موسكو من أجهزة التجسس

■ حرب الجواسيس تتصدر مباحثات شولتز مع السوفيت

موسكو ـ واشنطن ـ الوكالات ـ صرح فلاديمير بيتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتية امس بان الاتحاد السوفيتي شعر «بالسخط والاسف» اثر «التصريحات المعادية فعلا للاتحاد السوفيتي» التي ادلى بها الرئيس رونالد ريغن امس الاول بصدد انشطة التجسس ضد السفارة الاميركية في موسكو.

واعلن بيتروفسكي في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ان «ادلة ملموسة» على نشاط اجهزة المخابرات الاميركية في الاتحاد السوفيتي ستعطى اليوم الى المراسلين الاجانب العاملين في موسكو اثناء اجتماع رسمي.

وتساءل بيتروفسكي عن «التوقيت المختار» من جانب واشنطن لتوجيه مثل هذه الاتهامات ضد الاتحاد السوفيتي. واستطرد قائلا «من المؤكد ان المسألة ليست امرا عارضا» واشار الى وصول جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية الى موسكو يوم ١٣ الحالي «في وقت تتوفر فيه ظروف موضوعية للقيام بتحرك في مجالات حاسمة بالنسبة للعلاقات السوفيتية الاميركية».

واردف بيتروفسكي قائلا «يبدو ان شخصا ما في واشنطن لا يقدر هذه العملية ويحاول تسميم الاجواء». ولكننا نامل في ان تكون الولايات المتحدة مسؤولة وجديرة بقدر كاف بمواجهة الواقع».

ومن جهة اخرى وصف نائب وزير الخارجية السوفيتي الانباء حول عمليات هروب بعض مشاة البحرية الى موسكو بأنها «محض اختلاق» ودعا الصحافيين الى ان يعكفوا بالاحرى على بحث «اوجه نشاط المخابرات الاميركية في الاتحاد السوفيتي».

الرئيس ريغن اعلن امس الاول انه امر بتكليف لجنة على مستوى عال بمراجعة اجراءات الامن في السفارة الاميركية في موسكو، وذلك وسط قلق متزايد بشأن فضيحة التجسس والجنس بالسفارة الاميركية في موسكو التي قال ريغن ان لها عواقب واسعة النطاق.

وفي الوقت نفسه، ترك ريغن احتمال هدم سفارة جديدة للولايات المتحدة في موسكو تحت الانشاء. يقال انها مملوءة بأجهزة التجسس مفتوحا، وهو الاجراء الذي طالب به بعض خبراء المخابرات بالكونغرس الاميركي.

وقال ريغن انه لن يسمح للدبلوماسيين السوفيت باستخدام سفاراتهم الجديدة في واشنطن، حتى يتم تامين السفارة الاميركية في موسكو.

وكان الظهور المفاجىء للرئيس ريغن امام الصحافيين في قاعة الصحافة بالبيت الابيض امس الاول، هو دليل جديد على المخاوف التي تنتاب الحكومة الاميركية بشأن احتمال تعريض الاسرار العسكرية لخطر التسرب.

وفي الوقت الذي سخر فيه متحدثون سوفيت من تورط فتيات سوفيتيات وحراس من مشاة البحرية الاميركية في فضيحة تجسس وجنس، وقيل ان هؤلاء الحراس سمحوا لعملاء سوفيت بالدخول الى مناطق محظورة بالسفارة الاميركية، قالت وزارة الخارجية الاميركية انه تم تقديم احتجاج رسمي للاتحاد السوفيتي بشأن ما وصفته «بالاخلال باعراف السلوك الدبلوماسي».

وقال ان شولتز قد تلقى توجيهات بأن يجعل مسألة الامن بالسفارة الاميركية على رأس جدول اعماله عندما يجتمع مع مسؤولين سوفيت في موسكو الاسبوع المقبل.

واضاف «انني اشعر بقلق بالغ ازاء انتهاك الامن في سفارتنا بموسكو وفي الوقت الذي لم تظهر فيه جميع الحقائق فانه من الواضح ان هناك عواقب امنية قد انتشرت على نطاق واسع وان الامر يتطلب اتخاذ اجراء سريع اضافي للحيلولة دون وقوع مزيد من الضرر».

ومضى يقول ان وزير الدفاع الاميركي الاسبق ملفن ليرد سيرأس «لجنة مراجعة تقييمية» تضطلع بالنظر في الانتهاكات التي تعرض لها امن السفارة كما تقوم السيدة أن ارمسترونغ رئيسة الهيئة الاستشارية للمخابرات الخارجية التابعة للرئيس ريغن بمراجعة اجراءات الامن في سفارات الولايات المتحدة في جميع انحاء العالم.

واستطرد ريغن يقول انه امر شولتز والهيئة الاستشارية «بتقييم حالة مبنى سفارتنا الجديد والتاكد من انه سيكون مامونا دائما او ان الامر قد يتطلب هدمه واعادة بنائه».

ويجري بناء مكاتب السفارة الجديدة من موقع في موسكو على مساحة عشرة افدنة. ومن المقرر الانتهاء من عمليات الانشاء في عام ١٩٨٩. وقد بدأت الاسر الاميركية في الانتقال الى المجمع السكني.

وأفادت تقارير كثيرة أن السفارة الاميركية الجديدة تحتوي على اجهزة تجسس عديدة بما في ذلك توصيل القضبان الحديدية للخرسانة المسلحة لتقوم مقام هوائي ضخم.

وفي الوقت نفسه وجه خبراء امن اميركيون انتقادات الى سفارة سوفيتية جديدة في واشنطن لان موقعها على قمة ربوة عالية في العاصمة يمثل موقعا نموذجيا للتنصت الالكتروني.

ويقضي اتفاق اميركي ـ سوفيتي بأن يتم شغل مبنى السفارتين في وقت واحد.

وفي موسكو، قال متحدث باسم السفارة الاميركية امس ان جاك ماتلوك السفير الاميركي الجديد في موسكو قدم احتجاجا لوزارة الخارجية السوفيتية بشأن فضيحة الاخلال بالامن.

وقال المتحدث ياروسلاف فيرتر ان ماتلوك الذي قدم اوراق اعتماده منذ اسبوع فقط سلم الاحتجاج امس «لوزارة الخارجية على المستوى الدبلوماسي المناسب».

ويعد القلق الحالي بشأن احتمال تعريض حراس مشاة البحرية الاميركيين لامن سفاراتهم في موسكو للخطر والمخاوف المتعلقة باحتمال وجود اجهزة تجسس بالمجمع الجديد للسفارة احدث فصل في تاريخ مشكلات يرجع عهدها الى ٣٥ عاما.

وقد اتضح ان السفارة الاميركية الحالية وهي مبنى اصفر ذو واجهة من الجص يقع في شارع تشايكوفسكي في قلب موسكو مملوء بأجهزة التنصت الالكترونية السوفيتية عند شغل هذا المبنى اول مرة عام ١٩٥٢.

وعد بجهود جديدة لانهاء النزاع في الخليج
القذافي: العراق لا يطمع بضم بلاد الفرس وايران الثورة يجب ألا تكون توسعية

طرابلس ـ كونا ـ اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي انه سيبذل جهودا جديدة لمحاولة وضع حد للصراع المسلح الدموي بين العراق وايران المتواصل منذ قرابة سبعة اعوام.

وتزامن اعلانه مع اشتعال القتال مجددا بين البلدين في جبهة الحرب الجنوبية اثر هجوم جديد شنه الايرانيون على الاراضي العراقية هناك.

وقال في كلمة امام مهرجان طلابي هنا حضره رئيس بوركينا فاسو توماس سنكارا الذي يزور ليبيا حاليا ان العراق لا يطمع في اي اراض ايرانية وانه اذا ضمت ايران اي جزء من الاراضي العراقية فان ذلك لا يمكن ان يوصف الا بانه امبريالية واستعمار وتوسع.

وكان الزعيم الليبي قد وصف في اوائل هذا العام الحرب بانها «مجنونة» ودعا الى ايقافها فورا وقال انه سيقوم بجهود لتحقيق ذلك.

ونقلت الوكالة الليبية عن العقيد القذافي قوله في المهرجان انه من الضروري انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية «واننا نؤكد مرة اخرى رغم الطابور الخامس استمرارنا في اقناع الطرفين بانهاء هذه الحرب الخاسرة التي تشكل مؤامرة على الثورة الايرانية وعلى الثورة العراقية وعلى الجيش العراقي والشعب العراقي وعلى الشعب الايراني لا تربح من ورائها الا الامبريالية والصهيونية».

وقال الزعيم الليبي ان العراق «لا يطمع ابدا في ان يضم اليه بلاد الفرس فذلك لا يمكن لان ايران امة قائمة بذاتها».

واكد ان العراق «قطر مهم جدا من الامة العربية وجزء لا يتجزأ من الوطن العربي ولا يمكن لايران ان تضم هذا الجزء والا كان ذلك امبريالية واستعمارا وتوسعا».

واشار الى ان الثورة الايرانية «اذا كانت ثورة فلا يمكن ان تتسم بالتوسعية والامبريالية والاستعمار».

واوضح العقيد القذافي ان اسرائيل تريد الاستمرار للحرب العراقية ـ الايرانية «حتى يتحطم جيش العراق واقتصاد العراق لان العراق يشكل عنصرا مهما جدا في المواجهة الشمالية مع العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين العربية».

ومضى قائلا انه لتحقيق هذا الهدف تـآمرت اسرائيل لتغذية الحرب بالسلاح «...».. لكي تحطم الجيش العراقي وتدمر اقتصاده في حرب خاسرة لا طائل من ورائها».

وقال ان هذه الحرب تقود الى «لا شيء» واضاف في اشارة كما يبدو الى مطالب ايران لانهاء الحرب انه اذا كانت الحرب العراقية ـ الايرانية «حربا تاديبية فقد تادب الطرفان واذا كانت حرب تجريب فقد جرب الطرفان بعضهما البعض بما فيه الكفاية واذا كانت حربا بالصدفة فلقد رأينا الان نتيجتها واذا كانت حربا ناتجة عن اعتداء طرف على الطرف الاخر فان الطرفين الان نالا الجزاء بما يكفي واذا كان احدهما قد ارتكب جريمة الحرب فان كلا منهما قد اكتوى بنار هذه الحرب».

ودعا العقيد القذافي في كلمته الى التمييز بين موقف ليبيا المتحالف مع ايران «كثورة» وموقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال في هذا الصدد انه «عندما نعلن تحالفنا الذي لا شك فيه ابدا مع الثورة في ايران فاننا في الوقت نفسه نعلن باننا لسنا معها ضد شعب العراق وضد ارض العراق وجيشه الشجاع».

واضاف «نحن مع الثورة الايرانية في كل معاركها في الداخل والخارج ولكن ليس ضد جيش العراق وشعب العراق وارض العراق».

واكد العقيد القذافي ان ليبيا «مع حرية ارض العراق التي هي جزء لا يتجزأ من ارضنا ونحيي الجيش العراقي البطل المدرب ولكننا نقول ان جبهة هذا الجيش ليست ايران.... ولكن جبهته هي فلسطين والجولان المحتلة والقدس ومواجهة الامبريالية الاميركية».

ولم يشر الزعيم الليبي الى ما اذا كان سيقوم بجهوده لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية منفردا او بالتعاون مع دول وجهات عربية او اسلامية او دولية تعمل على وضع حد للصراع بين البلدين المسلمين منذ نشوب القتال بينهما في سبتمبر ١٩٨٠.

وكان اخر هذه الجهود القرار الذي تبنته قمة الكويت الاسلامية الخامسة في يناير الماضي والذي دعا الجانبين الى وقف القتال فورا والجلوس الى مائدة مفاوضات لتسوية النزاع بالسبل السلمية.

ولم تصل كل جهود تسوية الحرب الى نتيجة حتى الان بسبب اصرار ايران على شروط منها تغيير نظام الحكم في العراق ودفع تعويضات هائلة لها وهي شروط يرفضها العراقيون.

وكان العقيد القذافي قد ادان بشدة في الشهر الماضي القصف الصاروخي الايراني للمدن العراقية قائلا «اننا كعرب لا نتحمل ضرب بغداد او ضرب البصرة وشوارعها اذ ان هذا العمل ليس عملا ثوريا».

واضاف انه في المقابل «فانا ضد ضرب بيوت الايرانيين وضد قصف طهران وتبريز واصفهان وديزفول وقم».

الصيد يتمنى على ديستان اهتماما خاصا بتطوير العلاقات الفرنسية ـ العربية

باريس ـ مكتب القبس:

بعث السفير حمادي الصيد مدير مكتب جامعة الدول العربية في باريس ببرقية الى الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان لمناسبة انتخابه رئيسا للجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية. اعرب فيها عن امله في ان تبدي هذه اللجنة في عهده اهتماما خاصا اكبر بتقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين فرنسا والعالم العربي.

وتمنى حمادي الصيد في هذه البرقية ايضا ان تعمل لجنة الشؤون الخارجية في عهد جيسكار ديستان من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وهو سلام مهدد بسبب الاصرار على رفض منح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير وباستعادة سيادته على ارضه على حد ما اكد حمادي الصيد في برقيته.

وجيسكار ديستان هو اول رئيس جمهورية فرنسي سابق ينتخب منذ سنوات طويلة كرئيس للجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية. ويستطيع جيسكار ديستان من موقعه الجديد هذا أن يلعب دورا مؤثرا على سياسة فرنسا الخارجية.

اخر خبر اقتصادي
الخرافي دشن فندق المشتل في تونس

تونس ـ كونا ـ قام وزير المالية السيد جاسم الخرافي الذي يزور تونس حاليا امس بتدشين فندق المشتل التابع لسلسلة ابو نواس والتي تمتلكها المجموعة الكويتية التونسية للتنمية.

وقد حضر حفل التدشين كل من وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك وعميد السلك الدبلوماسي بتونس سفير الكويت السيد مجرن احمد الحمد واعضاء الوفد الكويتي والسيد احمد الابراهيم رئيس مجلس ادارة المجموعة الكويتية ـ التونسية للتنمية وعدد من المسؤولين.

وقد قام الوزير الخرافي والضيوف بجولة داخل الفندق اطلعوا خلالها على الاجنحة والغرف والقاعات التي يحتويها ثم اقيم بعد ذلك حفل استقبال شارك فيه جميع الضيوف حيث استمع خلال الجولة الى شرح مفصل من المسؤولين عن المجموعة الكويتية ـ التونسية للتنمية.

الكويت تطالب بفرض عقوبات الزامية ضد بريتوريا

الامم المتحدة ـ كونا ـ طالبت الكويت مجلس الامن الدولي بتطبيق قرار للمجلس يدعو لفرض عقوبات الزامية ضد حكومة جنوب افريقيا بسبب رفضها منح الاستقلال لناميبيا. وقال ممثل الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن انه «يتوجب على جميع القوى الاقتصادية الفعالة وجميع الدول الاعضاء في منظمتنا الدولية فرض حظر شامل على التعاون الاقتصادي والعسكري مع جنوب افريقيا» حتى تطبق بريتوريا خطة الامم المتحدة بشان منح ناميبيا الاستقلال.

وجاءت كلمة السيد ابو الحسن في اليوم الثالث للاجتماع الطارىء لمجلس الامن والذي تم بناء على طلبين منفصلين من مجموعة الدول الافريقية ومن حركة دول عدم الانحياز.

هيرتزوغ في المقبرة

زار رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ بلدة «وورمز» الاثرية في المانيا الغربية وابن الجالية اليهودية التي ابيدت خلال الرايخ الثالث. والقى هيرتزوغ نظرة على لوحتين برونزيتين تحملان اسماء القتلى اليهود في مقبرة البلدة.

٣ قرارات وزارية في الاعلام

اصدر وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر قرارا وزاريا تم بموجبه الحاق قسم الاعلان التلفزيوني بالادارة المالية في ديوان الوزارة، وذلك تمشيا مع مقتضيات التطوير الاداري، وانسجاما مع طبيعة العمل وتسييره وفق المصلحة العامة وتوحيد جهة الاشراف المالي على ايرادات مرافق الوزارة، كما نص القرار على زيادة الكفالات المصرفية لوكالات الاعلان بما يتناسب وحجم مديونية كل وكالة، على ان تتراوح الزيادة ما بين ٣٠٪ الى ٥٠٪ وان يؤخذ في الاعتبار عند تحديد النسبة مدى التزام وكالة الاعلان في تسديد ديونها للوزارة على مدار سنوات تعاملها، وايقاف التعامل مع جميع وكالات الاعلان التي لم تسدد اجور عرض الاعلان على شاشة التلفزيون في المواعيد المحددة لها وفق اللوائح المعتمدة.

كما اصدر قرارا وزاريا اخر اعتمد بموجبه الهيكل التنظيمي الجديد لادارة الاثار والمتاحف، والذي شمل اجراء تعديلات اساسية من شانها مواكبة انشطة هذه الادارة للانظمة المتعارف عليها في المتاحف العالمية المتقدمة، وتمكينا لها من تحقيق المزيد من الفعاليات الثقافية والتراثية.

كما اصدر وزير الاعلام قرارا ثالثا تم بموجبه نقل الدكتور فهد عبدالرحمن الوهيبي من وظيفته الحالية للعمل بوظيفة مساعد مدير ادارة الاثار والمتاحف.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور الوهيبي قد التحق بادارة الاثار والمتاحف عام ١٩٧٣ بعد تخرجه من جامعة الكويت وحصوله على شهادة الليسانس في التاريخ. وقد اوفد عام ١٩٧٦ في بعثة دراسية الى جامعة فينيسيا في ايطاليا حيث حصل على درجة الماجستير في التاريخ والاثار القديمة عام ١٩٧٩ وخلال عام ١٩٨٧ حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في التاريخ والاثار القديمة من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الاميركية.

موجز

مصرع ٧٠ جنديا سوفيتيا بانهيار جليدي

اسلام اباد ـ أ.ف.ب ـ ذكر دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد امس ان سبعين سوفيتيا مرابطين في مركز عسكري بالقرب من بلدة خنجان الافغانية منطقة سالانج الشمالية قتلوا في الاسبوع الماضي بسبب انهيار جليدي.

واضاف الدبلوماسيون انه لم يتبق اي احياء من افراد هذا المركز العسكري.

واضاف الدبلوماسيون ان الجرف الثلجي سد الطريق الرئيسي في المنطقة واضطرت القوات السوفيتية الى استخدام متفجرات لازالة الثلوج.

□■□

شيراك يزور موسكو الشهر المقبل

باريس ـ ق.ن.أ ـ ذكر في باريس امس ان جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في النصف الثاني من شهر مايو المقبل بدعوة من القيادة السوفيتية.

وقال الكسي كلوكوف ممثل الحكومة السوفيتية في محادثات اللجنة الثقافية الفرنسية السوفيتية المنعقدة هنا حاليا في حديث لاذاعة اوروبا رقم ١ الفرنسية ان عملية طرد الدبلوماسيين المتبادلة التي جرت بين فرنسا والاتحاد السوفيتي في الاسبوع الماضي لن تؤثر على زيارة شيراك هذه لموسكو.

ويذكر ان الحكومة الفرنسية قررت في الاسبوع الماضي طرد ستة دبلوماسيين سوفيت من فرنسا بعد ان وجهت اليهم تهمة التجسس في الاراضي الفرنسية واتخذت موسكو قرارا مماثلا بحق ٦ دبلوماسيين فرنسيين بطردهم من الاتحاد السوفيتي.

□■□

سنغ لن يخوض انتخابات الرئاسة المقبلة

مدراس ـ واخ ـ اعلن الرئيس الهندي زايل سنغ انه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجرى في الهند في اغسطس المقبل.

وقال الرئيس الهندي اثناء افتتاحه مبنى كلية الفن في مدراس الواقعة جنوبي الهند انه لا يرغب بترشيح نفسه للانتخابات المذكورة الا انه لم يفصح عن الاسباب التي تدعوه الى رفض كرسي الرئاسة.

وتنتهي فترة الرئاسة للرئيس الهندي زايل سنغ اعتبارا من الرابع والعشرين من يونيو المقبل ويتولى الرئاسة بدلا عنه نائب الرئيس الى ان يتم انتخاب رئيس جديد.

□■□

بون: ضبط ٣ دبلوماسيين سوفيت بتهمة التجسس

بون ـ أ.ف.ب ـ ذكرت صحيفة «دي فيلت» اليومية المحافظة انه تبين لجهاز مكافحة التجسس في المانيا الغربية ان ثلاثة من الدبلوماسيين السوفيت في بون جواسيس ولن يطردوا من البلاد كي لا تتوتر العلاقات بين المانيا الغربية والاتحاد السوفيتي.

واضافت الصحيفة نقلا عن دوائر مطلعة في بون ان الجواسيس الثلاثة افتضح امرهم في الخريف الماضي وان موسكو تعلن ذلك.

وسئل متحدث رسمي في هذا الصدد فرفض الادلاء باي تعليق.

وذكرت الصحيفة ان الجواسيس الثلاثة يحملون جوازات سفر دبلوماسية ولن يعتبروا اشخاصا غير مرغوب فيهم كما ان بون لن تطلب من موسكو استدعاءهم حتى لا تتوتر العلاقات التي تحسنت بوضوح بين الدولتين. واضاف المصدر نفسه ان بون تريد ان تقوم موسكو من تلقاء نفسها بتصفية هذا الخلاف.

درشبيغل

■ ذبح حراس الثورة عائلته

طفل ايراني أسير : أفضل البقاء في العراق

الاسير الاول لا يتجاوز عمره السابعة عشرة، وخدم في الجيش منذ ان بلغ العاشرة من العمر واصبح من منفذي الاوامر.

والاسير الثاني سقط في الاسر وهو لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، حيث وقع في ايدي القوات العراقية بالقرب من مدينة البصرة بجنوب العراق.

والاسير الثالث يكره من ارسلوه للحرب بشدة، بعد كل ما الحقته هذه الحرب بالشعب الايراني من مآسي وويلات. وهذا الاسير يبلغ من العمر الان سبعة عشر عاما. والاسير الرابع كلفته الحرب التي تخوضها ايران ضد العراق عينه اليمنى مع انه لا يبلغ من العمر سوى اثني عشر عاما.

وهؤلاء الاطفال الاسرى الاربعة هم نماذج لعشرات الالاف من الاسرى الاطفال الذين وقعوا في الاسر في المعارك التي تخوضها القوات الايرانية ضد العراق منذ سبع سنوات، والذين يجري تجميعهم في معسكر للاعتقال في مدينة الرمادي الواقعة على نهر الفرات، على بعد مائة وعشرين كيلومترا عن العاصمة بغداد.

وهذه المدينة بعيدة كل البعد عن الحرب، لدرجة ان الاسرى الايرانيين لم يعودوا يشعرون بالخوف او الرعب، او هذا ما يقوله الرائد العراقي علي مصطفى. ويضيف قائلا، «بالرغم من ان الاسرى الايرانيين اعداء لنا بعد ان حاولوا اجتياح اراضينا واستعباد اهلينا، الا اننا نعاملهم معاملة الضيوف».

وعلي مصطفى قائد المعسكر يعتبر نفسه منذ ثلاث سنوات أباً لاكثر من ستمائة صبي تتراوح اعمارهم ما بين ثلاثة عشر وعشرين عاما، سقطوا في الاسر بعد ان زجت بهم ايران في اتون الحرب.

ويؤكد قائد المعسكر انه يعامل الاسرى الاطفال كأبنائه تماما، فهو يمازحهم ويتبادل الاحاديث معهم، ويزودهم بكل ما يحتاجونه لدرجة انهم اتخذوه صديقا لهم يشكون له همومهم اليومية. ولكنه يقول انه بالرغم من المعاملة الحسنة التي يتلقاها الاسرى الاطفال، الا ان القائمين والمشرفين على المعسكر يتخذون الاجراءات الضرورية للحيلولة دون نجاح اية محاولة هرب قد يفكر بها بعض الاسرى. ويضيف قائلا ان اي محاولة للهرب من المعسكر محكوم عليها بالفشل، لانه تم بناء جدران عالية من الاسمنت المسلح حول المعسكر كما تم اقامة مراكز رقابة في اماكن مختلفة لدرجة ان الاسرى لم يعودوا يفكرون حتى بمحاولة الهرب.

وفي المبنى رقم ٧ التابع للمعسكر، وبعد ان اطمأن الجنود العراقيون الذين يتولون حراسة المعتقل بان الاسرى لن يحاولوا الهرب، فان هؤلاء الجنود اخذوا يتساهلون كثيرا في عملية التنقل والحركة بين الاسرى، كما انهم كانوا يتخلون في معظم الاحيان عن اسلحتهم، ويتركون مواقع المراقبة ويندمجون مع الاسرى لتبادل الاحاديث، او مشاركتهم في ممارسة رياضة كرة القدم.

ويقول الرائد علي انه كان يتولى التحكيم في بعض الاحيان في المباريات التي تجري داخل المعسكر بين فريقين يضم كل منهما عشرين لاعبا. ويضيف ان السماح للاسرى الصبيان بممارسة مثل هذه الالعاب تجعلهم يشعرون بنوع من الحرية التي حرموا منها نتيجة لمغامرات يائسة قام ويقوم بها «حكام طهران» وفي المساء وبعد تناول وجبة العشاء، يجلس الاسرى امام اجهزة التلفزيون لمشاهدة بعض الافلام وهم يشربون الشاي والمرطبات ويدخنون السجائر.

ومعظم الجنود الايرانيين الاطفال سقطوا في الاسر في معارك مستنقعات الحويزة في شط العرب، بعد ان زج بهم الحرس الثوري قهرا او طواعية الى مستنقعات الموت، كما لو كانوا جنودا حقيقيين رغم انهم ما زالوا اطفالا.

وقد اختار المشرفون العراقيون على المعسكر بعض الاسرى الاطفال الايرانيين للتحدث مع مراسل مجلة «درشبيغل» بيتر شيلله، واحد هؤلاء الاسرى اسمه جعفر احمد يوسف، وهو ايراني كردي يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، واعتقل في بداية الحرب العراقية ـ الايرانية وكان عمره في ذلك الوقت عشر سنوات، واخذ جعفر يتحدث بالفارسية، حيث تولى طبيب ايراني اسير يدعى الدكتور توسي انشور ساوان (٢٨ عاما) الترجمة من الفارسية الى الانكليزية.

وقال جعفر: «في فجر احد الايام جاء الى قريتنا الواقعة في الشمال مجموعة من حراس الثورة، واخذوا يجمعون جميع الشباب في عربات نقل عسكرية، وبدون ابداء اية ايضاحات او تفسيرات نقلوا الشباب، وكنت من بينهم، الى جبهة القتال في الجبال، وعندما وصلنا الى الموقع وزعوا علينا بنادق كلاشينكوف، واخذوا يعلموننا كيفية استخدام هذه البنادق، ولم نكن نعلم ان المنطقة التي وضعونا فيها مملوءة بالالغام الارضية العراقية، وبعد عملية تدريب قصيرة على استخدام السلاح لم تتجاوز الساعة، تم نقل خمسة وعشرين شابا من قريتنا الى الخطوط الامامية للجبهة، وفي نفس اليوم لقي عشرون من هؤلاء مصرعهم في المعركة». ويقول جعفر انه كان من المقرر «ان اكون من بين المجموعة التي ارسلت الى الجبهة الامامية، لكن انفجار لغم ارضي بالقرب من المكان الذي كنت اتواجد فيه اصابني بجروح في قدمي، ولم اتمكن من مرافقة المجموعة، وادى انفجار اللغم لبتر جزء من قدمي اليمنى. وبعد اصابتي كنت اتوقع ان تتم اعادتي الى قريتي، ولكن ذلك لم يحصل، وبعد حوالي شهر ارسلت في مهمة قتالية في الجبهة، ولكن بسبب اصابتي، لم اتمكن من تنفيذ المهمة واصبت بجروح جديدة من جراء انفجار لغم ارضي اخر.

وبعد ان استيقظت من غيبوبتي وجدت نفسي في الجهة الثاني من الجبهة بعد ان انقذني جندي عراقي وحملني الى الخطوط الخلفية. وقد شعرت بالفرح نظرا لاني شاهدت الموت بعيني، ويتابع جعفر حديثه بالقول «لقد كنت محظوظا بالفعل لانني لم اواجه نفس المصير الذي لقيه شباب قريتي الاخرون، كما انني لم اعد اشعر بالخوف. وها انذا انتقل الان من معسكر اعتقال الى آخر وانا في غاية السرور، بل انني لا اريد العودة الى ايران، خاصة بعد ان علمت بان عائلتي قد ذبحت على ايدي حراس الثورة».

■ عن الرأي الاردنية ■

نيوزويك

لأن قياداتها الحزبية تفتقر لدماء جديدة

اسرائيل تعيش ازمة زعامة

عاش الاسرائيليون دائما في ظل الاساطير، ولكن ليست هناك اساطير تلازم الاسرائيليين اليوم اكثر من اساطير الاباء المؤسسين للدولة، وهذه الاساطير تتعلق بدايفيد بن غوريون، وغولدا مائير، وموشيه دايان، ومناحيم بيغن، الذين بنوا صرح «الامة الاسرائيلية الحديثة» بادئين من الصفر في اقل من جيلين، مما اكسبهم «احترام» العالم بسبب سعة افقهم وتصميمهم، والزعماء الاسرائيليون الحاليون لا يشاطرونهم هذا المجد، والحكومة الائتلافية الاسرائيلية، التي تزعمها بالتناوب شمعون بيريز واسحق شامير، تحولت الى حكومة برغماتية كل همها الادارة الاقتصادية والبقاء السياسي. والمساعي المبكرة التي بذلت بهدف استئناف عملية السلام انهارت بشكل محزن، في حين دمرت طريقة الحكومة الائتلافية التي تدعو للسخرية في معالجة قضية بولارد التجسسية، «السمعة» التي كانت تتمتع بها اسرائيل في الداخل والخارج. والان، وطالما انه لا يوجد زعماء افضل ينتظرون الوثوب في زوايا الحياة السياسية الاسرائيلية فان الفرصة باتت سانحة لنفس الزعماء السياسيين للفوز ثانية في الانتخابات التي ستجري في غضون ١٨ شهرا.

واثيرت ازمة الزعامة في الاسبوع الماضي، اثناء عقد حزب حيروت اليميني مؤتمره. فبدلا من اختيار خليفة لاسحق شامير، رئيس الوزراء البالغ من العمر ٧٢ سنة، اكد الاجتماع فقط على ان حزب حيروت يجب ان يملأ الفراغ الذي خلفه بيغن من جراء تقاعده، وفي العام الماضي انفض اجتماع حزب حيروت بطريقة عنيفة، تخللتها رياضة رمي الكراسي. ولكن خلال هذا العام، فان اعضاء الحزب تمكنوا من التصويت غير ان النتيجة جاءت بعيدة عن الحسم وظل رئيس الحزب الانتقالي اسحق شامير زعيما للحزب. وحصل المرشح لخلافته وهو وزير الاسكان والانشاء الطموح، المغربي المولد دايفيد ليفي، على منصب احتفالي. وقد ادى ذلك الى ترك عملية ادارة الحزب لارييل شارون المثير للجدل والذي يشغل حاليا منصب وزير الصناعة والتجارة، ولمنافسه الوزير بدون وزارة موشيه ارينز غير ان الصراع الحقيقي حول مستقبل جيروت وحول تشكيل حكومة ائتلافية اكبر من الليكود ارجيء الى يوم اخر.

والوضع في حزب العمل اكثر سوءا. فالعقد الاخير شهد تحطم هيمنة حزب العمل التقليدية على المؤسسة السياسية الاسرائيلية، فحزب العمل لم يعد يضع جدول الاعمال على المستوى القومي، كما انه الان متخلف عن الليكود فيما يتعلق بدعم «السفرديم» من ابناء شمال افريقيا، الذين يمثلون غالبية الناخبين الاسرائيليين.

واهتمام الطبقة البيروقراطية الكبيرة والمزعجة في حزب العمل، والتي تسيطر على القطاع العام الاسرائيلي الضخم واتحاد النقابات الرسمي منصب على السياسات الداخلية. فالديناميكية والجاذبية لم تعد تساوي شيئا، ونتيجة لذلك فان قلة فقط من احسن واذكى ابناء البلاد انخرطت في صفوف حزب العمل. واليوم يوجد للحزب عضو واحد في الكنيست عمره يقل عن ٤٦ سنة، علما بان لتكتل الليكود ١٢ عضوا تقل اعمارهم عن ٤٦ سنة ومما يزيد من المرارة بالنسبة لحزب العمل ان العديد من الوجوه الجديدة الواعدة في الليكود تاتي من طائفة السفرديم، التي طال تجاهلها وعدد كبير من هذه الوجوه، اما ابناء او اصهار لاعضاء قدامى في حيروت، من الذين قضوا وقتا طويلا في التيه السياسي خلال الايام التي كان حزب العمل يمسك فيها بزمام السلطة والنفوذ.

وقد اصبح ضعف الزعامة الاسرائيلي واضحا في اعقاب انتخابات يوليو ١٩٨٤ عندما لم يتمكن اي من الحزبين تشكيل حكومة اغلبية والحكومة الائتلافية المكونة من حزبي العمل والليكود التي جاءت نتيجة لهذه الانتخابات، حققت ادارة وافية بالغرض، اذ ان هذه الحكومة قامت بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، وحدت بقوة من معدلات التضخم، ولكن دون ان يكون لدى هذه الحكومة حس قومي كبير ازاء الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه، ومشاكل البلاد الاكثر تعقيدا، ومنها العلاقات مع الجيران العرب، ومستقبل الاراضي المحتلة، وضعت جانبا تحت ستار فن الشعارات او تم تجاهلها تماما. والحكومة الائتلافية يمكن ان تجد صعوبة في حل هذه المشاكل، لان هذا قد يؤدي الى انهيارها.

وحتى الحركات والاحزاب التي تطالب بتسوية هذه المشاكل مثل «حركة السلام الان» اليسارية و«غوش ايمونيم» اليمينية، تشعر بالتعب والارهاق مما يحول دون فرض هذه القضايا على الحكومة.

وهذا يجعل «الزعماء الثلاثة» وهم شامير وبيريز واسحق رابين، يتنقلون من فضيحة الى اخرى ويتشاحنون ويتنازعون حول المغانم السياسية، ومع ذلك يتملصون من مواجهة المسائل الاكثر عمقا، والتي تفرضها سياساتهم الامنية المشتركة.

تبادل «المعروف»

وخلال ثلاثة ازمات كبرى عصفت بالحكومة منذ عام ١٩٨٤، تملص الزعماء الثلاثة من المسؤولية وهبوا جميعا لحماية بعضهم البعض من النقد الخارجي، وفي فضيحة الشين بيت، قام بيريز ورابين بحماية شامير من تهمة التغاضي وقيام رجال امن اسرائيليين بقتل اسيرين فلسطينيين بعد احتجازهما. وتعاون الثلاثة على طرد المدعي العام الذي كان يرغب في التحقيق في القضية، وعملوا ثلاثتهم على ترتيب اصدار قرارات عفو عن رجال الامن المتورطين، وفي فضيحة ايران ـ الكونترا رد شامير الجميل لبيريز عندما تحدث لصالح قرار بيريز ورابين الخاص ببيع الاسلحة لايران. ومؤخرا جدا، في فضيحة بولارد زعم الثلاثة انهم لم يعرفوا شيئا عن العملية وتآمروا في التحايل على المحققين الاميركيين، وفي الاسبوع الماضي، وافقت الحكومة الائتلافية في النهاية على استقالة افييم سيلا العقيد في سلاح الجو الذي جند جوناثان بولارد، المحلل في استخبارات البحرية الاميركية، لسرقة الاسرار الاميركية لصالح اسرائيل، ومع ذلك، فقد رفض الثلاثة السماح لهارولد كاتز، وهو اميركي يحمل جنسية مزدوجة ويرتبط بوزارة الدفاع الاسرائيلية، بالسفر الى اميركا من اجل التحقيق معه حول دوره المتهم به في القضية.

والصراع المستقبلي حول هوية اسرائيل السياسية ربما يتضمن حملة لمقاومة اميركا ومعظم الاسرائيليين لا يزالون يؤمنون بان الطريق الى السلام يمر عبر واشنطن، اي بمعنى ان اية تسوية يجب ان تكون بوساطة اميركية، هذا اذا لم تكن بمبادرة اميركية.

ومعظم الاسرائيليين ظلوا صامتين حين تحركت الحكومة الائتلافية لاسترضاء الاميركيين من خلال تقليص العلاقات العسكرية الاسرائيلية مع جنوب افريقيا، ومع ذلك، فان ارييل شارون ضاق ذرعا باذعان بلاده للضغوط الاميركية، وفي الشهر الماضي، احتل شارون العناوين الرئيسية في الصحف عن طريق حث اسرائيل على «عدم قبول اية ضغوط اميركية» فيما يتعلق بفضيحة بولارد، واسلوب شارون وقوميته المتطرفة تبعث رعدة قوية في اوساط المؤسسة السياسية الاسرائيلية، ولكن بالنسبة للعديد من الناخبين ـ الذين شعروا بالملل من محاولات الحكومة الدبلوماسية غير اللبقة في التملص من المسؤولية ـ فان من السهل جدا ان تنطلي عليهم اللعبة، ويفوتهم ادراك اغراض شارون الحقيقية من حملته وهي اغراض تتعلق بالزعامة، والى ان تظهر موهبة جديدة اكثر تاثيرا، فان اسرائيل لن تجد خيارا اخر غير ابقاء الزعماء الانتقاليين الحاليين في السلطة.

ميلان كوبيك

(عدد ١٣ ابريل ١٩٨٧)

كريستيان مونيتور

■ باختفاء « أمير الظلام » من البنتاغون

فرص ضبط التسلح صارت أفضل

ريتشارد بيرل ليس اسما شائعا بين الاميركيين العاديين، كما انه يحتل منصبا متواضعا نسبيا في واشنطن، غير ان خروجه من ادارة الرئيس رونالد ريغن خلال هذا الربيع يمكن ان يكون حدثا ذا اهمية كبيرة اذ انه سيزيد من هواجس الجمهوريين المحافظين ازاء السنتين الاخيرتين من رئاسة ريغن.

ودور بيرل كمساعد لوزير الدفاع فيما يتعلق بالشؤون الدولية ـ وهو منصب من المرتبة الرابعة في وزارة الدفاع ـ يعطي فكرة خاطئة عن تاثيره الحقيقي فقد ظل بيرل طوال ست سنوات يمثل القوة الدافعة وراء اكثر العناصر اثارة للجدل في السياسات الامنية في الادارة، والتي منها مقاومة ضبط التسلح، واعادة تفسير معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية الاميركية ـ السوفيتية بشكل يجعلها تسمح بتجريب انظمة «حرب النجوم» في الفضاء، وتبني استراتيجية اقتصادية مناوئة للسوفيت، مما عجل في ظهور اخطر ازمة واجهها حلف الناتو خلال عقد من الزمن.

والجمهوريون المحافظون الذين يخشون الاندفاع نحو المصالحة مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، لديهم اسباب قوية تدعوهم الى الشعور بالخوف ازاء خروج بيرل من الادارة. وبخروج احد اتباع السناتور الاميركي السابق الراحل هنري جاكسون، فان من المتوقع ان تتنامى روح الاعتدال والمصالحة في واشنطن خاصة وان مثل هذا الحدث ياتي في وقت يعاني فيه الرئيس ريغن من مشكلة ويرغب في تحقيق نجاح بارز في مجال السياسة الخارجية من اجل مساعدته على استعادة صورته القديمة. وبالاضافة لذلك فان البراغماتيين تسلموا مهامهم في البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية كما ان الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس الشيوخ.

ولا يوجد اي شخص مؤهل على خشبة المسرح يصلح للقيام بالدور الفريد الذي قام به بيرل كمدافع عن العقيدة المناوئة للسوفيت وهو الدور الذي اكسبه لقب «امير الظلام» وباعتباره ايديولوجيا ديمقراطيا من المحافظين الجدد، ويتمتع بذكاء لماح، وبقوة اقناع، وبفهم غير عادي للقضايا الاستراتيجية، وبمهارة بارزة في الصراع البيروقراطي، فان بيرل ظل يلاحق جدول اعماله البسيط بعناد شديد لا يكل ولا يلين.

وكان جدول اعماله يرتكز على اساس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يعيشان حالة حقيقية من الحرب المستمرة، وعلى اميركا ان تتصرف على هذا الاساس.

واذا اخذنا هذا الافتراض في الاعتبار، فان مجرد عملية ضبط التسلح بين القوتين العظميين تعتبر عملية خطرة، لانها تميل الى خلق احساس زائف بالامن، ولانها تضعف من تصميم دولة ديمقراطية على تعزيز وتدعيم الدفاع المناسب عن نفسها امام التحدي العسكري السوفيتي العنيد.

وبالاضافة الى ذلك، فان بيرل يحبذ الاستراتيجية الاميركية الهادفة الى تقويض الاقتصاد السوفيتي ليس فقط بواسطة التحكم بنقل التكنولوجيا ذات الاهمية الاستراتيجية، وانما بالحد من القروض والتجارة التي من شانها ان تخفف من المصاعب الاقتصادية السوفيتية الحادة. وعلاوة على ذلك، فانه يضيق ذرعا دائما بالحلفاء بسبب ترددهم في احتضان هذا المبدأ.

وفي الوقت الذي حقق فيه بيرل نجاحا محدودا فقط في ضمان الموافقة على الاستراتيجية الخاصة بالحرب الاقتصادية ضد موسكو، فانه حقق نجاحا مذهلا في مجال وضع سياسة ضبط التسلح. فخلال السنوات الست من رئاسة ريغن، لم يتم التوصل الى اية اتفاقات حول ضبط التسلح.

ومعاهدة «سالت ـ ٢» التي لم يصادق عليها الكونغرس، والتي ندد بها الرئيس ريغن بوصفها مليئة «بالعيوب» بعد ان ظلت ادارته ملتزمة بها طوال خمس سنوات، الغيت في العام الماضي. وبفضل مناورة ساذجة ابتدعها بيرل، فان الادارة الاميركية بدأت التحرك باتجاه القضاء على معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية.

فقد ساعد مساعد وزير الدفاع المستقيل على هندسة خطوة ترمي الى اعادة تفسير معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية بشكل يجعلها تسمح بمبادرة الدفاع الاستراتيجي التي كانت تعتبر محظورة بواسطة تلك المعاهدة. وقد حذر سام نون، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، من ان هذه المناورة قد تؤدي الى مواجهة دستورية بين السلطة التنفيذية والكونغرس.

ووظف بيرل مهاراته البيروقراطية من اجل احباط المناقشات الجادة في جنيف حول ما تسمح به معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية من برنامج حرب النجوم. ويعترف المفاوضون الاميركيون بانه الى حين تسوية هذه القضية، فان المحادثات الخاصة بتخفيض ترسانات الاسلحة النووية الاستراتيجية ستظل تواجه طريقا مسدودا.

واستقالة بيرل من منصبه كمساعد متفرغ لوزير الدفاع ـ حيث [illegible] يعمل كمستشار ـ لن يؤدي بصورة تلقائية الى مبادرة اكثر براغماتية واقل تاثرا بالعوامل الايديولوجية فيما يتعلق بالقضايا الامنية. ولكن لابد ان يحدث تغير مهم بعد مغادرة بيرل «امير الظلام» للادارة الاميركية، وبعد ان اصبح البراغماتيون من امثال رئيس موظفي البيت الابيض هوارد بيكر، ومستشار الامن القومي فرانك كارلوتشي، يديرون شؤون البيت الابيض.

وعلى الاقل، فان الاصوات التي تشجع على المواجهة مع الكونغرس حول معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية، وبرنامج حرب النجوم، وسياسة ضبط التسلح، سيقل تاثيرها في واشنطن. بل، وقد يصبح بالامكان اقناع الرئيس ريغن بانه لا يمكن ان يامل في تحقيق حلمه الخاص بتحقيق تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية الاستراتيجية، دون القبول بفرض ضوابط على تطوير حلمه الاخر، الخاص بنصب نظام دفاعي في الفضاء.

جوزيف فروم

(١٩٨٧/٤/٥)

«المؤتمر الدولي .. ليس العلاج الوحيد»

المؤتمر من ناحية اخرى، وحزب العمل الذي يعتبر اقل تخوفا من الليكود من تكتل المشاركين في المؤتمر ضد اسرائيل، يريد في الوقت نفسه، عدم جعل المؤتمر الدولي مجرد محكمة استئناف، وانما مناسبة لبدء المحادثات المباشرة.

وهذا الوصف الوجيز للعوائق والعقبات يعطينا فكرة عن ضآلة فرص انعقاد هذا المؤتمر، فنصير المؤتمر جيمي كارتر نفسه يعترف بان عقد هذا المؤتمر صعب، وتجميع اطراف المؤتمر صعب، والخروج منه بنتائج اصعب، والرئيس الحالي المشغول الى ابعد الحدود، لا يستطيع تقبل هذا المشروع على اساس انه عامل دبلوماسي يعزز مركزه، او على اساس ان الشرق الاوسط بدون المؤتمر سينفجر، وهكذا فان معاناة الشرق الاوسط ستستمر.

وبالرغم من المشاكل والكوارث العديدة، الا ان الشرق الاوسط اصبح منطقة مهيأة جيدا لمساهمات اميركا الدبلوماسية الجادة مجددا، والرئيس السابق جيمي كارتر يعمل على الحث على عقد المؤتمر في وقت مبكر، ولكن ذلك على ما يبدو لا يزال بعيدا عن درجة الاستعجال، كما ان المؤتمر الدولي قد لا يكون الخيار الوحيد المتوفر، ومع ذلك، فان ادارة ريغن، كما يقال، تبحث الفكرة بحذر شديد، اذ انها توفرت لديها خبرة بالمؤتمرات التي لم يتم لها الاعداد بشكل جيد، فهي تدرك ان فشل مؤتمر كهذا ستكون نتائجه اسوأ من عدم عقده على الاطلاق، وما يلزم ان يعرفه الناس في اميركا والشرق الاوسط ليس ان الادارة الاميركية مستعدة للاخذ برأي كارتر، وانما هم بحاجة لمعرفة ما اذا كانت ادارة ريغن لديها الطاقة ولديها افكارها الخاصة بها بحل التوترات الدموية في الشرق الاوسط، وقبل ان ينزلق الوضع باكمله نحو الهاوية.

عن الهيرالد تريبيون

(١٩٨٧/٤/٧)

وجهة نظر

في الاسبوع الماضي، جاء جيمي كارتر الى واشنطن وهو يقرع الطبول داعيا لعقد المؤتمر الدولي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وفكرة المؤتمر الدولي تبحث حاليا على نطاق واسع بهدف احياء عملية السلام، وهي العملية التي اندفعت الى الامام اثناء رئاسة جيمي كارتر ولكنها ظلت تراوح مكانها في عهد الرئيس ريغن، ويرى الرئيس السابق جيمي كارتر ان المؤتمر الدولي في حد ذاته ميزة، وانه ينبغي ان يستهوي الرئيس الحالي الذي من المعتقد انه يرغب بقوة في تسجيل انجاز دبلوماسي في الشرق الاسط، من اجل تجاوز الفضيحة الايرانية.

ولكن ما هي الحجة التي يطرحها الداعون لهذا المؤتمر؟ تقول هذه الحجة ان العرب والاسرائيليين لا يستطيعون احلال السلام بشكل مباشر، فالعرب يرفضون ان يحذوا حذو مصر، بالتفاوض المباشر مع اسرائيل، خشية ان يظل الفلسطينيون الذين ليست لهم دولة خارج اللعبة، والثمن الذي يطلبه العرب للدخول في مفاوضات مباشرة كما تريد اسرائيل، هو ان تجرى هذه المفاوضات في اطار مؤتمر دولي، والمؤتمر الذي يسعى اليه العرب، والذي سيشارك فيه الاميركيون والسوفيت والبريطانيون والفرنسيون والصينيون، ينبغي ان تكون له برأيهم صلاحيات وسلطات تخوله التدخل لتسوية الخلافات التي تنشا اثناء المحادثات العربية ـ الاسرائيلية.

واسرائيل منقسمة ازاء المؤتمر مما يعني جمود موقفها ازاءه، فتكتل الليكود يعارض تسوية مشكلة الاراضي المحتلة بمقايضة السلام بالارض، كما انه يرفض فكرة المؤتمر خشية ان يكون هذا المؤتمر مجرد طريقة جديدة للتحزب ضد اسرائيل، وحزب العمل مستعد للمساومة على الاراضي، ومستعد لقبول فكرة المؤتمر اذا كانت اسرائيل قادرة على فرض شروط محددة للمشاركة في المؤتمر، بحيث تحصل على تنازلات من السوفيت من ناحية، وتستثني منظمة التحرير الفلسطينية من

فرانكفورتر الجماينة

■ رغم اختلافها مع غورباتشيف حول العديد من القضايا

زيارة تاتشر لموسكو حسنت مناخ العلاقات بين الشرق والغرب

اختتمت رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر في الاول من شهر ابريل الجاري زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي استغرقت أربعة أيام أجرت خلالها محادثات مطولة وشاقة ومليئة بالتحدي مع زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف حول سلسلة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين بصفة خاصة ، والشرق والغرب بصفة عامة .

وقد أفرزت محادثات تاتشر مع الزعماء السوفيت حقيقة مهمة في العلاقات الدولية ، وهي أنه على الرغم من الاختلافات الحادة بين وجهات نظر الجانبين ازاء العديد من القضايا ، فان بامكانهما تضييق الفجوة في مواقف البلدين حول تلك القضايا من خلال الحوار البناء ، الذي يطرح فيه كل جانب تصوراته للكيفية التي يمكن بواسطتها تقريب وجهات النظر.

وظهرت الحقيقة واضحة من خلال التعليقات العلنية لزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشيف خلال محادثاته مع ضيفته تاتشر التي استمرت أكثر من خمس عشرة ساعة على مدى الايام الاربعة التي أمضتها في العاصمة موسكو ، وكذلك من خلال تغطية وسائل الاعلام السوفيتية للزيارة .

وليس هناك من شك في ان الاتحاد السوفيتي ينظر الى رئيسة الحكومة البريطانية المحافظة باعتبارها أحد زعماء أوروبا الغربية البارزين الذين يمكن أن يكون الحوار معهم مفيدا ومثمرا وذا قيمة بالنسبة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب ، وخاصة اذا ما أخذ بعين الاعتبار ان تاتشر تتخذ ومنذ ان تسلمت السلطة في بريطانيا منذ اكثر من ثماني سنوات موقفا متشددا ازاء الاتحاد السوفيتي ، لدرجة جعلت الدوائر السوفيتية تطلق عليها لقب «المرأة الحديدية» .

ويعتقد المسؤولون السوفيت أن هذا الموقف المتشدد يقابله استعداد من جانب تاتشر لتعديل وجهات نظرها طبقا للحقائق عن طريق الحوار وأسلوب الاقناع الذي يشتهر به قادة الكرملين ..

ويقول أحد المسؤولين السوفيت الكبار حول هذا الموضوع ان المحادثات التي جرت بين تاتشر وغورباتشيف كانت مثمرة وصريحة وبناءة ، على الرغم من الاختلافات الحادة بين الجانبين ، وان الزعيمين استطاعا أن يقيما تفاهما أفضل بينهما بعد ان قيّما مواقف كل منهما ونواياه تجاه الاخر بصورة أكثر وضوحا ، بحيث أصبح كل منهما يدرك تماما المنطق السياسي للجانب الاخر ، وطريقة معالجته للقضايا الحساسة في العلاقات بين البلدين ، وكذلك العلاقات بين الشرق والغرب .

وبرزت قضايا الاسلحة النووية في أوروبا ، وحقوق الانسان ، والاصلاحات السياسية في الاتحاد السوفيتي ، كابرز ثلاث قضايا بحثتها رئيسة وزراء بريطانيا مع الزعيم السوفيتي . ومع انه لم يتم احراز أي تقدم جوهري معلن ازاء هذه القضايا الثلاث ، الا أن بعض المسؤولين في البلدين يعترفون بان المحادثات أسهمت في تقريب وجهات نظر الجانبين ازاءها .

والشيء الذي لاحظه المراقبون السياسيون ان غورباتشيف كان يقاطع تاتشر في كل مرة تتحدث فيها عن انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ، موضحا هذا التقاطع بالحجج والبراهين . فعندما تحدثت تاتشر عن الحظر الذي تفرضه موسكو على هجرة اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي كان غورباتشيف يقاطعها ،مبرزا انتهاكات حقوق الانسان في الغرب ، سواء في الولايات المتحدة أو في دول أوروبا الغربية .

ولكن رغم كل هذه الامور فان هؤلاء المحللين رأوا ان محادثات تاتشر مع غورباتشيف أوجدت أرضية مشتركة لحوار مستقبلي بين البلدين على مختلف المستويات ، يقوم على مزيد من الثقة والصداقة ، حيث أن مثل هذا الحوار ، وهو ما تسعى اليه دول أوروبا الغربية ، يمكن أن يؤدي الى بدء حقبة جديدة في العلاقات بينهما بعد سنوات طويلة من الفتور والتوتر في بعض الاحيان . ويضيف هؤلاء المحللون ان تاتشر مازالت تتمسك بمواقفها ازاء قضية الاسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا ، حيث أبلغت مضيفها أن السوفيت هم أول من قاموا بنصب صواريخ نووية متوسطة المدى من طراز «اس. اس. ـ ٢٠» ، وان صواريخ الغرب هي رد على نصب الصواريخ السوفيتية ، التي يمكنها ان تصل وتضرب أي هدف في أوروبا الغربية بسهولة ، كما أن تاتشر أوضحت للزعماء السوفيت انه لا يوجد حتى الآن مبررات كافية لاقناعها بالموافقة على اقتراح الزعيم السوفيتي بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من أوروبا ، بالرغم من تخلي السوفيت عن ربط هذا الموضوع بمبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية (حرب النجوم) .

وهذه القضية وقضايا أخرى مازالت بحاجة الى مزيد من الحوار بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، حتى يمكن الاتفاق عليها أو على ازالة الاحتكاك القائم بين البلدين بشأنها .

(١٩٨٧/٤/٤)

خالد حسين يودع مضمار ألعاب القوى في مهرجان كبير السالمية يحرز الدرع العام .. والقادسية بطل العمومي



● الشيخ علي صباح السالم والشيخ احمد الحمود والعميد الحجي ورئيس نادي التضامن

● باقة ورد من خالد حسين لمحافظ الاحمدي وبينهما العميد المشاري رئيس نادي القادسية

كتب عبدالمحسن سليم:

برعاية الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية الذي اناب عنه الشيخ علي سالم الصباح محافظ الاحمدي وبحضور وزير الاشغال المهندس عبدالرحمن الحوطي ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الحمود الصباح والعميد عبدالحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي والعميد يوسف المشاري رئيس نادي القادسية وفهد الدويلة رئيس نادي التضامن واحمد الرشدان نائب رئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى ومحمد التكاوي القائم باعمال سفارة دولة الامارات العربية وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية، ودع امس خالد حسين لاعب نادي التضامن والمنتخب الوطني مضمار العاب القوى بعد ان ضرب اروع امثلة الاصرار والكفاح وانكار الذات من اجل سمعة الكويت في هذه اللعبة وقد حقق العديد من الانتصارات والارقام الجديدة في مضمار العاب القوى خلال ١٤ عاما من عمره الرياضي.

الحجي: سجل خالد حسين حافل بالبطولات

وقد القى العميد عبدالحميد الحجي كلمة شكر فيها الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية على رعايته لحفل اعتزال اللاعب خالد حسين بطل الكويت الدولي ولاعب منتخب الشرطة الكويتي الذي قدم الكثير من الانتصارات في دورات وبطولات الشرطة العربية كما اشاد العميد الحجي بسجل خالد حسين الحافل بالبطولات وتمنى له التوفيق في مجال التدريب في المستقبل القريب داعيا الله ان يحفظ راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

ابطال الخليج يشاركون خالد حسين فرحته

وقد التف ابطال الخليج في العاب القوى حول خالد حسين وشاركوه في سباق ٤٠٠ متر/عدو وقدموا له الهدايا التذكارية، وقد شاركه في السباق الذي اعلن بعده خالد حسين اعتزاله اللاعبون: محمد المالكي (عمان)، احمد حمادة (البحرين)، عباس العبيني وفالح ناجي (العراق)، هادي القحطاني (السعودية)، ابراهيم مال الله (قطر)، نافع مرسال (مصر).

● ثم صعد خالد حسين الى المنصة الرئيسية وقدم باقات الورد الى الشيخ علي سالم الصباح والشيخ احمد الحمود وكبار الحضور بعدها ودع خالد المضمار وسط تحية الجماهير.

السالمية يحرز الدرع العام

احرز نادي السالمية الرياضي الدرع العام بالعاب القوى للموسم الرياضي ٨٧/٨٦ برصيد ١١٨ نقطة وجاء التضامن بالمركز الثاني برصيد ١٢٢ نقطة والقادسية الثالث برصيد ١٥٣ دقيقة.

● كما احرز القادسية بطولة العمومي برصيد ١٣٦ نقطة، وجاء السالمية بالمركز الثاني برصيد ١٢٦ نقطة، الثالث اليرموك برصيد ١٠٢ نقطة.

● واحرز الشباب بطولة الاشبال برصيد ١٠٤ نقاط، واحتل التضامن المركز الثاني برصيد ١٠١ نقطة، اليرموك الثالث برصيد ٧١ نقطة.

وذلك في ختام بطولة العمومي والاشبال والتي اختتم بها اتحاد العاب القوى الموسم الرياضي ٨٧/٨٦.







● محافظ الاحمدي يسلم الكؤوس للفرق الفائزة

● خالد حسين وسط اللاعبين العرب يحيي الجمهور ويعلن اعتزاله

الزنكوي يحضر اعمال اللجنة الفنية المعاونة

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح قرارا بتكليف ناصر عبدالكريم الزنكوي مدير ادارة المنشآت والدورات الرياضية بالوزارة بحضور اعمال الدورة الاولى للجنة الفنية المعاونة بناء على الدعوة الموجهة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وستعقد الدورة خلال يومي ٢١و٢٢ ابريل الجاري في تونس.

وفد اولمبي عراقي يجري مباحثات رياضية في السعودية

جدة ـ واخ ـ وصل الى هنا وفد من اللجنة الاولمبية العراقية في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.

واوضح عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتير عام اللجنة الاولمبية السعودية ان هذه الزيارة تاتي في نطاق التعاون القائم بين اللجنتين الاولمبيتين السعودية والعراقية في مجالات الرياضة حيث سيتم من خلال الاجتماعات التي ستعقد بين الجانبين مناقشة سبل تدعيم هذا التعاون وامكانية دعم تبادل الزيارات بين المنتخبات والاندية في البلدين وتبادل الخبرات في كافة البرامج الرياضية والعمل على التنسيق في مواقف اللجنتين في المحافل الدولية.

افتتاح بطولة الخليج للتنس واليوم بطل الكويت وبطل قطر

افتتحت امس في سلطنة عمان بطولة ابطال الخليج للتنس التي تقام بفندق الفلج برعاية الاتحاد العماني للتنس. وبدأت المباريات بلقاء بين اللاعب الاول في قطر عبدالهادي الملا ضد اللاعب الاول في دولة الامارات عبدالله الشيباني، وفاز فيها اللاعب القطري عبدالهادي الملا. وسوف يتقابل اليوم الخميس اللاعب الاول في الكويت خالد اشكناني مع اللاعب الاول في قطر عبدالهادي الملا. وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي للتنس ورئيس وفد الكويت الى هذه البطولة خالد البناي بانه يتوقع ان يحقق البطل الكويتي خالد اشكناني نتائج متقدمة في هذه البطولة. كما توقع للمدرب مارتن جنترب ان يفوز في البطولة المفتوحة للاعبين الدوليين، بعد ان احتكر نتائجها للسنوات الماضية اللاعب الهندي كريشنا اوبائي من سلطنة عمان.

خروج سان جيرمان وايتين ونيس من كأس فرنسا

باريس ـ رويتر ـ خرج فريق باريس سان جيرمان بطل دوري فرنسا الموسم الماضي من الدور الثاني لمسابقة الكاس لهذا الموسم بعد خسارته بهدف وحيد امام فريق ستراسبورغ من اندية الدرجة الثانية، وقد سجل الهدف روبرت بارايا من ركلة حرة بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني، وكان الفريقان قد تعادلا سلبيا في مباراة المرحلة الاولى. ويذكر ان سان جيرمان فاز بالكاس في عامي ٨٤ و٨٥ وفشل بتسجيل اي هدف في المباريات الاربع الاخيرة ويحتل مركزا متوسطا في قائمة اندية الدرجة الاولى.

كذلك خرج من المسابقة فريق سان اتيين الذي فاز باللقاء الاول بهدف على مارتيغي من الدرجة الثانية لكن خسر اللقاء الثاني بهدفين.

وخسر نيس صفر/٣ امام موناكو الذي تاهل بنتيجة اجمالية ٥/صفر وتغلب لافال ٥/٣ على رين وصعد ٤/٦ وتعادل كان سلبيا مع مارسيليه وتصدر دوري الدرجة الاولى الذي فاز بهدف وحيد في اللقاء الاول، كذلك تعادل باستيا صفر/صفر مع ليل الذي فاز ٢/١ بالمباراة الاولى، وتعادل كاين ١/١ مع تولوز الذي تاهل ٢/١ وفاز لانز ٢/١ على روان بعد تعادلهما سلبيا بالمباراة الاولى وتغلب بريست ٣/١ على فان وصعد ٤/١ وفازاوكسير باربعة اهداف على بوم لي رام اضافها الى رصيده (٥) اهداف من المباراة الاولى.

وفاز ريم ١/صفر على تولوز وصعد بنتيجة اجمالية ٣/صفر وتعادل تونون سلبيا مع اليس الذي كان قد فاز بهدف باللقاء الاول وفاز تور ٣/١ على لاروش وصعد بهذه النتيجة لدور الـ ١٦ كما فاز ليون ٣/٢ على انجير وتاهل ٤/٦ وتغلب بيرجيو ٣/صفر على لويسون وتاهل ٤/٣، وتاجلت حتى يوم ١٥ ابريل مباراة بوردو مع جونيون.

بعد تدهور مستوى المنتخب في تصفيات أوروبا

الاتحاد البرتغالي يسحب قضية ساتيو ضد اللاعبين

لشبونة ـ ي.ب ـ يستفاد من تقارير صحفية بان المشكلة التي نشات خلال المشاركة بنهائيات كاس العالم في المكسيك وعرقلت مسيرة كرة القدم البرتغالية طوال الاشهر العشرة الاخيرة في سبيلها للحل.

فقد اوردت صحيفة «ريكورد» الرياضية ان الاتحاد البرتغالي لكرة القدم قرر اسقاط القضية ضد ٢٢ لاعبا طالبوا بزيادة المكافآت نظير المشاركة بكاس العالم، وكان الاتحاد عقب العودة من المكسيك قد اوقف عددا من هؤلاء اللاعبين في حين اقدم بقية زملائهم على مقاطعة الانضمام للمنتخب، ونتيجة لذلك فقد اخفق المنتخب البرتغالي في التاهل للادوار النهائية لبطولة امم اوروبا التي سوف تقام في المانيا الغربية عام ١٩٨٨ مع انه وصل لدور الاربعة في البطولة السابقة قبل ٤ سنوات في فرنسا، كذلك هبط مستواه لادنى حد ممكن بتعادله ٢/٢ مع منتخب مالطا الشهر الماضي في التصفيات الاوروبية.

مشكلة ساتيو

وقد اكد متحدث باسم الاتحاد البرتغالي لكرة القدم ان الاتحاد سوف يصدر بيانا بخصوص مشكلة ساتيو وهي المدينة المكسيكية التي كان المنتخب يستعد فيها قبيل بدء الادوار النهائية لكاس العالم الصيف الماضي، وخلال اسبوع من المشكلة كان الفريق البرتغالي الذي فاز على انكلترا وكان مرشحا للدور الثاني قد وجد نفسه خارج الدور الاول بعد خسارته ١/٣ امام المنتخب المغربي.

وبعد انتهاء البطولة اوقف الاتحاد ٨ لاعبين عن المشاركة الدولية مدى الحياة من بينهم حارس المرمى وكابتن الفريق مانويل بنتو.

● منتخب البرتغال لكرة القدم

واذا ما سحب الاتحاد القضية ضد اللاعبين ال ٢٢ فان كثيرا منهم سوف يجدون طريقهم مرة اخرى للعب دوليا حيث لا يزالون محافظين على مستواهم باللعب مع انديتهم في الدوري.

فوز سريع لغراف ببطولة كارولينا الجنوبية

هيلتون هيد (رويتر): اجتازت المرشحة الاولى الالمانية الغربية شتيفي غراف الدور الثاني لبطولة هيلتون هيد في كارولينا الجنوبية للتنس وصعدت للدور الثالث بعد فوزها ٦/٢، ٦/صفر على الارجنتينية ماريانا بيريز رولدان.

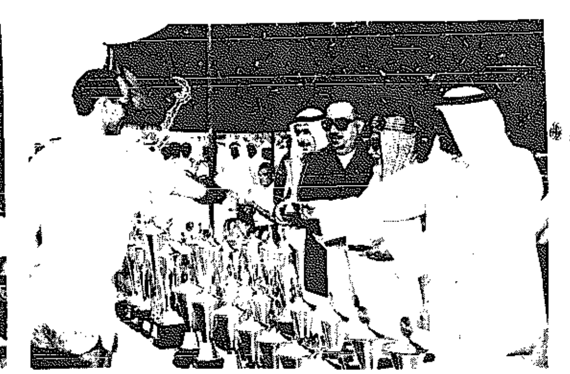
ولم تلعب غراف (١٧ سنة) بالدور الاول وقد استغرقت مباراتها ضد رولدان ٥٠ دقيقة وهي تشارك في اول بطولة على الملاعب الطينية منذ كاس الاتحاد للسيدات في براغ خلال يوليو الماضي عندما اصيبت بكسر في اصبع القدم.

وقد تاهلت ايضا للدور الثالث مواطنتها كلوديا كيلش المرشحة الرابعة التي فازت ٦/١، ٦/٣ على الايطالية فيديريكا بونسنيوري وفازت البلغارية مانويلا ماليفا المرشحة السادسة ٦/١، ٦/١ على الاميركية بيني بارغ. وتغلبت الكندية هيلين كيلسي ٧/٥، ٦/٤ على الايطالية رافايلا ريجي المرشحة الثانية كما فازت الفرنسية ماري كريستين كاليلا ٦/٤، ٦/٤ على الايطالية لورا غاروني وفازت الاميركية ميشيل توريس ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤ على مواطنتها انجيليكا كانيللوبولو.

١٢٧ مشتركا بالبطولة الأولى لسباحة المسافات الطويلة

د. العوضي: البطولة تجسيد لآمال الوزارة وستتكرر سنويا

فوز مدرب منتخب السباحة وسلطان العتيبي بالمركز الأول للفئتين



● الشيخ عبدالله الجابر يسلم وولف جانج جائزة المركز الأول

● وزير الشؤون يسلم كأس المركز الثاني لجراح صالح

فاز ولف جانج مدرب المنتخب الوطني للسباحة بكأس البطولة المفتوحة الاولى لسباحة المسافات الطويلة للاعبين غير المسجلين بالاتحاد المقدمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لمناسبة احتفالات وزارة الصحة بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة بالكويت، كما فاز اللاعب سلطان سعود العتيبي بكأس اللاعبين المسجلين بالاتحاد وذلك خلال البطولة التي اقميت امس على الشاطيء المواجه لمستشفى الاميري تحت رعاية سمو ولي العهد الذي أناب عنه الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة وبحضور المستشار الخاص لحضرة صاحب السمو الامير الشيخ عبدالله الجابر الصباح ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد ووزير الاوقاف خالد الجسار والشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية والشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة وعدد من وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدين وجمهور غفير

امتلأ به مكان السباق وعقب نهاية البطولة التي استمرت قرابة الساعتين ألقى مدير البطولة خالد يوسف الخميس كلمة رحب فيها بالحضور وشاكرا تلبيتهم الدعوة ثم قام الشيخ عبدالله الجابر وكبار الحضور بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين حيث حصل الفائزون الخمسة عشر الاوائل في كل فئة على جوائز قيمة إنتقل بعدها الجميع مع فرقة معيوف ورقصة العارضة.

البطولة تذكرنا بماضينا

وقال الشيخ عبدالله الجابر المستشار الخاص لصاحب السمو: في الواقع ان حضوري الاحتفال بين اخواني وأولادي جميعا كان فرصة سعيدة للتعرف على الكثير منهم واستعادة الذكريات الطيبة لكويتنا الحبيبة، وهذه هي عادات أهل الكويت من زمان. وهناك مثلا في السابق اذا خرج أحد اصحاب السفن من الكويت في رحلة بحرية وحدثت له أي مشكلة فان الكل كان سيشاركه الاضرار التي أصابته واننا كنا نساعد بعضنا البعض في الرحلات البحرية التي كانت مورد الرزق لاهل الكويت، واتمنى من الله أن تتكرر هذه البطولات التي تذكرنا بماضينا وخير البحر علينا.

البطولة سنوية

وعقب البطولة قال الدكتور عبدالرحمن العوضي لا شك ان هذه البطولة التي نظمتها الوزارة بالتعاون مع اتحاد السباحة هي تجسيد لآمال الوزارة بان تصبح الرياضة احدى الدعائم الاساسية لشبابنا الرياضي... وهذه البطولة اقيمت بمناسبة مرور ٢٥ عاما على احتفالات وزارة الصحة بيوم الصحة العالمي..

وقال ان هذه البطولة سوف تتكرر عاما بعد آخر وحتى يتعود عليها الشعب الكويتي لممارسة جميع انواع الرياضة وخاصة سباحة المسافات الطويلة، ثم شكر وزير الصحة سمو ولي العهد على دعمه المستمر لابنائه الرياضيين وشكر كل من ساهم في نجاح هذه البطولة.

الفكرة ناجحة

وقال الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بأن الفكرة النابعة من الاخ وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي جيدة وناجحة ارجو ان نراها في السنوات المقبلة بتطور وتقدم أفضل وأجمل واكثر دقة خاصة وأن رياضة السباحة تلائم بلدنا الساحلي وتناسبه وآأمل أن نرى في المستقبل المنافسة اكثر مما كانت عليه في هذه البطولة الاولى الناجحة وان تسهم الهيئات والوزارات ومختلف المؤسسات والقطاعات بالمشاركة لتعطيها روح المنافسة والحماس ... شاكرا الوالد الشيخ عبدالله الجابر الصباح مستشار صاحب السمو حرصه الدائم على متابعة أبنائه الرياضيين في مختلف المناسبات وحضوره للبطولة.

نتائج سباق ٣كم

● الاول - سلطان سعود العتيبي بزمن ٥٤,٣٠,١٦ق، الثاني - جراح صالح بزمن ٥٥,٥٦,١٨ق، الثالث - جمال الشمري بزمن ٥٦,١٤,٢٠ق، الرابع - صلاح العدساني، الخامس - سالم الهرشاني، السادس - مصطفى الحرز، السابع - حيدر عباس، الثامن - نايف الحساوي، التاسع - حسن الشمري، العاشر - طارق عبدالسلام.

نتائج سباق الفئة الأولى

الاول - ولف جانج - مدرب منتخب الكويت للسباحة، وسجل ٢٣,٢٣,٣٥ق، الثاني - حسين عبدالكريم بزمن ٢٣,٢٥,٦٥ق، الثالث - ولي سبراند - ديي بزمن ٢٣,٣٢,١١ق، الرابع - نادر خيرالله، الخامس - حامد عيد الهدهود، السادس - عدنان محمد علي، السابع - بوهيمن اسحق، الثامن - عادل الحجي، التاسع - محمد عبدالكريم، العاشر - روبرت مالسكي.

لقطات من الحفل

* شارك في سباق الفئة الاولى لمسافة ٣ كيلومترات ٥٧ متسابقا وشارك في سباق الفئة الثانية لسباق ١٥٠٠م اكثر من ٧٠ متسابقا.

* قامت فرقة معيوف مجلي البحرية بتقديم الرقصات والاغاني الشعبية من التراث الكويتي.

● بدأ سباق الفئة الاولى الساعة الثالثة والنصف وسباق الفئة الثانية في الساعة الرابعة الا الربع.

● الشيخ عبدالله الجابر يرقص العرضة مع الحضور



● السباحون عند نقطة البداية للسباق

ما قل ودل

من اهم سمات التعاون بين تلفزيونات دول مجلس التعاون .. ان تنقل مباريات منتخبات هذه الدول بكرة القدم على الهواء لجميع دول التعاون ... خاصة ان نتائج كل المجموعات مرتبطة بوصول فريق خليجي او عربي لاولمبياد سيئول .. وغدا احدى هذه المباريات من الامارات .

الجالية الاردنية تأمل بنقل مباراة الامارات والاردن

اتصل بنا متحدث باسم الجالية الاردنية في الكويت وابدى امل الجالية ان يقوم تلفزيون الكويت مشكورا بنقل مباراة كرة القدم غدا بين المنتخبين الاماراتي والاردني من الشارقة ضمن التصفيات الاولمبية للقارة الاسيوية .. وقال ياسين طبيشات ان تلفزيون الكويت الذي قام بنقل نهائي كاس الدوري الانكليزي بين ليفربول والارسنال لن يعجز عن نقل المباراة من دولة الامارات العربية المتحدة .

نشرة رياضية ام خيرية ؟

النشرة الرياضية من اذاعة الكويت بثت مساء امس الاول خبرا عن افتتاح سوق خيري بمدرسة البراء بن مالك .. مما يجعلنا نتساءل مع العديد من المستمعين الذين اتصلوا بنا يسالون عن علاقة النشرة الرياضية بافتتاح سوق خيري؟ ولماذا الخلط بين الاخبار .. ام ان هذه بداية لان نسمع مستقبلا اخبارا فنية واقتصادية في نشرة الاخبار الرياضية .. واين التنسيق .. وهل جفت اخبار الرياضة المحلية والعربية والعالمية؟

القادسية يكرم الاعلام لمساهمته باعتزال الجزاف

وجه العميد يوسف ثنيان المشاري رئيس نادي القادسية الرياضي الدعوة لرؤساء الاقسام الرياضية واللجنة الاعلامية ولجنة العلاقات العامة بالنادي الى حفل عشاء يقام الساعة الثامنة مساء يوم الثلاثاء المقبل ١٤/٤/٨٧ حول حوض السباحة للنادي وذلك لمساهمتهم في حفل اعتزال لاعب النادي والمنتخبين الوطني والشرطة فيصل الجزاف.

الاتحاد العربي للسلة يبحث استضافة مصر البطولة السابعة للامم

الجزائر - ق.ن.ا - تبدأ في الجزائر يوم غد الجمعة منافسات البطولة العربية للاندية الابطال لكرة السلة بمشاركة فرق نجم حلق الوادي والكرم من تونس واحد من السعودية .. والاتحاد الاسكندري من مصر .. والرشيد من العراق .. والاهلي من البحرين والارثوذكسي من الاردن بالاضافة الى مولودية الجزائر منظم هذه البطولة .

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد العربي لكرة السلة سيجتمع على هامش هذه البطولة لمناقشة امكانية احتضان مصر للبطولة العربية السابعة للامم لكرة السلة (رجال) والبطولة الثالثة لكرة السلة (فتيات) .

ناصر عبدالله عضوا مكملا باتحاد الاسكواش

فاز ناصر عبدالله الصالح مرشح النادي العربي بعضوية مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للاسكواش حيث انتخبته الجمعية العمومية العادية مساء امس بدلا من العضو ضيدان العجمي .. ومما يذكر ان لناصر عبدالله خبرة طويلة في مجال اللعبة التي كان ولا يزال يمارسها بالاضافة الى انه كان مديرا لمنتخب الاسكواش لفترة طويلة، وقد حصل ناصر عبدالله على ستة اصوات بينما حصل منافسه على خمسة اصوات.

العربي اول الطاولة لسن ١٢ سنة

اسفرت النتائج النهائية للبطولة الفردية الاولى لسن ١٢ سنة في كرة الطاولة عن فوز خالد كاظم من العربي بالمركز الاول وجاء في المركز الثاني فواز المطوع من خيطان كما حصل خيطان على المركز الثالث حيث حصل عليه لاعبه عبدالعزيز سعود. وفي ختام البطولة قام مبارك الراشد رئيس الاتحاد بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.

زيونغ الصيني سادس العالم بالريشة الطائرة

لندن - ي ب - بعد ان فاز بالمركز الاول في بطولة هونغ كونغ المفتوحة الاسبوع الماضي تقدم لاعب البادمنتون (الريشة الطائرة) الصيني زيونغ غوابا و من المركز الثالث عشر الى المركز السادس في ترتيب اللاعبين بدورة الجائزة الكبرى للبادمنتون.

ورصيد زيونغ ٥٦٠ نقطة من بطولتين وتقدم الانكليزي دارين هول للمركز الثالث برصيد ٨١٥ نقطة.

القادسية يتوج بطلا لأول دوري دمج بالطائرة وفوزه ٣/٢ على كاظمة بعد ماراثون طويل

كتب محمد الجمل:

توج القادسية بطلا لاول كاس لدوري الدمج للكرة الطائرة بعد فوزه على فريق كاظمة بثلاثة اشواط مقابل شوطين في اللقاء النهائي الذي جرى بينهما على صالة نادي الكويت الرياضي والذي استغرق ثلاث ساعات الا ربعا تقريبا وكانت نتائج الاشواط ١١/١٥ و١٠/١٥ و١٥/٥ و١٥/١١ و٤/١٥، وقد ادار اللقاء الحكم الدولي راتب شاهين والحكم رأفت سليمان.. وبهذه النتيجة احتل القادسية المركز الاول وياتي كاظمة بالمركز الثاني واحتل الكويت المركز الثالث.

● العميد المشاري يسلم الكاس لمشعل سنين

● رئيس نادي القادسية يتوسط فريقه الفائز بالبطولة

تألق القادسية بالبداية

جاءت المباراة حماسية وحافلة بالندية وتحرك القادسية واجاد حوائط الصد والضربات الساحقة مستغلا ارتباك لاعبي كاظمة ليتقدم بالشوط الاول ٨/صفر، وينشط لاعبو كاظمة ويبدأ باللعب الخداعي على الشبك مستغلا الضربات الساحقة القوية لفوزي المعتوق من الخط الخلفي لتقترب النتيجة ١٣/١١ ولكن القادسية تمكن من ان ينهي الشوط لصالحه ١٥/١١، وبالشوط الثاني تقدم كاظمة ٦/٢ ويجري المدرب تغييرا ويدفع سليمان الودعاني ليتعادل الفريقان ٧/٧ ثم يتقدم القادسية بعدها لينتهي الشوط لصالحه ١٥/١٠.

صحوة كظماوية

ويخطف كاظمة شوطا سهلا يستعيد به الثقة حيث تقدم بالنتيجة ١/١٠ وينتهي الشوط لصالحه ايضا ١٥/٥، وواصل كاظمة تقدمه ايضا بالشوط الرابع مستغلا ارتباك لاعبي القادسية بالاضافة الى سوء الاستقبال للكرة الاولى ليتقدم كاظمة ٤/١٠ ويتعدل الحال قليلا للاعبي القادسية وتتقارب النتيجة ٩/١١ ولكن كاظمة تمكن من ان ينهي الشوط لصالحه ١٥/١١.

تصميم للقادسية توجه بطلا للمسابقة

وياتي الشوط الحاسم للمباراة وكان من المنتظر ان يكون اكثر الاشواط ندية ولكن تصميم لاعبي القادسية على الفوز مكنهم من التقدم ٢/٨.. يرتبك بعدها لاعبو كاظمة وتطيش ضرياتهم الساحقة خارج الملعب بالاضافة الى قوة حائط الصد لفريق القادسية والتي مكنتهم من الفوز بالشوط والمباراة.

وعقب نهاية المباراة قام بدر الجوعان ومحمد الشويحان وعيد معاشي من مجلس ادارة اتحاد الطائرة والعميد يوسف المشاري رئيس نادي القادسية بتسليم كاس البطولة الى مشعل سنين رئيس فريق القادسية وتقليد اللاعبين الميداليات الذهبية وكذلك تقليد لاعبي كاظمة الميداليات الفضية.

بعد وقتين اضافيين ولاول مرة بتاريخ كرة اليد

السالمية يخطف الكأس ويفوز على العربي ١٨/١٩

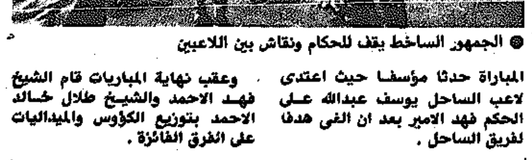
كاظمة يفوز على الساحل ١٦/١٧ ويحرز كأس ١٥ سنة



● كابتن السالمية يقبل الكاس بعد تسلمها



● الشيخ فهد يسلم كابتن كاظمة كاس ١٥ سنة



● الجمهور الساخط يقف للحكام ونقاش بين اللاعبين

بعد وقتين اضافيين للمرة الاولى بتاريخ كرة اليد الكويتية خطف السالمية كاس الاتحاد العام لكرة اليد بهدف خاطف بالثواني الاخيرة ليخرج فائزا ١٨/١٩ على فريق العربي في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ مبارك جابر الحمد الصباح والذي اناب عنه الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وبحضور الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس الاتحاد الموقت لكرة اليد والشيخ فهد سعد العبدالله رئيس اتحاد الاسكواش والشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة والشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس نادي السالمية وعبدالعزيز الرومي نائب رئيس النادي العربي وجمهور غفير من مشجعي الناديين .

مباراة قوية واعلى من مستوى التحكيم

جاءت المباراة سريعة وحماسية ومتكافئة من الجانبين وتمكن السالمية من ان ينهي الشوط الاول للمباراة ٥/٧ لصالحه وقد انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ١٤/١٤، وفي الوقت الاضافي تمكن السالمية من ان يتقدم ايضا وينهيه لصالحه ١٤/١٦ ليتعادل العربي بالشوط الثاني ١٦/١٦، وبالوقت الاضافي الثاني تقدم السالمية بالشوط الاول ١٧/١٨، وفي الشوط الثاني تعادل الفريقان ١٨/١٨ وفي الثواني الاخيرة يخطف صالح جواد هدفا غاليا للسالمية ليخرج فائزا بالمباراة ١٨/١٩ ويتوج بطلا للكاس. وكانت المباراة والاداء اعلى من مستوى الحكام وظهر ذلك من خلال القرارات العديدة الخاطئة والمتضاربة بين الحكمين عبداللطيف العروج وخلف العنزي .. مما ادى الى اثارة الجماهير التي اخذت تلقي بالعلب الفارغة للمرطبات داخل الصالة .

كاظمة بطل كأس تحت ١٥ سنة

وقبل هذا اللقاء الكبير اقيم نهائي مسابقة كاس الناشئين تحت ١٥ سنة لكرة اليد بين فريقي كاظمة والساحل، وقد فاز فريق كاظمة ١٦/١٧ بالوقت الاضافي بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي للمباراة ١٢/١٢، وقد شهدت هذه المباراة حدثا مؤسفا حيث اعتدى لاعب الساحل يوسف عبدالله على الحكم فهد الامير بعد ان الغى هدفا لفريق الساحل .

وعقب نهاية المباريات قام الشيخ فهد الاحمد والشيخ طلال خالد الاحمد بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة .

العربي وكاظمة بالممتاز والصليبخات والساحل بنهائي الدرجة الاولى للسلة

يلتقي في الساعة ٥,٣٠ على صالة عبدالعزيز الخطيب فريقا العربي وكاظمة باخر مبارياتهما بالدوري الممتاز لكرة السلة، ويسعى كاظمة للفوز من اجل المنافسة على المركز الثاني بينما العربي تاكد هبوطه لدوري الدرجة الاولى .

وفي الساعة ٤,٣٠ يلتقي على صالة ثانوية كيفان الصليبخات والساحل باللقاء الفاصل على بطولة دوري الدرجة الاول .

بطولة بريطانيا للاسكواش:

فوزان سريعان لبطلي العالم النيوزيلنديين وفوز وخسارة لجمال عوض وزهران

لندن - رويتر - حقق النيوزيلنديان بطلا العالم للرجال والسيدات روس نورمان وسوزان ديفوي فوزين جيدين في بداية اشتراكهما ببطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش.

فقد فازت ديفوي ٩/صفر، ٩/٢، ٩/٣ خلال ٢٨ دقيقة على البريطانية بولين نيكول واحتاج نورمان الى نصف ساعة للفوز ٩/١، ٩/٦، ٩/٥ على الاسترالي فيليب ترومان. اما اللاعب البريطاني الاول فيليب كينيوم فقد احتاج لكل خبرته للفوز بصعوبة ٢/٩، ٩/٣، ٦/٩، ٩/٢، ٩/٢ على الاسترالي ستيف فوشيتي.

فردي الرجال

فاز المرشح التاسع البريطاني جيف ويليامز ٩/٤، ٩/٤، ٩/٦ على الباكستاني خادم خان كما فاز البريطاني برايان بيسون ٩/٦، ٩/صفر، ٩/٤ على الباكستاني زاهر خان وتغلب بيترهيل من سنغافورة ٩/٧، ٩/٢، ٩/٢ على المصري ناصر زهران وفاز البريطاني مارك مكلين ٩/٢، ٩/٥، ٩/صفر، ٩/صفر على مواطنه داني ميدنغزر. وفاز المصري جمال عوض ٩/١٠، ٩/٧، ٩/٧، ٩/٤ على الاسترالي بريت نيوتون وتغلب المرشح ١٥ السويدي يان اولف بودربيرغ ١٠/٨، ٩/صفر، ٩/٥، ٩/٥ على بريت مارتن من استراليا كما فاز البريطاني جيسون نيكول ٩/٥، ٩/٢، ٩/٧، ٩/١ على الاسترالي اوستن اداراني.

وتغلب المرشح الرابع الاسترالي كريس ديتمار ٩/٢، ٩/صفر، ٩/٥ على الهولندي ريك زاندفليت وفاز مايك روبنسون ٩/٤، ١٠/٨، ٩/صفر على مواطنه غرانت ميلر وتغلب الباكستاني رزاق خان ٩/٥، ٩/٥، ٩/٤ على النيوزيلندي ستيفن كننغهام.

بنوا تنسحب من ماراثون بوسطن

بوسطن (ي ب): اعلنت البطلة الاولمبية الاميركية جوان بنوا انسحابها من المشاركة في سباق ماراثون بوسطن يوم ٢٠ ابريل الجاري بسبب بطء شفاء الاصابة في الفخذ والتي لحقت بها قبل اسبوعين .

وقد استشارت بنوا التي نالت ذهبية اولمبياد ١٩٨٤ بالماراثون عدة اخصائيين نصحوها بالراحة حيث ان الاصابة بتمزق بالفخذ الايمن ادت لنزيف داخلي وانتهاب لم يخف بعد .

وكانت بنوا - ساموبلسون قد اعلنت تصميمها على المشاركة في السباق رغم انها حامل وتتوقع مولودها الاول في اكتوبر المقبل، واخر سباق شاركت به كان ماراثون بوسطن ١٩٨٥ .

ميتس يفوز ٢/٣ على بايرتس بالبيسبول

نيويورك (رويتر): في دوري البيسبول الاميركي مساء الثلاثاء فاز كاليفورنيا انجلز ١/٧ على سياتل مارينرز ومنسوتا توينز ٤/٥ على اوكلاند اثلتيكس، وفي اليوم الثاني من دوري البيسبول الوطني فاز نيويورك ميتس ٢/٣ على بتسبيرغ بايرتس وسانت لويس كارد ينالز ٣/٩ على شيكاغو كبس واتلانتا بريفنز ٦/صفر على فيلادلفيا فيليس وهيوستون استروز ٦/٥ على لوس انجلوس دودجرز وسان فرانسيسكو جيانتس ٤/٣ على سان دييغو بادريس .

الريان يفوز بدرع التفوق لكرة اليد

الدوحة - ق ن أ - اعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد القطري لكرة اليد في اجتماعها الاخير عن فوز نادي الريان بدرع التفوق العام لكرة اليد للموسم الرياضي ٨٧/٨٦ برصيد ٤٨ نقطة.

واحتل النادي العربي المركز الثاني في الترتيب العام برصيد ٣٢ نقطة.. وجاء نادي قطر في المركز الثالث برصيد ٢٩ نقطة.

وسيقيم الاتحاد حفل ختام الموسم لتسليم درع التفوق والجوائز الاخرى في موعد سيحدده فيما بعد.

الاهلي يجمع بطولتي الدوري والكأس لكرة السلة بالبحرين

المنامة - واخ - حقق فريق نادي الاهلي بطولة كاس الاتحاد البحريني للدرجة الاولى لكرة السلة لهذا الموسم بعد فوزه على فريق القادسية في المباراة النهائية التي اقيمت هنا بنتيجة ٨٢/٩١ بعد الوقت الاضافي.

وقد انتهت المباراة في وقتها الاصلي بنتيجة ٧٢/٧٢ بعد أن كانت نتيجة الشوط الاول ٣٦/٤٣ لصالح النادي الاهلي.

وبهذا الفوز يكون النادي الاهلي قد جمع بطولتي الدوري والكأس للدرجة الاولى لكرة السلة في البحرين لهذا الموسم.

رئيس اللجنة الأولمبية يؤكد حرص الكويت على استضافة الدور الثاني لتصفيات غرب آسيا

اكد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الحمود الصباح حرص الكويت على استضافة الدور الثاني لتصفيات مجموعة غرب اسيا لكرة القدم لدورة الالعاب الاولمبية بسيئول عام ١٩٨٨.

وبارك الشيخ احمد الحمود في حديث لوكالة الانباء الكويتية (كونا) خطوة الاتحاد الكويتي لكرة القدم عندما طلب استضافة الكويت لهذه التصفيات التي ستجمع بين اوائل المجموعات الاربع لدول غرب اسيا ليتأهل الفائز منها ليمثل دول غرب اسيا في الادوار النهائية للدورة.

وكانت الكويت اول الدول الاسيوية التي تتأهل للدور الثاني بعد تصدرها للمجموعة الرابعة لدول غرب اسيا والتي ضمت بالاضافة اليها المنتخب الايراني في مارس الماضي.

وقال الشيخ احمد الحمود الذي تولى رئاسة اللجنة الاولمبية الكويتية في مايو ١٩٨٦ انه تباحث مع رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزة حول هذا الموضوع مبيناً له استعدادات الكويت لاستضافة هذه التصفيات.

وتوقع الشيخ احمد الحمود ان يتأهل المنتخب الكويتي لكرة القدم للادوار النهائية لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة الا انه قال ان ذلك لن ياتي الا بعد ان تتضافر كل الجهود لتحقيق هذه الغاية.

● الشيخ أحمد الحمود

وطالب الشيخ احمد الحمود المسؤولين بالاتحاد الكويتي لكرة القدم بجهازيه الفني والاداري واللاعبين ان يبذلوا ما في وسعهم ليرفعوا اسم وراية الكويت عاليا.

واشاد رئيس اللجنة الاولمبية بالتعاون المستمر والوثيق بين اللجنة والاتحادات الرياضية المحلية وقال اننا على اتصال دائم ومستمر للتباحث والتنسيق في برامج وجداول الاتحادات الزمنية.

ووصف الشيخ احمد الحمود زيارته الاخيرة لكل من مصر وجمهورية كوريا الاشتراكية بانها (ناجحة جدا) وقال ان اللجنة على اتصال مع المسؤولين عن اللجان الاولمبية هناك لتحديد المواعيد المناسبة لاستضافة اللعبات التي يمكننا الاستفادة منها.

ويذكر ان رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ احمد الحمود تولى العديد من المناصب القيادية الرياضية محليا ودوليا بدأت بعضويته لمجلس ادارة النادي العربي وعضو مجلس ادارة النادي البحري وعضو اللجنة الاولمبية الكويتية عامي ٧٧ و٧٨ ونائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم من عام ٧٦ - ٨٢ ورئيس الاتحاد الكويتي للمبارزة خلال الاعوام من ٧٤ - ٧٨.

كما تولى منصب نائب الرئيس للاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم كما تولى امانة صندوق الاتحاد الاسيوي لكرة القدم خلال الاعوام من ٧٨ الى ٨٦. «كونا»

لولوة وسراب وخلدون بمقدمة المرشحين للفوز بكأس رئيس اتحاد الملاكمة بفروسية الاحمدي

تقام بعدظهر اليوم سباقات الاجتماع السابع والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي بمشاركة ٢٥ جوادا وفرسا في اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ مبارك الجابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة، وفي مقدمة المرشحين للفوز بالكاس الفرس لولوة ملك عبيد ناصر الدوسري والجواد سراب ملك راضي مسلم العازمي، والجواد خلدون ملك سالم خالد العجمي.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

● الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- دارت الايام ملك مبارك حربي الهاجري ٢- نوادر ملك شريد حزام متلع ٣- رعد ملك الجمعية ٤- برق ملك خالد عبداللطيف حسين ٥- رغدة ملك تركي عبدالهادي عايض.

● الشوط الثاني للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: ١- نغم ملك محمد سعدالفضوي ٢- فهد الكاسر ملك سالم محمد العذاب، ٣- نصير ملك غنيم مبارك خميس ٤- هياف ملك الجمعية.

● الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠متر: ١- الشراح ملك مبارك عبدالله غلاف ٢- محروم لفهد غليفص الدوسري ٣- مديحة لسلطان عويد المطيري ٤- الجذور لفايز عبدالله المطيري ٥- نوارة منصور لمنصور محمد ناصر ٦- شقران لعبيد ناصر الدوسري.

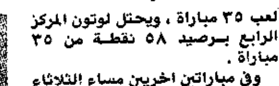
● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- حبيب لمحمد عبدالمحسن العتيبي ٢- سراب لراضي مسلم العازمي ٣- رجب لسلطان عويد المطيري ٤- آخر العنقود لفهد ماجد الدوسري ٥- لولوة لعبيد ناصر الدوسري ٦- خلدون لسالم خالد العجمي ٧- بص وشوف لبدر عود ثويران ٨- ادغان لفايز عبدالله المطيري ٩- فواز لسالم الربدي ١٠- شيهانة لمبارك كميخ العجمي.

● الشيخ مبارك جابر العلي

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول : ١- برق، ٢- رغدة، ٣- دارت الايام .
* الشوط الثاني : ١- نصير، ٢- نغم، ٣- فهد الكاسر .
* الشوط الثالث : ١- مديحة، ٢- نوارة منصور، ٣- محروم .
* الشوط الرابع : ١- لولوة، ٢- سراب، ٣- خلدون، ٤- بص وشوف .

توتنهام يتقدم للمركز الثالث بدوري انكلترا



ألين سجل هدفه رقم ٤٤ وأضاع فرصتين

لندن - ي.ب - تالق مارتن جورج حارس مرمى شيفيلد وينزدي وصد هدفين محققين من هداف الدوري الانكليزي ولاعب نادي توتنهام كلايف الين في الشوط الاول ولكن آلين الذي انتخبه اتحاد اللاعبين المحترفين افضل لاعب لهذا الموسم نجح في تسجيل هدفه رقم ٤٤ لهذا الموسم بالدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني ليحافظ توتنهام على فرصة حسابية معقولة للفوز بلقب اندية الدرجة الاولى .

وتقدم توتنهام الى المركز الثالث برصيد ٦٠ نقطة من ٣٣ مباراة

ويحتل ايفرتون المركز الاول برصيد ٦٧ نقطة من ٣٤ مباراة يليه ليفربول بطل الموسم الماضي بفارق الاهداف وقد لعب ٣٥ مباراة ، ويحتل لوتون المركز الرابع برصيد ٥٨ نقطة من ٣٥ مباراة .

وفي مباراتين اخريين مساء الثلاثاء تعادل شارلتون بدون اهداف مع شيلسي وتعادل ساوثهامبتون ٢/٢ مع ويمبلدون ، وكان ساوثهامبتون قد تقدم بعد مرور دقيقتين من بداية اللعب بهدف سجله فيل مدافع ويمبلدون بالخطأ في مرماه وانتهى الشوط الاول بهذا الهدف ثم سجل فيرويذر التعادل لويمبلدون بالدقيقة العاشرة من الشوط الثاني، واضاف جوزيف هدفا ثانيا بالدقيقة ٣١ ، وقبل النهاية بثماني دقائق سجل لورنس التعادل لساوثهامبتون .

● كلايف الين

فريق نادي المعاقين لكرة السلة يختتم استعداداته لبطولة كندا

اقيمت المباراة التجريبية الاخيرة لمنتخب النادي الكويتي للمعاقين في كرة السلة على صالة ثانوية صباح السالم واسفرت عن فوز الفريق الاول على الفريق الثاني بنتيجة ٢١/٥٩، وذلك للاطمئنان على الفريق الذي سيمثل الكويت في بطولة كندا الدولية للسلة والتي ستقام بمدينة تورنتو في الفترة من ١٦ الى ١٨ الشهر الجاري .

وكانت مباراة جيدة ظهر فيها الفريق بمستوى عال ... ومظهر لائق ومطمئن بعد استعدادات استمرت شهرين متتالين وبرز من اللاعبين عبدالعزيز الحداد ويوسف خلف وعلي محمد بمستوى ممتاز، ويشرف على تدريب الفريق المدرب اسماعيل عكاشة .

وحضر المباراة ابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة ورئيس الوفد .

ويضم الوفد في عضويته عادل الرجيب ومحمد الحمر، والدكتور بسام قصراوي طبيبا، عبدالرزاق صرخوه للعلاج الطبيعي، واسماعيل عكاشة مدربا، واللاعبون هم ابراهيم المشمان وعبدالعزيز الحداد ويوسف خلف وشافي مروح وعلي محمد ونمش النمش وخالد الظفيري واحمد خليل وخالد خسروه .

هذا وسوف يغادر الوفد متجها الى كندا يوم الاحد المقبل .

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

أكبر خسارة لبوسطن بالسلة الاميركية

نيويورك - رويتر - اقيمت ٧ مباريات في دوري السلة الوطني الاميركي مساء الثلاثاء حيث فاز ميلواكي بكس بفارق نقطة واحدة على واشنطن بوليتس بنتيجة ٩٤/٩٥ وتغلب كليفلاند كاف ليرز ٨٣/١٠٧ على بوسطن سلتيكس.

وتغلب شيكاغو بولز الذي يلعب له هداف الدوري مايكل جوردان ٨٦/١١٦ على ديترويت بيتونز وفاز انديانا بيسرز ١١٤/١٢٨ على نيوجيرسي نيتس وهيوستون روكيتس ٨٤/١٠٢ على لوس انجلوس كليبرز، وبعد وقت اضافي فاز فينكس جنز ١٢٥/١٢٧ على سياتل سوبر سونيكس كذلك فاز دنفر نوغيتس ١٢٦/١٢٩ على غولدين ستيت وريورز.

اكبر خسارة

ويعتبر فوز كليفلاند على بوسطن اكبر خسارة تلحق بالفريق منذ بداية

هذا الموسم، وقد سجل رون هاربر ٣٠ نقطة وبراد دوغيرتي ٢٠ نقطة لصالح كليفلاند في حين سجل كيفن

مكيل ٢٣ نقطة لفريق بوسطن الذي ضمن تصدر الدوري الاطلنطي، ولكن لا بد له من الفوز في مبارياته الخمس المتبقية بالموسم ليصبح اول ناد بتاريخ الدوري الوطني يحقق اكثر من ٦٠ انتصارا في ٤ مواسم متتالية

جمعية عمومية ثانية لاتحاد كرة القدم

● عبدالعزيز المخلد

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من اتحاد كرة القدم توجيه دعوة جديدة للجمعية العمومية العادية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي والنظر باقتراحات الاندية وتعيين مراقب للحسابات، جاء ذلك في ردها على كتاب الاتحاد الذي وقعه في نهاية فبراير الماضي بعد ان تحفظت ثمانية اندية على التقريرين الاداري والمالي .

وصرح العميد عبدالعزيز المخلد ردا على سؤال لـ«القبس» امس انه ينتظر تحديد الاسبوع الاول من مايو المقبل موعدا لدعوة الجمعية العمومية لاجتماع ثان بدلا من الاجتماع الاول الذي جرى تحفظ الاندية فيه .

المخلد يستقبل الملحق الروماني

استقبل العميد عبدالعزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم امس فاسيلي بتروسكي الملحق التجاري في سفارة رومانيا الاشتراكية في الكويت الذي قدم له هدية تذكارية مقدمة من نادي ديفامو بوخارست بمناسبة فوزه ببطولة «السوبر كاب» وصعود منتخب الكويت للدور الثاني من تصفيات المنطقة الغربية لاولمبياد اسيا .

وقد بحث الطرفان التعاون الرياضي بين البلدين وابدى القنصل الروماني استعداد الفرق الرومانية لزيارة الكويت ومقابل فرق الاندية والمنتخب .

رسميا : الحداد موقف حتى منتصف الموسم

ابلغ نادي القادسية الرياضي اتحاد كرة القدم رسميا قراره بوقف لاعب النادي مؤيد الحداد لجميع مباريات الكاس هذا الموسم وحتى انتهاء القسم الاول من الموسم المقبل ٨٨/٨٧ .

تشكيل وفد لبنان للقاء الاثقال بدمشق

بيروت - كونا - شكل لبنان بعثته المشاركة في الدورة الثلاثية الدولية في رفع الاثقال والتي تقام مبارياتها في العاصمة السورية دمشق .

واعلن مصدر في الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال امس ان البعثة اللبنانية الى دورة دمشق ستضم تسعة اعضاء من لاعبين واداريين .

وتقام مباريات اللقاء الثلاثي الدولي في رفع الاثقال يوم الجمعة المقبل في دمشق ويشترك فيها لبنان وسوريا وتركيا .

وتوقع المصدر ان يحتل اللاعبون اللبنانيون مراكز الصدارة في هذه الدورة ويحصلوا على عدة ميداليات ذهبية بسبب الاعداد الجيد لافراد المنتخب .

وكان الرباعون اللبنانيون قد فازوا ببطولات ودورات عربية ودولية عديدة وحطموا ارقاما قياسية عدة .

من جهة ثانية يشارك لبنان في رالي قبرص الدولي الذي يقام في ٢٥ و٢٦ ابريل الحالي في العاصمة القبرصية لارنكا .

ويمثل لبنان في هذا السباق بطل لبنان الدولي في الراليات نبيل كرم .

سيون يتقدم للمركز الثالث بدوري سويسرا

زيوريخ (رويتر): في مباراتين مؤجلتين بدوري كرة القدم في سويسرا فاز لا لاتودي فوند ١/٣ على بيلنزونا وخسر فيفي صفر/٣ امام سيون الذي تقدم لاحتلال المركز الثالث برصيد ٢٧ نقطة من ٢٠ مباراة، في حين يحتل المركز الاول فريق نوشاتل زاماكس برصيد ٣٣ نقطة يليه غراسهوبرز برصيد ٣١ نقطة وقد لعب كل منهما ٢٠ مباراة ايضا .

ويحتل زيوريخ المركز الرابع برصيد ٢٦ نقطة من ٢١ مباراة يليه سيرفيت برصيد ٢٤ نقطة ثم يتساوى لوزان مع بيلنزونا برصيد ٢٢ نقطة .

ناقدان فقط توقعا فوز ليونارد على هاغلر

نيويورك (ي ب): من بين ٢٥ ناقدا رياضيا متخصصا في الملاكمة استفتتهم وكالة اليونايتدبرس قبل نزال مارفن هاغلر وشوغار راي ليونارد على بطولة العالم في وزن الوسط لم يتوقع سوى اثنين فقط فوز ليونارد .

الاول كان غاري مايرز من دلاس الذي توقع فوز ليونارد بالنقاط لانه تمكن من دراسة اسلوب هاغلر خلال ٥ سنوات ووجد طريقة لهزيمة الملاكم الذي لم يهزم منذ ١١ سنة، والثاني كان روبرت سيلتزر من فيلادلفيا الذي توقع ايضا فوز ليونارد بالنقاط لانه



كأس الأمير
الساحل والشباب باستاد كاظمة والتضامن يلتقي اليرموك بالعربي في مباراة قوية

تقام في الخامسة والثلث مساء اليوم مباراتان في المجموعة الثانية لمسابقة كاس الامير حيث يلتقي الساحل مع الشباب على استاد كاظمة، كما يلعب التضامن مع اليرموك في الموعد نفسه على استاد صباح السالم بالعربي.

الساحل × الشباب

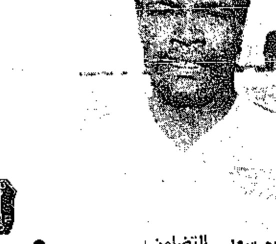
على استاد نادي كاظمة يلعب الساحل والشباب اول مبارياتهما بمسابقة الكاس هذا الموسم في منافسة بينهما للصعود للدور الاول من المسابقة حيث سيلعب الفائز منهما مع الفائز من المباراة الثانية بين التضامن واليرموك ولا شك ان الفريقين قد استعدا لهذه البطولة بالشكل الجيد لتقديم عرض جيد يليق بمستواهما. ومما يذكر ان الفريقين من فرق الدرجة الثانية.

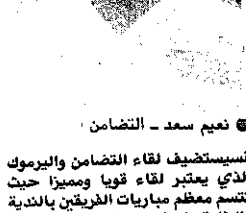
● يدير المباراة الحكم يوسف العوضي يساعده كريم نصار وعبداللطيف الصقر.

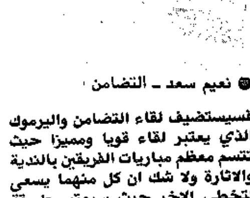
التضامن × اليرموك

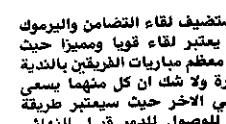
اما استاد صباح السالم فسيستضيف لقاء التضامن واليرموك الذي يعتبر لقاء قويا ومميزا حيث تتسم معظم مباريات الفريقين بالندية والاثارة ولا شك ان كل منهما يسعى لتخطي الاخر حيث سيعتبر طريقة سهلا للوصول للدور قبل النهائي نسبيا، وقد تكون استعدادات اليرموك افضل من التضامن كما لاحظنا الا ان لمباريات الكؤوس طابعا خاصا لا يستطيع احد التكهن بها.

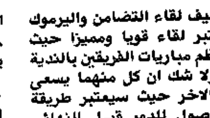
● يدير المباراة الحكم الدولي عيسى الجساس يساعده سعود الدويسان وفهد بودي.

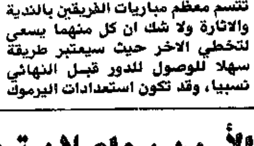


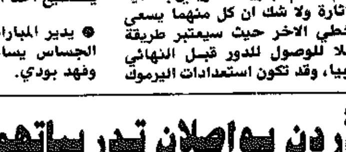






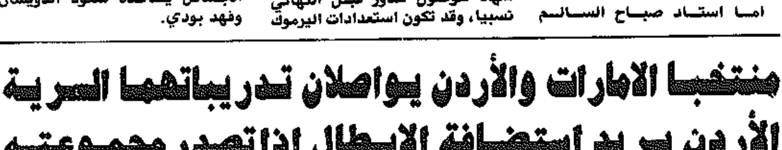






● نعيم سعد - التضامن

● حميد مال الله - اليرموك

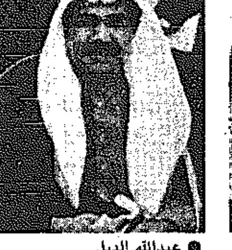


منتخبا الامارات والأردن يواصلان تدريباتهما السرية الأردن يريد استضافة الابطال اذا تصدر مجموعته





● الشيخ حمدان بن زايد



● عبدالله الدبل

ابو ظبي - من جمعة نصار:

٢٤ ساعة وتبدأ مباراة الامارات والاردن في المجموعة الثانية بتصفيات اولمبياد سيئول الكروية وهي مباراة الاياب بين الفريقين.

وقد وصل امس الى الامارات عبدالله الدبل عضو المكتب التنفيذي بالاتحاد الدولي (فيفا) ليراقب المباراة بدلا من جميل الجشي كما اعلن سابقا، وسيرأس الدبل ظهر اليوم الاجتماع الفني بحضور امين سر الاتحاد الاماراتي عبدالله ابراهيم والمدرب كارلوس البرتو ومدير المنتخبات حمد بروك، كما يحضر الاجتماع محمد جميل عبدالقادر رئيس البعثة الاردنية والمدرب سانتا روزا ومساعده احمد ابو شيخة ومدير المنتخب سلطان شريدة.

وسيرعى المباراة الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية رئيس اتحاد الكرة الاماراتي.

وقد عقد اجتماع بين اتحاد الكرة وادارة نادي الشارقة لوضع الترتيبات النهائية للمباراة واتخذت قرارات تشجيعية لاستقطاب الجمهور منها اجراء سحوبات يانصيب على سيارة فاخرة وبطاقات سفر مقدمة من بعض شركات الطيران.

الفريقان يتدربان بسرية

وواصل المنتخبان الاماراتي والاردني تدريباتهما بسرية وان كانت بعثة المنتخب الاردني لم تفرض حصارا عليها.

وبينما لوحظ تركيز المدرب الاردني على بناء الهجمات وانهائها... توقع كارلوس البرتو مدرب الامارات ان يعتمد الفريق الاردني خطة دفاعية لامتصاص حماس واندفاع فريق الامارات والحيلولة دون التسجيل المبكر، والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، وحذر لاعبيه من مغبة الارتماء في احضان لاعبي الاردن في ملعبهم، وكذلك حذر من بطء الارتداد الدفاعي امام لاعبي الهجوم الاردني الذين يمتازون بالسرعة.

عبدالقادر يشيد بالحفاوة

واشاد الزميل محمد جميل عبدالقادر رئيس بعثة المنتخب الاردني بالحفاوة البالغة التي لقيتها البعثة في الامارات، وقد دعيت البعثة الى العديد من حفلات التكريم، واقام امس اتحاد الكرة الاماراتي حفل عشاء تكريما للبعثة الاردنية تبودلت خلاله كلمات الترحيب والاشادة بالعلاقات الودية بين الاتحادين.

تغييرات متوقعة

هناك توقعات ببعض التغييرات في صفوف الفريقين، لكنها تغييرات محدودة عن التشكيلة التي لعب بها الفريقان المباراة السابقة.. ففي جانب منتخب الامارات يتوقع ان يلعب الظهير عبدالله رباع في مركز الظهير الايسر بدلا من اللاعب مير الذي تعرض للاجهاد والاصابة في مباراة عمان، وهناك احتمال باشراك كابتن الامارات حسن علي.

اما المنتخب الاردني فسيشهد تغييرا محدودا في خط الوسط.

لقطات

● وصل طاقم الحكام السوري الذي سيدير المباراة، وعلى الفور اشترى ملابس تحكيم جديدة، ويتالف من الحكم المرشح دوليا فايز البيطار للساحة ويعاونه الدوليان جمال الشريف واسكندر جمال.

● لن يحسب الهدف بهدفين على ارض الغير في تصفيات هذه المجموعة لانها تضم ٣ فرق تلعب بطريقة الذهاب والاياب وليس مثل مجموعة الكويت وايران.. اوضح ذلك مؤخرا المحاضران الدوليان فاروق بوظو ومصطفى كامل محمود.

● جمهور الجاليات العربية في الامارات سيؤازر منتخب الامارات للفوز.

● ألمح رئيس البعثة الاردنية الى ان الاتحاد الاردني سيسعى في حال تصدر منتخب الاردن لمجموعته الى استضافة تصفيات ابطال المجموعات الاربع في الاردن.

● سيصعد فريق واحد من ابطال المجموعات الاربع التي تاهل منها حتى الان المنتخب الكويتي واكد الاتحاد الدولي ضرورة الانتهاء من التصفيات التمهيدية قبل ٣٠ يونيو واجراء التصفيات التالية لابطال المجموعات لصعود الفريق الذي يمثل غرب اسيا في نهائيات اولمبياد سيئول في الفترة من ٢٧ سبتمبر الى ٢ اكتوبر من العام الحالي.

وقد خير الاتحاد الدولي ابطال المجموعات بين اجراء التصفيات بطريقة الذهاب والاياب او بالتجمع باجراء دوري مجزأ في احدى الدول المتاهلة بموافقة بقية الدول.

● تلقى البعثة الاردنية حفاوة بالغة بالامارات ردا على التكريم الكبير لبعثة الامارات في الاردن ولا يفارق مسؤولو اتحاد الكرة الاماراتي بعثة المنتخب الاردني.

ويحرص الشيخ حمدان بن زايد رئيس الاتحاد وعبدالله ابراهيم امين السر وابراهيم عبدالملك على توفير كل مستلزمات التدريب والاقامة للبعثة.

■ وصول الدبل لمراقبة المباراة بدلا من الجشي

اليوم بداية دور الثمانية لكأس الفنادق وشركات التأمين بكرة القدم

يبدأ اليوم دور الثمانية لكاس الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء يجمع فريقي الخليج للتامين ثاني الدوري والمسيلة الذي احتل المؤخرة، يغيب عن الخليج ايمن توفيق هداف الفريق وعبدالمعطي جابر مايسترو الفريق وصاحب المجهود الكبير والاثنان يعتبران قوة كبيرة ومن المنتظر ان يشرك مدرب الفريق نخلة جرجس صلاح مهدي في خط الهجوم للاستفادة من سرعته وعاطف صبري في وسط الملعب، فريق المسيلة تحسن مستواه في آخر مباريات الدوري وحقق فوزه على البنك التجاري ومباريات الكاس دائما مليئة بالمفاجآت وعلى مقدار العطاء في ارض الملعب تتحدد النتيجة .

وضمن المسابقة نفسها تقام غدا مباراتان الاولى في الساعة الخامسة والنصف بين فريقي البشر والكاظمي بطل الدوري لهذا الموسم والذي يرغب في الفوز ايضا بالكاس وفريق كويت ريجنسي ثالث الدوري، الفريقان مستواهما متقارب ويضمان نخبة جيدة من اللاعبين ويصعب ترجيح كفة فريق على اخر ... وفي السابعة والنصف يتقابل فريقا البنك التجاري وورية للتامين الذي دائما يقدم افضل عروضه امام البنك فهل يستطيع اليوم عمل مفاجاة واخراج فريق البنك؟ الفائز منهما يقابل الفائز من مباراة المسيلة والخليج .

وبعد غد السبت يتقابل ايضا فريقا مخازن التبريد وجيتي للزيت والفريقان يعدان من افضل الفرق المشاركة في الدوري والتي لم يحالفها الحظ بسبب الاصابات والاثنان يرغبان في الفوز بالكاس، اللقاء صعب لكل منهما والفائز يقابل الفائز من لقاء البشر وريجنسي الاسبوع المقبل، جميع المباريات على ملعب كاظمة رقم «٢» .

كارارو يقترح زيادة اندية دوري ايطاليا

روما - ي.ب - يؤيد فرانكو كارارو المفوض العام لشؤون كرة القدم الايطالية اضافة فريقين الى دوري الدرجة الاولى في بلاده ليصبح مكونا من ١٨ فريقا، وقال كارارو رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية ورئيس اتحاد اللجان الاولمبية الاوروبية ان خطة توسعة الدوري قد تاخذ دور التحقيق خلال موسمين، واعرب عن امله ان يتوافق ذلك مع استعدادات بلاده لاستضافة كاس العالم ١٩٩٠ .

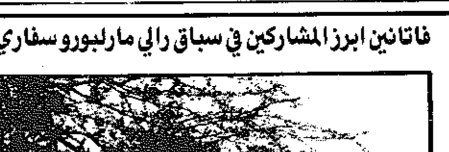
ويتولى كارارو مسؤولية الاتحاد الايطالي لكرة القدم منذ استقالة اعضاء الاتحاد عقب كاس العالم بالمكسيك .

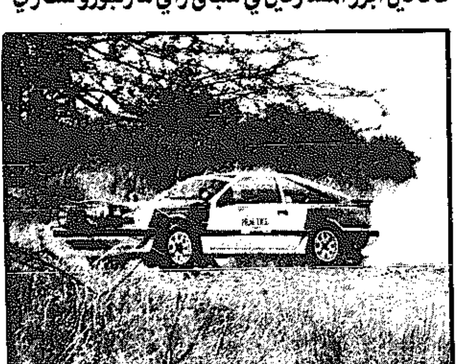
وحسب النظام الحالي تهبط ٤ فرق من الدرجة الاولى وتصعد ٤ فرق مكانها في كل موسم .

الجامعة تنظم البطولة السادسة للهيئات بكرة السلة للسيدات

تنظم ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت بطولة الجامعة المفتوحة السادسة للهيئات بكرة السلة للسيدات وذلك في الساعة الثالثة والنصف على صالة الالعاب بالخالدية يوم الثلاثاء ١٥ ابريل

فاتانين ابرز المشاركين في سباق رالي مارلبورو سفاري









يشارك آري فاتانين الفنلندي في سباق رالي مارلبورو سفاري الذي يضم ٥٤ مشتركا والذي يقام في ١٦ ابريل الحالي في نيروبي .

وقد تم اختيار سيارة السائق الفنلندي (٣٤ عاما) ومساعده السائق الفرنسي كريستيان تيلبر، سوبارو ٤ دبليو دي كسيارة رقم واحد في سحب سفاري التقليدي بواسطة هينري كوسجيت وزير الثقافة والخدمات الاجتماعية الكيني .

ويقدم الفريق الفرنسي فاتانين، الذي استعاد صحته بما يشبه المعجزة بعد الحادث الذي تعرض له في الارجنتين عام ١٩٨٥ ليستحق فوزه الاسطوري لاول مرة في سباق رالي باريس داكار لفريق بيجو تالبوت سبورت، الذي حل تعاونه معه ليشترك بسيارة سوبارو في البطولة العالمية .

خمسة ابطال سابقين :

وسائقنا الفنلندي هو احد خمسة ابطال عالميين سابقين يشاركون في اكثر السباقات منافسة خلال عدة سنوات، وستكون هناك سيارة اودي ٢٠٠ - كواترو التي يقودها السائقان حاملا لقب البطولة لمرتين بالمانيا، وهما وولتر روهلر/ كريستيان جيستندورفر (١٩٨٠ - ١٩٨٢)، بينما يقود السيارة الثالثة تويوتا سوبرا الحائزة على بطولة العالم بالسويد لعام ١٩٧٩، بجورن وولديجارد ومساعده من ايرلندا الشمالية، فريد جولاجهير الفائزان ببطولة سفاري ثلاث مرات. وتشارك سيارة فورد سييرا كوسوبرث وسائقها بطل سباق الرالي الدولي لعام ١٩٨٤، ستيج بلومكفيست ومساعده بيرجلند السويديين .

اما احد اشهر الاسماء فهو شيكتار ميهتا من كينيا (٤٠ عاما)، الذي احرز بطولة العالم في سباق رالي سفاري مارلبورو لعام ١٩٨٦ لفريق بيجو، ولكن البطل الفائز ببطولة سفاري خمس مرات (٧٣ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - و١٩٨٢) ومساعده روب كومبس بنافشان فرصهما في سيارة نيسان ٢٠٠ اكس الجديدة .

ويعتبر كير كلاند الفائز في المجموعة الاولى للسوبارو في سباق رالي مارلبورو لعام ١٩٨٦ هو مخضرم الحدث .

لجنة النظام باتحاد القدم تشرف على مباريات كاس الامير

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم حرصا على سلامة سير مباريات كاس صاحب السمو امير البلاد ودخلها وحسن تنظيمها تشكيل لجنة نظام تتولى المسؤولية الكاملة من حيث مسك ابواب النادي وتنظيم دخول الجمهور واللاعبين والاحتياطيين كل الى مكانه المخصص، وطلب الاتحاد من جميع الاندية التعاون مع جوالة الاتحاد في تنفيذ ذلك .

سبارتاك يواصل صدارة الدوري السوفيتي للكرة

موسكو (رويتر): في بداية الاسبوع السادس من الدوري السوفيتي بكرة القدم فاز سبارتاك موسكو خارج ملعبه بنتيجة ١/٢ على فريق دنيبر دنيبروبتروفسك وظل محتفظا بالمركز الاول برصيد ١١ نقطة حيث لم يخسر سوى نقطة واحدة من تعادل في الاسبوع الماضي .

ويأتي فريق توربيدو موسكو بالمركز الثاني برصيد ٩ نقاط يليه سسكا موسكو والجيش المركزي، ودينامو منسك ولكل منها ٧ نقاط ثم دنيبر برصيد ٦ نقاط .

وقد فاز توربيدو ١/٢ ايضا على سسكا وكذلك فاز دينامو منسك على فريق ارادات وتغلب دينامو تبليسي ٣/ على كايرات المآتة وفاز نيفتشي با .ف على زالغيريس فيلنيوس .

هومبيرغ يتعادل ٢/٢ مع بروسيا دور تموند

بون (رويتر): تعادل فريقا هومبيرغ وبروسيا دور تموند بهدفين لكل منهما في المباراة المؤجلة من الاسبوع ٢٣ في الدوري الالماني الغربي لكرة القدم .

وقد ارتفع رصيد دور تموند الى ٢٤ نقطة وظل في المركز التاسع وتقدم رصيد هومبيرغ الى ١٣ نقطة وظل في المركز ١٦ بين ١٨ فريقا، ويتصدر بايرن ميونخ المسابقة برصيد ٣٤ نقطة يليه هامبورغ برصيد ٣١ نقطة ثم تتساوى اندية شتوتغارت وبايرليفركوزين وكولونيا وفيردر بريمن برصيد ٢٧ نقطة .

ارياس تأهل للدور الثاني ببطولة هيوستون

هيوستون (ي ب): في بقية مباريات الدور الاول لبطولة ريفر اوكس للتنس للرجال التي تبلغ جوائزها ٢٠٠ الف دولار فاز جيمي ارياس المرشح الاول ٢/٦، ٢/٦ على مواطنه الاميركي آل باركر كما فاز الاميركي جيم غراب ٢/٦، ٣/٦، ٤/٦ على المكسيكي ليوناردو لافاي وتغلب برونو اوريسار من يوغسلافيا ١/٦، ١/٦ على الالماني الغربي بير هيرتكويست وفاز خايمي براغما من بيرو ٢/٦، ٤/٦ على الاميركي ميل بيرسيل .

رودا يفوز ٣/صفر على فندام في هولندا

هولندا - رويتر - فاز فريق رودا خارج ملعبه بثلاثة اهداف نظيفة على فريق فندام في مباراة مؤجلة بدوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في هولندا .

واصبح رصيد رودا ٢٨ نقطة من ٢٤ مباراة محتلا المركز الخامس في حين يبلغ رصيد ايندهوفين المتصدر ٤٣ نقطة من نفس عدد المباريات يليه اياكس امستردام بفارق الاهداف ولكنه لعب ٢٦ مباراة وكذلك فانيورد الذي لعب ٢٦ مباراة ورصيده ٣٣ نقطة بالمركز الثالث يليه دين بوش برصيد ٢٩ نقطة من ٢٥ مباراة .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الأعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

المعـــدة والغـــذاء

بقلم : د. شاكر مصطفى

خاطرة اليوم قراءة اسطر من كتاب. كاتب الاسطر فيلسوف صيني معاصر توفي منذ عهد ليس ببعيد هو «لين يو تانغ». واما الموضوع فالمعدة.

لين يو تانغ يقول : من ابرز خصائصنا الحيوانية ان لنا هذا التجويف الذي لا قرار له، والذي يسمونه المعدة. لقد صبغت هذه الحقيقة حضارتنا كلها بصبغتها. خلقت لونا خاصا لسير التاريخ الانساني. هناك من استطاع التحايل على الجنس فتجنبه، ولكن ليس ثمة قديس في العالم استطاع التحايل على الغذاء. بل هناك زهاد عودوا انفسهم القناعة في العيش، ولكن ليس في وسع أي انسان مهما كان تعلقه بالامور الروحية كبيرا ان ينسى الغذاء اكثر من اربع او خمس ساعات.

لعل اكثر الافكار التي تنتاب الانسان مرة كل بضع ساعات هو التساءل عن موعد الطعام. ان هذا التساؤل يرد ثلاث مرات في اليوم او اربعا او خمس مرات احيانا. وكثيرا ما توقفت المؤتمرات الدولية في خضم المناقشات، في خضم اعنف المناقشات التي تدور حول اكثر القضايا السياسية تعقيدا وصرفا للاذهان ليذهب المؤتمرون لتناول الغذاء.

ويتحتم على البرلمانات والنظم والاستقبالات وحفلات التتويج ان تحدد برامجها على ضوء ساعات الطعام، ثم ان خير ما نفكر به كي نظهر اجلالنا وحبنا لزائر او صديق غال او ابن عزيز ان نقيم له حفل عشاء او عيد ميلاد. وهناك سبب لهذا، يقول لين يو تانغ : السبب هو ان الذين تضمهم وجبات الطعام يسيطر عليهم الهدوء. ان مذاق حساء لذيذ او طبق شهي من الطعام يخفف من حدة المناقشات، ومن تعارض وجهات النظر ويلطف من لهجة الحوار والحديث.

اننا، كما يقول، نتأثر التأثر الجوهري بموضوع الطعام والشراب، انه يؤثر على قضايا الثورات والحرب والسلام والوطنية والتفاهم الدولي والحياة الاجتماعية الانسانية.

ومع كل هذا، الذي قال لين يو تانغ، ومع كلمة نابليون المعروفة من «ان الجيوش تمشي على معدها»، وبالرغم من ماركس الذي تطوف قوانين الدنيا كلها لديه من حول الاقتصاد، أي من حول المعدة، رغم كل ذلك فلك ان تسأل : هل الحياة كلها معدة؟ لقد وجدت على الارض قبل الانسان بكثير جدا حيوانات من ذوات الكروش الضخمة، كالديناصور والباليندصور وقبيلها المرعب. وجدت قبل الانسان بكثير جدا، رؤوسها صغيرة والاعناق طويلة، اما الكروش فتتسع لمئات الكيلوغرامات من انواع الطعام، كانت هي التي تأهل الارض. ولو كانت الحياة كلها معدة لكان هذا القبيل اليوم هو، هو وحده، وارث هذه الارض وما عليها لا الانسان.

امن الصعب ان نعرف بعد لماذا ورثها دونها الانسان؟

سلة صور

أزياء الخريف بقبعة!

احد ازياء الخريف الجديدة وهي جزء من مجموعة «اديل سمبسون» الخريفية التي عرضت مؤخرا في نيويورك، فستان مفتوح من الامام بازرار مع قبعة من القماش نفسه.



رفقة سلاح!

تجاهل طلاب من الكلية الملكية الحربية في «دونتسرون» باستراليا رفيقا لهم (الصورة) اصيب بالاغماء عندما كانوا يشكلون حرس الشرف لاستقبال ولي العهد التايلندي «ماها فاجيرا لونكورن»، الذي يزور استراليا. والامير التايلندي هو طالب حربي سابق في الكلية.

■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

محمد مراد (الفاتح)

محمد مراد الثاني ... السلطان العثماني الذي فتح القسطنطينية شخصية تستحق الدراسة والتحليل .. وهذا ما تفعله الكليات العسكرية الاجنبية للوقوف على عبقرية الرجل في ميدان القيادة والادارة العسكرية .

لقد كان محمد الفاتح ضابطا للمدفعية اثناء حكم والده مراد الثاني .. فلما اعتزل والده الحكم وولاه مكانه توجه نحو الترسانة العسكرية فجعل يطورها باهتمام كبير ... وسمع محمد الفاتح برجل رومي لديه اختراع لتطوير المدافع، وكان هذا المخترع قد عرض افكاره في روما ولكنهم هناك لم يتجاوبوا معه لارتفاع تكاليف الاختراع .

ارسل محمد الفاتح الى المهندس الرومي ... واغدق عليه المال .. وفتح له ورشة ضخمة .. واخذ يعمل فيها ليل نهار حتى صنع اضخم مدفع عرفه العالم آنئذ .. فقد استغرق نقله من الورشة الى موقعه على ضفاف البوسفور شهرا لمسافة تقطع في يوم واحد ... وقام بسحبه ٤٠٠ ثور و١٠٠ من الرجال الاشداء..

كان محمد الفاتح يتحرك مع طلوع كل يوم وعيناه مثبتتان على اسوار القسطنطينية ... لا بد ان يفتحها .. فقد قال الرسولﷺ (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) ... وقد امتلأ الرجل عزما على ان يكون هو هذا الامير ...

اسوار القسطنطينية عالية وسميكة ... صنع لها ابراجا بنفس الارتفاع تحمل الرجال وتلتصق بها ويعبرون من فوقها .. قام البيزنطيون بحرق تلك الابراج ... وجاءه الضباط يخبرونه بحرق الابراج ... فقال الفاتح (ليس ضروريا ان نعبر من فوق الاسوار .. نعبرها من تحتها) ... ويدأ حفر الانفاق العميقة .. ويدأ اهل القسطنطينية يواجهون الجنود الاتراك وهم يخرجون من تحت الارض ... فانتشر الفزع في المدينة .. وكثرت حالات الاسهال كما تقول المراجع التاريخية ... وكان الفاتح قد حاصر المدينة برا وبحرا .. وحاولت سفن من جنوة اختراق الحصار ودارت معركة بحرية كان الفاتح يتابعها وهو على جواده على الشاطىء ... وكان الحماس قد غمر هذا الرجل فهو ينادي في الاسطول ... «تقدم يا كابتن فلان ... اقصف بالمدفع يا كابتن فلان» ... ودخل الفاتح في البحر بجواده دون ان يشعر حتى غمر الماء نصف الجواد .

المهم...

ان سيرة الفاتح تكشف عن اهتمامه بالعلم والمهندسين ولو كانوا من روما وقد كان عمليا في اعماله ... سريعا في قراراته ... بينما كان اهل القسطنطينية من البيزنطيين .. ثرثارين .. يتناقشون حول الملائكة هل هم اناث ام ذكور؟؟!!...

ان حالنا اليوم هو حال اهل بيزنطة عام ١٤٥١م... ولهذا سقطت القدس في ١٩٦٧ ... وان حال الغرب الان هو نفس حال محمد الفاتح في اهتمامه بالعلماء .. ولو كانوا من ابناء الشعوب الاخرى فهم يغدقون على علمائنا اليوم ليخدموهم ..

اذن .

لقد دارت دورة التاريخ فصاروا مكاننا ... وما دام هذا هو مكاننا ... فلا بد ان يدور التاريخ مرة اخرى .. حتى نعود الى مكاننا من جديد .. وما ذلك على الله ببعيد .

فيصل الزامل

معمر سعودي (١٣٠ عاما) يتجدد شبابه ثانية

جدة - أ.ف.ب - ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية امس الاول ان علي بن سعيد بن اميرة الزهراني اكبر المعمرين في المملكة يبلغ من العمر ١٣٠ عاما وانه فسر سبب طول عمره بنظام غذائي صارم.

فقال الزهراني الذي ينفر من جميع المنتجات الغذائية المغلفة ولاسيما العلب المحفوظة انه يتبع نظاما غذائيا يقوم على اللبن والبلح.

وقد عمل الزهراني كمزارع ومدرب خيول في الحجاز في عهد الشريف حسين (جد الملك حسين عاهل الاردن) ثم اشترك في العشرينات في توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز.

وقد توقف الزهراني عن التدخين وهو في الثمانين من العمر. وتزوج عدة مرات ولكنه لم يرزق الا بتسعة اولاد، وله اليوم ٢٨ حفيدا.

ومازال الزهراني يرتجل الشعر وفقا لتقاليد البدو الاصيلة.

وقد اعرب الزهراني مؤخرا عن قلقه لظهور شعر اسود في لحيته وسرعان ما طمانه الاطباء بعد فحصه وتوقعوا له فترة «شباب ثانية».

اعتقال شبكة لتهريب الكوكايين من كولومبيا لنيويورك

نيويورك - أ.ف.ب - اعلنت السلطات الاميركية امس الاول في نيويورك انها كشفت شبكة كبيرة لتهريب الكوكايين والقت القبض على عشرين من اهم اعضائها وجميعهم من كولومبيا.

وقد قامت السلطات الفدرالية في ولاية نيويورك بعد تحقيق استمر سبعة اشهر بمهاجمة ثمانية منازل في منطقة نيويورك مما اسفر عن القاء القبض على عشرين شخصا من بينهم المهرب المشتبه فيه هكتور اجوديللو كما ضبطت اكثر من خمسة كيلوغرامات من الكوكايين.

وذكرت اجهزة مكافحة تهريب المخدرات ان هذه الشبكة استوردت من كولومبيا الى الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ الف كلغ من الكوكايين شهريا لمدة سنوات عديدة وباعت المخدرات مرة اخرى في جميع انحاء البلاد.

ومن جهة اخرى اوضح روبرت سترانج المسؤول عن جهاز مكافحة المخدرات في نيويورك انه سيتم القاء القبض على اشخاص اخرين قريبا في الولايات المتحدة وفي كولومبيا.

عطر ليزا!

اعلنت اليزابيث تايلور عن عطرها الجديد الذي سمي «هوى اليزابيث تايلور» اثناء مؤتمر صحفي عقد امس في نيويورك وسوف ينزل هذا العطر الى الاسواق في سبتمبر المقبل.

مسلسل تلفزيوني انقذ الزبائن من اللصوص

روما - كونا - واصلت قوات الامن الايطالية البحث عن عصابة لصوص كررت السطو على المحال التجارية والمطاعم في منطقة بريشا الصناعية بشمال البلاد.

وكانت مجموعة من اللصوص المقنعين والمسلحين قد اقتحمت مساء الاثنين الماضي مطعم بيلفديري الفاخر في بلدة كلوزاني وجردت الزبائن باكملهم من اموالهم ومجوهرات نسائهم وفجاة وضع اللصوص حصيلة السرقة كاملة ارضا وفروا مذعورين وسط دهشة الحضور بعد خوف رهيب من اسلحتهم.

وكان اللصوص والزبائن قد استمعوا الى صفارات سيارات الشرطة التي لعلعت فجاة ليزداد الخوف من تطورات ماساوية بعد وصول الشرطة.

وظل الجميع مجمدين على مقاعدهم بعد ان فر اللصوص ليتضح ان صفارات سيارات الشرطة لم تكن حقيقية بل انبعثت من جهاز تلفزيون في المطعم كان يبث مسلسل «الاخطبوط» الجديد عن المافيا والذي يشاهده اكثر من ١٢ مليون مواطن اسبوعيا وتضمن المسلسل ذاك اليوم عدة مشاهد كانت فيها سيارات الشرطة تلاحق قتلة جندتهم المافيا.

واعتقد لصوص المطعم ان الصفارات لسيارات شرطة اقتربت من المطعم وفروا دون سقوط ضحايا.

اللص الطائر!

روما - كونا - علم امس ان طيرا يشبه الحمامة ويربى هنا لدى الكثيرين من الهواة قام امس بسرقة مثيرة نقلته الى مصاف اللصوص تماما حيث تم استدعاء رجال الدرك بعد ان ارتكب سرقته.

فقد هرب طائر «الشقراق» من منزل صاحبه الذي يعمل خبازا في احدى القرى القريبة من مدينة ماشيراتا في الجنوب الايطالي وحلق لدقائق معدودة وتوجه بعدها الى منزل طبيب بيطري ودخل الطائر الى منزل الدكتور ماورو ايمولوزي من النافذة وانقض على كيس صغير وصل لتوه الى حماة الدكتور من دائرة البريد يحمل مرتب التقاعد للحماة والبالغ مقداره زهاء الف دولار.

وخطف الشقراق الكيس البلاستيكي وحمله هاربا من المنزل وتوقف على سقف مبنى مجاور.

وتم استدعاء رجال الدرك وتجمهر الناس تحت المبنى لمتابعة هذه السرقة المثيرة وسط صراخ حماة الطبيب التي طالبت برزقة الشهر كاملة قبل ان تضيع.

وبعد انتظار دام فترة من الوقت اخذ الطائر بتمزيق الكيس الصغير وانهمرت منه قطع بنكنوت من فئة عشرة الاف ليرة وصلت بمبلغ مليون ليرة واستعادت الحماة تقاعدها وفر الطائر بعد ان ارتكب فعلته هذه.

نداء

بان يكون المسؤول الكبير قدوة في احترام النظام، والالتزام بالقانون حتى لا نجد العذر لصغار الموظفين في الاعتداء على النظام.

غير معقول

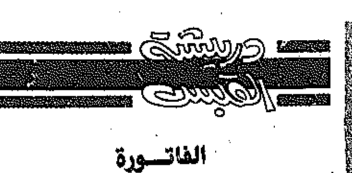
ان يبث برنامج العالم عبر الاقمار الصناعية تقريرا مصورا عن مباحثات شمعون بيريز في اسبانيا، وهو ناطق باللغة العبرية وموجه إلى التلفزيون الاسرائيلي!

يحاول قتل حارس السجن بدم ملوث بالايدز

ستارك (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب - اعترف مسجون اميركي بمحاولة قتل احد الحراس عن طريق سكب دم ملوث بفيروس الايدز في فنجان القهوة الذي كان يحتسيه.

وكان الجاني قد حصل من زميل له يعمل بالمركز الطبي للسجن على قارورة بها عينة دم اخذت من سجين اخر مصاب بمرض الايدز.

وقد ادلى المسجون بهذا الاعتراف مقابل تخفيف الاتهام ضده. وقد اسقطت النيابة عنه تهمة حيازة السلاح «الدم الملوث».



الفاتـــورة

لو كان الامر بيدي، لاصدرت قرارا يلزم جميع المؤسسات والشركات والمحلات ومراكز الخدمات بتقديم جميع فواتيرها ومراسلاتها واخطاراتها للزبائن باللغة العربية مع الاجنبية اذا كان الامر يتطلب وجود لغة ثانية .. فلا يجوز ان ننظر الى هذا الامر دون اكتراث.

واتذكر جيدا بان مشروع قانون قد تمت مناقشته تمهيدا لاصداره بهذا الخصوص ارجو ان يرى النور قريبا.

اننا نريد فعلا المحافظة على الهوية العربية.

نريد ان نرى اخطارات البنوك باللغة العربية بدلا من الاسلوب الحالي .. بنك يكتب العربية واخر الانكليزية.

نريد ان نرى فواتير الشراء والضمان التي تقدم للمواطنين البسطاء والنساء باللغة العربية حتى يتسنى معرفة المحتوى.

نعلم جيدا بان الغالبية من اصحاب الشركات والمؤسسات الخاصة والحكومية تفضل غير الكويتي في العمل لان راتبه اقل ومشاكله اقل .. ولا يهم اذا كان لا يعرف اللغة العربية.

ظاهرة تحرير الفواتير وتحديد الاسعار باللغة الانكليزية انتشرت كثيرا .. فلماذا لا نعيد الامر الى طبيعته؟ فنحن في بلد عربي نتحدث العربية ولا يجوز ان نتساهل في اعز ما يجمعنا ويحفظنا من التشتت.

ايضا هناك اعتبار اخر ينصب على الشكاوى العديدة التي تصلنا تؤكد بان الكتابة بالانكليزي على الفواتير هي بسبب رخص العمالة الاسيوية مقارنة بالعربية، وهذا ما ادى الى التركيبة السكانية غير المتجانسة وذوبان العنصر المحلي .. فلهذا علينا ان نحافظ على عربيتنا بسلطة القانون.

بوخالد

١٩٨٦ عام الشؤم على الصحافيين

نيويورك - أ.ف.ب - جاء في تقرير اصدرته لجنة حماية الصحافيين امس الاول في نيويورك ان حالات طرد الصحافيين في جميع انحاء العالم زادت بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٨٦ حيث بلغت ٣٧ حالة مقابل ١٢ حالة عام ١٩٨٥.

وقالت اللجنة في تقريرها ان «عام ١٩٨٦ لم يكن عاما طيبا بالنسبة للصحافيين في جميع انحاء العالم». واشارت الى ان ١٣ صحافيا على الاقل اغتيلوا اثناء ممارسة مهنتهم مقابل ٢٤ في العام السابق وتعرض اكثر من ١٩ صحافيا للاعتقال او الاختطاف.

القبس

الخميس ١٩٨٧/٤/٩م Thursday, 9/4/1987

العدد ٥٣٥٤ - No. 5354

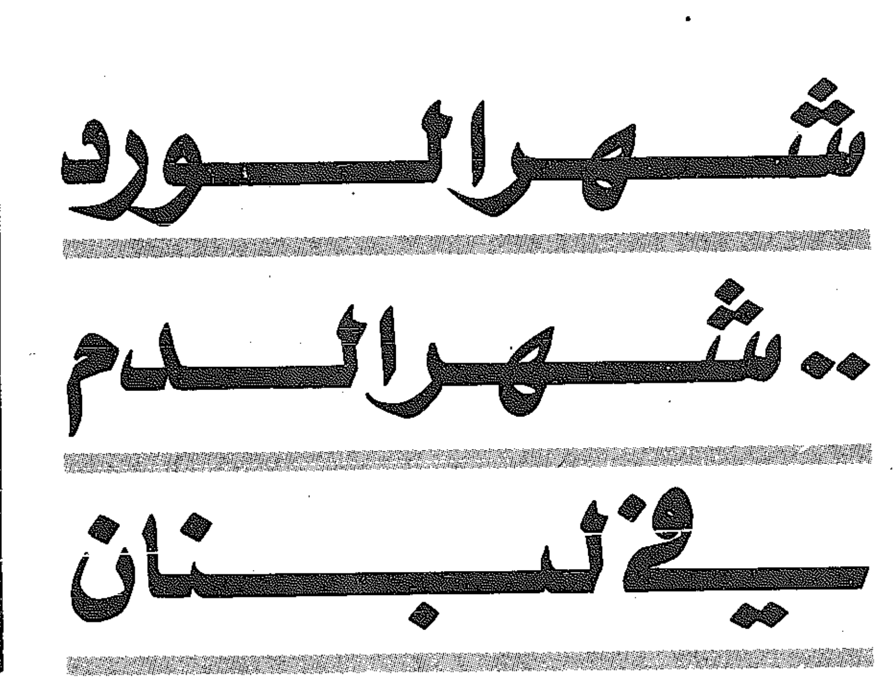
طبع من عدد اليوم الخميس

٩٠٣٠٢ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.



القوات اللبنانية اشترت أسلحة بنصف مليار ليرة



شهر الورد.. شهر الدم في لبنان

بقلم : المراقب العربي

شهر (ابريل) هو شهر الازمة في لبنان، حتى الطبيعة، ورغم كل مظاهر الازدهار، تعيش ازمتها الخاصة، فالينابيع تعاني من المخاض الهائل في هذا الشهر لتتفجر بعد حين وتنطلق مجاريها. انه شهر الورد لكنه شهر الدم ايضا..

في ١٣ نيسان ١٩٧٥ اندلعت الحرب، ولكن قبل ذلك، وفي الشهر نفسه من العام ١٩٦٩ بدأت الصدامات الدموية بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والتي يعتبرها البعض السبب الرئيسي الذي يقف وراء كل الحروب التي عرفها، ومن المفترض ان يعرفها لبنان.

ولكن ماذا في نيسان ١٩٨٧؟

مصدر سياسي رفيع المستوى في بيروت قال لـ «القبس» ان هذا الشهر سيكون الحد الفاصل بين السلام والحرب في لبنان. فمحادثات دمشق حول الاصلاح السياسي والعلاقات بين لبنان وسوريا وصلت الى الطريق المسدود لانها انطلقت اساسا من ارضية خاطئة وبحثت في امور هي من الحساسية بحيث لا يمكن لاي طرف لبناني، وتحديدا لاي طرف ماروني، ان يخوض فيها، ومع اي جهة اخرى، فالوفد الرئاسي الذي عقد تسع جولات من المحادثات في العاصمة السورية، كان يطلب «العودة» الى القوى الفاعلة على الساحة المارونية في كل شاردة وواردة، حتى بدا وكان هذه الجولات قد تمتد قرنا كاملا اذا لم توقفها مفاجآت معينة. ومثل هذه المفاجآت واردة فعلا ما دام لبنان قد اصبح مستودعا لمختلف النشاطات الاقليمية والدولية.

□■□

ويضيف المصدر قائلا انه كان من المفروض بت الوضع في بيروت الشرقية، حيث التجاذب العميق والمتشعب، قبل ان يتوجه الوفد الرئاسي الى دمشق، فهذا الوفد يصل الى عاصمة الامويين وهو يحمل في حقيبته اكثر بكثير مما يحمل من المقترحات، لاعتقاده ان اي خطوة في اتجاه ما قد تحمل القوى المتربصة في بيروت الشرقية على الانقضاض وتدمير كل شيء، لا بل ان ذلك الوفد يحمل قناعة ثابتة بان سمير جعجع لن يقبل باي نتائج يتم التوصل اليها في دمشق بالذات، حتى ولو كانت هذه النتائج تكرس حرفيا ورقة العمل التي تقدم بها الرئيس امين الجميل، فقائد «القوات اللبنانية» يحمل تصورا جذريا للامور، وهو لا يعتقد ان المشكلة في التفاصيل الخاصة بميكانيكية السلطة، بل انها تتركز في تحديد البنية السياسية المستقبلية للبنان.

هذا يعني ان المحادثات تتم لهدف مختلف تماما عن الهدف المعلن، فالمطلوب اذا ليس التحديث السياسي ولا تحديد العلاقات مع سوريا، وانما اقامة مظلة سياسية تتولى حماية الوضع القائم حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية في صيف ١٩٨٨. ويبدو ان شيئا من هذا قد تحقق. ولعل الشيء الاكبر من ذلك بكثير هو ان هذه الخطة التكتيكية البارعة ادت الى تدمير ذلك التحالف الذي كان قائما بين الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري. ولقد كان الخلاف اساسا يتمحور حول الموقف من الرئيس امين الجميل، ففيما يرى الزعيم الاشتراكي الا مجال على الاطلاق لاي تفاهم مع قصر بعبدا لانه يملك مفهوما للبنان مختلفا كليا عن ذلك المفهوم الذي تحمله القوى الوطنية والاسلامية، يرى زعيم حركة «امل» ان بامكان حكومة مركزية تتوافق على الحد الادنى، ان تضع حلا لمشكلة الاحتلال الاسرائيلي.

المصدر اياه لا ينفي الحساسية الشخصية بين جنبلاط وبري، فالاول طليق وديناميكي ويقود، من خلال الزعامة المتوارثة، طائفة متماسكة سياسيا وجغرافيا الى حد كبير، اما الثاني، فهو رهين اوضاع دقيقة للغاية، كما انه يغالي في ابداء الحذر، خصوصا وان الزعامة التي يقودها ليست موحدة، بل انها وككل الطائفة، مفككة ومتعددة الاهواء. هذا فضلا عن ان جنبلاط لم يكن يترك مناسبة الا ويؤكد فيها على «تبعية» بري التي تحول دون تحقيق اي انجاز وطني كامل.

ليس الخلاف على الاطلاق - وكما يقول المصدر - على الموضوع الفلسطيني، فالوزير جنبلاط هو اول من قام بتدمير القوة العسكرية لـ «المرابطون» في بيروت بحجة ارتباط زعيم التنظيم ابراهيم قليلات بياسر عرفات، كما ان الجبل ظل ممنوعا على العمل الفدائي الفلسطيني منذ عام ١٩٦٩. بعبارة اخرى ان الزعيم الاشتراكي يستخدم القضية الفلسطينية لاسباب مختلفة، منها تغطية اوضاع لبنانية معينة، ومنها ايضا تكبير حجم طائفته، هذا فضلا عن تامين مظلة اقليمية ودولية تحميه من التقلبات اللبنانية. لكن المصدر يعترف، وفي الوقت نفسه بان جنبلاط لم يقم بتدمير المخيمات، كما فعل بري، ولا بتجويع الفلسطينيين وقتلهم. ربما يعود هذا الى اختلاف الظروف بين الرجلين. وان كان المصدر اياه يعتقد ان الذي يقوم بتشريح شخصية كل منها يلاحظ انهما يحملان هما «مشتركا» وهو الوصول الى القمة. لكن المشكلة هي ان القمة اللبنانية مكرسة للموارنة. اما القمة الاسلامية فلا يمكن لاحد الاستئثار بها بسبب التناقض بين القوى الفاعلة على الارض.

□■□

مهما تكن الاسباب، فان واقعا جديدا قام على الساحة الاسلامية يستفيد منه الطرف الآخر الى ابعد الحدود. فالعلاقات بين قصر المختارة وقصر المهاجرين في دمشق يشوبها الكثير من الظلال الرمادية، فيما يبدو ان جنبلاط ليس مستعدا للتجاوب السهل مع اي دعوة الى المشاركة في عمل عسكري شامل. اما نبيه بري الذي يقول احد اركان الحزب التقدمي الاشتراكي انه يجلس القرفصاء في سلة الاخرين. فيجد نفسه امام واقع جديد داخل حركة «امل»، فثمة قيادات ترفض، بشكل كامل عودة التحالف، مع الوزير جنبلاط، وفي نظر هذه القيادات. فان العلاقات الرديئة اذا كانت صادقة وواضحة هي افضل بكثير من العلاقات الوثيقة اذا كانت كاذبة وغائمة.

وهذه القيادات تعتقد ان الموقع الجغرافي الذي يمسك به الوزير جنبلاط والذي يتحكم عبره بطريق الجنوب وبطريق البقاع، يجب الا يكون وراء اي قرار بالتنازل السياسي، فهناك دائما مجال للبدائل، وان كانت البدائل الصعبة، وثمة من يقترح اقامة خط بحري يربط ما بين الاوزاعي (في بيروت) ومرفا صور، وكذلك اقامة خط بحري يربط ما بين الاوزاعي ومرفا طرابلس الذي يرتبط بالبقاع بخط بري.

انها الاقتراحات النزقة والتي لا تعتمد على اي منطق، كما يضيف المصدر الذي يقول ايضا ان هناك جهات داخل حركة «امل» تقول بالحوار مع «القوات اللبنانية» او مع الرئيس امين الجميل، مادام الوزير جنبلاط يعقد حوارا علنيا مع الرئيس كميل شمعون الذي هو الاساس في الازمة اللبنانية والذي عرف بارتباطاته وسياساته المعروفة.

لكن هذه المواقف تمليها عادة الحساسيات الغرائزية التي يفترض ان تتبدد كما يتبدد دخان المعارك. واذا كانت اكثر من جهة تشير الى الزجاج المحطم الذي تناثر في شوارع بيروت الغربية عندما تتحدث عن العلاقات بين الحزب التقدمي الاشتراكي، فان المصدر اياه يؤكد لـ «القبس» ان السوريين يقومون الان بمحاولات اولية لتهدئة المشاعر بين الوزير وليد جنبلاط ونبيه بري. وبالفعل فان تدخلا سوريا مباشرة هو الذي اوقف الحملة الاعلامية بين الرجلين والتي لم تكن لتقل ضراوة، على الصعيد النفسي، عن الصدام العسكري.

وهنا يقول المصدر ان السبب في الالحاح السوري على عودة التحالف هو في ظهور مؤشرات معنية في الافق، اذ يبدو واضحا ان هناك قوى معينة في المناطق الشرقية تبذل جهودا مكثفة للحؤول دون محادثات دمشق والوصول الى نتائج عملانية، لا بل ان هناك ظواهر محددة تشير الى ان هذه المحادثات تخدم اهدافا معينة مختلفة كليا عما يفترض ان تؤول اليه المحادثات السياسية عادة.

□■□

لا لتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية والا تحول الى ملك انكليزي، كما يقول الرئيس شمعون، ولا لالغاء الطائفية السياسية لان ذلك ينطوي على خدعة انقلابية تهدف الى تجريد المسيحيين من فعاليتهم النوعية، كما يقول الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، ولا لعلاقات مميزة بين لبنان وسوريا لانه لا مجال لمثل هذه العلاقات بين الذئب والحمل، كما يقول سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

هذا يعني ان الحرب يجب ان تستمر، فيما تقول دمشق انها قامت بتقليص المطالب الاسلامية الى الحد الادنى، كما تقول ايضا بانها لن تسمح باستمرار الحرب، فهي دخلت الى بيروت الغربية لوقف الحرب، وهي مستعدة للدخول الى اي منطقة اخرى لوقف الحرب ايضا، وعندما تجازف سوريا وتدخل الى قسم من بيروت فبامكانها المضي في المجازفة والدخول الى القسم الاخر.

المصدر اياه لا يستبعد ابدا ان تنفجر الاوضاع بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية في وقت قريب، مضيفا بأن الكلام عن أستحالة الحسم العسكري كوسيلة للحسم السياسي، ليس بالكلام الصحيح دائما، فهناك المهم وهناك الأهم. والاهم في الحالة الراهنة هو مساعدة لبنان على التقاط انفاسه لان استمرار الوضع على ما هو عليه يعني انهيار لبنان، مع ما يترتب على ذلك من نتائج على صعيد المنطقة.

وهنا نعود الى ما قاله دبلوماسي فرنسي مخضرم لـ «القبس» من انه اذا قامت اسرائيل بتفكيك لبنان، وهي قد نجحت الى حد بعيد في ذلك، فقد تحول كل وزير الى حكومة قائمة بذاتها، فالتفكك قائم دون ان تكون هناك قضية مشتركة، بل ان كل طرف يحمل قضية معينة، اي ان البلاد تقف امام مجموعة من القضايا المتنافرة بل والمتناقضة.. فاي مصير سيكون عليه وضع المنطقة.

هل يعني هذا ان السوريين سيقومون بالدخول الى المناطق الشرقية؟

هنا تقول المصادر السورية ان القوات التي دخلت الى بيروت الغربية انما دخلت من اجل نشر الامن في المنطقة. ولكي تؤكد مهمتها هذه فقد تم نشر الجيش على الجانب الغربي من خط التماس، حتى لا تظل ارواح الناس بيد المسلحين الذي يتعاملون بعشوائية مع الجانب الاخر. بمعنى آخر ان الدور السوري يتوخى التهدئة، فاذا ما قامت الارضية الامنية، اصبح بالامكان اقامة الارضية السياسية التي تقود الى الحل.

وتضيف تلك المصادر ان هناك جهات في بيروت الشرقية تعمل في السر او في العلن للحؤول دون اي اتجاه نحو الوفاق. واذا كان هناك من يعمل على تمييع الوضع لسبب ما، فان اللافت هو ان «القوات اللبنانية» استقدمت في الاونة الاخيرة معدات وذخائر يربو ثمنها عن النصف مليار ليرة لبنانية. وهذا يعني ان تلك «القوات» ماضية في استعداداتها العسكرية وبايعاز من جهات اقليمية ودولية تعارض اي حل متوازن للازمة اللبنانية.

والواقع ان هناك معلومات موضوعة قيد التداول في بيروت الان تؤكد بان اتصالات على مستوى عال جرت اخيرا بين «القوات اللبنانية» ومسؤولين اسرائيليين دون ان ترشح معلومات في هذا الشأن وان كان قد بات مؤكدا ان هناك شحنتين من السلاح قد وصلت الى مرفا جونية من مرفا حيفا خلال شهر مارس وان من بين هذه الاسلحة مدافع بعيدة المدى وصواريخ ودبابات.

اذا قامت «القوات اللبنانية» بتفجير الوضع، واذا استمرت جهات اخرى بعمليات التمييع، فان احدا لن يستطيع وقف الصدام العسكري الكبير. ولقد بات معروفا ان السوريين وجهوا انذارا دقيقا ومحددا الى الجهات الفاعلة في المناطق الشرقية بان ما كان مسموحا به في السابق لن يكون مسموحا به الان، فدمشق لن تقبل، في حال من الاحوال، بتعريض قواتها لعملية استنزاف طويلة تعد لوضع شبيه بذلك الوضع الذي قام في عام ١٩٨٢.

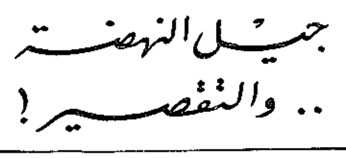
هذا يعني ان الرد سيكون قاسيا جدا، فيما لوحظ ان هناك اوساطا معينة في بيروت الشرقية دعت الى استئناف الحوار في ميدان سباق الخيل، وكان هذا الحوار الذي بدأه الوزراء من المنطقتين قد توقف في ٢٧ سبتمبر الماضي عندما قامت عناصر تابعة لايلي حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» باختراق خط التماس في منطقة السوديكو والوصول الى الاشرفية.

استئناف الحوار في ميدان سباق الخيل يعني، بكل بساطة، وقف محادثات دمشق، واستطرادا، فان الذي يمكن استنتاجه من خلال هذا الموقف، هو ان الجهات اللبنانية التي تشارك في المحادثات قد وصلت الى الحائط، ولم يعد بامكانها ان تقدم شيئا.

الحرب الاعلامية الخفية عادت الى الاشتعال مجددا، فكل طرف يتهم الطرف الاخر بالعرقلة، والثابت ان المحادثات بدأت تدور في الحلقة المفرغة، فيما تظهر في الافق علامات رمادية تشير الى ربيع عاصف. وثمة من يتعاطى باهتمام بالغ مع تلك الانفجارات التي تحدث ليلا في بيروت الغربية، كما لو انها ناقوس الخطر الذي يعلن ان الوضع مقبل على مرحلة اخرى من التدهور. لكن التدهور هذه المرة سيكون مختلفا عن اي مرة سابقة، ولن ينحصر ابدا في الاطار اللبناني...

ذات يوم حاول اللبنانيون ان يلتقطوا انفاسهم، لكنهم ما لبثوا ان تركوها تتبعثر مرة اخرى، فلا طريق واحدة للازمة، وهذه هي الازمة...

● اجتماعات الحكومة في ميدان سباق الخيل : هل تتجدد؟



جيل النهضة.. والتقصير!

بقلم : مطاع صفدي

ليس بالسياسة وحدها تحيا الشعوب. ومع ذلك فشعوب الامة العربية بخاصة تكاد لا تحيا أو تموت الا بسياسة قادتها وزعمائها في هذه الظروف التي يتضاءل فيها اي نوع من انواع الحضور الفعال لهذه الشعوب على مستوى القرارات المصيرية. ولذلك فان التاريخ عندما يكتب عن المرحلة الراهنة لن يجد امامه الا بضعة افراد يؤرخ لتحركاتهم وسكناتهم، لقراراتهم وأفعالهم. يحاكمهم ويسائلهم بالنيابة عن شعوبهم، ماذا فعلوا لهذه الشعوب عندما كانت تواجه كل يوم تحديات الوجود او عدمه. وهل كانوا حقا على مستوى تلك التحديات، وكانت قراراتهم وانجازاتهم تتحرك دائما في الاتجاه الذي كانت تتمناه شعوبهم، كما لو كانت الجماهير ذاتها تقرر وتتحرك بارادتها المباشرة.

لا شك ان قليلا من زعماء العرب او العالم الثالث اجمالا من يهمه حقا ماذا سيكتب عنه التاريخ. والاقل من هؤلاء من يعنى برأي التاريخ الراهن بافعالهم كما يتبدى عبر تقييمات شعوبهم لهذه الافعال. وباعتبار ان معظم هذه الشعوب شبه صامتة او مصمتة، فان الدليل الوحيد المتبقي لاكتشاف الصلة بين الرأس والجسد الذي يقوده هو الاصغاء لهذا الرأس، وما يقوله لسانه، هذا اذا قال شيئا في يوم من الايام.

□■□

تخالجنا مثل هذه الافكار امام مشهد الحال الذي آلت اليه السياسة العربية بصورة عامة. اولا يجب ان نسارع بالقول انه ليس هناك سياسة عربية عامة، بمعنى ان كل دول وحكومات الوطن العربي تنهج ثمة خطأ سياسيا متكاملا ومترابطا. كما انه لا يمكن القول تماما ان كل دولة لها سياستها الخاصة. فمن الظلم ألا نرى بعض الخطوط الجامعة. ربما تشابهت هذه الخطوط في نوعها السلبي اكثر مما هي في نوعها الايجابي. ربما وجدنا بكل بساطة انها تتشابه في كثير من المساوىء واشكال التقصير والعجز واضطراب علاقاتها بشعوبها، اكثر من كونها مالكة لما تتكامل به وتتشابه على صعيد الانجازات المطلوبة منها مجتمعيا وتاريخيا. سياسة التقصير اذن هي القاسم المشترك الاعظم، واعظم ما تتشابه وتتماثل به دول ثلثي العالم، وليس فقط دول اقاليم معينة.

لكن المسالة تظل نسبية، وفي هذا الجزء من العالم الذي ندعوه بالوطن العربي يكاد يسيطر التقصير حتى لا يعود مجرد استثناء او حالة عابرة، بل يصير هو الحالة الطبيعية والعادية والتي لا سبيل الى تغييرها او تجاوزها.

هذا الاحساس بكون الامور لا تتغير اليوم بذات القدرة على تغييرها سابقا، يعانيه معظم الجيل الذي رافق مرحلة التحرر من الاستعمار والشروع في عصر التنمية وبناء الدولة الحديثة. من حق هذا الجيل ان يبحث عن آماله وأحلامه التي كانت تعمر صدوره قبل عشرين او ثلاثين سنة. كيف كانت واين اصبحت. فحين لم تكن الامة العربية تملك عشرين دولة، وعشرين جيشا ونبطا، وتعمر خزائنها مليارات العملات المحلية والعالمية. كان احساس الجيل بالتقصير مختلفا تماما. كان هناك تقصير ما يحمّله الجيل لنفسه ولظروف الاستعمار وذيوله. ولكن في الوقت ذاته كان هناك امل بل ايمان عظيم وعميق بالذات والمستقبل معا، بالرغم من كون الامة في معظمها تنوء تحت الاحتلال الاجنبي، واحتلال التخلف والظلام والبدائية.

لكن ذلك الجيل الفقير وشبه الامي، والذي لا يملك شيئا من وسائل القوة العصرية، كان يعتقد انه قادر على تغيير كل شيء، قادر على طرد الاستعمار وقد فعل، ومقاومة ذيوله وقد فعل، وبناء الدولة، والشروع في عصر التنمية، وقد فعل كل هذا واكثر، حتى انه يمكن القول بموضوعية وحيادية تامة انه قلما في التاريخ ان استطاعت أمة خلال ربع قرن من الزمن ان تصنع ما صنعته أمة العرب بنفسها، ان تتحول من مجموعة أصقاع متناثرة على تخوم

- البقية ص ٢٦ -

صوت الفن.. في الانتخابات المصرية

انتهت «هوجة» انتخابات مجلس الشعب المصري الجديد، كما انتهت من قبل هوجة الانضباط. وهوجة تنظيم الاسرة.. وجميع «الهوجات» المتعاقبة بداية من «هوجة عرابي» كما أطلق عليها بعض الخبثاء.. وحتى هوجة الانفتاح.. وهوجة التطبيع.

و«الجديد» في انتخابات مجلس الشعب «الجديد» هو دخول اخواننا الفنانين في هذه الانتخابات.. ليسوا مؤيدين او رافضين.. بل مرشحين.. «وما حدش أحسن من حدا!».

فقد رشح نفسه على سبيل المثال من الفنانين المطرب ما هر العطار والموسيقار كمال الطويل والفنان صلاح عرام قائد الفرقة الذهبية وفنان الكوميديا عبدالمنعم المدبولي (المدبوليزم) والفنانة فايدة كامل والفنان حمدي احمد والمخرجة فريدة عرمان والفنان جميل راتب والمطرب محمد حمام، ولقد تركزت دعاية الفنان ماهر العطار على شعار «أغني للشعب، ولا أغني عليه!».

والآن تعالوا نرى ماذا يحدث لو دخل هذه الانتخابات فنانون أمثال : نادية الجندي أو عادل إمام او يونس شلبي او سمير غانم...؟!

رؤوف



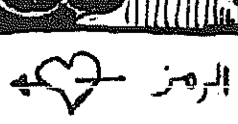


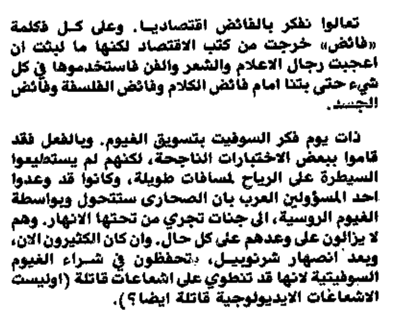
رسالة القاهرة.. بالكاريكاتير بريشة رؤوف عبده

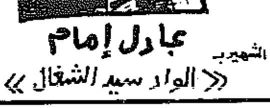




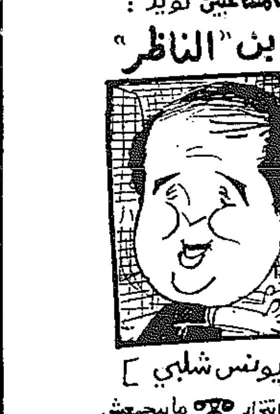


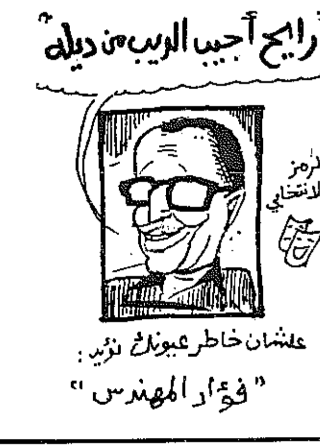


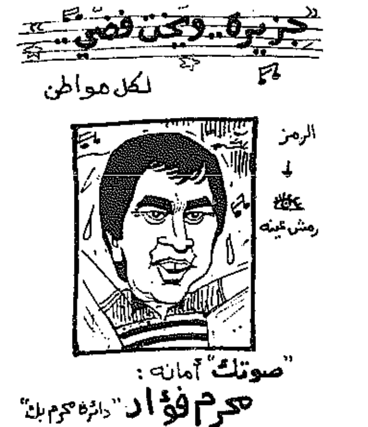








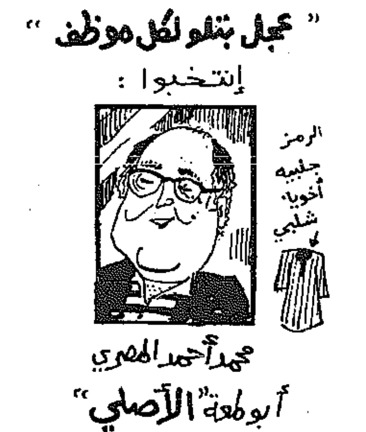












جيل النهضة.. والتقصير!

ـ تتمة المنشور ص ٢٥ ـ

الصحارى مشرقا ومغربا، الى احدى اكبر الكتل السياسية والاقتصادية الفاعلة في مصير العالم كله. كل ذلك حسن وحق، ويجب ان نقر به لانفسنا قبل اقرار اعدائنا به، ويستطيع خبيرو الاحصاء ان يقدموا لنا ارقاما مذهلة عن التقدم في مختلف الميادين، عن ملايين من الطلاب والاف من المدارس ومئات من الجامعات، وما يماثلها او يقرب منها من الدساكر والمصانع والمؤسسات. كل هذا الهرم الشامخ من البناء غيّر معالم صحارينا ومدننا ومجتمعاتنا.

حقا لقد صنع جيل الاستقلال والتنمية ما لم تصنعه قبله مئات من اجيال عصور الانحطاط والظلام التي ولدت وماتت ولم تخلف شيئا عنها او لسواها. لكن التقصير والاحساس بالتقصير ظل يرافق وجدان هذا الجيل. لانه كان يرى دائما في ذاته امكانية أكبر على التحقيق، واكبر مما تحقق ويتحقق. كان يحس مثلا باول ازمة حادة ممزقة لوجدانه وكيانه عندما قامت اسرائيل. كان ذلك شعورا مروعا بالتقصير. وكان يحمّل نفسه المسؤولية الفعلية عنه، بالرغم من كل المتهمين الخارجيين التقليديين من استعمار قديم وحديث وصهيونية ...الخ.

□■□

وخرج من هذا الجيل جمال عبدالناصر، كان التاريخ يقدم عبره أول انتاج ايجابي كرد فعل على التقصير. توالت الثورات وكذلك النكسات. ولكن توالت في خط مواز وكذلك، الاستقلالات الوطنية، وظهور الدول. كان الجيل يحلم بدولة واحدة لامة العرب كلها. ولكن لا باس ها هو قد صارت لديه أكثر من عشرين دولة. لعلها تستطيع ان تكتشف قوى اكبر في مجتمعاتها، وتوجهها تدريجيا نحو التكامل فالتوحيد الحضاري بين اقوياء ومتقدمين، افضل من ان تقوم بين ضعفاء ومتخلفين.

هل هذا نوع من الايهام الذاتي. هل يجرؤ الجيل ان يقول بصوت عال انه قد خسر مبدأ الوحدة. أيمكنه ان يرى في واقع عشرين دولة ونيف عقبات كثراً في وجه الوحدة، أم محطات موقتة على درب الحضارة الموحدة.

□■□

التقصير هنا متعدد الاسماء والدلالات. يشعر به الجيل وقد خسر الكثير من وعود وعهود نهضته التي صنعها. لكنه في الوقت نفسه يؤكد لذاته انه لم يخسر النهضة ذاتها. انه مقصر بحق مسؤوليتها التاريخية الكبرى. هل نام حقا تحت كلكلها الرهيب. نعم! انحنى ظهره هنا وهناك، قليلا او كثيرا. لكن صخرة الإله اليوناني (سيزيف) لاتزال على كاهله، ينقلها من كتف الى كتف، انما لا يرمي بها ارضا ابدا ولا يرضى عن حملها بديلا.

معاناة التقصير مرهقة. وفي التحليل النفسي اعتراف بامراض وعقد تصيب المجتمعات كما تصيب الافراد. وجيل النهضة والانتكاس يعاني بشكل ما من جملة امراض وعقد. ومعاناة التقصير واحدة من اخطر هذه العقد، والتي تولد عنها الكثير من عنف التقريع للذات، واتهام الذات هو التقريع الذي يخلخل وحدة المجتمع احيانا، ويقسم الناس، ويولد الشقاق والنزاع. ولكنه قد يدفع في احيان أخرى الى الكشف عن امكانات جديدة للمقاومة وتجاوز الوجع واسبابه، وخاصة منه وجع الذل، الذي ينجم عنه اكثر من مجرد اتهام الذات، الا وهو الياس من امكاناتها وأصالتها.

من التقصير، الى التقريع والاتهام للذات وللآخر، الى الياس من الذات، وصولا الى التنصل من عبء الجيل ومسؤوليته ورسالته. فلنعترف ان كثيرين من ابناء جيل النهضة والانتكاس، قد انتهوا الى الانتماء للانتكاس وحده دون النهضة. وصاروا اكثر من ضحايا للانتكاس، صاروا ناطقين باسمه، ومبشرين بدياناته الوثنية، ومنحرفين، ومؤسسين لحزبيات وقوى ظلامية. صاروا يفلسفون الانتكاس حتى يستبدلوا النهضة به. فالذين انقلبوا من ابناء هذا الجيل على انفسهم وافكارهم وعصرهم صاروا من أشد الناس عداء لاسم العرب ووحدتهم ونهضتهم العصرية. وحللوا لانفسهم انتماءات لظلاميات شعوبية ومجوسية.

أفظع اشكال التقصير هو الموت عند حدود الياس وتبريره، وافظع حالات الموت هو الموت في قلوب الاخرين، قبل ان يموت الانسان في قلبه. مركب التقصير قد يحمل اصحابه خارج سفينة الجماعة، يحكم عليهم بالعزلة من عصرهم وممارسة مصيرهم. انما يدفع الى الانحراف والتحريف، قد يحرص كذلك على التبعية والاستتباع حتى لاعداء الامس واليوم. ولو كان لدينا مؤرخون متسلحون بمنهجيات التحليل الحديثة، لاكتشفوا ان احدى أهم واخطر الحروب الاستراتيجية التي تشن على الامة العربية، تلك التي تستهدف العقل العربي بالذات. ليست هي الحرب النفسية التقليدية. لكنها أشد وأعمق وسيلة وتاثيراً. لان أفضل ما امتلكه جيل النهضة ذات مرة كان هو فوزه باستراتيجية لوعيه وتقدمه. لم تكن حافلة بالتفاصيل والمخططات، ولا مالكة لكل عدتها وأدواتها، ولكنها كانت كافية لرسم مسير قوة وتقدم للنفس، ووضوح للطريق ورؤيته.

أسوأ نتائج مركب التقصير هو ما ينال هذا الوعي والتصميم. انه يريد تخريب هوية الجيل، يخلع منه عقلا ويزرع فيه عقلا آخر، أهم خصاله انه اعمى، ويتعامى حتى عن رؤية الشمس في سطوعها وعدلها. هناك فلسفة تؤسس وتزرع بكل وعي علمي دقيق، هدفها تغيير هوية العربي بوجهه، وشخصه، واسمه، وينابيع تاريخه.

□■□

في المولمة المذهبية الدموية الاخيرة التي شهدتها المنطقة الغربية في بيروت اخيرا، كان المقاتلون يذبحون بعضهم بعضا ليس لمجرد انتماء لدين الطائفة، حتى لمذهب، بل لشيخ وحزب في هذا المذهب ضد شيخ وحزب في المذهب ذاته. هذا النموذج الذي انتهت اليه الحرب الاهلية اللبنانية، ليس هدفه الحصر والانحصار في ساحة من بيروت، ولا حتى في ارض لبنان كله، ولكن يراد تعميمه ونشره. ونحن نشهد في كل بقعة من وطننا العربي أمثلة له كل يوم، اقل حدة اليوم، ولكنها ستكون هي الكارثة ذاتها مستقبلا.

مثل نتاج مركب التقصير، من بعضه على الاقل ان تُساق الجماهير الى عكس اهدافها. التقصير الذي ولد ياساً مدمراً من الاهداف النهضوية التقدمية، يُوظف اليوم من قبل مختبرات الصهيونية لتغيير شامل في العقل العربي، في الهوية العربية. حتى يمكن ان يرى الشخص منا وجهه في المرآة فينكره، وثوبه فيخلعه، وبيته فيدمّره.

لنقل اذن ليست هناك سياسة عربية. ولكن هناك سياسة للتقصير وترسيخه ياساً شمولياً من النهضة الحقيقية، واستبدالا لها بكل نقائضها، لتحل مكانها، وكانها هي الخلاص الحقيقي، والعودة الى الذات، والتصالح مع التاريخ والتراث. ليس من عادة التاريخ أبداً ان يترك أمة كاملة تؤمن بالنكوص والانهيار، ترفض النور، وتجمل الظلام عقيدة واعتقاداً. مع ذلك فتاريخنا المعاصر يكاد يفعل هذا باجيالنا الصاعدة وتلك هي اعجوبة التطور الذي يصمم على نسف كل انجازاته خلال قرن على الاقل.

ماذا يفعل جيل النهضة باجيال النكوص التي تملأ شوارعه ومدنه وجامعاته. ذلك سؤال ينبغي ان يخرج من دائرة الفردية والعزلة. أن له ان يصير همّاً قومياً شاملا. آن للعرب ان تكون لهم سياسة موحدة لاول مرة ضد وباء التصحير الذي يداهمنا من داخل بيوتنا ومدارسنا ومساجدنا. انه اكبر من نكسة. واخطر من خسارة حرب. انه الوباء الذي يقلب كل مقاييس الخطأ والصواب، يجعلنا نقبل بفلسفة الدمار وفلسفة للنكوص.

التقصير اليوم هو هذا الاستسلام للوباء المنتشر بنا وبيننا لكي ينتزع في النهاية آخر عاقل بيننا، ويغلق آخر مصح للجنون، عندما يغدو المجتمع كله هذا المصح، ولكن بدون اطباء ولا ممرضين.

آتون اليكم.. عاجلاً أم آجلاً

الشمس والقمر في علب التنك

سكان ليننغراد ظهروا هذه السنة ايضا في الصورة التقليدية وهم يستقبلون شمس آذار شبه عراة وكانت رائحة الفودكا ورائحة الضجر تفوح من اجسادهم، وايضا رائحة الصقيع، بعدما وعدهم لينين بتصنيع الشمس محليا، خلافا للوعد الذي اطلقه بطرس الاكبر بنقلهم واحدا واحدا الى المياه الدافئة، فالثلوج قد تصنع الشعراء احيانا، لكنها غالبا ما تصنع الدببة. ولم يكن الروس سعداء جدا بان يكونوا على شكل الدببة او على الاقل على شكل مداخن الشحم الحجري.

وفي لوس انجلوس اشتكت مغنية جميلة تدعى لانا شانتاي عن كون القمر «لا يصل الى المدينة» مع ان لوس انجلوس بالذات هي «حوض النجوم» لكون هوليوود جزءا منها. وكانت حجة شانتاي ان القمر قد توقف عن زيارة الاراضي الاميركية منذ عهد بعيد لان الناس لا يعرفون الليل الا خلف .. الليل، فالتلفزيون يصادرهم منذ الغروب وحتى الفجر، وبعد ذلك يصادرهم الفراش. اما اصدقاء القمر الوحيدون، فكانوا عمال التنظيفات واللصوص والمتسكعين و.. الكلاب.

وتقول شانتاي بجدية تامة ان الرحلة التي قادها نيل ارمسترونغ في الستينات لم تكن رحلة علمية، كما قيل بل انها كانت رحلة عسكرية هدفها القاء القبض على القمر ثم سوقه وتسويقه في المدن الاميركية، لكن الذي ظهر ان القمر يشبه المرأة في افلام حسن الامام من بعيد تبدو ساحرة وكلما اقتربت، ظهرت اكثر فاكثر «التطورات الجيولوجية» التي تعرضت لها فيركض الرجل وتركض المرأة وراءه او تركض الكاميرا.

ومع ذلك فقد بقيت عقدة الشمس تتحكم بالروس (ثم بالسوفيت) وبقيت عقدة القمر تتحكم بالاميركيين. اما نحن، واقصد العرب التابعين قوميا للشاذلي القليبي او لحمادي الصيد، فنعاني من فائض في الشمس ومن فائض القمر، حتى كدنا نتهم عمر بن ابي ربيعة، وقد افاض في وصف القمر، بانه المسؤول عن هزيمتنا «التكتيكية» في حرب الايام الستة لانه علمنا كيف نضيع الوقت في مسائل غير مجدية. وانا لا اقول هذا من باب السخرية، ففي خريف ١٩٦٧، وكنا قطعة كاملة من البكاء، قرأت مقابلة مع منظر عربي، زال هو ونظرياته مع الايام، يحمل فيها الشعر مسؤولية الهزيمة، وكاد يقول ان المرأة هي المسؤولة لانها تضيع معظم وقتنا مع أن العرب لا يشاهدون النساء حتى في المناسبات. ربما كان هذا هو السبب الذي حمل المنظر على ان يطلق نظريته تلك، فالمرأة تضيع وقتنا عندما لا تكون قريبة، وعندما تصبح قريبة نضيع نحن. ولا شك ان بيننا وبين الوقت الكثير من الوقت.

□■□

تعالوا نفكر بالفائض اقتصاديا. وعلى كل فكلمة «فائض» خرجت من كتب الاقتصاد لكنها ما لبثت ان اعجبت رجال الاعلام والشعر والفن فاستخدموها في كل شيء حتى بتنا امام فائض الكلام وفائض الفلسفة وفائض الجسد.

ذات يوم فكر السوفيت بتسويق الغيوم. وبالفعل فقد قاموا ببعض الاختبارات الناجحة، لكنهم لم يستطيعوا السيطرة على الرياح لمسافات طويلة، وكانوا قد وعدوا احد المسؤولين العرب بان الصحارى ستتحول وبواسطة الغيوم الروسية، الى جنات تجري من تحتها الانهار. وهم لا يزالون على وعدهم على كل حال. وان كان الكثيرون الان، وبعد انصهار شرنوبيل، يتحفظون في شراء الغيوم السوفيتية لانها قد تنطوي على اشعاعات قاتلة (اوليست الاشعاعات الايديولوجية قاتلة ايضا؟).

وذات يوم، ولعلكم تذكرون ذلك جيدا، عرضت علينا اكثر من دولة، وقد شاهدت ثرواتنا كيف سنحصل على الماء القراح طازجا، وقد يتغير «سلوكنا الاجتماعي»، ونصبح كائنات اخرى. اولم يقل العالم الانتروبولجي فرانز شويدر ان «طبيعة» الماء الذي تشربه المجتمعات لا ينعكس فقط على عاداتها ونمط حياتها وانما ايضا على تشكيلها البيولوجي.

□■□

لماذا لا نفكر نحن بالطريقة المستقبلية اياها، فنحن لا نملك الابقار كي نقوم بحفظ لحومها وتصديرها الى اسواق العالم، بل اننا لا نزال حتى الان، ورغم كل نظريات ادونيس في الاصالة والحداثة ورغم انه اصبح لنا قمر صناعي خاص بنا (البعض يقول انه ضاع في طيات الغمام)، نستورد الدجاج والارانب ايضا. ونحن لا نملك الالات اللازمة لصناعة القطارات، بل اننا لا نزال نركب القطارات تماما كما كنا نركب اصحاب السعادة الحمير على طريقة ابن بطوطة وابن باجة والقلقشندي.

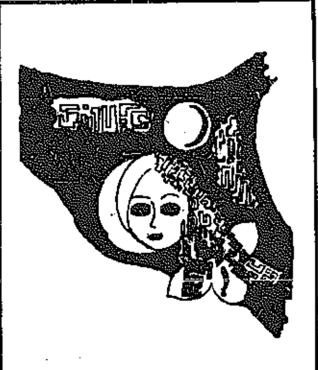
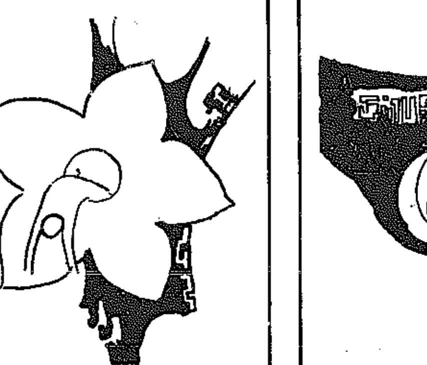
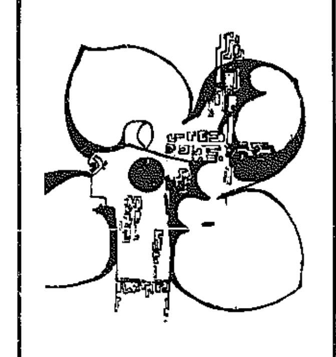
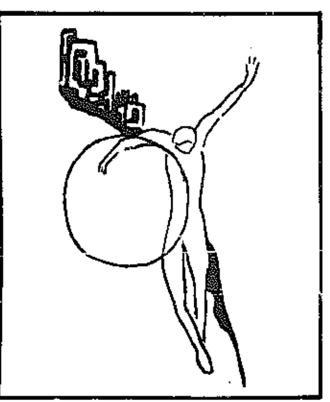
نحن لا نصنع اي شيء، حتى ان الاخرين يصنعوننا نحن «نحن». من ربطة العنق وحتى الحذاء المصنوع من جلد الماعز مرورا بالافكار التي نتناولها تماما كما نتناول اقراص الكورتيزون. ننتفخ من الخارج ونتفتت ـ او نتقلص ـ من الداخل، ولهذا يجب ان نفكر بصناعة اخرى لم تخطر في بال لوردات العصر في الشرق والغرب.

لماذا لا نقوم بحفظ اشعة الشمس وايضا اشعة القمر في علب تصنع خصيصا لهذه الغاية، ثم نبعث برسلنا الميامين نحو الاسواق الباردة للترويج لهذه المنتوجات النادرة. واذا كان الناس قد اعتادوا الا يتناولوا اي شيء دون مقبلات او اضافات معينة فان بامكاننا ان نضيف الى كل علبة بعضا من مقبلاتنا الخاصة: شيء من الحان سيد مكاوي او القدود الحلبية في العلب التي تصدر الى نيويورك، او شيء من موسيقى الياس الرحباني مع تجنبه قصائد ميشال سليمان بصورة كاملة وشيء من «هزة الحائط» التي تصيب سهير زكي في العلب المصدرة الى كييف، شرط الا ننسى اصابعنا في تلك العلب لانها دلالة واضحة على ان بلد المنشأ يعاني من تخلف حضاري هائل. حتى اصابعنا، ايها السادة، غير مقبولة في امبراطوريات المداخن.

نسينا ان نقول ان الفكرة ساقطة في الاساس، وكانت قد سقطت في الشكل، كما يقول المضامون، لان اصدقاءنا السوفيت يحبون الشمس الطازجة، كما ان اصدقاءنا الاميركيين يفضلون القمر طازجا. وهم يلوحون من بعيد: آتون اليكم عاجلا ام آجلا، فلا تتعبوا انفسكم بعلب التنك.

ن. ب

وتقول لنفسك: «أحقا هي الريح»

● جسد وسماء ● قصيدة القمر ● اغنية ● العالم زهرة ● المصلوب وقمر

تخطيطات في الأسماء الممحوة

ورموز الخصب.. والأصدقاء!

الدائرة والزهرة وهذه الرموز الكتابية وما هي بالكتابية، هذا هو كل ما تبقى من كون مصغر نشأ بالصدفة وانهار بلا مبالاة مطلقة. وكاننا لسنا من كانه هذا الكون، او لسنامن كان جاذبيته ومداراته. وكاننا لسنا حتى من شهوده. فكيف يكون احساسك وانت الشاهد الوحيد والممكن بعد الان؟ وكيف تكون نظرتك التي مرت أمامها زلازل وانفجارات شبيهة بزلازل وانفجارات العصور الجيولوجية العتيقة؟ ألن تكون جزءاً من هذا الحطام الذي خلفه الانهيار؟

لست بريئا بعد اليوم. ولا الخاطىء ايضا، بل الحر الذي يحمل عبء هذه اللامبالاة المطلقة وهي تتخذ شكل ايامنا وتتسرب في شقوق لا نعرف اين اتجهت، ولا أيان تتجه!

□■□

الدائرة والزهرة، تلك التي قد تعني القمر او الشمس او ربما ذلك الشكل الهندسي الذي تركناه على الدفاتر المدرسية مع السيد فيثاغورس ومدرس الهندسة الاحول. وتلك التي تعني كوكبا او رحلة للطفولة ذات شتاء غائم بين الاعشاب وبقايا الازهار.

ولماذا هذه الاشكال الكتابية التي تذكر بالخط الكوفي او حواشي الثياب والقوارير اليونانية؟

لا شيء يمثل شيئا محددا. وحين نطلق الكلمة او نرسم شكلا على الصفحة البيضاء، فنحن لا نعرف اي مصير مجهول القينا اليه بالكلمة او الشكل. فربما توالد من هذه او تلك شكل لا نعرفه في ذاكرة اناس مجهولين. او في ذاكرتنا نحن. ان ما نعرفه عن انفسنا في هذه اللحظة ليس هو بالضرورة كل ما سنعرفه فيما بعد.

لسنا ابرياء الا بالنسبة للمجهول وحده، اما بالنسبة لما مضى فلا مجال الا للمواجهة وتحريك الرموز بحثا عن معنى. وقد اخترعت الكتابة الحديثة اسلوبا مشوقا يكف فيه الزمن عن كونه نهرا لا نستطيع ان ننزل فيه الا مرة واحدة.

ويتحول الى ممرات وغرف بسقوف واطئة على مسطح واحد، فيمكن للطفل الذي كنته ان ينفذ الى حجرتك ويسحب لطراف ثوبك او يكسر محبرتك، او يمزق اوراقك.. او يتوقف امامك ناظرا باسى طفولي الى ما اصبح عليه. وانت بدورك يمكن ان تخرج الى الشارع فجاة، وتطرق بابا فيفتح لك وجه تتعرف فيه على طفل هو انت، وتنظر حولك مندهشا حين ينسحب الطفل الى الداخل صائحا بمن في الداخل.. «لا احد بالباب.. انها الريح فقط..».

وتقول لنفسك: «احقا هي الريح» وتهرع وراء الطفل الى غرفة العائلة، فتجد كل شيء في مكانه كما كان، حتى مكانك الذي يشغله طفل لايراك.

اننا اذ نعيد ترتيب الزمن على مثل هذا المسطح، واخراجه من حالته السائلة ابدا، انما نستيقظ على وعي جديد وعالم آخر يلتقي فيه اناس لم يلتقوا ابدا، ونتعرف فيه على من عرفناهم سابقا.. او ماظننا اننا عرفناهم. وتتجدد مصائرنا وكاننا امتلكنا ما يؤهلنا للتقدم مجددا.

□■□

لم أكن معه حين غادر حجرته ومكتبته ولم يعد مرة ثانية، ولكنني الان استطيع هذا، فاكون معه، ونغادر معا. لقد رويت لي هذه الحادثة ، وحين اطلق كلامه حدوثها اعطاه حياة متجددة في ذاكرة الاخر: انا.

لم اكن معه حين تجرأ وعبر النهر عائدا الى قريته وما ظنه أمه، ولم اكن معه في غرفة التوقيف وهو يطل من شباكها على مجندة اسرائيلية تسترخي في الشمس وبندقيتها مدلاة على فخذها، ولكنني اصبحت معه، وصار العابر اثنين، والموقوف اثنين، واقتسمنا معا تاريخا صغيرا...

أي خصب يزدهر حين نمتلك العالم بهذه الطريقة؟ وأي ممكنات للحرية الانسانية يمكن ان تشيع حين يتضاعف الزمن بتضاعف الافراد؟

افكر بجدوى المعرفة حين نكتسب باكتسابها امتدادا للشخصية يتجاوز حلقة الزمن، وضيق الولادة الاولى المحكومة ببنية ومواصفات ومتطلبات. فلئن كانت العلاقة بشخص واحد قادرة على مدك بهذا الغنى، فكيف يكون الامر مع الالاف، سواء تميزوا ام لم يتميزوا؟

لعل الوعي الجديد الذي يثيره ما يطرأ على الزمن من انقلاب حين يستعاد بوضعية جديدة، هو علامة الامتلاك الذي يصبح شخصيا لمجموعة من التجارب الانسانية، ألهذا كان الزمن المفقود ارضا كما تصوره (بروست)؟

□■□

لهذه الكتابات او الشبيهة بالكتابات لحظات كانت تتحرك اليد فيها بلا وعي لترسم ايقاعا ذهنيا، ولتسيطر على ايقاع ذهني. على نبضات الخلايا العصبية قبل ان يترجمها الدماغ ذو المعجم الضيق فيسيءتفسيرها، او يسقطها في منطقة اللامعنى. كانها لم تصل الى مركز فك الشيفرة، وقلت اشكالا بلا معنى في الفراغ. وتجمدت هناك منذ سنوات طويلة. منذ اوائل السبعينات حين كان تناول فنجان من القهوة على سطح مقهى مشمس يعادل لذة احساس الانسان بنموه في كل لحظة.

انها لاتزال ماثلة شأنها في ذلك شان ما يتركه المطر على منحدرات التلال والحوائط الطينية. متجمعة او متوزعة على السطح، يحتويها الفراغ او تحتويه. منعزلة عن كل معنى الا ما يمكن ان يولد فجاة فيما بعد.

ولكن هذه الاشكال الكتابية تتخلل اشكالا مالوفة، انها تجاور وجه امرأة من صلصال سومري، او تكسر معنى ليل صحراوي لامع، او تشم جذع شجرة شمالية، انها تتدخل لزيادة غرابة المالوف.

وقد تتدلى في الفراغ لتصل بين جسد وسماء، او تشخص هكذا متجمعة وراء رجل مصلوب على منحدر كانها هياكل مدينة او غابة من الاسمنت. فما الذي كان يحدث حقا؟ ازهار واقمار وشيء يشبه الكتابة التي لُثغت حروفها حتى ما عادت حروفا؟

ساتذكر ما يمكن ان يكون، فلا شيء يمثل شيئا بهذا التحديد الذي تعرفه المعاجم. ساتذكر قصيدة وقمر في منتصفها تماما. و«ابو سرحان» اتذكره بنظارته الغامقة وصمته الشبيه بصمت جرار الماء في بيت قروي. واتذكره مكبا في غرفتي على دفتر ينسخ فيه قصائده.. او وهو يتصفح مخطوطا لي، ثم تصعقه الغنائية العالية كاي فلاح، فيتمتم مذهولا، لماذا لا تنشر هذا؟!

يقال الان ان (ابو سرحان)، لم يعد موجودا، ففي اثناء حصار بيروت ،ركب سيارة مع بعض اصدقائه وحاولوا اختراق الحصار والخروج من بيروت. وفي الطريق اوقفتهم مليشيات الكتائب، واختفوا في قبو من اقبية هذه الميليشيات.

لم يتدخل احد كما حدث في رواية او في وهم (صنع الله ابراهيم). وقال احيانا ان ابوسرحان لم تستطع صحته احتمال القبو، فمات ذات ليلة.. بعد سنة.. او سنتين.. او ثلاث.. لا احد يعرف.

□■□

هل كانت هذه التخطيطات لذكرى ستكون؟ ام انها لعبة الامساك بالزمن كما نمسك بلوح حجري ونعيد قراءة ما حسبناه للوهلة الاولى مجرد خطوط، فاذا هو لغة بائدة لشعب بائد؟ ومن سطور هذه اللغة سيظهر الى الوجود شعب وشمس وفضاء.. وكون كان يوما؟

من هذه الخطوط التي رسمت بالصدفة سياتي «ابو سرحان» وكثيرون لا اتبين ملامحهم الان. وربما كان موعدهم العودة في الايام الاتية. انني متاكد من شيء واحد، وهو امكانية التحرر من الغياب، وعندما سيعيد ابو سرحان والكثيرون عليّ دقائق ما كنت اعرف انها كانت، وسينتهي بالطبع لانني لم اتغير. او انني ما زلت واحدا ارفض الكثرة. ارفض ان اتكثر في الزمن. وساجادله ايا ويجادلني، ذلك الجدل الذي ما كان في الماضي، ولكنه ينهض الان بيننا ونحن منفردين معا.

اتذكره قصيدة في منتصفها تماما قمر وحيد، ولا ادري كيف يتذكرني.. فالاموات، هذا ان كان قد دخل مملكتهم، لا يتذكرون كما اعتقد، انه عبئي انا وحدي اذن. عبء الاحياء الذين اتيحت لهم هذه المأساة ان يشهدوا.

ولكن لي ايضا من احاكمهم. ومن اتهمهم بدونه لانهم كانوا قساة جدا الى درجة انهم ماتوا مبكرا، اما حقيقة او رمزا. وبلا مبالاة مطلقة هجروا كوني انا، وكل لون محتمل ان التقيهم فيه. لم يعودوا موجودين في اي مكان.. او زمان. وحين اتذكرهم، لا اكاد اميز غير المرور العابر، والملامح الساكنة. ولا فن في تشخيص الساكن، ولا مغزى الا في الحركة. ومثل هؤلاء لم يتحركوا. ليسوا في الزمن بالمعنى الاوضح، ولهذا فحين يتراجع الزمن، ويتقدم او يتوقف. سيكونوا على حافته كما كانوا.. وكما هم الان.

ان هذه التخطيطات لا تنتمي اليهم، بل الى حلمي انا... ولكنها تنتمي الى (ابو سرحان) و(خيري) و(حمد).. الخ.

اقمار وازهار، وشكل لجسد بشري يغطيه ظل من ليل، وتحف به خطوط سوداء، لم يكن هذا سوى (بروميثيوس) معاصرا، ذلك الذي تخيلته على شكل نيزك سقط من السماء. وبدل ان يضي او يعلّم زلزل عالما قائما مستقرا،

ولكنه سقط على اية حال، وبرغبة او بلا رغبة كان عليه ان يتحرك بوجوده الثقيل وان يدافع عن نفسه. عن معنى ضوئه.. ورمزه في آن واحد.

ساعرّفكم عليه اذن بعد ان مضى على وجوده الارضي زمن، وانقضى، كما يعرفنا الفلكي على نجم من ضياء انفجاره بعد ان يكون قد ترمد وانطفأ. هاهو يعتاد الخروج ليلا وخاصة حين تعصف الرياح او يسقط المطر، ويظل سائرا لساعات وساعات متذكرا الارض التي جاء منها. ها هو يجلس منفردا في زاوية مقهى وراء الزجاج يحدث كانه ينظر، بينما هو لا يرى احدا. يتساءل: «خطأ من كان ذاك؟» ويتجول طويلا في الممرات والغرف والحدائق مسيطرا على الزمن كما يسيطر على مدينة كاملة بكافة ميادينها وبيوتها، وشوارعها. انها مدينته التي عرفها جيدا، ولا يكاد يتفاجا باحد فيها. انه يزور اناسا ويرى نفسه معهم في سنوات طفولته.. ولكن الى جانبهم، او في زاوية معتمة من الغرفة. انه يسير في ممرات الجامعة واثقا انهم يعرفونه هنا وهناك، ويتحدثون عنه.. ويأخذ بادارة حديث مع هذا وذاك وهو في وحدته المطلقة.

لماذا يذكره المطر بالوحدة، بالحنين، بما لا يرى.. ولا يحس؟! هل كان (السياب) في قصائده مجرد محاولة لتقمص هذا الانسان الذي لن يأتي الا بعد زمن؟! وهل كان المطر (سيابيا) منذ الخليقة؟

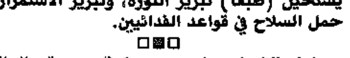
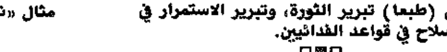
انك تستطيع اذن ان تمتلك شيئا ما، وتجعله خاصتك، حين تسميه فقط، فيخرج من حالته التي حدها الوجود المحض، الى حالة الوجود - في العالم - الانساني. أليس هذا هو فعل الفن؟ ليغب اذن بروميثيوس في هذه الكلمة،

يتخفى بها، يتخفى بها بالاحرى، كما تخفى «اندرا» في زهرة اللوتس.

اعرفكم عليه اذن في حالته الاخيرة، وهو يحمل طموح ان يجعل الاشياء ملكه منذ الخليقة وهو في زهرته الصغيرة تلك. الاصدقاء.. الايام.. الطرقات.. المطر.. كل ما يمكن ان تكون قد تمت عليه السيطرة، سواء من قبل الزمن.. ام الكتابة.

محمد الاسعد

مدخل إلى فهم الرواية الفلسطينية - ٣ -

عزلة الذين يحلمون بالتغيير

من اكثر الملامح بروزا في الروايات العربية الجديدة - اعني بالتحديد الروايات العربية خلال العشرين عاما الاخيرة: الصراع بين الواقع الراهن والممكن.. اي بعبارة اخرى:

يبزغ دائما في عتمة الواقع شفق الحلم واللامكان.. فثمة صورة دائمة لهذا العالم مغايرة.. وبدونها يستحيل (طبعا) تبرير الاستمرار في محاولة التغيير، والاستمرار في الثورة السياسية او المسلحة.

ولعل الالحاح على وجوب تمثل صورة العالم مغايرة، ياتي من التشبث بالحلم: «او بفعل التغيير».

□■□

يقول (ألان روب جرويية):

«الانسان ينظر الى العالم. ولكن العالم لا يجيب على نظرته. والسبب ليس لان العالم لا يريد - كما يرى كتاب اللامعقول - وانما لان العالم يتمتع بصفة واحدة لا يملك غيرها، وهي: (الحضور).

ووفقا لهذه القاعدة، فان من واجب الروائي ان يهمل هذا التزييف الذي يصر المثاليون على وجوده بين الشيء والانسان»[1]

موضوعيا بالنسبة لبعض الكتاب اللبنانيين والفلسطينيين: تعتبر الحرب الاهلية اللبنانية، اختبارا تاريخيا لولادة هذا الاصرار والتشبث. ومقدمة لما بدأ يسود التيار الواقعي من تصميم على فهم كل المتغيرات ودمجها في رؤية شاملة لطبيعة الصراع الحالي في الوطن العربي. وقد اتاحت هذه الحرب فرصة رؤية نبوءة (غسان كنفاني) التي ألمح اليها في (ام السعد)[2] كحقيقة واقعة، مما جذب الى هذه الرؤية العديد من الكتاب.. وخاصة الفلسطينيين.

□■□

ومن الممكن لهذه الرؤية، ان تمنح العمل الفني بعده الانساني والقومي في الوقت نفسه. ففي ضوء واقع انتجته الحرب الاهلية اللبنانية، -خاصة قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ - بدا ان ارتباط مصير الوطن الفلسطيني واللبناني بالاوطان العربية الاخرى، لا يقبل الشك، ولكن على اساس مبدأ جديد خارج عن المبدأ القومي الروماني.. وهو:

مبدأ الواقع الاجتماعي الذي يفرز من بين متناقضاته قوى الصراع، ويحدد في اي جهة، في حدود بلورة الوعي الحقيقي باهداف الصراع. - كان يبدو - وكانه صراع الكائن الانساني في سبيل مستقبل يملكه هذا الكائن. وفي سبيل حياة تخلو من الاحتلال والاضطهاد والظلم بكل انواعه.

□■□

وفي ضوء هذه الرؤية - ومنذ روايته (نجران تحت الصفر) تحدثنا عنها قبل عددين - اطلق الكاتب العربي الفلسطيني (يحيى يخلف) في قصصه مشروعا للاطلال على العالم. وكف عن ذلك النوع من اليقين والتردد، الذي صبغ بداياته القصصية.

وياتي (يحيى) في (نورما ورجل الثلج ١٩٧٧) ليقدم مشروعه الذي تمثله.. حيث اتجه في بحث لاستكشاف ملامح الاشخاص الذين يعيشون قريبا من الحلم:

حلم الثورة والتغيير، او الذين يندمجون في الحلم، رغم احساسهم بعزلته وخصوصيته.

الانتقائية الوحيدة الذي يمارسها الكاتب في (نورما ورجل الثلج) هي: في التقاطه لما يراه - جوهريا - الاكثر تعبيرا عن الوضعية الاجتماعية التي تعيشها الثورة الفلسطينية - آنذاك - في لبنان اي بين عامي (الـ ٧٠ و٧٧)، وهي انتقائية مبررة احيانا. مثل ان ينصرف جهد الكاتب الى تمثل نموذج من نماذج الفدائيين، او نموذج من نماذج احد العاطلين عن العمل في قلب بيروت.

الا ان هذه الانتقائية.. تبدو غير مبررة - احيانا - حين يقع في الاختصار، اختصار اجزاء صورة، هذه الوضعية البشرية.. للوصول الى جزء واحد، مثل ان ينظر جميع شخوص القصص القصيرة بمختلف نماذجهم الى الطبيعة نفس النظرة. وهي غالبا ما تكون نظرة الكاتب نفسه.. او نظرة (الانية) للكاتب نفسه..

يتناول (يحيى يخلف) موضوه، وفق مزاجين: مزاج الراهن فعلا.

ومزاج الممكن.

او بعبارة اخرى، يبزغ دائما في عتمة الواقع، شفق الحلم واللاممكن.

فثمة صورة دائما لهذا العالم، مغايرة، وبدونها يستحيل (طبعا) تبرير الثورة، وتبرير الاستمرار في حمل السلاح في قواعد الفدائيين.

□■□

ولعل الالحاح على وجوب تمثل صورة «العالم» مغايرة، ياتي من التشبث اولا بفعل (الثورة) وعلى هذا المستوى تصبح يوميات (العربي المقهور) وهو - بائع بسيط تصادر الدولة بضاعته، وتسد امامه ابواب العمل - ارهاصا بهذا الفعل.

وكذلك، وعلى المستوى نفسه، تصبح حياة (ابو حنا) الناطور في (قصر البيك) - حياة انسان وحيد لا مستقبل له، خاضع لاذلال واهانة (وكيل البيك)، تصبح هذه الحياة دافعا كافيا للنقمة وللثورة ايضا، هذا اولا.

اما ثانيا: فياتي هذا الاحساس ايضا في احساس الثائر الفلسطيني بانفكاك طوق العزلة عنه.

ان احساس الفلسطيني باللاتميز بهذا المعنى، يمنحه طاقة جديدة للنضال. ويمتد في آفاقه، فتتسع دائرة الالفة حيث يكتشف رويدا رويدا، ان مطامحه واحلامه وعالمه الذي يدأ بتكوينه لا يختلف عن عالم يبحث عن تكوينه في انسان عربي، يحاصره الظلم كما هو مثال (ابو حنا) او تقمعه بعض اجهزة الحكم - كما هو مثال (عربي المقهور) - او تشرده الحرب، - كما هو مثال «نورما» وبائع العصير -.

□■□

«ويحيى يخلف» منذ قصته الاولى في المجموعة «نورما ورجل الثلج» حاول ان يحقق هذا الربط بين الثائر المعتزل على القمة الثلجية وبائعة العصير على طريق صور - صيدا لاعطاء القتال معناه الحقيقي.

اذ ان «رجل الثلج» والمئات من الشباب المقاتلين، ليسوا (محترفي) قتال. ولا هاربين من نمط متناقضات العالم. بل هم كائنات انسانية تكتشف ان القتال وسيلة لاعادة الجمال المفقود الى عالمنا، ولاعادة الانسانية الى مجتمع عربي يسحق فيه الفرد والمجموع.

ولذا ليس هنالك مقاتل معزول عن صلاته التي تربطه بالمجتمع، وعزلته التي اشرنا اليها ليست عزلة المرفوض او الرافض، بل هي عزلة الذي (يمتلك حلما بالتغيير)، ويقف امام شفق يبشر بفجر جديد، بعيدا عن ظلام المدينة، وبعيدا عما يسلبه انسانيته.

ثمة ملاحظة مهمة على هذه المجموعة القصصية، التي حققت اقترابا من الوعي المعاصر، بواقعية جميلة وبسيطة، وتتعلق الملاحظة بجدية اتساع هذا الوعي. وهي:

ان القارىء للمجموعة - خاصة ذلك الذي يجهل الاطار التاريخي والنفسي للحركة الاجتماعية، سواء كانت فلسطينية ام عربية -، سيشعر بنقص من نوع ما يعتري بعض قصصها.

اذ ان ملامح المرحلة التاريخية التي تمنح لهؤلاء المقاتلين في الجنوب - انذاك - هويتهم.. لا تبدو واضحة تماما. ليس لنقص في استبطان اغوار الشخصيات وصدى الاحداث فيها، ولكن لان هذه الاصداء تبدو باهتة. وتتعلق بجملة او جملتين عن المساومين، وقرارات مجلس الامن، او عن جنيف وما الى ذلك. وهنا تظهر الشخصيات التي تقاتل في قلب متناقضات العالم العربي الراهنة، معزولة ومشغولة في اخلاصها لانواع الاسلحة التي تستخدمها، او تقلبات الطقس من حولها.

اي ان وعي الكاتب الذي يظهر في بعض القصص مثل: (المطار) و(الدمية) ينقطع فجأة في قصص مثل: (البحر).. و(اشجار الليمون) و(جواد البحر).. وحتى في بعض جوانب (نورما ورجل الثلج).

□■□

واذا لاحظنا ان مكان القصتين الاخيرتين هو مناطق القتال - في حينها اي قبل الاجتياح الاسرائيلي -، بينما مكان قصتي (المطار) و(الدمية) مدينة بيروت.. وايضا في حينها. تساءلنا:

ترى هل يعني هذا ان الكاتب يرى القتال بمنظار مختلف حسب الأمكنة؟

وبالتالي تختل الشخصيات وابعادها تبعا لذلك؟

قد يصح ذلك لو كان ثمة عوالم مغلقة بين هذين العالمين، لكن الوجود الانساني ليس وجودا في المكان فقط، انه ايضا وجود في الزمان.

وهذا يظهر لنا ان النقص الذي شعرنا به انما يرجع الى مفهوم للواقعة وحيد الجانب. اي ان هذا المفهوم يحيد عن شمولية النظرة وشمولية الاحاطة. وهذه الملاحظة نلمحها في الكثير من الننتاج القصصي والروائي المتجه نحو الاطفال على وقائع الحرب الاهلية اللبنانية.

□■□

والملمح البارز في اتجاه (يحيى يخلف) نحو محاكاة الواقع.. سيخلف وراءه هذا المفهوم للوجود الانساني الواقف على عتبة متارجحة بين واقع مستحيل وحلم اللاممكن.. وان عزلة المقاتل هي دخول الى عالم الجموع، وليس خروجا منه.

وقد استطاع (يحيى يخلف) - في هذه المجموعة (نورما ورجل الثلج) - كما في رواية (نجران تحت الصفر) وكذلك في قصته (تلك المرأة الوردة)، استطاع الاقتراب من تجربة الاطلالة على العالم، لا الاكتفاء (بتمثل) هذا العالم، كما هو شائع في معظم الكتابات الادبية.

فتمثل العالم - كما ظهر في بعض النتاجات العربية - الشعرية او القصصية الفلسطينية - يعني الانطلاق من ثوابت ذهنية دائما بعيدة عن متغيرات واقعة، وغير متاثرة بحركة الواقع مطلقا، بحيث تحفظ هذه الثوابت للكاتب توازنه ولهجته وتصوراته تحت كل الظروف.

بينما يبدو الاطلال على العالم هو الامكانية الوحيدة المتاحة لتطور الكاتب، وتطور فن الكتابة، وتعميق وظيفتها في الوعي الاجتماعي.

ثمة اضافات ومتغيرات برزت في نتاج (يحيى يخلف) التالية كـ (تفاح المجانين) و(نشيد الحياة).. سنحاورها في اعداد تالية.

ليلى السايح





● غسان كنفاني ● يحيى يخلف

هوامش

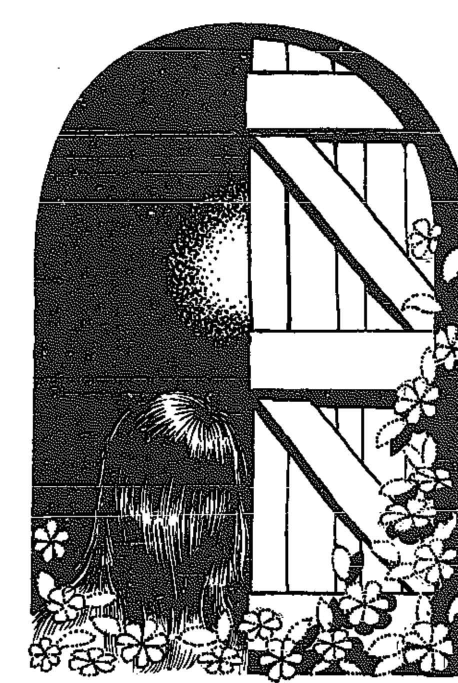
١ - من مقالة (رواية جديدة.. انسان واحد) للروائي المعروف (ألان روب جروييه) الذي ظهر في مطلع الخمسينات واشتهر بدعوته الى نمط جديد في الرواية.

٢ - قصة لغسان كنفاني (خيمة عن خيمة تفرق).

أشياء لا تعجبني

□ تقول: في الغد سوف امنح ولدي الحرية التي يريدها فكل ما يريد ساليبه له في الحال. ولن اقف في طريقه، ولن امانع في ان يتعرف على نصف فتيات البلد.
نقول: ولكن اترضى بهذا الاسلوب من التربية لابنتك.
فتقول: بالطبع لا، ولكن هذا ولد وله الحق في ان يفعل ما يشاء.
وبعدها نسال لماذا نصف دور الاحداث مليئة بالشباب المراهقين، ونسينا انهم اولاد وليسوا بنات.
.. والسجن للرجال.
□ وقت الظهيرة والكل عائد من عمله متعب، واحدهم، بكل ذوق وادب، يقف في وسط الشارع بسيارته ليتحدث مع صديق له ويتناسى السيارات التي وراءه.
□ ذهب ليشكو الطلبة الذين تعرضوا لولده بالضرب فساله المشرف وفي اي فصل ولدك فاجاب: لا ادري..
بدون تعليق.
□ لا يعجبني من لا يجد في مجلسه شيئا سوى الحديث عن الناس واسرارهم. وكن واثقا ان من يحدثك حرفا واحدا عن غيرك، يتحدث عنك في مجالس الاخرين.. فكفانا الله شر النمامين.
□ لا يعجبني من يحدثك عن معارفه واقاربه ذوي المراكز العالية. فلا يهم من تعرف.. المهم: من انت؟؟ وما الذي حققته في حياتك؟ وكيف حققته؟
□ لا تعجبني السيدة التي تحدثك عن اشهر الماركات العالمية، وتنمق حديثها ببعض الالفاظ الاجنبية بينما هي لا تعرف كيف تعتني باسرتها.
□ لا يعجبني من يعتقد انه بماله يستطيع شراء كل شيء ويجهل انه لا يستطيع بالمال شراء قلوب الاخرين وافكارهم.

سناء سعيد صبح



شجرة الحب

أنت.. وليس غيرك من وضع ذلك الشيء الغريب في نفسي زرعه في صدري خلسة وبكل قسوة فقد كنت الفلاح الذي يشق صدري بمحراثه ليزرع حبه فيه ولكن بسرعة عندما حاولت ان اصرخ كانت شجرة محبتك قد نمت..!
نمت واستقرت ودخلت نفسي ولن تخرج ابدا ولو جاء الخريف ستسقط كل الاوراق عن كل الاشجار الا ورقة واحدة هي التي تحمل اسمك والتي نقش عليها رمز حبك.. وفي الخريف تذبل كل الاشجار اما شجرتك فانها ستظل خضراء يانعة بمحبتي لك ولم يخفها الشتاء.. وبرده وثلجه وامطاره الغزيرة. لا.. فحنانك يا صديقي.. وحناني يدفئانها ويحميانها من الثلج والمطر والبرد.

سمراء السالمية

قناديل السماء .. قبل أن تولد

(١)
دمار شاتيلا
من كبوته.. يستيقظ ثانية..
ويلقي التحية
شامخا.. لقناديل السماء..
ويوقظ كل الاحياء.. معه
في شرفات المنازل
بين الحطام الباكي
وفي عيون الطرقات السكرى
من دمار محطم..
لكبرياء غفوة الضمائر

(٢)
صمود طفلة..
ينعى جدار المخيم الهادي
تستيقظ مع روح الانكسار المتمرد..
وأحلامها الثكلى..
تتحطم.. لتحيا ثانية..
وتعلن.. حينما البيارق تعلو
صمودا صبرا..

(٣)
أحياك المجد... فيك صبرا
وبقايا شاتيلا
واحيا اهازيج.. الصدعى
واشلاء الضحايا
واحيا الورود الشائكة
بعبقها الدم ثائر
ينمو.. باتجاه قناديل السما
ليطفاه...

(٤)
لكي تولد يا بني...
ادفع المهر..
ان تكون صبرا .. قبل الهبوط
من رحمي الهابط
قبل اطلاق التسمية..
من الثغور الملأى دما
لكي تكون ابني.. يا بني
فك قيدي
وارم اسري
ودع دمك..
نذرا للوطن
فدام للوطن

(٥)
واذا يوما سالت.. عن عمرك..
فعد الى رحمي..
وتصفح دفاتر الزمان..
على جدرانه..
وابحث بين سطور الضياع..
في فصل النقش الزائف.. لامي
ومن باب رؤى اضغاث الاحلام..
فعلى ابواب الاربعين..
ستجد تكاثر الخيام.. والمخيمات
حينها ستعرف.. كم بلغت من الكبر
عتيا
وانس السؤال
ومزق رحم أمي.. ثم مزقني..
لولادتي لك..
في غربة الضياع.

(٦)
واذا بحثت عن موعد للفرح
فسر اليه.. متشائلا
بجناح تشاؤم.. وآخر تفاؤل..
والتفت.. قبل ان تحلق..
واطلق التشاؤل..
واعبر به.. الى كل المرافيء..
نحو كل المنافي
فاذا وجدته.. لاتسرقه.. بل اقتله
لديهم..
فدماء شعبي ليس ثمنا..
لفرح الاخرين

(٧)
واذا أردت العبور.. الى الوطن
أغرس يدك في قلبي
فيد الوطن منه.. اليك تمتد
وجسور عيني..
أعبّدها لك..
طريقا للامل..

(٨)
ولكي تعرف مصيرك..
اوقف خطوتك اليتيمة
خلف جدار المخيم..
واعرف.. من اراد قتلك
فاقتله قبل الولادة..
وأثار لقتلاي
وانثر دمك.. نبراسا
لقناديل السماء
المعتمة..
فدماء شعبي ليس.. فرحاً
للاخرين.

أسيرة الحزن

من الجب اصعد

هي الان مقبرة فاصطبر
لا تروع عظاما تقياها القيظ
مسكونة بالرياح العقيمة
مقبرة فانتظر
طال حلم البذار وطالت على الدم خفقاته
ان هذا المساء يقال من الصبر ظلمته
ونجوم يعذبها الهاجع المستبد
أعني على ليلة لا تضارع ساعاتها
وخيول تلبسها القيد
رشب في الدم أوقاته
وأعني على عطش يرسم الرمل تياره ومجاريه
(هل لاتزال تنمنم في الحلم اوراقها؟؟
وتخبيء للفجر اثوابها؟؟)
طال هذا النحيب أعني على ظلمة الحب
والخطو مبتعدا يسحب الدم مني
أعني على قلب من قلبه الرمل
هذي القوافل فاسقة لا تبعني
أيا ابن أمي هذي السهوب مؤامرة لا تبعني
فقلبي على لحظة يندم الكف فيها على سيفه واخيه
وقلبي على جسد يوغل الناب فيه
غاب عنه ذراع أخيه
هي الان مقبرة...
والخيول تهاجر مسبية
والدماء تروب بعرق تكلس
وانسحبت منه روح القبيلة
أشامت حين تيامن دربهم
واستتاقت فحولهم
وبكيت وخيلهم تسترق
دمائي التمزق للدرب...

والدرب للرمل...
والرمل لليل...
والليل للحلم...
كابرت...
اشهرتهم في دمائي مصابيح عشق
حدوت بأشعارهم في المفارز راعية
تحت ليل الهزيمة والذل..
جدولت أنسابهم ووقائع أيامهم
وضممت الى القلب بذرة دم نسوها
فقيل لهم: دمه آخر الدم والسبي...
ألقوه في الجب أو فاقتلوه
صرخت: أعني على قلب من قلبه الوهم
مد يديك الى وحشة الجب
أصعد منك إليك جداول دم فتي..
وروح فتي...
وسيف فتي...
ومد يديك ففي ظلمة الجب أبصرت ما ينسجون ما ينقضون وما تجهلون...
وما تحلمون...
أعني على أمة أدمنت سيف جزارها
وحبائل قناصها
وليالي أحزانها
طال هذا الموات... وخطوك مبتعدا يسحب الدم مني...
واعترف انك... اعرف اني...
هي الان مقبرة فتمهل لاسفح دمعة وجد وحب
وأحضن تربا جوى كل قومي...
وأبحث ... أبحث عن بذرة ـ مذ نسوها ـ
تسائل كل القوافل
تبحث عني...

موسى ابو شرار ـ الرياض



في احدى حلقات نادي ميكي ماوس عرضها التلفزيون يظهر بعض المسافرين على باخرة ويرقصون على الموسيقى الصاخبة لتمضية الوقت وهذه اللقطة يظهر انها من فيلم لان الاشخاص الذين فيها حقيقيون وتحت الباخرة مباشرة تظهر الطامة الكبرى الا وهي شخصية من كارتون على شكل مخلوق عظيم ليس من السمك كان نائما فأزعجه الصخب الذي ياتيه من البشر في الباخرة فما كان منه الا ان اخذ قضيبا ورفعه الى اعلى بغضب فتجمعت الغيوم

واشتد الرعد والمطر ليؤذي من في الباخرة.. حتى ان ابنتي التي كانت تتابع المشهد (وهي في الاول الابتدائي) سالتني بدهشة: اهكذا يحدث المطر يا ابي، وفي فقرات الرسوم المتحركة التي يقدمها التلفزيون تظهر بطة تسير فتجد حبة فاصولياء فتفرح وتزرعها بكل جهد وعندما جاء الليل صارت الحبة تنمو وتنمو بسرعة مذهلة حتى ارتفعت الى السماء ثم اخترقت السماء

وارتفعت فتسلقتها البطة وبينما هي كذلك اذ رأت قصرا عظيما فيه الكثير الكثير مما يحزن القلب ويقتله حسرة لما فيها عن تعارض مع ما نغرسه في نفوس اطفالنا من ايمان بالغيب والجنة والنار وانها ملك لله وحده. واذا لم تصدقوا اسالوا اطفالكم عن فقرة البطة التي تزرع حتما سيسردونها لكم بكل سهولة كما فعل اطفالي عندما سالتهم وانا أكتب هذه الرسالة لانهم حفظوها من كثرة الاعادة.

وفي مسلسل السنافر يختلف المسؤول عن المطر والرعد مع المسؤول عن الصحو فيتخاصمان بشدة وكل يضغط من جهته على زر فيحصل له ما يريد من مطر او صحو.

والله يقول: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير﴾، فهذه المغيبات الخمس لا يعلمها الا الله فاين الرقابة على برامج الاطفال.

ام محمد

شاعر — الحل الوحيد لنزفه لقصيدة

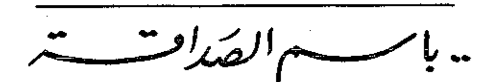
• Thank For not speaking

● بريشة مشعل ●

الوطن

الوطن.. هذه الكلمة الجميلة والتي تحمل اعمق المشاعر وتفجر اجمل العواطف، انه عشق ينمو مع الايام ولا نحس الا عندما نبتعد عنه فهناك يشدنا الحنين اليه فنتمنى العودة اليه سريعا لنقبل أهله وترابه الطاهر ونبحث عن نسماته ونفتش عن مناظره..
وعندما نبتعد عنك ايها الوطن الغالي نشعر بلهيب الشوق فنتذكر اهلك ومنازلك وشوارعك ومساجدك واطفالك واشجارك ومدارسك نتذكر كل شيء فيك لانك الام والاب.. اطفالك ايها الوطن يكبرون ويكبرون على ارضك، اهلهم واصدقاؤهم يبنون في كيانهم حبا للوطن الذي يستنشقون هواءه، وتجري في جزئيات دمهم محبة للبيت الذي يعيشون فيه، للشارع، للحي، للبلد ويرتشفون مع كل ذلك حبنا للوطن الام.
الكل يعمل ويتعلم ويبني ويسهر من اجلك ايها الوطن الحبيب لانك القلب النابض لكل انسان، فانت ايها الوطن المعطاء الذي نرخص الروح من اجلك.
فمهما ابتعدنا عنك ومهما طالت المسافات والايام فانت وطننا الذي ولدنا فيه وتعلمنا في مدارسه وعشنا طفولتنا بين منازله وتنسمنا هواءك النقي الطيب ولا بد أن نعود اليك.. فانت ايها الوطن العزيز بيتنا الآمن، ورمز عزتنا.

بدر سعود الربابة



صديقتي...
أشعر ان الايام مضت سريعا منذ التقينا اول مرة.. وكم اتمنى لو ان فراقنا تاخر اكثر.. لكن تعزيتي انني اعرفك.. واعرف ان ارواحنا سوف تكون معا.. وكذلك قلوبنا وافكارنا.. وانك سوف تذكريني وايامنا واصدقاءنا اذا ما ذكرت امامك او خطرت على بالك «جنتنا الصغيرة».
ويخفف من لحظة الوداع معرفتي باننا سنلتقي ثانية.. دون ان نفترق، قد تطول الايام التي تبعد بيننا، لكن سيكبر معها الشوق الى لقاء جديد.. وايام نقضيها معا.. واحلام نحققها سويا.
عزيزتي.. قد جمع بيننا رباط مقدس.. اسمه «الصداقة» يرتجف احتراما له قلبي.. وباسم الصداقة اتمنى لك كل التوفيق والنجاح في حياتك.. وان تحققي آمالك وتكبر يوما بعد يوم احلامك.. ويسهل تحقيقها مع كل خطوة نجاح تخطينها.

هدى الشحروري

قصة عصفورة

بين السماء والارض
وفي ظلمة ليلة حالكة
طارت عصفورة
تبحث عن ماوى
عن عش مهجور
لتبني عشها من جديد
طارت مشردة
بين طيات الرياح
تركت الوطن للاعداء..
للذئاب المسعورة
للوحوش الكاسرة
تنهش في جسده
تضعف قوته
تبتر اطرافه
تركته..

وتركت معه احلام الطفولة
والايام الرائعة..
والاحزان بين ثنايا القلب..
تلك حريتها اختفت من الواقع
ويل للأزمنة الخادعة
***
وفي الصباح
تعود العصفورة
الى جنبات عشها
الذي تركته
وتعود لوطنها
وبيدها
مداد
وغصن زيتون

«سعد الجوراني»

همسة

يا رب أعلم ان ما فيني
قدر وذا حظب واعرفه
اني اخاف غدا وموعده
مني قريب كيف اوقفه
سري لديك بمامن لكن
خوفي من الايام تكشفه

علي حسين محمد

البخلاء

كان ابن الجهم طليعة بين البخلاء، ومرة قال له اصحابه: انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك للاكل فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت انصرافنا!
فاجابهم: علامة ذلك ان اقول: يا غلام هات الغداء!
وحكي ان ضيفا نزل على ابن حفصة الشاعر الذي كان من البخلاء المعدودين فلما رآه قد اقترب من البيت ترك له الدار وهرب مخافة ان يبقى الضيف في الدار فيضطر الى اطعامه وتحمل نفقاته.
فاخذ الضيف يبحث في ثنايا الدار عن طعام ياكله لكنه لم يجد شيئا فخرج الضيف واشترى بعض الطعام من السوق ثم عاد الى منزل الشاعر وعلق رقعة على الباب فيها هذان البيتان:

يا أيها الخارج من بيته ... وهاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له ... فارجع وكن ضيفا على الضيف

راشد عبدالعزيز راشد

"في عيوني كان فاجرا"

فتحوا قلبي الحزين، ثم قالوا:
ان في قلبك بؤرة
مثل حفرة
وبها شيء من الماء المقطر
وبها شيء معطر
وبها آثار انسان تغير
فتحير..
وبها اشياء اخرى
انت ادرى فاعترف
وتنصت الى نفسي
فلم ادر بماذا قد اقول
ورأيت الليل يزداد سوادا
ورياحا، وعويلا
وانين الامهات
قادم عبر المسافات الطويلة

حفروا في بؤبؤ عيني
صورة ظنت تلازمني
على مر السنين
صوت طفلة
طعنوها بالخناجر
امها الثكلى تصيح
اين انتم يا عرب
اين انتم يا أكابر
وتقوقعت على نفسي
حزينا كاسر الخاطر
لارى الناس عرايا
في الشوارع والمصانع والمتاجر
فالشريف الحر في انظار غيري
في عيوني ربما قد كان فاجر

عبدالكريم عليان

اختيار الثورة هو الاختيار المنطقي الوحيد

حينما نتحدث عن واجبات الاديب الفلسطيني في المرحلة الحالية لا بد من الاعتراف ان المآسي الفاجعة التي نمر بها بلورت اهمية حاجتنا للشاعر والاديب المقاوم، الذي يعرف ان مكانه الصحيح في مواكب شعبنا هو ميدان المعركة، وما قيمة الكلمة إذا لم تنطلق من فوهات المدافع اومن وراء المتاريس؟ ما قيمة الكلمة اذا لم تكن مخضبة بالدم؟؟
فالاديب المقاتل، هو الاديب الحقيقي وهو وحده الذي يعيش المعركة ويعانيها ويقدر على خدمتها.. لان الكلمة في هذا الحين تنبع من القلب ومن تجربة مغموسة بالجراح وبذلك تصبح فاعلة لا منفعلة.
... اما المتسكعون في الشوارع او الغارقون باحلامهم وراء مكاتبهم الفخمة من الادباء والشعراء المهتمين الذين لا مهمة لهم الا ان يقرأوا عن الهزيمة او الذين يكتفون بالبكاء على القدس في أجواء يخاطبونها.
يا قدس يا جميلة تلتف بالسواد
.. او اكتفوا بانهم قالوا لنا خبرا عن القدس بقولهم...
يا قدس يا مدينة مر بها الرسول!!
... أي جديد اتى به امثال من يقولون كلاما كهذا؟ هل يريدون ان يخبرونا بان القدس صارت حزينة وان الرسول قد مر بها؟ ان هذه المعلومات لا يجهلها حتى الاطفال في بلادنا...
او الذين راحوا يدبجون المعلقات الخطابية فوجدوا في النكسات التي عاشها العرب منذ حزيران فرصة عمر لا تعوض لاشباع غرورهم على منابر الشتم وافراغ احقادهم المكبوتة والتشهير بتاخرنا وبعيوبنا.. ام المعقدون الذين لم يجدوا في نكسة الخامس من حزيران غير الحديث عن انفسهم كما فعل احدهم في رثائه «لسميرة عزام» وهو من ألد خصومها: راح يبكي ويرثي نفسه مصورا نفسه «سيزيف» هذا الشعب بتواضعه المعهود!!
حين الحديث عن واجبات الاديب العربي لا بد من اسقاط هؤلاء جميعا بعد الخامس من حزيران.. وليس امامهم اذا ما ارادوا فعلا خدمة القضية ـ الا طريق واحد فاما ان يحملوا السلاح ويتحولوا الى مقاتلين او فليصمتوا وفي هذا اكبر خدمة للقضية التي ما زالوا يتاجرون بها..
واذا كان من حق الاديب القوي دعوة ابناء وطنه لحمل السلاح وبذل الارواح للحفاظ على تراب الوطن وحريته، فمن واجبه ان يكون المقاتل الاول الذي يتقدم الصفوف، حيث لم يعد هنالك مبرر للكلام.. لان الذين يريد استنفار عاطفتهم لا يقلون عنه عاطفة وحماسا.. فلمن يكتب يا ترى؟ وما قيمة الكتابة وقد اصبح في يقين بين قومه ان:
«السيف اصدق انباء من الكتب»؟.
وفي ظروف كهذه لا بد للشاعر والاديب القومي ان يكون جنديا. المقاومة لا تغير المقاومة، وبذلك يصبح الادب العربي ادبا وثائقيا كما فعلت الشاعرة فدوى طوقان حينما تمردت على الحزن والبكاء خشية ان تجرح بدموعها كبرياء رجال المقاومة..
وكيف امامك ابكي
يمينا بعد هذا اليوم لن ابكي
.. لا كما فعل نزار قباني، وكأنني به نادبة محترفة، وهو يبكي بصرخاته المشيخة على القدس وعلى هزيمتنا.
بكيت حتى انتهت الدموع
ركعت حتى ملني الركوع
... وبعد الخامس من حزيران لا يجوز للشاعر والاديب ان يكتفي بالقاء التهم وينزوي في كهنوته، بل مطلوب منه ان يكون فدائي هذه الامة، وان يفتح ساحة المعركة الحقيقية، وان يكون صادقا في حسه متمردا على الهزيمة لا يهادن ولايرائي ولا ينافق ولا يجبن.. وتاريخ الشعوب التي بليت من قبلنا باحتلال الغزاة حافل بالامثلة والدلائل على ذلك. ولعل ادباء المقاومة في فرنسا الذين قادوا حرب المقاومة ضد الاحتلال النازي اكبر وافضل دليل.
ان اختيار الثورة هو الاختيار المنطقي الوحيد في هذه المرحلة وعلى الاديب العربي والفلسطيني ان يؤمن ان حمله للسلاح هو المبرر الوحيد لوجوده وليست من فائدة ترجى اذا لم يسلك هذا الدرب وبذلك يتحول الاديب العربي الى جذري حيوي يمد الحياة العربية، التي ماتت بنسغ الحياة.

حسين صالح يونس

.. وربك يخلق ما يشاء

توحي النظرة الاولى اليه، انه يبدو اكبر من عمره، اعتراه شعور غريب سرعان ما أصبح أسيره، الحزن.. الندم... المال... السعادة.. اشياء تزدحم في ذاكرته، جاست عيناه خلال الفضاء الرحب، تامل نتفا منفوشة من الغيوم المتناثرة، تذكر احلامه المبعثرة، آماله المحطمة، دفن لفافة التبغ في منفضة امامه، ودفن معها افراحه وسعادته، ونقم على الساعة التي تخرج فيها مدرسا للحساب...

عقله لم يعد يستوعب شيئا، متاهات غريبة نسجتها خيالاته المبعثرة، أفكار متلاحقة، تساؤلات لا حل لها، دعك جبينه بشدة، نظر الى يديه، وقلب كفيه على ما أنفق، كلما تذكر حالته تنهد من اعماق قلبه، ارسل نفسا حارا، وراح في شرود...
ـ انتبه على صوت من المذياع يتلو «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة» عاد بذاكرته الى الوراء، الى الايام التي كان يبحث فيها عن «بنت الحلال» والتي تمت حتى وجدها مناسبة...
ـ بعد مضي شهور عديدة على زواجه، بدأت البرامج الحسابية المنظمة، لا يريد الانجاب الان، انه وزوجه في بداية العمر، وكل منهما يعمل في وظيفته، فلم لا يستمتعان؟ وينهلان من السعادة ما شاءا؟ ثم ان عليهما «تحويش قرشين» وبعد خمس او ست سنوات يفكران في انجاب الاولاد، فاقراص منع الحمل رخيصة الثمن ومتوفرة...
سارت الحياة على هذا النحو، أحلام دافئة تملأ دنياهما، آمال كبار تتراءى لهما، أمان حلوة تراودهما بين الفينة والاخرى، البيت الكبير، الحديقة الجميلة، الخدم، السيارة و.... وأشياء عديدة، وضعت ضمن برامج حسابية، وخطط خمسية، «فعبدالكريم» يجيد الحساب تماما، وسيحقق ما يحلم به ويرسمه.
وبالفعل فقد «حوّش الزوجان اكثر من قرشين» ومضى على «التحويش» سنوات خمس او تزيد، جمعا خلالها مالا جما لبناء صرح السعادة الذي يحلمان به منذ امد بعيد، وفي هذه الفترة كانت يداهما مغلولتين الى عنقيهما لتوفير الاكثر، وويل للفقر ان تعرض لهما، سيجعلانه أسفل سافلين، سوف يعيش اولادهما في سعادة فقد رسما لهم طريقهم.
لكن «ما كل ما يتمنى المرء يدركه»، بدأت الحياة تاخذ شكلا آخر عند «عبدالكريم» فقد ناهز الاربعين، اخذت الدوائر تتسع عليه، تجذبه اليها، اصبحت حياته خطا متعرجا، شعر انه يهوي في بئر ليس لها قرار، ويمد يده ليمسك بشيء، اي شيء حتى لايستقر في احدى زوايا الاهمال، لكن دون جدوى، كان يهوي ويهوي.... خطوط الذكرى تعبث به، تذكره أيام السعي وراء المال، ورسم الامال، وسيادة الاحلام، لديه الان اموال وفيرة، جمعها من عرقه وعرق زوجته، تعبا فيها، حرما نفسيهما من اشياء كثيرة، انهما الان يصرفان «الدراهم» في عيادات الاطباء، ومختبرات التحليل، ولا يبخلان عليها... اصبح ما يشغلهما ويعكر صفو حياتهما «الانجاب» كانت فحوصات الاطباء، وتحاليل المختبرات قد بددت آمالهما، وألقت بها بواد غير ذي زرع تذروها الرياح...
أصبح عبدالكريم يعيش في عذاب لايطاق، تساءل: من اين اتت هذه المعاناة المضنية وهذه المصيبة؟ حاول التهرب من الواقع، غير ان الواقع يلاحقه كظله، اشار عليه بعض الاصحاب السفر الى اوروبا، فالطب متقدم جدا، وعسى ان يكون حظه هناك خيرا منه في بلاده.
تنقل الزوجان في اكثر من عاصمة اوروبية، تكررت الزيارة اكثر من مرة، حفظا معظم عناوين الاطباء المختصين، ولكن النتائج كانت هي هي او قريبة من هي، فجميع تقارير الاطباء ومختبرات التحليل، اتفقت على شيئين اثنين، اخذ المال، والنتيجة السلبية...

عاد الزوجان «بخفي حنين» يحملان هموم الدنيا، مرت سنوات عشر ونيف، ولم يحققا السعادة المرسومة، عاد «عبدالكريم» الى هواجسه وآلامه، وزين له بعضهم الذهاب الى بعض العرافين، عسى ان يكتب له «حجابا» تميمة تساعده على قضاء حاجته، ولا يقطع الامل، فالعراف «ابو موسى» «من اهل الله» وقلبه لله، فكثير من الناس قد قضيت حاجاتهم عنده وعلى يديه...

كانت يد عبدالكريم تمتد الى جيبه تنتزع منه آخر الدريهمات المتبقية لديه، ليدسها في «جيب العراف الشريف».. لم تكن التميمة لتصنع شيئا، ولم تكن النتيجة بافضل من سابقتها.
كانت عمليات الاستاذ الحسابية كمستقيمين متوازيين لا يلتقيان مهما امتدا، وكانت ارادة الله فوق كل ارادة، لم تعد الحسابات تنفعه، فاذيال الخيبة تجرجره نحو الاعمق، شل أمله في الحياة، أحلامه تبددت تلاشت، حساباته، ذكرياته تحطمت كامواج خائبة ارتطمت بصخر الشاطيء، ثم عادت من حيث أتت، من البعيد، والى البعيد المجهول...
كان يتنهد بمرارة، مرارة انسان اصبح على وشك الانهيار.

احمد خليل جمعة

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٦٥»

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال [illegible] هويزر الى ايران في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار عرش الشاه. وبالرغم من كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصفت بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان. فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟ في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي. [illegible] الجميع يتفقون على رأي واحد هو [illegible] اذا غادرها الشاه. وتبعا لي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -١٢-

بختيار في مهب الريح

الخميس ١١ يناير ١٩٧٩

سالني الشاه عن الخطط التي يعدها العسكريون للتدخل وقال لي انه لم يتضح له حتى الان من سينفذ الخطط فقلت له: اننا نامل ان تنفذ هذه الخطط تحت قيادة رئيس الوزراء شابور بختيار، ولكننا سنعدها بحيث يتصرف الجيش بشكل مستقل اذا اقتضى الامر.. وهذا الامر من شانه ان يخدم هدفين: اولهما انه بالرغم من ان الجنرالات تحدثوا عن الانقلاب العسكري، فانهم لا يعرفون كيف سينفذونه، وثانيهما ان التخطيط يمكن ان يزيل ازمة الثقة بين بختيار والعسكريين.

وكم كانت دهشتي عندما قال الشاه لي انني اسرف قليلا في دعمي لبختيار.. وتحدث بعد ذلك عن «النظرية والتصور» الذي وضعته في السابق لقواته.. وقال ان هذا التصور مازال قابلا للتنفيذ.. ولكنه بحاجة الى سيطرة مركزية قوية للحفاظ على التوازن الدقيق في صفوف القوات المسلحة.. وتساءلت في نفسي فيما اذا كان الشاه يفكر بالمخطط الذي نعده حاليا.. فعندما كنت اعد «النظرية والتصور» له، كان اكثر ما يقلقه هو: عدم اتاحة الفرصة للجيش للقيام بانقلاب عسكري.

□■□

واستطرد الشاه بسلسلة طويلة من الافتراضات حول الوضع الذي تعاني ايران منه.. وكان الافتراض الرئيسي هو: ماذا سيحدث اذا رفضت المعارضة الدينية التراجع؟ وماذا سيحدث اذا فشل بختيار؟.. وهذا الامر دفعني للتحدث عن مجلس الوصاية.. وقال الشاه انه يعمل بدأب مع مساعديه لتشكيل المجلس، وانه يقترح ان يكون بختيار رئيسا له، على ان يضم اثنين او ثلاثة من الوزراء، اضافة الى ثلاثة اخرين، احدهم يمثل الفئات الدينية، والثاني يمثل الجيش وهو الجنرال قره باغي، والشخص الثالث لم يتمكن الشاه من تحديده حتى الان.. وعلى العموم فانه يريد ان يكون المجلس متوازنا، ويمثل كل الفئات في ايران.. ولكنني كنت واثقا ان الشاه وضع هذه الصيغة الجماعية لكي لا يحل احد محله في الحكم عندما يغادر.

وطالب الشاه بعمل ما لتخفيف المعاناة واراقة الدماء خلال هذه الفترة.. والسيطرة على انهيار الاقتصاد، واعادة ترميمه للوقوف على قدميه.. فتوقف القطاعات الاقتصادية عن الانتاج كان من اهم الاسباب التي تزيد من معاناة المواطنين.. فتوقف رجال الجمارك عن العمل على الحدود مع تركيا اوقف الشاحنات المعبأة بالمواد الغذائية التي كانت ايران في امس الحاجة اليها. وكان واضحا ان الشاه يعرف ما ينبغي عمله. ولكن السؤال هو: لماذا لم يفعل هو ما ينبغي فعله من قبل.

□■□

واعرب الشاه عن خيبة امله لان الولايات المتحدة لم تتجه مباشرة الى المعارضة الدينية وتقنعها بايقاف معاناة الجماهير.. وقال ان فرص ترميم الوضع معدومة اذا حجبت هذه المعارضة دعمها عن بختيار.. وقال انه لايستطيع استيعاب حقيقة موقف المعارضة الدينية.. فبختيار من المعارضة.. اي من الجبهة الوطنية.. وقال الشاه ان الاتصال بالمعارضة الدينية يجب ان يكون مباشرة.. واوضح انه مثلي ومثل وليم سوليفان، يفضل ان تقدم اميركا مبادرة واضحة ومباشرة.

وكان من الضروري لنا ان نعرف موقف المعارضة الدينية.. فهذه القضية مهمة لكل من يتعامل بالازمة الايرانية، على الجانب الاخر.. وهذه المعلومات ينبغي ان تكون متوفرة لنا لان السفير وليم سوليفان واركان السفارة اجروا اتصالات موسعة مع المعارضة (وكنت اتمنى احيانا لو انهم بذلوا جهدا مماثلا لدعم بختيار).. اما اتصالاتي انا فقد كانت محصورة بانصار الشاه، ولم تكن لي اية اتصالات مع المعارضة.. بل ان التعليمات التي صدرت الي تقضي الا اجري اي اتصال معهم الا بموافقة مسبقة من واشنطن، ولمعالجة قضايا محددة.

□■□

وقال الشاه انه سيغادر طهران بطائرته الخاصة نوع بوينغ ٧٠٧، ومع طاقمها.. وانه سيستخدم اشارات النداء العادية، ويقود الطائرة بنفسه، حيث يتوقف في اسوان لمقابلة السادات ثم يتزود بالوقود في الرباط او مدريد.. وقد وافق على استخدام قاعدة اخترناها له، على الساحل الاميركي الشرقي للتزود بالوقود، على ان لا يهبط من الطائرة هناك، وانما يتزود بالوقود فقط ويتابع رحلته الى «بالم سبرنغز».. وقال انه مصمم على مغادرة البلاد بطريقة لائقة وعادية.. فهو لا يرغب في ان يعطي الانطباع بانه يهرب من الفوضى التي تعاني منها البلاد، وانما يذهب في اجازة.. ولهذا فانه لا يستطيع ان يغادر الا بعد حصول حكومة بختيار على الثقة من البرلمان الذي كان من المقرر ان يعقد يوم السبت.. وعلى هذا الاساس فانه سيغادر خلال ستة او سبعة ايام.

ووعد السفير ليم سوليفان بمناقشة هذه القضية مع الرئيس الاميركي، وقال الشاه انه سينتظر يوما واحدا للحصول على رد فعل الولايات المتحدة، ولكنه يرغب في مغادرة طهران في موعد اقصاه ١٧ يناير.

وكان قدم مر ما يزيد عن الساعتين على لقائنا مع الشاه، ولم يكن هذا اللقاء بالنسبة لي، كاللقاءات التي اجريتها من قبل بسبب الارهاق الذي يعاني الشاه منه، وقد رافقنا الى الباب، حيث صافحنا بحرارة، وشكرني لحضوري الى طهران وللتعاون مع جنرالات الجيش، وقال انه يثق بي، وكذلك جنرالاته ويامل ان احافظ على التوازن في دعمي لشابور بختيار وانه يحس بالسعادة لانني استطعت اقناع جنرالات الجيش بالتعاون والعمل بشكل جماعي.. وهذا امر مثير بحد ذاته اذ ان الشاه نفسه لم يفعل ذلك من قبل.. وحتى عندما قابل جنرالاته يوم امس، قابلهم بشكل افرادي.

□■□

وعندما خرجت من مكتب الشاه، امسك احد حراسه بذراعي وقادني الى غرفة جانبية، وقال لي: «انت مطلوب هنا» بينما اشغل حارس آخر السفير وليم سوليفان بالحديث.. وعندما دخلت الغرفة وجدت الجنرال ربيعي والجنرال توفانيان في حالة اسى قاهر.. وربما كانا يرغبان في معرفة موعد مغادرة الشاه.. وكان اول سؤال وجهاه لي هو:

● ماذا قلت للشاه عن المغادرة؟

وفي ذلك الحين، اقترب السفير سوليفان من الباب وهو يشعر بالدهشة لان الحارس استفرد بي بهذا الشكل المفاجيء.. وادى ظهور السفير سوليفان الى توقف الحديث، وذلك لان ربيعي وتوفانيان يريان ان سوليفان هو المسؤول عن قرار الشاه بالمغادرة.. ولذلك غيرا موضوع الحديث وسالاني متى تصل الالبسة الشتوية للجيش، كما سالاني عن البي.بي.سي والمعارضة.. فقلت لهما اننا سنلتقي بعد الظهر وسنناقش كل الامور.

وعدت برفقة السفير سوليفان الى السفارة، واثناء الطريق حدثته عن الاسئلة التي طرحها علي ربيعي وتوفانيان، وما اعتزم عمله في الاجتماع الذي سيعقد بعد الظهر.. وقلت انني ارغب بشكل مبدئي، ان اتاكد ان التخطيط يسير كما ينبغي، لاننا لا نعرف متى سنحتاجه، اذ ان الامور تتطور بسرعة جدا، والوقت يمر، دون ان نحرز اية نتائج ايجابية، والشاه سيغادر خلال ايام، والتقدم بشان الحكومة الجديدة معدوم تماما.. ومع ذلك فان هنالك بعض الاشارات المشجعة، ومن بينها ان الصحف عادت للصدور، والكاز وغاز الوقود موجودان الى حد ما في السوق، وساعات منع التجول قلت، ولكننا بحاجة لاعادة تحريك الاقتصاد، ودعم حكومة بختيار كما اننا بحاجة الى اقناع الصحف بتاييد حكومة بختيار لمواجهة دعاية المعارضة.

□■□

ووصلت الدعاية المناهضة للولايات المتحدة آفاقا جديدة فالهتافات التي تطلق في الشوارع اصبحت تصف اميركا بالشيطان، وارتفعت نسبة التهديد التي يتعرض لها الاميركيون الموجودون في طهران، فاضطررنا الى اخراج كل الاميركيين الذين لا نحتاج اليهم بشكل رئيسي الى خارج البلاد.. وكنا قد بدأنا باخراج النساء والاطفال من ايران.

□■□

وعندما وصلنا الى السفارة، ارتديت معطفا مدنيا فوق ملابسي العسكرية، وتاهبت لكي استقل السيارة، لاقطع مسافة الميلين والنصف الى رئاسة الاركان الايرانية.. وعندما كنت استعد للمغادرة، سلمني احدهم برقية من الجنرال جونز تحتوي على تعليمات حول المعدات الاميركية الحساسة، مثل طائرات اف ١٤، وصواريخ فينكس جو جو، وقطع غيار الطائرات، ويطالب جونز في برقيته ان يتولى الايرانيون نقل هذه المعدات الى قواعد اكثر أمنا في الجنوب، واخضاعها لحماية مشددة.. وكانت هذه القضية بالغة الحساسية بالنسبة للايرانيين، فهم يرون انهم اشتروا المعدات، وهي ملك لهم.. وهكذا فان الضغوط التي يتعرضون لها كانت تاتي بنتيجة عكسية.

وعندما وصلت الى مجمع رئاسة الاركان قال لي ضابط الارتباط في البعثة الاميركية ان رئيس الاركان يريدني على الفور.. وفي مكتب قره باغي كان الجنرالات ينتظرون وقد زودوا واحدا هو الجنرال مقدم.. رئيس السافاك.. فقد كانوا يتوقون الى معرفة الاجوبة التي لم استطع البوح بها للجنرال ربيعي وتوفانيان في قصر الشاه.. وقد ذكرت لهم ان الشاه يدعم التخطيط ويريدنا ان نعد خطة مكتوبة في اسرع وقت ممكن، وقد اسعد ذلك الجنرال قره باغي الذي قال ان التخطيط بدأ، وانه يسير على احسن ما يرام.

وكان هذا الكلام صحيحا، كما اكتشفت فيما بعد، فقد وصلوا الى درجة مناقشة من شي القوات التي ستنفذ هذا العمل او ذاك.. اذ سيكون الجيش مسؤولا عن توفير الغذاء، والماء والاتصالات.. والبحرية ستتولى حماية آبار النفط فهي تمتلك المقدرة الفنية لتشغيل المنشآت.. كما ان البحرية ستتولى مسؤولية الحرب النفسية، والنشرات، والملصقات.. الخ.. اما القوات الجوية فانها ستتولى مسؤولية محطات الكهرباء والماء.. وقد عكفت القوات الثلاث على وضع الخطط، وبالرغم من انهم ما زالوا يحددون المتطلبات، فان ذلك يعتبر تقدما في حد ذاته.

□■□

وعندما تساءلوا عن موعد مغادرة الشاه قلت لهم ان الموعد لم يحدد حتى الان.. واكدت لهم ان الشاه سيغادر، وسيفعل ذلك بطريقة لائقة وعادية وهو لا يرغب في المغادرة على مراحل كما يقترحون.. وكنت واثقا ان الجنرال ربيعي يعرف كل مخططات الشاه للمغادرة، ولا ادري فيما اذا كان الاخرون يعرفون ذلك ايضا.. فالجنرالات لم يتخلوا حتى الان، وبشكل كامل، عن عادتهم السابقة، بالعمل بشكل فردي.

واثناء النقاش اكتشفت ان الهاجس الاكبر الذي يشغل بال الايرانيين هو: الخطر الخارجي.. ولست ادري لماذا... اذ ليس هنالك اي دليل جديد لدينا على وجود مثل هذا الخطر.. وكانوا على ثقة ان السوفيت يسعون لفصل مقاطعة او مقاطعتين من ايران وضمها الى بلادهم.. وقالوا ان لديهم ادلة على وجود محاولات لتقسيم الجيش.. خصوصا بعد حدوث عدة انقسامات داخلية، حيث انضم بعض الجنود الى قوات المعارضة.. وهنالك ما يعادل ١٠٠ جندي ينضمون يوميا الى قوات المعارضة ومعظم هؤلاء من الشباب، ومع ذلك فانهم لا يمثلون استنزافا حقيقيا للجيش.

□■□

وقلت للمجموعة انني اريد منهم ان يركزوا ولو بنسبة ١٪ على الاخطار الداخلية، بينما تتولى الولايات المتحدة معالجة الاخطار الخارجية.. وقد تحدثت مع واشنطن عن هذه النقطة.. وقد بدأت واشنطن بالفعل في تحريك بعض قطعها الى المحيط الهندي، وبعض طائرات اف ١٥، لكي ترسل تحذيرا للاتحاد السوفيتي.

واعتقد ان الجنرالات الستة كانوا على ثقة كاملة اننا سنتدخل لدرء الاخطار الخارجية، ولكنهم عادوا يتحدثون عن البي.بي.سي، وضرورة اقدام الولايات [illegible] على الاتصال بالمعارضة باللجوء الى الاعتدال في تغطية اخبار الاضطرابات الايرانية، وعلى هذا الاساس فانني اعتقد ان احد مندوبي السافاك سافر الى لندن لتقديم احتجاج على هذا الامر دون ان يؤدي ذلك الى اية نتيجة.

□■□

وقلت لهم ان اول شحنة من الملابس الشتوية للجيش الايراني غادرت واشنطن، وهي في طريقها الى ايران، فقد استجاب وزير الدفاع الاميركي للطلب بشكل فوري.. بل ان اول شحنة وصلت الى طهران قبل ان اتلقى انا شخصيا رسالة موقعة من واشنطن تحمل الموافقة على الطلب.. وعندما ناقشنا مسالة الحاجة الى المواد الاحتياطية للحرب، وخصوصا الوقود ذكروا انه بالرغم من الزيادة في انتاج النفط فانهم لا يحصلون على حصتهم المعادلة منه.. فقلت انه ينبغي عليهم زيادة هذه الحصة بشكل او بآخر... وفي الوقت نفسه فانني سانقل هذه المشكلة الى واشنطن.. وكنت على ثقة ان الادارة الاميركية ستتوصل الى حل لها، حتى ولو ادى ذلك الى ارسال ناقلة محملة بالنفط.. وبهذه الوسيلة فاننا نستطيع الحصول على نتائج، حتى قبل اكتمال التخطيط.

وهنالك ناحية اخرى كنت اتوقع ان نحقق فيها نجاحا مبكرا هي: الحرب النفسية، اذ ينبغي ان نوزع نشرات وملصقات تحض على التمسك بالامن والنظام.. بالرغم من ان الاوان قد فات.. اذ ان الوضع في الشوارع قد خرج عن السيطرة.

واقترحت ان يولي جنرالات الجيش اهتماما خاصا للجمارك التي كان موظفوها يسمحون بتسريب كميات كبيرة من الاسلحة الى المعارضة الدينية.. بينما هم يعرقلون دخول المواد الغذائية.. واكدت لهم مدى الاسى الذي يحس به الشاه، ازاء المتاعب التي يسببها هذا الامر للشعب.

ومشكلة الجمارك كانت من المشاكل التي ينبغي التصدي لمعالجتها بسرعة، فهي تنطوي على مغزيين: اولهما تاكيد سلطة الحكومة، وثانيهما تخفيف المعاناة عن الناس، والتي حدثت لاسباب مصطنعة.. فاذا استطاع الجنرالات حل هذه القضية، سترتفع معنوياتهم، بحيث يتصدرون لحل المشاكل الاكثر تعقيدا.. يضاف الى ذلك ان المشكلة مستعجلة.. فقد ذكر ان الجبهة الوطنية تسيطر سيطرة كاملة على شركة النفط الوطنية الايرانية.. وان شابور بختيار يعتقد انه يستطيع اعادة الانتاج بسبب روابطه السياسية.. واذا كان الجيش سيتحرك، فان البحرية هي التي ستفعل ذلك باعتبار انها هي التي ستستولي على آبار النفط، بسبب خبراتهم في معامل التكرير الكبيرة التي تقع قرب مراكز تصدير النفط الايراني.

□■□

وعاد الجنرالات، من جديد يتحدثون عن رحيل الشاه، فهم يشعرون ان شابور بختيار سيقع في ورطة، وان الامل الوحيد هو ان يقوم الجيش بانقلاب عسكري فور رحيل الشاه.. فقلت ان هذا الامر يمكن ان يتحقق اذا كان التخطيط للانقلاب جاهزا... وسالت: الى متى ساظل اكرر هذه البديهية.. وينبغي ان نتوقف عن الحديث عن هذا الامر، وننصرف للعمل.

وقلت ان الشاه اوضح لي ان التمثيل داخل مجلس الوصاية على العرش سيكون موسعا، ويشمل الجيش.. فقال قره باغي ان مجلس الامن القومي تم تشكيله وتعيين اعضائه.. ولكنه لن يجتمع قبل ظهر السبت، اي بعد يومين.

وجاءت المفاجأة بعد ذلك.. فقد نظر قره باغي الي وسالني: ما هي المعلومات التي ينبغي ان اطلع بختيار عليها حول خططنا.. هذا اذا كان من الواجب ان يطلعه على اي شيء، فقلت له انه ينبغي عليه ان يعمل بالتعاون مع رئيس الوزراء، وينبغي الا تكون هنالك اية اسرار بينهما وخطر لي انه لو قام وليم سوليفان باغلاق الثغرة على الجانب السياسي مع بختيار، فانه سيساعد بلاده الى حد كبير في مهمتها.. فقد زودت السفير بتفاصيل محادثاتي مع العسكريين وهو يدرك تماما ما يدور في خلدي حول استعادة السيطرة على المجالات الحيوية في البلاد، ويدرك ان العسكري بحاجة لتلقي الاوامر من شخص لا ينازعه احد في سلطاته.

□■□

وكان اكثر ما يقلقني في ذلك الحين هو: عدم وجود اي حوار على الاطلاق، بين بختيار وزعامة المعارضة الدينية.. فالمعارضة الدينية مازالت تدين بختيار وترفض اي حوار مع حكومته.. ومما لا شك فيه ان المعارضة اتخذت هذا الموقف لانها تعتقد انها تملك كل الاوراق الرابحة.. وكان يراودني الاحساس ان الملايين ستدعم حكومة بختيار المدنية، اذا وجدوا اي تشجيع.

وعند هذه النقطة، بينما كان الاجتماع على وشك الانتهاء استدار الجنرال قره باغي الي وقال انه تم تعيين وزير جديد للحربية هو الجنرال شفاقات.. وهو يتمتع بسمعة طيبة، وان كانت رتبته غير عالية جدا.. واحسست انه اختيار جيد للمنصب، خصوصا وان الجميع يثقون به ويحترمونه، اذا لم يكن هنالك اتجاه لتعيين توفانيان.. فنظرت الى توفانيان، فابتسم وقال لي: «حسنا، حسنا، افهم، وساتعاون معه.. بل انني ساقوم بالعمل، واترك المجد له» وكان توفانيان يرغب في الرحيل مع الشاه، ولكنه الان على استعداد للبقاء والاخذ بنصيحتي..

وحدث شيء مذهل بعد ذلك.. فقد قال الجنرال قره باغي:

● هنالك شيء ينبغي ان نقوله لك هو: ان الشاه امرنا بالاصغاء اليك، وان نثق بك، ونتعاون معك. وسالتهم متى حدث ذلك فاجابوا: اثناء لقائهم بالشاه.. وحسبت ان ذلك حدث يوم امس، او ربما استدعاهم الشاه على الفور، بعد لقائي به، وابلغهم بذلك.. وعلى اية حال فقد كانوا صريحين.. وقالوا ان هذه هي التعليمات التي صدرت اليهم.

وشعرت بالرضا وانا اسمع ذلك، ولكني شعرت انه ينبغي علي ان التزم جانب الحرص، فالواضح انهم جميعا يتوقون لقيادة قوية، وهم بحاجة اليها، وينبغي على هذه القيادة ان تتوفر من جانب احدهم.. ومن الناحية العسكرية الصرفة ينبغي ان تتوفر هذه القيادة في شخص الجنرال قره باغي.. وقد بذلت جهدي لكل ادفعه الى الدور القيادي، باعتبار انه ارفع العسكريين رتبة.. ولكن الشخص الذي يقوم بهذا الدور هو الجنرال توفانيان.. وقد تحرك واستلم موقعه، كما ذكرت.. واستطيع ان ألمح تحولا يجري بشكل تدريجي.. فالجنرال قره باغي يمسك بالاعنة ولكنه لا يمسك بها بحزم.. وفي الاطار السياسي الاوسع كان واضحا انهم بحاجة الى زعيم.. وفي رأيي ان هذا الزعيم ينبغي ان يكون شابور بختيار.. اذا شئنا ان نحقق اي نجاح.

وقلت لهم انني اقدر ما قاله الشاه عني.. واملي الوحيد هو ان استطيع خدمتهم بنصائحي وارشاداتي واذا احسوا في اي وقت عدم الحاجة الي، فانني سابلغ حكومتي بذلك، واعود الى شتوتغارت وحتى ذلك الحين، فانني ساقدم لهم كل المشورة التي استطيع تقديمها.. ولكن البلد، قبل كل شيء، هي بلدهم، وينبغي عليهم القيام بالعمل، وقائدهم هو قره باغي.. وقلت انه ليس هنالك من وسيلة تجعلني اكثر تفاؤلا بالمستقبل الا التفافهم حول شابور بختيار.. فاذا دعموه، وانهوا الخطط في موعدها تنفرج طاقة للأمل.. وكلما احرزوا تقدما في هذا المجال كلما زادت فرص نجاحهم.

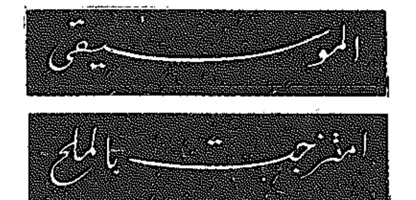
وودعنا بعضنا البعض بحرارة.. وشعرت بالاخلاص من جانبهم.. وربما كان تفكيري مبنيا على الامنيات.. ولكني شعرت ان نواياهم سليمة.. والشيء الوحيد الذي كان يقلقني هو: فيما اذا كانوا سيتحملون مسؤولياتهم ام لا.

□■□

وعدت مع الجنرال غاست الى المكتب، حيث راجعت الرسائل وتقارير المخابرات، قبل العودة الى مقر السفارة، حيث تناولت طعام الغداء مع السفير وزوجته، واطلعته على ما جرى في ذلك اليوم.. وركزت في حديثي على النقاط التي ارغب في تضمينها التقرير الذي سارسله الى وزير الدفاع هارولد براون.

وسالت السفير فيما اذا كان قد رتب موعدا مع بختيار فقال انه اعرب عن هذه الرغبة، وترك الامر لبختيار وهو لا يرغب في الضغط من اجل هذه المقابلة خشية ان يتهم بختيار، كما هي الحال بالنسبة للشاه، بانه عميل اميركي.. وقال ان من ابرز مميزات بختيار بالنسبة للولايات المتحدة هو انه مستقل، ومعارض، والانباء التي تنشرها الصحف عن دعم الولايات المتحدة له لا تلقى ترحيبا من جانب بختيار.. وشعرت انه اذا استطاع السفير التعاون مع بختيار، فاننا سنتمكن من اقناع العسكريين بالتعاون مع بختيار.. ولم يكن الاخرون يشاركونني هذا الرأي (وخصوصا في اوساط وزارة الخارجية).. واتفقت انا وسوليفان على ان تظل اتصالاتي قاصرة على العسكريين، واتصالاته على السياسيين، واذا رغبت في نقل اية معلومات الى بختيار فان السفير سوليفان سيقوم بتوصيلها.. وطوال الفترة التي امضيتها في طهران لم اتصل ببختيار ولم اجر اي اتصال مباشر معه.

وناقشت مع سوليفان لقاءنا مع الشاه... واتفقنا على انه استنفد طاقاته.. وليس من المفيد ان يبقى الشاه في ايران هدفا لنقمة الجماهير.. والخلاف الوحيد بيننا كان حول توقيت المغادرة.. فقد كنت اشعر اننا بحاجة الى بضعة ايام لضمان ان العسكريين سيبقون في البلاد، ولا يغادرونها مع الشاه كما اتفقنا على ان الامور سوف تحسم بعد مصادقة البرلمان على حكومة بختيار.. فالعسكر يعبرون عن تحفظاتهم تجاه التعاون مع فئة لا تحظى على الثقة.



لو أعطي الدجاج صلاحية كتابة التاريخ

١٠٠ دقيقة يهودية

.. وينتهي العرب !!

مستوطنات فضائية لليهود .. تحل أزمة الشرق الأوسط

«هؤلاء الذين يكذبون، كم هم ضروريون لكي يكون التاريخ... حقيقيا». لم يكن آرثر شليسنجر يسخر عندما قال هذا: «الباحثون في التاريخ يشبهون الدجاج تماما، فهذه تلتقط الحبوب الضائعة، والمؤرخون يلتقطون الحقائق، لكنهم، في اغلب الاحيان يقبلون بالحقائق المجتزأة ثم يحاولون تقديمها على انها حقائق كامنة... ولو كنا منطقيين اكثر لقلنا: ليتنا نمنح الدجاج صلاحية كتابة التاريخ».

اليهودي السوفيتي آناتولي سيفين الذي هاجر الى اسرائيل، ومنها الى الولايات المتحدة«... ربما وجدت هناك مكانا كاملا لجسدي المحطم» يستعير صورة شليسنجر ليقول ان الذين كتبوا التاريخ اليهودي انما فعلوا ذلك كما لو انهم يكتبون تاريخ شعب آخر، ليخرج بذلك الاستنتاج المثير: لقد انتهى اليهود...

سيفين لا يقدم الحيثيات المصنعة ولا يحفر في الكتب. انه يحفر في الوجوه فقط لكي يقول في النهاية أن هؤلاء الذين يقطنون في اسرائيل ليسوا يهوداً «... انهم اي شيء آخر». وحجته في ذلك ان هؤلاء لايمثلون العبقرية اللاهوتية لليهود، بل انهم عبارة عن «بقايا تكنولوجية» انتجتها الثورة الصناعية.

□■□

كان المفروض ان يكونوا جنودا في خدمة الدين، اي ان يحملوا هراواتهم ويطاردوا الرمال والغوييم، لكنهم يقومون بمهمة مختلفة تماما، فهم جنود الولايات المتحدة الذين يحاولون تغيير اتجاهات الريح في الشرق الاوسط: «... احد القادة في اسرائيل قال لي عندما سالته عن احتمالات البقاء وسط هذا الاوقيانوس اللامتناهي من الكراهية: «هل تدري كم نحتاج من الوقت كي نقضي على كل هؤلاء العرب؟» وظننت للوهلة الاولى انه سيقول مائة سنة ، لكنه فاجاني بالقول: «نحن نحتاج الى مائة دقيقة فقط». هل هذا ممكن. اجل انه ممكن تماما، فاليهود لن يستخدموا الهراوات هذه المرة. لقد انقضى عهد الهراوات الى الابد، كما ان التوراة يجب ان تكتب بالحبر النووي. كل شيء بات مفهوما الان. انها محرقة الشرق الاوسط. وانا واثق من ان القادة في اسرائيل سيفعلون ذلك يوما ما».

يضيف سيفين الذي شكل مع مجموعة محدودة من المهاجرين السوفيت حلقة اطلقت على نفسها اسم «اصدقاء الياس» ان القادة الذين التقاهم يعتقدون انه حتى السلام مع العرب، مثل ذلك الذي اطلقته اتفاقية كمب دايفيد، لا يمكن الا ان يكون سلاما قابلا للعطب، فهذه المنطقة التي عرفت بدايات الازمنة، عرفت ايضا انكسارات الازمنة، وربما شهدت نهايات الازمنة. لا مجال البتة للسيطرة الميكانيكية على الاحاسيس. واذا كانت هناك من امكانية لقيام صلح يدوم ألف عام على الاقل او على الاكثر، فيجب ان يظهر ذلك النبي الاخر الذي يقول ان اسرائيل هي «واقع الهي» ثم يقوم بـ «تصحيح» الكتب المقدسة، على اساس التوفيق بين المصالح الاستراتيجية للسماء والمصالح الاستراتيجية للارض.

لكن سيفين لا يلبث ان يستدرك قائلا: «لكن الباب اقفل امام اي حل لاهوتي لازمة الشرق الاوسط. من يحل المشكلة اذا؟ لو اخذ اليهود برأي اريل شارون لكان الحل في منتهى السهولة وفي منتهى الفعالية: قنبلة نووية واحدة تكفي لكي يقتنع العرب ان اسرائيل وجدت لتبقى».

□■□

ولكن ماذا لو تمكن العرب ذات يوم من الاستحصال على القنبلة النووية. لن يكون ذلك بالامر المستحيل، ولا بالامر الصعب، مع نهاية هذا القرن، بل قد يصبح بامكان طلاب المعاهد الثانوية ان يصنعوا قنبلة نووية صغيرة كفيلة بتدمير حي بكامله، وربما مدينة بكاملها. بعبارة اخرى ان الوصول الى ما يمكن ان يسمى بـ «الاباحية النووية» سيجعل الانتقام ممكنا للغاية، وسيكون بامكان اي مجموعة فدائية ان تنقل قنبلة نووية ثم تزرعها في قلب تل ابيب.

«لن يتجرأوا على ذلك». هذا ما قاله اريل شارون بلا مبالاة هائلة، ففي اعتقاده ان السوفيت قد يكونون اكثر تحفظا من الاميركيين في تزويد دولة عربية او اكثر بالاسلحة النووية لان من شان ذلك احداث تسيب أستراتيجي مروع في المنطقة، كما ان الصينيين اخذوا علما بان بيع القنبلة الذرية الى العرب هو بمثابة اعلان حرب على الولايات المتحدة، اضافة الى ذلك كله، فان شارون يعتقد ان القاء مثل هذه القنبلة على اي مدينة عربية سيدفع العرب الى الكآبة المطلقة والاستسلام المطلق. ولا شك ان الوزير الاسرائيلي مقتنع بانه كلما ألقيت القنبلة في وقت مبكر آتت مفاعيلها بصورة افضل.

مثل هذا الكلام لا يقال علنا. لكن الاسرائيليين مقتنعون بان تدمير الاحتمالات النووية وكما حصل عندما تمت الغارة الشهيرة على المفاعل العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١، لا يكفي لاقناع العرب باللجوء الى العقلانية، فثمة اساليب اخرى اكثر فعالية. وهنا يقول سيفين ـ وكان اسمه سيفينسكي ـ ان هناك اسرائيليين كثيرين التقاهم يعتقدون ان هذه المرحلة الشرقية قد اوشكت على الانتهاء وان من الافضل بالنسبة اليهم العودة من حيث اتوا... ولقد كان هناك شخص رائع من احفاد الرواد الاوائل قال لي: «عندما لا يمكننا تسويق البطيخ اليهودي في البلدان العربية، كيف نستطيع اذا ان نقوم بتسويق الحقيقة اليهودية؟».

جميع الابواب العربية مقفلة، وسيفين يستند الى راس الياهو بن اليسار، اول سفير اسرائيلي في مصر، الذي يقول فيه«... كان يخيل الي بين الحين والاخر ان الامكانية الوحيدة لحماية سفارتنا في القاهرة هي ان يحتل الجيش الاسرائيلي هذه المدينة، فلست واثقا ابدا من ان الجيش المصري سيستمر طويلا في تامين هذه الحماية، بل انه هو الذي قد ينفذ ما يجول في بال اولئك الذين يكرهوننا حتى الموت». وكان بن اليسار قد اعترف في كلام نقله عنه الفرد الرتون ان رجال الامن المصريين الذين كانوا يتولون حماية السفارة كانوا يظهرون كما لو انهم يحرسون قتلة آبائهم.

هذا يعني الا مجال للسلام مع العرب، لكن هذا اليهودي السوفيتي المهاجر والمتخصص في تاريخ اسيا الوسطى، يعتقد ومن خلال احتكاكه ببعض مهندسي المستقبل في واشنطن، ان الولايات المتحدة تزداد شعورا بالحاجة الى «اللوبي الاميركي» في الشرق الاوسط. ومثل هذا اللوبي لا يمثله المصريون او غيرهم من العرب. الاسرائيليون وحدهم هم القادرون على القيام بهذه المهمة بفعالية

ودون ان تكون لديهم اي تحفظات. انهم مستعدون لكي يفعلوا اي شيء دون ان تكون هناك فسحة لاسئلة تنطوي على الحد الادنى من الديمقراطية: «وماذا بعد؟». مثل هذا السؤال لا يطرح عادة في اسرائيل، فالحرائق هي التي تحدد مسيرة الدبابات، وغدا مسيرة الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية.

الخيار النووي مطروح دائما. وكان مناحيم بيغن يقول بصلف مثير ان من مصلحة الدول العربية ان تحتلها اسرائيل. اما السبب فهو ان هذه الدول ستكون بمأمن من الموت النووي، لا يقال مثل هذا الكلام بصورة مباشرة. فبيغن يقدم لنا التبرير الاخر لكلامه هذا، وهو ان بامكان الجيش الاسرائيلي وحده ان يحرر الشعوب العربية من سيطرة الجيوش في دولها. فالانقلابيون غالبا ما اعتمدوا اساليب هي اكثر عتوا من تلك التي يستخدمها الغزاة.

في المقابل يقول رجل مثل يوري افنيري ان قيام دولة مختلطة هو افضل سبيل لحماية اسرائيل من الاحتمالات المستقبلية، فعندما «يتمازج» العرب واليهود في المدن مثلا، لايعود العرب يفكرون باعتماد فلسفة الابادة. وهنا يرد الجنرال رافائيل ايتان سريعا على مثل هذا الكلام، معتبرا ان العرب لن يكونوا فعلا بحاجة الى تلك الفلسفة لان عرب اسرائيل سيقومون بـ «ابتلاعنا على افضل وجه».

الصراع بين المطلق العربي والمطلق الاسرائيلي. انه صراع مفتوح، وعندما يستخدم سيفين الاسلوب الساخر، وهو «القادم من ازمنة المرارة»، كما يقول، يلاحظ ان بامكان الولايات المتحدة ان تقدم خدمة جلى لليهود اذا ما ارادت انقاذهم فعلا، ففي الامكان اقامة مستوطنات في الفضاء، وتحديدا على سطح القمر، بدلا من اقامة المستوطنات في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان.

هذا يعيدنا الى ذلك الساخر الكبير من اليهود جيمس ولتن الذي يعرف عن اعتقاده بان اليهود ليسوا بحاجة الى الاوكسجين للاستمرار في الهواء. انهم يقدمون انفسهم كآلهة، وهم لا يتركون مناسبة الا ويؤكدون فيها بأنهم من طينة مختلفة عن طينة سائر البشر «... لا شك انهم خلقوا من اجل كوكب آخر، لماذا اذا لا نرسل عينة منهم الى القمر؟». ويرى ولتن انه لو اخذ خبراء «النازا» باقتراحه لما انفقوا مئات الملايين من الدولارات من اجل صنع البزات المناسبة وكذلك الظروف التقنية المناسبة التي اتاحت لرواد فضاء مثل نيل ارمسترونغ والدرين ادوين وتشارلز كونراد وآلن بين الفرصة للسير على سطح القمر. كانت تكفي الاستعانة برواد يهود، حتى ولو تم اختيارهم عشوائيا، ليقوموا بهذه المهمة على افضل وجه. ربما كانوا قرروا الاقامة هناك واعلنوا ان ملكية القمر تعود لاول قدم وطاته.

□■□

ولئن يذهب اكثر في سخريته ليقول ان المشكلة تكمن في انه لو كان اليهود اول من وصلوا الى هناك لكان اول ما خطر في بالهم هو تاسيس شركة لتسويق ضوء القمر. فقد يعتقدون ان بامكانهم التصرف بهذه الاشعة اقتصاديا اذا ما استخدموا عقولهم التجارية الفذة. لكنه لا يلبث ان يصل الى تلك الحقيقة التي «نمنع نحن من ان نمارسها»، وهي ان اليهود يتصرفون في الولايات المتحدة على اساس ان كل الطاقات الاميركية هي في خدمة الملك داود.

لايستبعد ولتن، وقد انغرزت التوراة في الوجدان الاميركي، ان يقوم هناك دعاة يهود يقولون بتهويد الاميركيين ووقف «الازدواجية العقائدية» هناك، ففي الولايات المتحدة تتعامل الاكثرية البروتستانتية مع العهد القديم والعهد الجديد، وهذه الازدواجية هي التي تزعج اليهود الذين يعتقدون ان من الصعب، ولكن ليس من المستحيل، اقناع الاميركيين بان المسيح لم يات ابدا وان كل ما حصل هو خطأ ارتكبته «وسائل الاعلام» في ذلك الزمن.

على كل يستطيع اليهود ان يستعملوا العهد القديم للتاثير في الاميركيين بصورة فعالة، فالاناجيل حفلت بالعبارات المجردة او الشاعرية، وهذه ليست حال التوراة

التي هي عبارة عن سيناريو هوليوودي مثير، ففيه تلك التفاصيل التي تهز الفضول الاميركي الكبير. وهنا يلاحظ كيف ان المخرجين الاميركيين الكبار استوحوا مشاهد من التوراة كي يقدموها على الشاشة، وحتى ان التوراة باكملها تحولت الى فيلم سينمائي يخلب الالباب.

□■□

الكاميرا في خدمة التوراة. والواقع ان كل شيء في خدمة التوراة، فالخبير الاستراتيجي ستانلي روبنسون يقول ان افضل علاقة بين بلدين في العالم هي تلك القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل. ولعل هذا ما جعل الكثير من الاميركيين يشعرون بالذهول وهم يطلعون على قضية جوناثان بولارد. ولعل هذا ايضا ما جعل القضية تتوقف فجاة عن اطلاق الضجيج، على الرغم من ان هذا الجاسوس اليهودي سرّب الى تل ابيب حوالي عشرة الاف وثيقة تتعلق بمختلف الاسرار العسكرية.

ويعتبر روبنسون ان الخط الفاصل بين واشنطن وتل أبيب هو خط وهمي، بل انه خط تم اصطناعه عن عمد اما لتضليل العرب وربما بقية العالم او لترك هامش للتحرك يوهم الاخرين بان كلا من البلدين يتمتع بالاستقلال السياسي الكامل.

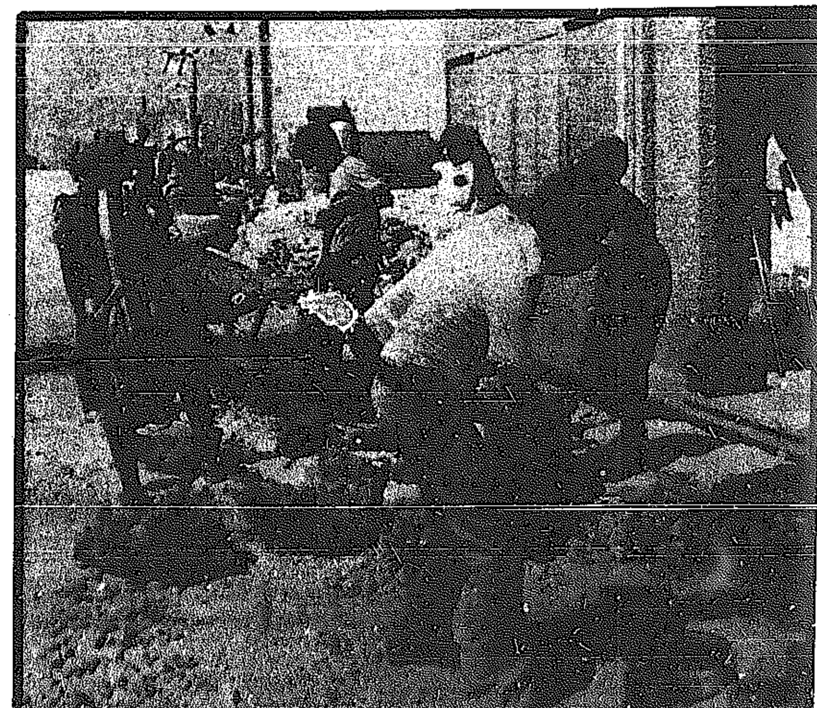
من يتبع الاخر... الاميركيون ام الاسرائيليون؟ روبنسون يعتقد ان الاميركيين هم الذين يتبعون الاسرائيليين. والمسالة لا تتعلق بكمية المخزون اللاهوتي الذي في كل بلد من البلدين، وانما بالحاجة الاستراتيجية. وهنا يبدو ذلك الوجه الفظ للحماقة، فالاسرائيليون مؤمنون جدا بان ارتباطهم بالولايات المتحدة يتعلق بالبقاء نفسه، ومع ذلك، فهناك داخل الادارة من هو مقتنع. بل انه يحاول الاقتناع دائما بانه لولا اسرائيل لكان جمال عبدالناصر طرد الاميركيين ليس من الشرق الاوسط وحسب بل من افريقيا ايضا لا وبل من اوروبا، هذا في حين كانت صوره تملأ بيوت الفقراء في اميركا اللاتينية.

لم يكن الامر في طرد الاميركيين، فحتى غلاة القائلين بالكفاح ضد الامبريالية في العالم لا يستطيعون الا ان «يتعالوا» (تعالوا الى النكهة الاميركية) عندما يدخنون، ولا مراء في ان السيارات الاميركية الفارهة هي افضل وسيلة لمعاركة (او معاقرة) تلك الامبريالية في عقر دارها، هذا فضلا عن انهم عندما يريدون العلاج من الامراض المزمنة يتوجهون الى المستشفيات الاميركية. الامر اذا هو في حلول الاتحاد السوفيتي محل الولايات المتحدة. ورغم أن الاميركيين واثقون من ان العرب لايستطيعون ان يستهلكوا الماركسية بالسهولة (وبالمتعة) نفسها التي يستهلكون بها بروك شيلدز، على سبيل المثال فقط، فهم لا يزالون يحاولون اقناع انفسهم ـ ولقد نجح اليهود في ارساء هذه القناعة ـ بان وجود اسرائيل هو الذي حال دون تحويل المنطقة العربية الى هند صينية اخرى، مع ان فلاديمير جابوتنسكي قال للاميركيين بالفم الملآن، وكان ذلك في الاربعينات ان العرب لا يقاتلون، واذا قاتلوا فللاستيلاء على المغانم لا اكثر ولا اقل. ولكن عندما لا يجدون مجالا للمغانم السهلة، فهم يعملون اما تجار اقمشة او رعاة او ازواجا سيئين او قتلة للوقت.

المفترض ان يخترع الاميركيون الاحتمالات، كما يخترعون اي شيء اخر، ثم يخترعون الخطط لمقاومتها. ولقد اخترعوا اسرائيل (ومعهم البريطانيون) لكي يخترعوا لها دورا. وحتى الان لم نجد لها دورا سوى طرد العرب، لا الاتحاد السوفيتي، من البلدان العربية. هل هذا ما يريده الاميركيون فعلا؟ كل الدلائل تؤكد بأن الاميركيين يعملون ما تمليه المصلحة الاسرائيلية. ونحن ـ اي العرب الكرام ـ نعمل ما تمليه المصلحة الاميركية، تستطيعون الان ان تربطوا الاشياء منطقيا لتعثروا على النتائج.

ومع ذلك، يصر اريل شارون على معاقبتنا نوويا لسبب وحيد هو اننا موجودون. وعبثا نحاول اقناعه باننا غير موجودين...

... عبثا نفعل ذلك!



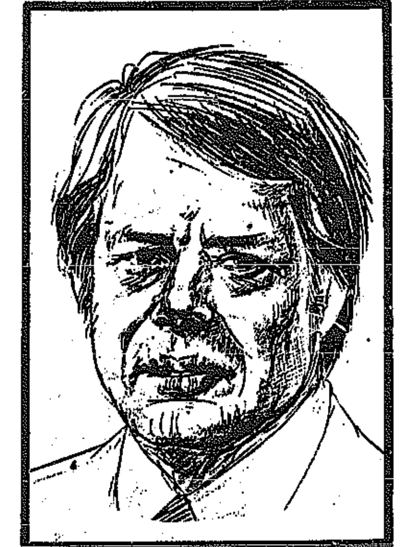
● مستوطنون يهود في الارض المحتلة

بريجنيف كاد يقنع كارتر بالج

هؤلاء الر

يملكون صلا

الشياط



● كارتر

«ربما كانت صلاحياتي اقل من صلاحيات الشيطان بقليل». لكن ريتشارد هيلمز الذي قال هذا الكلام عندما كان مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية ما لبث ان قال بعد حوالي عشر سنوات من ابتعاده عن المنصب ان هناك مدراء للوكالة تمتعوا، دون ريب، بصلاحيات تفوق صلاحيات الشيطان بكثير.

حاول الرئيس جيمي كارتر ـ وهكذا قيل ـ ان يحدث انقلابا في الـ «سي.آي.اي»: «أليس من الافضل ان تكونوا ملائكة؟» وكان ان رد عليه مسؤول سابق في الوكالة هو جيرالد برتولدز: «لكن الملائكة يا سيدي ممنوعة من الدخول الى الاتحاد السوفيتي لاسباب ايديولوجية على الاقل»، فحرس الحدود هناك يمنعون كل ما له علاقة بالسماء من التسلل، حتى انه في الايام الاولى من عهد نيكيتا خروتشوف سمح بدخول نسخ من التوراة الى اليهود، ولكن بعدما وضع عليها موظفو الامن العام العبارة التالية: «هذا الكتاب هو عبارة عن مذكرة جلب من العالم الآخر، ننصحكم بعدم قراءته والبقاء بيننا».

□■□

لكن الوكالة قبل عهد الرئيس كارتر كانت عبارة عن دولة كاملة. لا تحتاج الى تشريعات الكونغرس كي تعين حدود عملها، فكل شيء محتمل بما فيه اغتيال رئيس الولايات المتحدة، وايضا بما فيه تركيب جهاز تنصت في الغرفة التي شهدت «دخول» ريتشارد بيرتسون على اليزابيث تايلور. لم يكن هناك سبب واضح لهذا العمل الا توزيع شريط كاسيت على المسؤولين يحتوي على تاوهات الممثلة الجميلة ثم على انطفاءاتها، فالمسؤولون الذين يمتلكون صلاحيات استثنائية يجب ان تتوافر لهم المتعة الاستثنائية ايضا.

... وكتبت الـ«واشنطن بوست» بان كل مواطن اميركي كان يعامل على انه جاسوس سوفيتي حتى يثبت فعلا انه جاسوس او يموت لسبب ما، ومنها الموت بسبب الشيخوخة مثلا.

كل الرؤساء الذين يناوئون السياسة الاميركية كانوا موضوعين على اللائحة السوداء، فيما يقول كراس روبرت الدوين ان عدد محاولات الاغتيال (على مستوى الملوك والرؤساء والمسؤولين الكبار) التي اعدتها وكالة الاستخبارات المركزية بلغت، خلال عشر سنوات ٨٩ محاولة، ولقد نفذ العديد منها، لكنه كان من الصعب جدا اغتيال رجال الدرجة الاولى مثل جمال عبدالناصر وفيديل كاسترو والجنرال... شارل ديغول. وفي الكراس نفسه الذي يحمل عنوان «بصمات الاصابع العشر»، يقول الدوين ان هناك اثنين من المصريين دربا تدريبا جيدا لاطلاق النار على الرئيس عبدالناصر وهو يمر بسيارته بين الجماهير، لكن الرجلين اللذين اخذا بالموقف نسيا المهمة المكلفين تنفيذها وراحا يهتفان بحياة الزعيم العربي دون ان يابها بعد ذلك بالتهديدات التي بعثت بها الوكالة وان كانا قد تعهدا بعدم البوح باية اسرار تتعلق بالمحاولة.

□■□

ربما كان فيديل كاسترو الهدف الاكثر اثارة: الثعبان داخل السيجار، وضع متفجرات في الحذاء، مواد قاتلة في طبق الطعام، طائرة انتحارية على المقر الرئاسي، ضخ اشعاعات مؤذية للغاية باتجاهه. لكن المحاولات كلها كانت تبوء بالفشل. وكان جون فوستر دالاس قد طلب من شقيقه آلان دالاس وضع خطة تصورية لتدمير الكرملين، وكان التقرير مثيرا للذهول: «كل شيء ممكن بل ومضمون، ولقد وضعنا جميع التفاصيل التي تتيح لنا تنفيذ العملية في الاسرع الممكن». كل شيء على ما يرام حتى الان، اما الاسرع الممكن، اي الوقت الذي يحتاجه التنفيذ فهو... مائة عام. واعتبرت المحاولة مستحيلة.

آلن دالاس كان يمتلك، دون شك صلاحيات الشيطان، وكان يتصرف كما لو ان مهمة الوكالة هي نشر الخراب في هذا العالم. والحقيقة انه كان يملك عقلا مستوردا للتو من الجحيم، فكل الوسائل متاحة لاجتذاب مسؤولين من مختلف انحاء العالم للعمل في الـ «سي.آي.اي» فضائح شخصية مصورة وجاهزة للنشر، نساء ساحرات، اغراءات مالية كبيرة، وحتى التهديدات بالقتل. المهم ليس فقط حماية الامبراطورية الجديدة، وانما نشرها في انحاء العالم.

جون فوستر دالاس مارس الدبلوماسية هكذا، على كل حال، ومولوتوف هو الذي قال عنه انه «خلال احاديث الوزير الاميركي لا تظهر سوى اظفاره». هذه الاظفار كانت تمزق اعصاب الاخرين احيانا فيستسلمون في الحال. وعندما عقد مؤتمر الخيار الايجابي في باندونغ (اندونيسيا) عام ١٩٥٥، طلب دالاس من وكالة الاستخبارات المركزية وضع خطة لنسف قاعة المؤتمر، لكن الاستخبارات السوفيتية التي علمت بالعملية سربت معلومات عنها الى بعض الدول المشاركة، فاتخذت احتياطات دقيقة للغاية. ولو قيض للاميركيين ان ينجحوا لقضوا على اعظم زعماء العالم الثالث انذاك (وربما في كل وقت) جمال عبدالناصر، جواهر لال نهرو، جوزف بروز تيتو، احمد سوكارنو، كوامي نكروما.. وصولا الى شو ان لاي الذي كان قد دعا الى عقد المؤتمر في بكين لاسباب امنية، وهو اول من حذر من الاحتمالات الاميركية او بالاحرى من الحماقات الاميركية. وكان ان الاميركيين بقوا «يتفرجون» على وقائع المؤتمر ثم يضعون التقارير السيكولوجية التي قال احدها ان المؤتمر خرج بكمية هائلة من التمنيات، لاشيء غير التمنيات التي يتقنها العالم الثالث جيدا. والتقرير الذي تحدث عن «ذلك البركان العاطفي» قال ان في تلك الدول من المشكلات ما يجعل البركان يخمد بسرعة قياسية، ولقد خمد وذهب الرجال.

□■□

آلن دالاس كان الاكثر وحشية، وهو لم يتردد في المطالبة باعطاء وكالة الاستخبارات المركزية صلاحية استخدام القنبلة الذرية. لو حصل هذا مثلا لما كانت سلمت مدن مثل القاهرة او دمشق او بغداد. وعندما تسلم ريتشارد هيلمز منصب مدير الوكالة امر بوضع خطط تتجاوز «المشاعر الشخصية»، فالسياسات يجب ان تبنى على الموضوعية، ثم طلب اعطاء صلاحيات اكبر للاجهزة الالكترونية معتبرا ان مهمات الكائن البشري تتقلص مع الزمن. لا احاسيس خاصة للعقل الالكتروني، وهو يقول

الحقيقة كامنة، ودون اي تاثيرات عاطفية او غير عاطفية. ولكن كم كانت الاقتراحات التي تقدمها العقول الالكترونية كاريكاتورية احيانا، وخصوصا في بداياتها، ثم اضطر هيلمز الى الحد من صلاحيات الاجهزة داعيا الى التوازن بين العقل البشري والعقل الالكتروني، ولكن مما لا شك فيه أن ريتشارد هيلمز هو الاكثر ثقافة وبرودة بين الذين تسلموا ذلك المنصب: الثقافة في خدمة الموت. وهو الذي احدث ما يسمى بـ «مدرسة الرديف» تلك التي اشار اليها مايلز كوبلاند في كتابه «لعبة الامم» حيث يقوم موظفون في الوكالة بدور زعماء ومسؤولين من العالم لاختبار ردات الفعل وطريقة اتخاذ القرارات.

جورج بوش، نائب الرئيس الحالي، ووجه بالكثير من العواصف عندما تسلم منصب مدير الـ «سي.آي.اي» وقيل انه الرجل الذي يبالغ كثيرا في استعمال القفازات الحريرية. ولعل اسوأ ما فيه انه كان يتدخل في كل التفاصيل مما كان يعطل الكثير من المهمات. لقد كان يخاف كثيرا من الاخطاء ويعتبر نفسه كل الوكالة، لكنه كان ذكيا جدا، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل على معاونيه ان يتجاوزوه، لكنه كان يتجاوزهم جميعا، دون ان تسجل بحقه اي محاولة لتجاوز اولئك الذين يعلونه في منصبه، لم يخترق السقف ويتصل مباشرة بالبيت الابيض الا في الاوقات الاستثنائية، وكان يعمل دون حساسيات تذكر ان مع وزارة الخارجية او مع وزارة الدفاع، لكنه كان الرجل الذي يعد الانقلابات باعصاب باردة، وبصمات بوش موجودة في اكثر من مكان في العالم الثالث.

□■□

وليم كولبي! انه العقرب. عندما عين مديرا للـ «سي.آي.اي» قطع علاقاته بكل معارفه وبكل اصدقائه، حتى قيل انه توقف عن ممارسة الحب مع امرأته، فالمنصب يفترض الانقطاع الاجتماعي والانقطاع العاطفي على السواء. وكان يمضي ست عشرة ساعة في مكتبه، يهتم باقل التفاصيل، ويتصرف مثل رقاص

١٠٠ عام

لتدمير الكرملين

والمخابرات الأميركية

تعيد الاعتبار

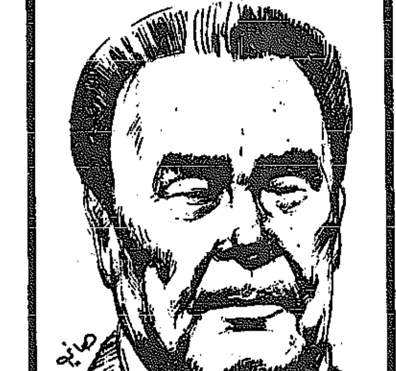
للعيون الزجاجية



● ريغن مع بعض مستشاريه

...سوء السياسي إلى الاتحاد السوفيتي

...رجال ...لاحيات ...طين




● بريجنيف

...الساعة. لا احد يعرف ما هي الخلفيات التي تحدد سياسته، وان كان ثابتا ان كل من شغل هذا المنصب ركز، وفي الدرجة الاولى، على ثلاث بدهيات: الحصول على اكبر كمية ممكنة من المعلومات عن الاتحاد السوفيتي، تجنيد اكبر عدد ممكن من العملاء السوفيت والاوروبيين الشرقيين، خفض نشاطات الاستخبارات السوفيتية فوق الارض الاميركية الى ادنى حد ممكن.

وكان الذين يسخرون من اسلوب عمله، يقولون ان الرجل وقع ضحية الباراسيكولوجيا السوفيتية حتى بدا كما لو انه «عميل سوفيتي» لكثرة ما بالغ في تقدير القوة او الفعالية السوفيتية. والمعروف ان هناك باحثين اميركيين عديدين كتبوا الكثير حول التفوق السوفيتي في مجال الباراسيكولوجيا التي يصفها البعض بـ «تكنولوجيا الروح».

انها تلك التي تتمثل في تثمير اشعاعات هائلة داخل الكائن البشري في مهمات عديدة، ومن بينها امكانية التاثير الساحق على اعصاب المفاوض الاخر الذي يفقد توازنه كليا، وثمة كلام كثير نقل عن قيام المفاوضين السوفيت باستخدام التنويم المغناطيسي، وكان هذا في الخمسينات، وحتى في الستينات، اما الان فانهم يستخدمون الباراسيكولوجيا لاستيعاب المفاوض الاخر. هل حدث شيء من هذا لدى لقاء ريغن ـ غورباتشيف في ريكيافيك في منتصف شهر نوفمبر الماضي؟ لقد كان ارتباك الرئيس الاميركي واضحا وعميقا، ولم يكن الامر، وكما قيل، يتعلق بخلاف بينه وبين زوجته السيدة نانسي التي رفضت مرافقته الى المدينة الايسلندية.

□■□

اخبار كثيرة قيلت عن تاثير ليونيد بريجنيف الذي كان يمارس الباراسيكولوجيا في الرؤساء الاميركيين، حتى قيل انه كان بامكانه حمل الرئيس جيمي كارتر على طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة، ولو شاء ايضا لطلب من الرئيس ريتشارد نيكسون شراء حاملة الطائرات «جون كنيدي»، ولكان الرئيس الاميركي وافق على الطلب في الحال.

وليم كولبي هو الذي امر بتوسيع فعالية «الشعبة السيكولوجية» داخل وكالة الاستخبارات المركزية، وصولا الى الباراسيكولوجيا. فلن تكون اشعة لايزر هي سيدة المسافات وسيدة الازمنة عندما يقيم العملاقان المستوطنات في الفضاء، والحقيقة ان هناك اشعاعات داخل الكائن البشري اقوى بكثير وأشد فعالية. ولعل من الطريف ان السوفيت الذين تقوم ايديولوجيتهم على الجدلية المادية، مع نفي كامل للروح، هم الذين يتفوقون في مجال الباراسيكولوجيا التي يقول بعض الباحثين انها عمل من اعمال الروح.

ستانسفيلد تورنر اتى الى وكالة الاستخبارات المركزية، من البحار. وكان الادميرال نلسون قد قال ان البحار تصنع «نوعا خاصا» من الرجال. انهم الاقوياء والذين يملكون خيالا بعيد المدى والذين يعرفون كيف يواجهون كل المصاعب كما يتعودون على الحياة في... ظروف غامضة.

لكن رجل البحرية يؤمن بوجود قبطان واحد فقط اما اذا ارتفع العدد فلا بد من ان تغرق السفينة. والطريف ان الـ «سي.آي.اي» عرفت، في عهده تدخلا من مختلف الاطراف في سير عمل الوكالة. لكنه يفاخر، على كل حال، بانه اوقف سياسة «ثقوب الابواب» فرجال الاستخبارات كانوا يراقبون كل شيء. وهم لا يلاحقون اعضاء الكونغرس في تحركاتهم الليلية فقط، وانما مستشاريهم ايضا، وحتى المواطنين العاديين، فبين كل رجل وامرأة ثمة رجل ثالث، حتى شاعت تلك النكتة التي لا نستطيع نشرها بالتفصيل حول السرير الذي يفترض ان يتسع لثلاثة اشخاص.

□■□

وليم كايسي جاء مع رونالد ريغن، لم يعرف عنه اي شيء يستحق الذكر قبل ذلك، انه اقتصادي متقشف وحازم، لكن نشاط الاستخبارات يقوم على اللااقتصاد وليس على الاقتصاد. والحقيقة انه لم يكن بالقوة التي كان عليها آخرون داخل الادارة، مع أن الخطة كانت تقتضي بان تقوم الـ« سي.آي.اي» بفتح الطريق امام السياسات او امام الاساطيل الاميركية.

وكان روبرت غايتس هو الذي يدير كل شيء، ويدير رأس وليم كيسي بطبيعة الحال. وعندما ابتعد كيسي بسبب التورم السرطاني او بسبب اي تورم آخر، رشح الرئيس ريغن غايتس، لكن الذي ظهر من التحقيقات ان هذا الاخير هو الذي وضع رئيسه في «اجواء ايراغوا» وحثه على الدخول في الصفقة وصولا الى الكونترا، فكان ان ازيح ليحل محله رجل آخر وليم وبستر، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي).

□■□

من الـ«اف.ب.آي» الى الـ«سي.آي.اي» لا مسافة تذكر بين المؤسستين، وان كان نشاط الاول يقتصر من حيث المبدأ والمبدأ فقط على الشؤون الداخلية. ففلسفة العيون الزجاجية تحكم المؤسستين. وكان اسم مكتب التحقيق الفيدرالي يثير الرعب في نفوس الجميع ايام ادغار هوفر الذي امضى في رئاسة المكتب اكثر من ثلاثين عاما. ولم يستطع اي من الرؤساء زحزحته لانه كان اقوى منهم جميعا. والسر في قوته هو امتلاكه كل الاسرار الشخصية المتعلقة بهم: وثائق وصور ومستندات ولا شك ان ضحيته الكبيرة كانت... الرئيس جون كنيدي.

هوفر كان يعرف كل شيء عن العلاقة العاطفية (وما بعد العاطفية) بين جون كنيدي ومارلين مونرو. وحالما دخل الى البيت الابيض جاء اليه ليحذره بلهجة حازمة: «اذا لم تتوقف هذه العلاقة، فساكشف كل شيء في الحال». لم يحطم هذا التهديد قلب الرئيس العملاق بل حطم عقله ايضا. ولكن اذا كان ادغار هوفر (وقد مات منذ عامين تقريبا) يعرف كل شيء، فلماذا لم يعرف قتلة كنيدي؟ وكان قد قيل انه الرجل الذي عرف، قيل هذا بكلمات حادة. كما لو كان القصد هو القول بانه هو الذي كان يقف وراء كل الذي حصل. لماذا؟ كل الاجوبة تظل غامضة. ولم يكن بامكان احد ان يصدق تلك الدعاية المرة من ان جون كنيدي طلب من نيكيتا خروتشوف «خدمة صغيرة»، وهي ان تقوم الـ «ك.ج.ب» باغتيال هوفر. وعندما عرف هذا الاخير انتزع هو زمام المبادرة.

كثير من الخيال في هذا الكلام. ولكن عندما يؤتى برجل من الـ اف.بي.آي» ليكون مديرا للـ «سي.آي.اي» فهذا يعني ان على كل اميركي ان يتلمس ظهره لان ثمة عيونا زجاجية تلاحقه أينما حل...

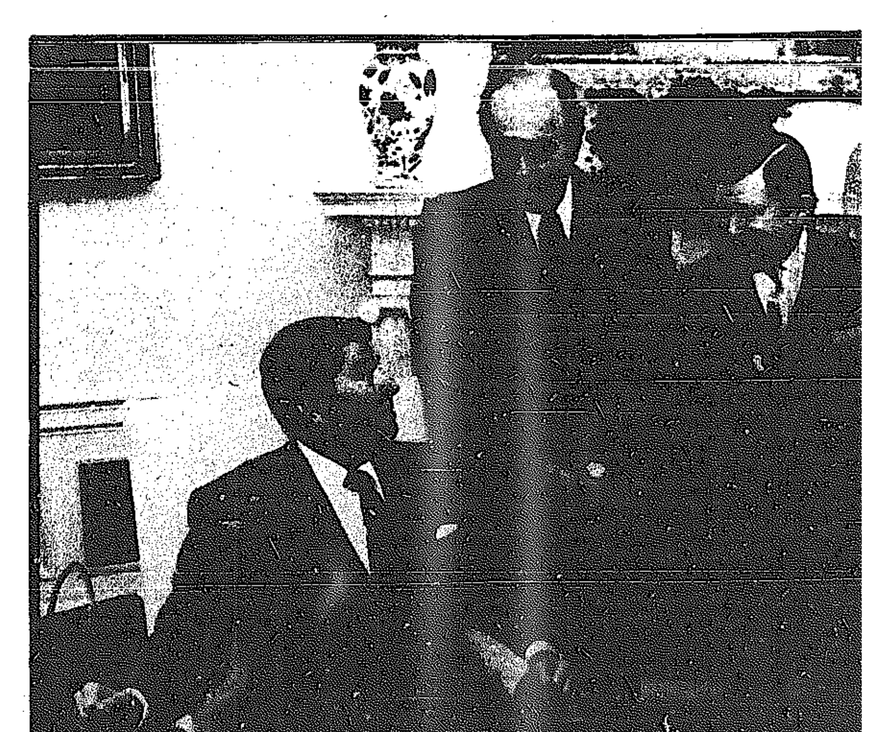
معلومات وليم وبستر الخارجية محدودة. ولقد رحل روبرت غايتس الذي كان يقال انه الرجل الذي يعرف كل الشقوق في الكرة الارضية، فيما لم يكن وليم كيسي يعرف اي شيء. ولقد ثارت اكثر من فضيحة لدى وقوفه امام «لجنة الامتحان» في الكونغرس، فقد اجاب على عدد من الاسئلة ببلاهة مثيرة. ولكن لم يكن بامكان احد ان يقف في وجه القرارات التي يصدرها الرئيس رونالد ريغن.

الان، كل رجاله يسقطون. الفضيحة تلاحقهم جميعا وتغتال كل واحد منهم بالطريقة المناسبة. وفي وكالة الاستخبارات المركزية لم يعد وليم كيسي هناك، والاهم ان روبترت غايتس هو الذي لم يعد هناك. ولكن ها ان ريغن ياتي برجل محترف يعنى بالشؤون الداخلية. والحقيقة ان ترميم الوضع الداخلي هو الان اهم بكثير من اي مهمة اخرى. ولكن ألم يفت الاوان لانجاز مثل هذه المهمة؟

لعل السوفيت استخدموا الباراسيكولوجيا هذه المرة لتدمير ادارة ريغن، ولقد دمروها. امام الباراسيكولوجيا الهائلة سقطت التكنولوجيا الهائلة.

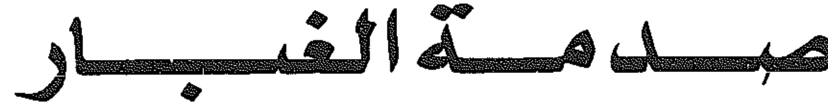
نبيه البرجي





التاريخ ينتعل الكعب العالي وينتقل بين الكاتدرائيات

الأوروبيّون يدخلون في صدمة الغبار



كلهم ينفضون الغبار عن التراث في الغرب. لماذا؟ «لان ماري انطوانيت لم تعد تاكل البسكويت» لعلها تاكل الهمبرغر. وفي فرنسا، السخرية محدودة في هذه الايام، مع ان عدد المهرجين والمقلدين يزداد يوما بعد يوم...

يقف المقلد على شاشة التلفزيون، ياخذ شكل جاك شيراك الذي يفترض ان يشبه اي حيوان آخر غير ناطق. هذه ليست مشكلة في فرنسا. لا فرق بين الحيوان الناطق والحيوان غير الناطق. كلهم من التراب والى التراب يعودون او ذاهبون. بعد ذلك يبدأ المقلد في عملية مزج الاصوات والمواقف بحيث يبدو رئيس الوزراء وكانه نابليون بونابرت حينا، وهو يطلب من الباريسيات الا يخرجن ليلا لان لدى جنوده مهمة اخرى غير الحب، وفي حين اخر يبدو رئيس الوزراء وكانه راعي بقر اخذ عن الرئيس رونالد ريغن الكثير من حضارة الابقار.. لينتهي متسكعا في شارع البيغال.

لكنهم على الشاشة الفرنسية يقدمون بين الحين والآخر الطاعنين في السن لكي يستعيدوا الاغاني التراثية التي كانت شائعة في بدايات هذا القرن او في القرن الماضي، و«الكونتراست» هو انهم يطلبون من هؤلاء المسنين أن يقدموا اغان جديدة. هكذا يختلط التراث الجسدي بالتراث الفني. هل تسمعون صوت الجليد؟

المهم هو ان الفرنسيين لم يعودوا حاقدين على لويس السادس عشر. وها انهم يفتحون كتب التاريخ امامه مرة اخرى. واحد المؤرخين ويدعى جان ـ لوي مارتان كتب يقول انه من غير المنطقي القاء كل اللوم في تلك التراكمات الطبقية التي كانت تعيشها فرنسا على «السيد» لويس السادس عشر وزوجته «السيدة» ماري انطوانيت.

وفي رأيه، فان هذا الملك لم يكن الا واحدا من سلسلة طويلة من الملوك والاخطاء التي ظلت تتفاعل حتى كانت الثورة. وعلى كل، فكما ان لهؤلاء الملوك اخطاءهم فان لهم امجادهم ايضا. كل هذا التاريخ الشاهق الذي تجسد في الحجارة صنعه هؤلاء الملوك. والفرنسيون لم يعودوا يدخلون الى غرفة نوم ماري انطوانيت وهم يحملون معهم حقدهم. بل انهم يدخلون الان وهم يحملون معهم دهشتهم. يا لهذه المرأة المرهفة التي تعكس، ملكيا الرهافة الفرنسية.

□■□

ماري انطوانيت تسبق نابليون بونابرت الذي بات يقال الان، ومن دون تحفظ، انه حصيلة الدماء التي سالت من الثورة الفرنسية. الثورة كالقط تاكل اولادها. وهذا ما فعلته الثورة الفرنسية، أولم يقل دانتون «العبيد يستعيدون عبوديتهم» مذكرا بان البعض ياكلون من لحومهم وهم يحسبون انهم ياكلون لحوم الاخرين.

كما كان الفرنسيون يفاخرون بلويس الرابع عشر، ها انهم يفاخرون بلويس السادس عشر.. الملك الشمس والملك الذي تدحرج رأسه على الارض. هذا هو التاريخ الذي لايمكن ان يكون سلسلة من الحالات الرتيبة بل لا بد من الانفجارات، والتغيرات، والاضطرابات والعواطف المشتعلة.

كثيرون في فرنسا يشعرون بالاستلاب. البعض يهرب الى القصيدة والبعض يهرب الى المجهول. لكن الماضي يتلقف بذراعيه اولئك الذين صدمهم الغبار. وها ان المثقف لا يعطي بالا لجان بول سارتر وهو يتسكع على ضفة السين، بل انه يستعيد صور فيكتور هوغو: لقد مر من هنا، شاهد هذه الاشياء، دخل الى اعماقها، ثم كتب ما يكتبه عادة العباقرة.

المؤرخ جول كيفييه يقول ان هذا الذي يحصل هو دعوة لاشعورية الى التوازن. لم تعد ايزابيل ادجاني متحمسة لكي ترتدي المايوه وتتزلج على الجليد تفضل الان ان تلعب دور آن ماري، عشيقة ريشليو السرية التي يقال ان الرياح كانت تتغير في فرنسا تبعا لحركة شفتيها.

□■□

البريطانيون.. اما البريطانيون فاحد لايستطيع ان يسبقهم في التراث. اذا قال احدهم ان سيارته الجديدة التي اشتراها اخيرا هي «موديل ١٩٨٨» يجد دائما من يقول له: «لماذا لم تشتر سيارة مثل تلك التي كانت تقودها الملكة فيكتوريا، فهي احدث واجمل». يقول هذا بكل جدية دون ان يتذكر أن فيكتوريا كانت تمتطي العربة التي تقودها الخيول او الرجال. على كل، البريطانيون لايستطيعون الا ان يتذكروا كل نسائهم عندما تظهر الاميرة ديانا على شرفة القصر: اليصابات الاولى، كاترين دراغون، اليزابيث ديورك، آن بولين، جين سيمور، كاترين هيوارد، جان غراي... وصولا الى ديبوراكير وغيفيان لي وشارلوت رامبلنغ.

في بريطانيا، التاريخ ينتعل الكعب العالي وينتقل بين الكاتدرائيات الكبرى. لكي تكون بريطانيا، ينبغي ان يكون نصفك على الاكثر في هذا العصر، والنصف الاخر او اكثر في مختلف القرون الاخرى. هذا ما تفترضه التقاليد، والا فان هنري الثامن قد يحمل زوجاته الثماني (على الاقل) ويلقي بهن في المانش احتجاجا، كما ان أوليفر كرومويل الذي اراد ان يقف في منتصف الطريق الملكي لم يستطيع ان يتخلى عن ذلك الشعر الارستقراطي الذي يتدلى على الكتفين، كما لو انه يتدلى على كتفي الزمن.

□■□

ولكن كيف تستطيع امرأة مثل ديانا سبنسر او سارة فرغسون ان تكون تراثية؟ المشكلة ليست صعبة جدا، فمن يعش في قصر برمنغهام لا يمكنه الا ان يكون جزءا من القصر. هذا ما يقوله على الاقل وجه الملكة اليزابيت الذي يبدو وكانه صنع من الحجارة التي نقلت من بلاد الغال الى قلب لندن الذي صنع بدوره من الحجارة وان قال البعض انه صنع من الضباب ومن اجساد النساء اللواتي لا اجساد «تذكر» لهن.

... وقال احد البريطانيين انه يفضل ان يستمع الى موسيقى القرب الاسكتلندية على ان يستمع الى موسيقى الجاز. كلهم ينفخون، لكن النفخ الاسكتلندي اكثر هدوءا بكثير من النفخ الاميركي الذي يبدو وكانه محاولة لدفع العالم، كل العالم الى الجنون، عندما تكون اميركا مجنونة، يجب ان يكون كل العالم مجنونا.

لا احد يستطيع ان يتقدم على شكسبير، البريطانيون مستعدون لشراء المسرحيات الحديثة لهدف واحد فقط، وهو ان يفسحوا المجال امام الكتاب كي يشتروا الخبز، وبعدما يشبع البريطاني، يدير رأسه الى الخلف ويمضي، لا تعرف في اي قرن سيستقر، لكنه، حكما، سيحط في قرن بعيد جدا. هذا هو منطق العودة الى الوراء، ولهذا فان السير لورنس اوليفييه أصر على ان يكون دائما (او غالبا) ذلك الممثل الذي يتقمص شخصية مقتطعة من التاريخ. كل الملوك الذين كانوا في الثلاجات خرجوا الى الشمس مع لورنس اوليفييه. ولهذا حمل لقب سير، فهو عرف كيف يجسد تلك الشخصيات القديمة التي لاتزال صور عدد منها يزين القصور البريطانية.

□■□

الموسيقى امتزجت بالملح.. فكان الجنون

الايطاليون تعبوا من ألبرتو مورافيا. ما قولكم بدانتي؟ انهم يقرأون الان، ويشغف هائل «الكوميديا الالهية»، كما لو انهم يقرأون جسد اورنيلا موتي (لا تؤخذنا يا وجهها الجميل!). هل يستطيع الايطالي أن يفعل شيئا آخر سوى ان يهرب عندما تتشقق الحكومات موسميا كما تتشقق الارض في منطقة الساحل الافريقي من قلة... الارض، ويقال احيانا من قلة الماء.

جيوفاني سبادوليني، بتينو كراكسي، مينتوري فانفاني، جيوفاني ليوني، أليساندرو برتيني.. ثم تقتل الالوية الحمراء جنرالا، فتختفي «عواميد الملح» من شوارع روما. في كل مدن العالم تقدم لك المرأة التي تلتقيها في الليل او في ما وراء الليل شيئا ما يشبه الشيء الذي تبحث عنه دائما. في روما، تشعر من الوهلة الاولى ان هذه المرأة التي ستكون بعد لحظات بين يدي سيف بن ذي يزن، كما لو انها صنعت من الملح. لماذا؟ لانها تقول ذلك انها خائفة لان رجال المافيا يلاحقونها بعدما قتلوا زوجها، وان امها نقلت الى المستشفى هذا المساء لان سيارة رعناء حطمت جمجمتها، ولهذا تعتذر وتعتذر وهي تستخدم جهاز الهاتف لتطمئن الى انه لا يزال هناك مكان في جمجمة امها تستطيع ان تستقر فيه الحياة الى صباح اليوم التالي. بعد ذلك تركع امام اي صورة في غرفتك، حتى ولو كانت صورة عيدي امين، وتصلي، اذ لا يجوز ان تمارس الحب دون ان تقوم بواجباتها الدينية كاملة. هكذا يفعل الموتى، وفي اوراق النعي التي تلصق على الجدران وعواميد الكهرباء في لبنان (والعائدة لموتى طوائف معينة) كان يذكر دائما ان «المغفور له» (اولها) قد تمم كل واجباته الدينية. والعبارة تقول تحديدا «متمما واجباته الدينية».

ولم نكن نعرف الى من توجه هذه العبارة، فاذا كانت موجهة الى المسؤولين في الدنيا فهؤلاء قد فقدوا كل «سيطرة» على الفقيد الكريم، ثم من تراه يدري انه قد تمم واجباته فعلا؟ واذا افترضنا كمقدمة منطقية (وحسب منطق ارسطو الصوري) ان جميع الذين يموتون قدأ تموا واجباتهم، فلماذا يمتلىء العالم بكل هذه الشرور؟

اما اذا كانت العبارة موجهة الى المسؤولين في الآخرة، فلا تعتقد ان هؤلاء المسؤولين سياخذون بشهادة اهل الدنيا. ويستحسن في هذه الحال، ان يترك الميت من دون تلك العبارة حتى لا تستخدم كمستند ضده، او على الاقل كخطيئة اضافية ارتكبها هو او ارتكبها من ادلى بالشهادة.



● سارة فيرغسون

● ديانا سبنسر

ذلك الليل مع المرأة الايطالية يستطرد طويلا، ونحن نستطرد معه، والايطاليون باتوا كالفرنسيين والبريطانيين، يتطلعون الى التراث... والا كيف يستطيع رجل اسمع انطونيو ويعمل سائق قطار ان يتحمل سقوط حكومة كل عشرين ثانية، وفيلما لفدريكو فلليني ينتهي الى خلاصة جميلة جدا، وهي اننا جميعا سنلتصق بجدران الجحيم، كما تلتصق الوحول بجدران البيوت العتيقة في القرى.

اذا كان التراث يفترض قعقعة السلاح، فان الايطاليين يعترفون بانهم لم يرزقوا، كما النمسا، بدبلوماسي هائل يدعى كليمان ميترنيخ. لكنهم يقولون انهم رزقوا بفيلسوف سياسي لا يقل هولا. انه نيكولو ماكيافيللي، فكتابه «الامير» لا يوجد في خزانة كل رجل دولة، بل انه موجود في عقله، وحتى من دون ان يقرأ الكتاب. ولان «الغاية تبرر الوسيلة» فان الايطاليين يقفزون فوق جثة غاريبالدي ويفضلون ان يمضوا الويك اند مع ليوناردو دافنشي او مايكل انجلو.

□■□

لم يعد وجه الموناليزا في ايطاليا. الفرنسيون، هم الذين سرقوا الشفاه الغامضة ثم علقوها على جدار اللوفر. ولاتزال الشفاه غامضة حتى الان. وظل الرجال الذين استخدموها غامضين بدورهم. والايطاليون لايشعرون بالحزن الكبير لان الموناليزا الاصلية لم تعد هناك، فثمة نسخ تنتشر في بيوت كثيرة. ثم يقول ذلك ايطالي يمسح حذاءك، وهو يغني لزوجته التي رشقته بالصحون هذا الصباح، ان الجوكوندا كانت تسكن في غرفة تحت الدرج في قصر عمه الذي دمره موسوليني لان النار اطلقت عليه من احد نوافذه. ويظل ماسح الاحذية مسترسلا في الغناء والكلام، الى ان يقنعك، وانت لست بحاجة الى الاقناع، بان صورة الموناليزا انما كانت في الواقع، صورة مبكرة جدا لصوفيا لورين. لكن الرجل يحيطك علما بانه وكما يحب صوفيا يحب الايطاليات الاخريات: كلوديا (كاردينالي) سيلفانا (مانغانو) وجينا لولو برجيدا وآنا (ماغناني)، وروسانا بوديستا وجيان ماريا فولونتي.

□■□

الالماني يحفر في الماضي، يد في هذا الزمان ويد اخرى في الزمن الاخر. لايستطيع الالماني ان يكون لكل التراث، والا حطمت جثته الفلسفة والموسيقى والقصائد والبوارج الحربية. اين هي ايها الفوهرر الكريم نقطة الالتقاء بين هيغل ورومي شنايدر؟ المانيا هي نقطة الالتقاء دائما. ولهذا يتناول بيسمارك طعام العشاء معك. ثم يمتشق سيفه ويحاول اقناعك بان جوفاني شتراوس الذي يحبه كثيرا هو الماني وعبثا تحاول اقناعه بان هذا الموسيقي العظيم نمساوي وان النمسا ظلت خارج امبراطورية الرايخ الثاني التي اعلنها هو من الممالك الاربع: بروسيا وبافاريا والساكس وروتنبرغ.

قد لا يقنع معك بسمارك بصورة مباشرة، لكن احفاده يفعلون ذلك بصورة اخرى، فشتراوس الذي وضع «الدانوب الازرق» و«طائر الليل» و«الامير الغجري»، ليس افضل من ذلك الشتراوس الاخر (ريتشارد) الذي وضع «دون جوان» و«هكذا تكلم زرادشت»، و«الموت والتجلي» و«الفارس والوردة» و«سالومي». وماذا نقول عن موسيقيين آخرين كبار مثل هاندل وباخ وبيتهوفن وريتشارد فاغن.

واذا كان هناك من يقول ان الالمان والنمساويين مازالوا في حرب دائمة حول جنسية الموسيقيين الكبار كل يدعي ان هذا الموسيقي «ملك» له فان باحثا انتربولوجيا نمساويا هو لودفيك شافتر يقول انه يفترض ان تكون الموسيقى هي الشهادة على ان الالمان والنمساويين الذين يتكلم ٩٩ في المائة منهم الالمانية، شعب واحد، والنمساويون عرفوا اولئك الموسيقيين الكبار، فآل جوهان شتراوس الاول والثاني، هناك فرانز جوزف هايدن وجوهان مايكل هايدن، وموزار، وفرانز شوبيرت، وفرانز شميت، وارنولد شونبرغ وهنز هانس ورنر...

□■□

لكن الاميركيين بعثوا بموسيقى الـ «بوب» من الضفة الاخرى للاطلسي. الموسيقى امتزجت بالملح، تماما كما يمتزج النبيذ بالملح، فكان الجنون، وكانت الاجساد والتي تتطاير. وبعد الجينز يبحث الاوروبيون عن ثياب اجدادهم، وحتى عندما ينصحون احدهم بتناول نوع معين من الجبن. فهم يقولون ان شارل الاول كان يتناوله في نهاية الاسبوع اي عندما تضاء الشموع في الجانب الاخر من القصر: ملك وامرأة وبينهما بقرة تعطيهما جبنا يطيل الليل هذا ما قاله الاعلان، ولم نقله نحن الذين ربما نقول اكثر من ذلك لو سمح لنا... ذلك.

الاوروبيون يعودون الى التراث اذا. تعبوا من المترو الذي يتلقفهم في الصباح ثم يتقياهم في المساء. لاينتهي هذا الهذيان اليومي، وبالطبع فان الاوروبيين لا يهربون الى كارل ماركس ولا الى ميترنيخ ولا الى ميكيافيللي. من الافضل ان يهربوا الى تلك اللمسات الوردية: هنا كانت تخلع ماري انطوانيت قبقابها. وهنا كان وليم شكسبير ينسى اسنانه الاصطناعية.

وتتعالى القهقهات، وتتعالى الثياب القديمة، الماضي يلف الجسد، والفرنسيون يقرأون تلك الروايات التي كانت تكتب في منتصف الليل (هل تذكرون قصص نصف الليل لبيار روفايل الذي انتهى في بداية الحرب محررا قضائيا في احدى الصحف الثانوية، ولا ندري الى اين انتهى بعد الحرب؟). ويقال ان الرجل كان يملك جسدا آخر، والمرأة كانت تملك جسدا آخر. ما تبقى من تلك الاجساد العتيقة والمعتقة يجتره الناس اليوم. يا لهذه الاجساد التي تسقط من القبلة الاولى!

التراث يمتزج بصوت القطار في الخارج. عناوين الجريدة تدفع التاريخ من النافذة. يقهقه رجل عمره الف عام في مقهى «فوكيه» الباريسي: «اذا بقينا نعود هكذا الى الوراء، فسنتحول الى قردة، كما يقول ذلك الانكليزي السكير تشارلز داروين». يقول هذا صاحبنا الفرنسي وقد تحول جسمه الى كيس مليء بالنبيذ، ثم يضيف: «اما اذا بقينا نمشي الى الامام...». ولا يستطيع ان يكمل عبارته، بل يسقط هو، ويسقط النبيذ فوق الطاولة، ولا يبالي احد...

... ولا يبالي التراث!

التوازن الاستراتيجي قائم بين الشرق والغرب

«نوافذ الخطر» وهم قتل سالت ٢ ويشعل حرب النجوم

طوال العقود الماضية ظل التوازن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في العالم بوجه عام، وفي اوروبا بوجه خاص، حيث تتواجه اكبر تجمعات القوات المسلحة واقواها، قائما ولا يزال قائما حتى الان.

الا ان المستوى الحالي من المجابهة العسكرية عظيم الارتفاع. لقد وصلت احتياطات الاسلحة النووية في العالم، الى مستويات حرجة، حتى ان القسم الموجود حاليا من الذخائر النووية، كاف لتدمير الاحياء جميعا من على وجه البسيطة. يمكن ان توصل متابعة التسلح على الارض، وفي الفضاء العالم الى السباق النووي، والى ان يصل الى تلك الحدود التي تجعله عنصرا للردع العسكري السياسي، وتعزيزا لخطر اندلاع نيران الحرب النووية.

وتحث العالم حقيقة عصرنا النووي ـ الفضائي على ايقاف التسلح، وايجاد مخرج من المواجهة، المؤدية الى الكارثة النووية.

وتوجه الولايات المتحدة قواها الرئيسية نحو تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي، عن طريق زيادة الكمون النووي، والاسلحة الاعتيادية، وتصميم اجيال، وفئات جديدة من الاسلحة الفضائية، الضاربة. لقد أفشل تمسك الولايات المتحدة بحرب النجوم لقاء ريكيافيك التاريخي بعد ان احرز اللقاء نجاحا في مسائل خطيرة مثل القضاء الكامل، على السلاح النووي.

بالاضافة الى ذلك كله، كان وصول الاسلحة الى الفضاء رغم اتفاق ريكيافيك، حتى ولو تخلى الاتحاد السوفيتي عن ايقاف حرب النجوم، وسمح للولايات المتحدة بمتابعتها والقبول بما امكن التوصل اليه من اتفاقات، اقول كان سيقضي على الاستقرار الاستراتيجي، وكان سيسمح للولايات المتحدة بمتابعة التسلح في مناطق لم يتفق على مراقبتها، هي المناطق الفضائية، لعشرات من السنين في جميع الاتجاهات. مثل هذه التطورات السلبية للاحداث لا يمكن التنبؤ بها. ولكن يمكننا القول بصراحة: ان ظهور الاسلحة الفضائية الضاربة، وزيادة الكمون النووي الاستراتيجي، لا يرفعان من شان أمن الولايات المتحدة ولا أمن الاخرين، بل ان الذي سيحدث هو ان خطر الحرب سياخذ في التصاعد. ستجيب الان عن سؤال: كيف يجب ان ينظر الان الى ميزان القوى العسكرية بين الطرفين؟

□■□

وقع اتفاق سالت ـ ٢ من جانب ممثلي الدولتين العظميين في صيف عام ١٩٧٩ الا انه سرعان ما اخلى الرئيس كارتر البيت الابيض لخليفته الرئيس ريغن، ولرجال ادارته، الذين اخذوا يزعمون ان اميركا في حقل الاسلحة الهجومية الاستراتيجية اصبحت متخلفة جدا عن الاتحاد السوفيتي، وقد اسرف هؤلاء في الحديث عن ضرورة التخلص من «نوافذ الخطر» التي يجب «اغلاقها» بسرعة، بماذا يفسر كل ذلك؟

لا وجود لاية حقائق جديدة لم تكتشف من قبل. والادعاء بتخلف الولايات المتحدة و«نوافذ الخطر» حجج لدفن اتفاق سالت ـ ٢، الذي اعاق برامج البنتاغون الجديدة من الموافقة عليها في الكونغرس. خلال زمن محدد لم يكن اتفاق سالت ـ ٢ يتطلب من الولايات المتحدة الاميركية القيام بتخفيضات جوهرية في الوسائط المطابقة. الا انه حسب تحقيق البرامج العسكرية، كانت اطارات الاتفاق تحد بصورة اقوى من زيادة كمون الولايات المتحدة الاستراتيجي. في المرحلة الواقعة بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ ادخلت الغواصات الجديدة الحاملة للصواريخ من طراز اوهايو في القوى البحرية الاميركية، فكان على البنتاغون ان يفكك ثماني غواصات حاملة للصواريخ من منظومة «بولاريس»، وثلاث غواصات من منظومة «بوسايدون» حاملة للصواريخ عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦. وضعت متابعة اعادة تجهيز الطائرة القاذفة الثقيلة من طراز ب ـ ٥٢ بالصواريخ المجنحة طويلة المدى، البيت الابيض امام احد خيارين: اما تفكيك الصواريخ الباليستية الحاملة للرؤوس المتعددة الموجهة فرديا تعويضا عن ذلك، أو التراجع عن مراعاة اتفاق سالت ـ ٢، الاختيار معروف فقد تراجع البيت الابيض عن اتفاق سالت ـ ١ المؤقت وعن اتفاق سالت ـ ٢.

وليس لدى الادارة الاميركية اية حقائق دافعه بان الاتحاد السوفيتي قد أخلّ باي شكل من الاشكال بمبدأ التوازن، والامن المتكافىء، ويؤكد على وجود التوازن الاستراتيجي عدد كبير من الاختصاصيين كما اكدت ذلك منذ امد قريب لجنة رؤساء أركان القوات المسلحة الاميركية. في لقاء قمة ريكيافيك سلّم الجانب السوفيتي الى الرئيس ريغن جدولا مقارنا للمعطيات عن الاسلحة الهجومية الاستراتيجية لدى الجانبين في ١١ اكتوبر ١٩٨٦. ذكر فيه ان الاتحاد السوفيتي يملك حاملات للاسلحة النووية اكثر بقليل من الولايات المتحدة، اذ يملك الاتحاد السوفيتي ٢٤٨٠ حاملة، والولايات المتحدة ٢٢٠٨ حاملات، في الحين الذي تملك فيه الولايات المتحدة الاميركية شحنات اكثر في هذه الحاملات. لم يحتج الرئيس ريغن على هذا التقرير وعلى المعلومات التي اوردت فيه، وذلك يدل على موافقته على ما جاء فيه.

وتلجا واشنطن الى اسلوب مغالط في الحساب، فهي تضيف الى عدد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ٢٧٠ طائرة سوفيتية قاذفة متوسطة، والتي يطلقون عليها في الغرب اسم «باك فاير» وتضيف اليها ٣٩ صاروخا باليستيا عابرا للقارات محملة على غواصات الديزل السوفيتية، مع العلم ان الولايات المتحدة نفسها كانت قد اعترفت وأقرت اثناء التوقيع على اتفاق سالت ـ ٢ بان هذه الطائرة لا علاقة لها اطلاقا بالاسلحة الاستراتيجية، وفي الوقت نفسه تلتزم واشنطن الصمت المطلق حيال ٢٠٠ قاذفة استراتيجية ثقيلة من طراز ب ـ ٥٢، و٣٢ صاروخا موجودة على متن غواصتين من طراز «بولاريس»، في الاحتياط يجب ان يشملها التخفيض حسب اتفاق سالت ـ ٢. نتيجة لمثل هذه المغالطة الحسابية يبدو الامر وكان الولايات المتحدة الاميركية لاتملك غير ٢٠٠٠ حاملة استراتيجية بينما يملك الاتحاد السوفيتي ٢٨٠٠ حاملة استراتيجية. واستندت لجنة رؤساء الاركان الى هذه الارقام في تقريرها الى الكونغرس «حول وضع الولايات المتحدة العسكري لعام ١٩٨٦ المالي».

□■□

في واشنطن يكثرون من الحديث عن الدور اللااستقراري للصواريخ الثقيلة الباليستية العابرة للقارات من طراز س ـ ١٨ ولكن هذه الاحاديث لا تقوم على اساس. فمنذ عشرين عاما عندما كانت الولايات المتحدة متفوقة الى حد كبير على الاتحاد السوفيتي، لم يخطر في بال الاميركان، وصمم هذه الصواريخ، بعدم استقرارية دورها. ولكن عندما اصبح الاتحاد السوفيتي قادرا على رد الضربة الموجهة اليه بضربة موجهة الى اراضي الولايات المتحدة الاميركية اصبحت هذه الصواريخ، «مصدرا رئيسيا لعدم الاستقرار».

والصواريخ السوفيتية الثقيلة الباليستية العابرة للقارات، مثل غيرها من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، جزء لا يتجزأ من الكمون النووي للاتحاد السوفيتي، وكانت هذه الصواريخ ستخفض الى النصف حتى نهاية عام ١٩٩١ لو وافقت الولايات المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفيتي في لقاء ريكيافيك وكذلك جميع الصواريخ العابرة للقارات الباليستية الاخرى.

تلتزم واشنطن الصمت المطبق ايضا ازاء حقيقة صارخة، هي وجود الوسائط النووية الاميركية، الموجودة في القواعد الامامية، والموجودة والمحشدة قرب حدود الاتحاد السوفيتي، والقادرة على تدمير الاهداف، بما في ذلك الاهداف الاستراتيجية في اعماق الاراضي السوفيتية. هذه الاسلحة في الحقيقة تكمل وترفد الكمون الاستراتيجي الاميركي. في الوقت نفسه لا يملك الاتحاد السوفيتي مثل هذه الاسلحة قرب اراضي الولايات المتحدة الاميركية.

خلافا لجميع هذه الحقائق والمعطيات، تعمل ادارة الرئيس ريغن من اجل تبرير البرامج العسكرية التي لم يسبق لها مثيل، من قبل على اخفاء الاهداف الحقيقية لاعباء التسلح الاميركي. لهذا نجد كاسبر واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي لا يكف عن التاكيد في كل مناسبة ان الولايات المتحدة الاميركية «متخلفة» عن الاتحاد السوفيتي وعلى ضرورة «استعادة القدرة العسكرية الاميركية» في القوى الاستراتيجية. ولكن واينبيرغر نفسه يعترف في تقريره الى الكونغرس عن الميزانية الحربية لعام ١٩٨٧ ان الموضوع لا يكمن في استعادة التوازن «المفقود» بل الامر هو «تحديد العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من جديد، من اجل ان تبني علاقاتها من مواضع القوة، ومن مواضع اكثر قوة في المستقبل».

لهذا تبذل الولايات المتحدة جهودا جبارة من اجل زيادة القوة النووية الاستراتيجية الاميركية. وتشكيل القوى الضاربة النووية الفضائية.

ولكن لن يكتب النجاح لخط تقويض التوازن الاستراتيجي. ان الامكانات الاقتصادية، والعسكرية ـ التكنولوجية، والقدرات والامكانات الحربية للجانبين الاميركي والسوفيتي الان، هي على قدر من الضخامة، بحيث لا تسمح لاي جهود في حقل التفوق العسكري من جانب على الجانب الاخر بالنجاح، لان الجانب الاخر لن يسمح بذلك. والامر كما قال غورباتشيف: «يجب ان يعتاد الجانبان على التوازن الاستراتيجي، كوضع طبيعي في العلاقات السوفيتية ـ الاميركية. واذا كان هناك ما يمكن قوله، فسوف يكون حول انه يمكننا بتوى مشتركة تخفيض درجة هذا التوازن، بتعبير آخر نقول تحقيق تدابير واقعية لتخفيض التسلح النووي على أسس متبادلة».

في ٢٨ فبراير عام ١٩٨٧ فاجا الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشيف العالم باقتراح عقد اتفاق منفصل لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى، من اوروبا، متخليا بذلك عن شرطه ان تبدأ واشنطن اولا بتقليص حرب النجوم. فما هي قصة التوازن النووي في اوروبا؟

في حقل الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا وجد بين الحلفين توازن متشابه خلال مدة طويلة من الزمن، ولكن ذلك لم يمنع ان تتفوق اوروبا الغربية في نوع من الاسلحة، وان يتفوق حلف وارسو في نوع اخر من الاسلحة.

منذ السبعينات وحتى ديسمبر ١٩٧٩ كان لدى كل من الجانبين الف حامل (صاروخ وطائرة) للاسلحة النووية متوسطة المدى. ولكن حلف شمالي الاطلسي اتخذ قراره في ذلك التارخ لنصب ٥٧٢ صاروخا اميركيا متوسط المدى جديدا.

كانت حجة الولايات المتحدة في ذلك، نشر الصواريخ س س ـ ٢٠ لتحل محل الصواريخ س س ـ ٤ وس س ـ ٥ القديمة متوسطة المدى، التي لم تثر في الغرب اي ضجة ولكن هذا التبديل للصواريخ، التي كانت قد اصبحت متخلفة بصواريخ اكثر حداثة لم يغير من الموقف الاستراتيجي شيئا في اوروبا. لقد وضع الاتحاد السوفيتي صاروخين س س ـ ٢٠ مكان ثلاثة صواريخ س س ـ ٤ وس س ـ ٥. كان يوجد في اوروبا قبل نشر الصواريخ الجديدة ٦٠٠ صاروخ اوروبي متوسط المدى برية، ولم يبق منها الان غير ٣٥٥ صاروخا، ثلثها من الصواريخ القديمة. لقد أزيلت بصورة تامة الصواريخ س س ـ ٥، ولكن عدد الرؤوس النووية لدى الاتحاد السوفيتي قد تزايد ولكن مجموع قوة الشحنات النووية السوفيتية للصواريخ متوسطة المدى قد تناقصت مرتين.

الان اصبح معلوما ان الصواريخ س س ـ ٢٠ ليست هي السبب في نشر صواريخ بيرشينغ، والصواريخ المجنحة فقد وقعت عقود الصواريخ بيرشينغ ـ ٢ عام ١٩٦٩ والصواريخ المجنحة عام ١٩٧٠. وخصصت في عام ١٩٧٥ مبالغ اضافية لهذه الغاية في الموازنة الاميركية بناء على طلب وزير الدفاع الاميركي انذاك جيمس شليسنجر. في ذلك العام لم يكن الاتحاد السوفيتي قد نشر اي صاروخ س س ـ ٢٠ ولكن حلف شمالي الاطلسي كان قد اتخذ قرارا، بتحديث كمونه العسكري في اوروبا. وقد عبر عن ذلك القائد الاعلى لحلف شمالي الاطلسي في اوروبا الجنرال روجرز عام ١٩٨٣ قائلا: «معظم الناس يعتقدون، اننا نقوم بتحديث اسلحتنا بسبب الصاروخ س س ـ ٢٠. نحن كنا سنقوم بالتحديث، وحتى ولو لم يكن الصاروخ السوفيتي كله موجودا».

وكانت الغاية من نشر الصواريخ متوسطة المدى الجديدة موجهة لتحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي، ليس في حقل الاسلحة متوسطة المدى فحسب بل في الحقل الاستراتيجي العسكري ايضا. طبعا ليس هدف الولايات المتحدة الاميركية من نشر الصواريخ متوسطة، الدفاع عن اوروبا، والخشية على أمنها، فقط بل الرغبة في تحويل هذه القارة، الى مسرح رئيسي للاعمال القتالية، واخماد قوة الضربة الجوابية على اراضي الولايات المتحدة، التي سيكيلها الاتحاد السوفيتي ربما كان هذا هو السبب لفشل لقاء قمة ريكيافيك، وهم يتحدثون الان ان وزير الخارجية الاميركية شولتز سيطلب من السوفيت الموافقة على ابقاء جزء من هذه الصواريخ الاميركية في اوروبا في لقائه القادم مع وزير الخارجية السوفيتي شيفاردنادزه في ١٤ ابريل الجاري.

□■□

كيف تبدو نسبة القوى الان في اوروبا في الصواريخ متوسطة المدى؟ قبيل نهاية عام ١٩٨٦ نشرت الولايات المتحدة الاميركية في اوروبا الغربية ٣٦٤ صاروخا (١٠٨ بيرشينغ ـ ٢ و٢٥٦ صاروخا مجنحا). مجموع ما لحلف شمالي الاطلسي ٥٤٢ صاروخا متوسط المدى (الولايات المتحدة ٣٦٤، انكلترا ٦٤، فرنسا ١١٤) بالمقابل يوجد للاتحاد السوفيتي في المنطقة الاوروبية ٣٧٣ صاروخا متوسط المدى (٢٤٣س س ـ ٢٠، ١١٢ س س ـ ٤، و١٨ صاروخا بحري التقمد س س ـ ٥ ـ ٥). عدد الصواريخ (وعدد الرؤوس النووية للصواريخ) اكبر لدى دول حلف شمالي الاطلسي منه لدى دول معاهدة وارسو. اذا اخذنا بعين الاعتبار أن دول حلف شمالي الاطلسي تملك حاملات للشحنات النووية، والشحنات النووية نفسها، فسندرك مقدار التفوق الاوروبي. ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار التدابير الجوابية للجانب السوفيتي (نشر الصواريخ العملياتية ـ التكتيكية في اراضي المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا، المطولة المدى، وغيرها من التدابير) على نشر الولايات المتحدة للصواريخ الاميركية في اوروبا، نستطيع القول عندئذ عن وجود توازن تقريبي هنا بين الجانبين في الوسائط النووية متوسطة المدى.

□■□

بلغت معضلة نسبة القوات المسلحة، بين الحلفين شاوا شديدا في هذه الايام، فما هو السبب؟

فتحت اقتراحات الاتحاد السوفيتي في قمة ريكيافيك، والتجاوب الاميركي الباب عريضا لولوج عالم اوروبي خال من الاسلحة النووية.

في اوروبا الغربية و الولايات المتحدة يكثرون الحديث عن التفوق الكبير لحلف وارسو في الاسلحة التقليدية، وخاصة بعد الاقتراح الذي قدمه غورباتشيف في ٢٨ فبراير ١٩٨٧ لنزع الاسلحة النووية وحاملاتها متوسطة المدى من اوروبا وان نزع السلاح النووي سيجعل اوروبا الغربية، واقعة تحت عبء التفوق السوفيتي ودول حلف وارسو.

منذ العديد من السنين وحتى بداية عام ١٩٨٧ كان المعهد الدولي للبحوث الاستراتيجية اللندني الملكي الشهير، يذكر بصورة متمادية: «الميزان العام في الاسلحة الاعتيادية بين حلف شمالي الاطلسي وحلف وارسو، كما هو بحيث ان القيام باعتداء عسكري عام هو عمل خطر للغاية من اي جانب. ولو ان احراز الخطوة الاولى في الحرب سيسمح دوما للمعتدي للوصول الى فائدة محلية في الارقام كافية، لتسمح له بالاعتقاد بانه قد يستطيع الوصول الى نجاحات تكتيكية محدودة في المناطق، فانه لا يزال ظاهرا بانه غير كاف للقوة ككل من اي جانب لضمان النصر».

نشر معهد بروكينغز الاميركي الشهير عام ١٩٨٦: «ان نسبة القوى الاعتيادية ليس قريبا من التوازن فحسب، بل هي لصالح الغرب».

في الحقيقة ذكرت لجنة رؤساء اركان القوات المسلحة الاميركية في تقريرها لعام ١٩٨٦ الى الكونغرس: ان حلف شمالي الاطلسي يواصل تفوقه على حلف وارسو في الطائرات المقاتلة القاذفة والطائرات المعترضة (الاقتحامية) وان حلف وارسو لا يزال يسبقه في عدد الطائرات المقاتلة ـ المعترضة.

وبين السيد واينبيرغر في معرض تقديمه ميزانية وزارة الدفاع الاميركية الى الكونغرس عام ١٩٨٦: «قواتنا الجوية تتفوق منذ مدة طويلة على القوى الجوية السوفيتية في امكاناتها القتالية».

وفي الحقيقة فان الحلفين يتوازنان في العدد العام لافراد القوات المسلحة، والمدفعية.

ويتفوق حلف وارسو في عدد الدبابات والاعتدة المدرعة، بينما يتفوق حلف شمالي الاطلسي في عدد الفرق الجاهزة للقتال، وفي الوسائط المضادة للدبابات وفي الطائرات المقاتلة ـ القاذفة، الذي يعوضه حلف وارسو في عدد الطائرات المقاتلة ـ الاعتراضية الخاصة بالدفاع الجوي، وهكذا نستطيع التاكيد ان الحلفان متوازنان في لاسلحة الاعتيادية.

والتوازن التقريبي بوجه عام في مجال الاسلحة العادية التقليدية لا يعني طبعا التوازن الكامل في عدد الفرق، والاسلحة. لان القوات المسلحة لدى الاطراف، مختلفة من حيث التنظيم والصنوف، والبنية الى حد كبير. غير ان بعض التفوق في هذا المجال وفي امور ادارية ومادية اخرى لا يخل بالتوازن العام. الا ان الخبراء العسكريين الغربيين يحاولون الاشارة الى تفوق حلف وارسو في بعض العناصر وانواع القوات المسلحة التقليدية والصنوف ـ مثل: عدد الفرق والدبابات او الطائرات. لكن من المعلوم جيدا ان لدى حلف الناتو في القارة الاوروبية وفي مياه البحار والمحيطات المتاخمة لها تجميعا متوازنا من القوات المسلحة، يضم قواما كبيرا من جميع انواع الاسلحة التقليدية، والاسلحة النووية العملياتية ـ التكتيكية، ومختلف الوسائط لحمل واطلاق هذه الاسلحة، وعدد كبير من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات. اي ان الامكانات القتالية لتجميعات القوات المسلحة في بلدان حلف الناتو متساوية تقريبا بوجه عام، مع امكانات تجميعات قوات دول حلف وارسو.

ان المقارنة بين اعداد الفرق الجاهزة قتاليا لدى جميع الاطراف يمكن ان تعطي تصورا محددا حول نسبة (ميزان) القوات المسلحة بين المعسكرين.

ونقول الفرق الجاهزة قتاليا بالذات، لانه يمكن ان تستخدم وحدها وبدون اتخاذ تدابير تعبوية للبدء بالاعمال القتالية. ففي اوروبا ترابط ٩٤ فرقة لحلف الناتو (بما في ذلك فرنسا واسبانيا) في مواجهة ٧٨ فرقة لبلدان حلف وارسو وهنا تجدر الاشارة الى ان تعداد الفرقة الاميركية المنتشرة يتراوح بين ١٦ و١٩ الف رجل، بينما يصل تعداد الفرقة الالمانية الغربية مثلا الى اكثر من ٢٠ الفا في حين لا يزيد تعداد الفرقة في جيوش بلدان حلف وارسو عن ١١ ـ ١٢ الف رجل.

الحقيقة ان العدد الاجمالي لفرق القوات البرية السوفيتية هو اكبر من عدد الفرق الاميركية، غير ان ذلك امر طبيعي جدا، لان الموقع الجغرافي والاستراتيجي للاتحاد السوفيتي يفرض عليه تامين التوازن في القوى ليس في اوروبا فحسب، بل وفي المناطق والاقاليم الاخرى المتاخمة لحدوده. كما ان الطول الاجمالي للحدود الدولية للاتحاد السوفيتي يصل الى حوالي ٦٧ الف كيلومتر، منها: اكثر من ١٠ الاف كم حدود برية. وهذه الحدود يجب حمايتها والدفاع عنها: من الغرب ضد التهديد الذي تلوح به بلدان حلف الناتو، ومن الشرق والجنوب ـ ضد وجود قوات مسلحة اميركية وجيوش الحلفاء العسكريين لاميركا والبلدان الاخرى المتعاونة معها.

□■□

وسنتناول الان نسبة (ميزان) القوى بين الحلفين ـ الناتو، ووارسو في مجال الطيران التكتيكي: لقد جاء في التقرير الذي قدمته لجنة رؤساء الاركان للقوات المسلحة الاميركية الى الكونغرس الاميركي (١٩٨٤) ان نسبة القوى الجوية للطرفين في اوروبا لاتزال مستقرة الى حد ما، وان حلف الناتو يمتلك بعض التفوق العددي بالطائرات المقاتلة ـ القاذفة وطائرات الاقتحام، الا انه يختل عن حلف وارسو من حيث عدد الطائرات المقاتلة ـ الاعتراضية.

ان ما يسمى بـ «خطر الدبابات» من جانب الاتحاد السوفيتي وتفوقه فيها فقد اجاب عنه وزير الدفاع الاميركي شليسنغر نفسه، وكان قد ذكر في تقرير له الى الكونغرس الاميركي ما يلي:

ان السلاح الحديث المضاد للدبابات والمنتشر باعداد كافية يستطيع تعويض تفوق بلدان حلف وارسو في عدد الدبابات. ونظرا لذلك فاننا نرى انه ليس من الضروري امتلاك عدد من الدبابات مساو لعدد الدبابات التي في حوزة الاتحاد السوفيتي».

وبهذه الطريقة بالذات، رأت الولايات المتحدة والبلدان الاخرى الاعضاء في حلف الناتو انه من الممكن حسب اجراءاتها الخاصة تامين «التوازن في الامكانات القتالية» في مجال اسلحة الدبابات والاسلحة المضادة لها. وهذا ما تحدث عنه منذ حين وزير الدفاع الاميركي السابق روبرت مكنمارا ووزير الدفاع الحالي كاسبر واينبيرغر حيث قال وهو يقدم الى الكونغرس الميزانية الدفاعية بعام ١٩٨٧.

«ان نسبة القوى الاعتيادية لا يتطلب اعدادا متساوية في الدبابات او الطائرات او المشاة. والحقيقة هي انه كان لدى دول حلف وارسو بعض التفوق في عدد الدبابات، غير ان هذه الزيادة البسيطة اضمحلت بعد دخول اسبانيا في عضوية حلف الناتو. كما ان القادة العسكريين في الولايات المتحدة الاميركية وبلدان حلف الناتو يحسبون لديهم ـ عندما يناسبهم ذلك ـ تلك الدبابات الموجودة تحت تصرف القيادة المشتركة لقوات الحلف في اوروبا فقط. وبذلك فانهم يقللون الى حد كبير من العدد الحقيقي للدبابات المتوفرة لديهم (المجموع طبقا لحساباتهم هو اقل من ١٢ الف دبابة). غير ان العدد الحقيقي الموجود مباشرة في قوات البلدان الداخلة في عضوية الناتو (مع حساب الدبابات الاسبانية) يزيد عن ١٧ الف دبابة. وبالاضافة الى ذلك فان مستودعات اوروبا تحتوي على حوالي ٣٠٠٠ دبابة اميركية و٥٠٠٠ دبابة لبلدان اوروبا الغربية الاعضاء في الحلف. وبذلك فان بلدان حلف الناتو التي تمتلك ما مجموعه ٢٥ الف دبابة لا تتخلف عن بلدان حلف وارسو في هذا المضمار.

اذا ما اردنا تقييم نسبة (ميزان) القوى للطرفين لغاية موضوعية، فاننا نرى الصورة التالية على ضوء الحقائق والارقام، والمعطيات الاساسية للاسلحة العادية ـ التقليدية: يتفوق حلف الناتو على حلف وارسو من حيث القوام البشري للقوات وعدد الفرق المقاتلة، والوسائط المضادة للدبابات، ويتساوى معه تقريبا من حيث اعداد المدفعية والعتاد المدرع. كما ان حلف الناتو يتفوق ايضا من حيث عدد الطائرات المقاتلة ـ القاذفة، ويستطيع حلف وارسو ان يعوض ذلك بالعدد الكبير من مقاتلات الدفاع المقاتلة ـ القاذفة، ويستطيع حلف وارسو ان يعوض ذلك بالعدد الكبير من مقاتلات الدفاع الجوي الاعتراضية. اي ان هناك توازنا تقريبيا في القوى من حيث اعداد وامكانات الاسلحة العادية ـ التقليدية.

في الحقيقة انهم لا ياخذون في الحسبان القوات المسلحة الفرنسية والاسبانية وقوات الحرس الوطني وتشكيلات الاحتياط المنظمة في الولايات المتحدة الاميركية، ويقللون من شان القوات الاقليمية في البلدان الاخرى الاعضاء في حلف الناتو، بينما يبالغون في حساب الاحتياطات لدى بلدان حلف وارسو، فلو انهم قيّموا واقع الاشياء من جميع النواحي وبروح موضوعية ونزيهة لكان عليهم الاعتراف بان حلف شمال الاطلسي يتفوق في تعداد القوات النظامية وفي عدد وقوام تشكيلات الاحتياط على حد سواء.

على الرغم من وجود التوازن التقريبي في القوات ذات المهام المشتركة يحاول الخبراء العسكريون الغربيون في الاونة الاخيرة البرهنة بشتى الطرق المتاحة لديهم على «التفوق الساحق» لحلف وارسو، من حيث تعداد القوات المسلحة وعدد الفرق، والمدافع، والدبابات، والطائرات القتالية.

ويحاول هؤلاء ايضا زيادة عدد الاسلحة في جانب حلف وارسو، وتقليل عددها في جانب حلف الناتو. اذ انهم يحسبون على حلف الناتو اسلحة القوات النظامية في زمن السلم فقط ودون حساب تشكيلات وتجميعات الاحتياط واسلحتها، مع اهمال حساب القوات المسلحة الفرنسية والاسبانية. كما انهم لا ياخذون في الحسبان التغييرات التنظيمية التي تطرأ على بنية جيوش حلف الناتو، والزيادة الكبيرة المترتبة على ذلك في عدد الدبابات ومنظومات المدفعية الصاروخية (راجمات الصواريخ) والحوامات القتالية وانواع الاسلحة الاخرى، ولا يحسبون ايضا احتياطات الاسلحة المخزنة في المستودعات وخاصة الدبابات.

نقرأ دوما في التقارير المقدمة في الكونغرس بان فرق حلف وارسو تتفوق على فرق حلف الناتو من حيث عدد الدبابات والمدافع، والحقيقة هي ان فرق الناتو لا تقصر عن فرق وارسو في امتلاك هذه الاسلحة فحسب، بل انها تتفوق على الفرق السوفيتية في هذا المضمار، وبالاضافة الى ذلك فانها مزودة باعداد كبيرة من الحوامات القتالية والوسائط المضادة للدبابات. الامر الذي يزيد من امكا 'تها القتالية بشكل ملحوظ. ان كل فرقة من فرق المانيا الغربية، تضم في حد ذاتها (٢ ـ ٣) فرق لزمن الحرب.

وبالنسبة لطائرات الطيران التكتيكي، فان عددها مبالغ فيه على حساب حلف وارسو، اذ ان الخبراء الغربيين يحسبون عليه طائرات الدفاع الجوي ويعتبرونها قوام القوة الجوية «الهجومية».

عندما يقيم قادة البنتاغون القوى البحرية السوفيتية، يؤكدون ان هذه القوى «تحولت من اسطول ساحلي ذي نزعة دفاعية بصورة عامة الى اسطول محيطي مخصص لنشر وتوسيع نطاق القوة العسكرية السوفيتية».

لدى الولايات المتحدة الاميركية اكثر مما لدى الاتحاد السوفيتي بمقدار الضعف، والنصف ـ من الرؤوس النووية الموجودة في صواريخ الغواصات الذرية، وبمقدار ثلاثة اضعاف ـ من سفن السطح الكبيرة، والضعف والنصف ـ من طائرات الطيران البحري. كما ان فيلق مشاة البحرية الاميركي يتفوق بمقدار ١٦ مرة من حيث التعداد، على مشاة البحرية السوفيتية، واخيرا ان الحمولة الاجمالية للقوى البحرية الاميركية تصل الى ٤,٥ ملايين طن، بينما لا تتجاوز حمولة الاسطول السوفيتي الى ٢,٦ مليون طن.

يستفاد مما جاء في تقرير لجنة رؤساء الاركان للقوات المسلحة الاميركية المقدم الى الكونغرس (١٩٨٤) ان «القوى البحرية الاميركية تمتلك التفوق المناسب على الاسطول السوفيتي من حيث امكانات الصراع ضد سفن السطح المعادية في مناطق المحيطات المفتوحة (المكشوفة). هذا وان تطوير وتعزيز الامكانات القتالية للقوى البحرية الاميركية سيستمر بالمقارنة مع الامكانات القتالية للبحرية السوفيتية. كما ان القوى البحرية الاميركية تحتفظ بتفوقها على الاسطول الحربي السوفيتي...».

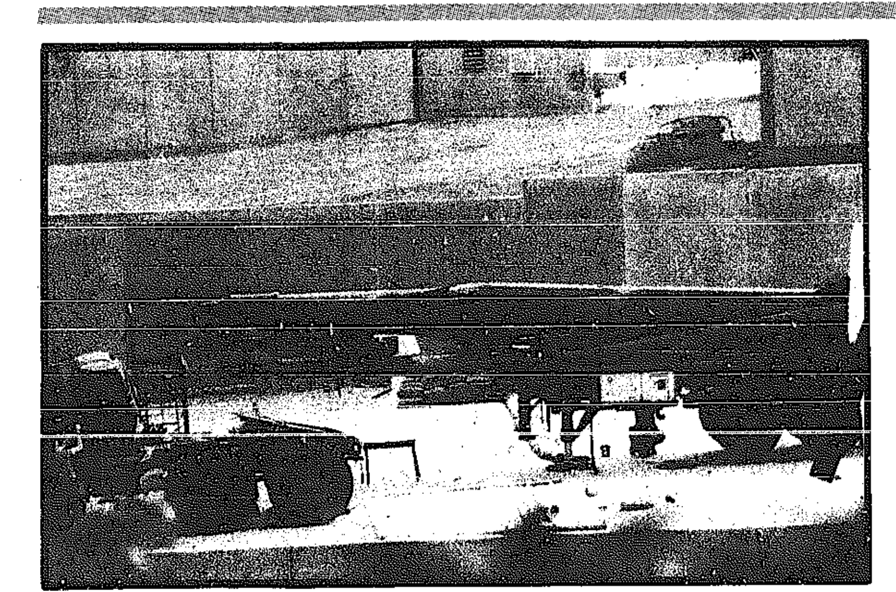
يبالغ الغربيون باكثر من الضعف عند تقييمهم لقوام اساطيل البلدان الاعضاء في حلف وارسو، التي تقف في مواجهة القوى البحرية لحلف الناتو في المحيط الاطلسي وعلى مسارح الاعمال العسكرية الاوروبية، ولعدد المدمرات والفرقاطات بينما يتعمدون الاقلال من عدد السفن والغواصات التي في حوز حلف الناتو ويهملون حساب الطائرات القتالية، وحوامات مشاة البحرية على اسطول المحيط الاطلسي الاميركي كما يتحدثون كثيرا عن قوة تسليح سفن الاسطول السوفيتي واساطيل البلدان الاخرى الاعضاء في حلف وارسو ويقولون بانها مسلحة بوسائط مضادة للسفن في حين يلزمون جانب الصمت ازاء حقيقة مهمة، وهي ان الولايات المتحدة وحدها تمتلك ٢٠٠ سفينة حربية مسلحة بالصواريخ المضادة للسفن من نوع «هاربون» والتي يصل مداها الى ١٢٠ كم، وان البحرية الاميركية تحصل الان على صواريخ جديدة (من نوع «توماهاوك») قادرة على تدمير اهدافها على مدى ٢٦٠٠ كم.

□■□

وهكذا تشير المعطيات والقرائن الموضوعية الى: وجود توازن تقريبي بين الطرفين، سواء كان ذلك على مستوى الاسلحة النووية الاستراتيجية او الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا. او على مستوى القوات المسلحة العادية ـ التقليدية ـ للحلفين: الناتو، ووارسو. ولا صحة ابدا للزعم القائل بان الولايات المتحدة الاميركية ودول حلف الناتو الاخرى «متخلفة» عن الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو في هذا المضمار.

لقد اعلن مستشار المانيا الغربية السابق هيلموت شميت في مقابلة تلفزيونية اجراها في ٢١ آب عام ١٩٨١ قائلا: «يحاول القادة السياسيون في الولايات المتحدة الاميركية استعادة حالة التوازن بكل عزم واصرار، ومهما كلفهم ذلك من ثمن... اما من وجهة نظري فان هذا التوازن لم يصب باذى من حيث المبدأ وأؤكد عدم وجود تفوق سوفيتي الان ولا في المستقبل». كان قد اعلن منذ حين زعماء مشهورون وكبار في الادارة الاميركية السابقة ومن بينهم: وزير الدفاع الاسبق ماكنمارا، والمستشار السابق للرئيسين: جون كنيدي وليندون جونسون لشؤون الامن القومي «باندي» والسفير الاميركي السابق في الاتحاد السوفيتي «كينان» ورئيس الوفد الاميركي في محادثات «سالت ـ ١» المستر سميث. الحقيقة ان التوازن موجود، وهو قائم الان، انه قائم ليس على الورق فحسب، بل على ارض الواقع ايضا. والولايات المتحدة الاميركية ليست بحاجة الى «استكمالها» لانها ليست مقصرة عن الاتحاد السوفيتي في هذا المضمار، وان الزعم حول «استكمال التسليح» بحجة تسوية التوازن لا يعني في الحقيقة الا السعي نحو التفوق العسكري.

العقيد بسام اسطيلة



● صاروخ بيرشنغ ـ ٢ ـ الاميركي

● معطيات حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية السوفيتية والاميركية، المقدمة من قبل غورباتشيف الى ريغن في لقاء ريكيافيك (١١ اكتوبر ١٩٨٦).

	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة الاميركية
قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات منها:	١٣٩٨	١٠١٨
قواعد اطلاق الصواريخ العابرة للقارات، الباليستية المتعددة الرؤوس النووية التي تتوجه الى اهدافها فرديا	٨٢٠	٥٥٠
قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات في الغواصات، منها:	٩٢٢	٦٧٢
قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من الغواصات المتعددة الرؤوس التي تتوجه الى اهدافها فرديا	٣٥٢	٦٤٠
مجموع قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ومن الغواصات، منها:	٢٣٢٠	١٦٩٠
قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ومن الغواصات المتعددة الرؤوس، التي تتوجه الى اهدافها فرديا	١٧٢	١١٩٠
الطائرات القاذفة الثقيلة منها:	١٦٠	٥١٨
الطائرات القاذفة الثقيلة المجهزة بالصواريخ المجنحة	٥٣	١٢٧
مجموع قواعد اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ومن الغواصات، والطائرات القاذفة الثقيلة	٢٤٨٠	٢٢٠٨
مجموع الشحنات في الحاملات الاستراتيجية	١٠٠٠٠	١٤٨٠٠

رجال السياسة بين راحة اليأس وراحة الموت

راحة اليأس ام راحة الموت؟ اي نوع من الراحة يفضل القادة اللبنانيون؟... وكان من المفروض ان نتوجه بهذا السؤال الى العميد ريمون ادة الذي اختار المنفى الفرنسي على ان تتغير الايام، فاذا به يتغير ولا تتغير الايام. لكن عميد حزب الكتلة الوطنية ونائب «بلاد جبيل» يلزم الصمت في الوقت الحاضر، ويقال ان السبب يعود الى اليأس، ولو اخذنا بفلسفة ونستون تشرشل لوجدنا ان يأس السياسي هو الوجه الاخر للموت. ماذا يفعل ريمون ادة في باريس سوى انه يموت «خطوة خطوة». ولطالما استعاد الماضي، ومواقف الماضي، كلمة كلمة على امل ان يكون الماضي طريقا الى المستقبل. في هذه الايام، وكما نقل الينا بعض اصدقائه، يعيش العميد ادة حالة اكتئاب. لم يفقد الامل كليا لان الازمات الكبرى هي التي تخلق الدول الكبرى. ولكن هل ترى ان الازمات الكبرى تخلق الدول الصغرى؟

هذا هو السؤال «الهائل» الذي قد يبتعد عنه العميد الذي لم يبتعد يوما عن الاسئلة «الهائلة». لكن الاختبار طال كثيرا، والشرق الاوسط كله يهتز، حتى اسرائيل التي كان الغرب يعتقد انها نقطة الارتكاز في هذه المنطقة، او بمثابة «الصدمة المضادة» التي تضع حدا للاوهام المشرقية، تبدو وكأنها اصبحت جزءاً من «الضياع العربي». أولم يقل ميشيل جوبير ذات يوم ان حل ازمة الشرق الاوسط قد يتحقق في حالة وحيدة هي ان تصبح اسرائيل.. دولة عربية. ها اننا امام شيء من هذا. ولم يقل السياسي الفرنسي ان الدول العربية هي التي ستصبح دولا يهودية...

□■□

الذي يراقب الخريطة السياسية في اسرائيل يلاحظ كيف تهتز الامبراطورية اليهودية. لا شك انها تملك عددا كبيرا من الطائرات وان الجنرالات لايستطيعون الا ان ينتصروا (هذا ما قاله، على الاقل،اريئيل شارون لاوريانا فالاتشي). لكن الصحيح ايضا ان الدول لا تصنعها الطائرات ولا الحاخامات الذين يفرضون الوصاية على الكرة الارضية.. انها تحتاج الى تلك الروح السحرية التي تضعها في المدى. ليست اسرائيل كذلك، فالساسة يمضغون التوراة كما لو انهم يمضغون الغبار.

العميد ريمون ادة، ربما تكتيكيا وعلى مسافة شهر من انتخابات رئاسة الجمهورية ينظر الان الى كل الشرق الاوسط. لاشيء يوحي بان بامكان المنطقة ان تستعيد قدرها والا لكان عبدالرحمن بن خلدون قد احاطنا علما بذلك. والحقيقة ان الزمن لم يعد يستخدم الاحذية الخشبية. انه ينتعل الاحذية النفاثة، اما دورة الامم فقد اختلفت كثيرا. وعندما تحاول الدول النامية ان تتعلق بالتكنولوجيا فلا تختلف البتة عن مسافر متأخر يحاول عبثا ان يلحق بالقطار. لقد تحطم الزمن القديم، اما الزمن الجديد فهو الذي يتولى تحطيمنا.

□■□

لا مجال للقول ان لبنان يستطيع ان يستعيد قدره. الاخرون يحاولون ان يستعيدوا اقدارهم فوق الارض اللبنانية. والبعض يحاول الهرب من قدره الى لبنان. هذا الموت البطيء هو الذي يخاف منه العميد ادة. انه يبحث عن الصدمة. والكثيرون يجدون فيه الصدمة. لكن الظروف تغيرت كثيرا. وعندما سقط بشير الجميل قال دين براون من واشنطن: «هذه الازمة تجاوزت رجالها». لا يستطيع نائب «بلاد جبيل» والذي علمه ذلك التمازج الفذ بين الجبل والبحر كيف يكون صلبا «وبعيد المدى» ان يقول اي شيء الان، فجدران الوطن سقطت، وليس بامكان العميد، بيديه القصيرتين، ان يدفع الرياح الاربع خارجا، لا بد اذا من الانحناء امام الرياح. يرفض ادة هذا المنطق، فعندما لا ينحني لبنان يفترض برجاله ألا ينحنوا ايضا. ولو فعلوا ذلك لتحول لبنان الى مجموعة من الشظايا التي يتم الحاقها بكل الازمات النفسية (ولا نقول بالازمات الجغرافية) التي تجتاح المنطقة.

ثمة رجل آخر هو الرئيس صائب سلام يقول شيئا من هذا، ولكن لا مكان للرجال في الوقت الحاضر. كما لو اننا امام مايلز كوبلاند يكتب «لعبة الامم» من جديد. هذه المرة لن نجد رجالا فقط يتحلقون حول الطاولة، فالازمة انتجت الوحوش، هذا ما لاحظه ديفيد هيرست وهو ينزلق بين يدي خاطفيه: «كانوا رجالا من الماضي السحيق». والحقيقة ان الذين يحكمون لبنان حاليا ينتمون الى كل الازمنة. هل تشاهدون احدهم وهو يستخدم الفأس الحجرية الاولى؟ ان هذا واضح تماما، ولكن ألم تخطر في بال احد قادة الميليشيات ان يحصل على القنبلة الذرية؟

□■□

لعل وليد جنبلاط، بسخريته المرة، يستطيع الاجابة: «الازمة ستستمر عشرين سنة اخرى». ما من مرة الا وكان هذا الرجل صادقا في تنبوءاته. اذا سيأتي دون شك ذلك اليوم الذي يتراشق فيه اللبنانيون، وعبر خطوط التماس بالحجارة النووية. وعندما يعلق النائب الياس الهراوي على «العشرين سنة المقبلة» يتوقع «ان نتحول جميعا الى قردة». انه منطق التطور. لكن نائب البقاع اعطى صورة هادئة تماما، فثمة نوع جديد من الوحوش (ومن الزحافات ايضا) سيولد في هذا العالم. هل هم اللبنانيون؟

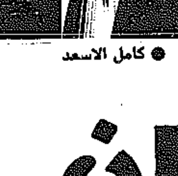
□■□









● ريمون اده ● بشير الجميل ● صائب سلام ● وليد جنبلاط ● كامل الاسعد

أمراض لبنان

تعالج بالقفازات الحريرية

الرئيس كميل شمعون يتفق مع زميله الوزير جنبلاط في ان الازمة لن تتوقف قبل عام ٢٠٠٥. وفي احدى المسرحيات التي تعرض في بيروت يحفر الموتى ملاجيء ينزلون اليها عند الحاجة. فالقنابل نبشت قبور الموتى في اكثر من مكان. ويبدو ان الموتى لا يريدون ان يعودوا مرة اخرى الى الحياة. ومن الافضل ان ترقد عظامهم، والى الابد تحت التراب.

الرئيس شمعون يقول ان الحل من السهولة بحيث يبدو تنفيذه.. مستحيلا.. لا احد من اللبنانيين الا ويريد الحل. ثم نصل الى الوجه الاخر للعبارة وهو انه لا احد من غير اللبنانيين الا ويريد.. اللاحل. يجب ان تستمر الازمة لانها تعطي الكثير من خارج لبنان مبرر بقائهم.

مواقف الرئيس السابقة تتراقص. انه الرجل الذي قال انه لن ينتهي الا بانتهاء الازمة اللبنانية أو بالاحرى انه الرجل الذي لن تنتهي الازمة اللبنانية الا بانتهائه.

والواقع ان شمعون يكره العرب لاسباب غريبة، وربما كانت اسبابا ايديولوجية مع ان الرجل يخضع لمبدأ «اليومي» في العمل السياسي، فهو يعتقد ان العروبة هي خطر حقيقي يهدد الكيان الماروني تحديدا ولا بد من مقاومته «بكل اللبنانيين» وليس بالموارنة وحدهم. واذ تفسخ اللبنانيون كما تفسخ الموارنة، فهو يعتقد ان الحل الحقيقي يتمثل في علاقات مع اسرائيل، فمن شان ذلك وحده وقف الخطر العروبي.

ماخذه كبير جدا على بشير الجميل الذي لفت انتباه الاسرائيليين فراهنوا عليه بدلا من شمعون الذي تحفل شخصيته بالتضاريس والتعرجات. لكن هذا الاخير يعتقد ان سبب سقوط المشروع الماروني، وبعد ان استكمل كل ظروفه، يعود الى «صبيانية» بشير الجميل الذي كان يعتقد أن لعبة الامم لا تختلف، في أي حال، عن البهلوانيات التي كان يقوم بها بسيارته كلما شاهد فتاة على مستوى معين من الجمال. بعبارة أخرى لم يكن بشير الجميل رجل المرحلة، اما شمعون فيقول عن نفسه انه رجل كل المراحل.

□■□

انه وزير المال في حكومة رشيد كرامي. وثمة اشاعات مالية كثيرة تلاحقه. ولا يعطي اهتمامه لهذه الاشياء، فهو فطر على حب المال. وليس في الأمر اي عيب لانه يريد ان يعيش كاي مهراجا هندي بين رجاله. لكنه المهراجا الذي لايبسط يده، فبعد «الانا» لا وجود للاخر ابدا. وهكذا تحولت السياسة الى وسيلة تبررها الغاية.

شمعون يستغرب: «لماذا نحن باقون في هذه الوزارة»، مع ان اكثر من جهة تقول ان وجوده على رأس وزارة المال قد أمن له ما يربو عن النصف مليار ليرة. كما ان شبكة المضاربة بالدولار والتي تحيط به قد حققت ارقاما خيالية. مرة اخرى هذا لايهم، فكل الوسائل مشروعة عندما يتعلق الامر بالثروة. الكل يلهث وراء الثروة والجاه لكنهم يستخدمون اساليب ملتوية، اما هو فقد اختار الطريق المستقيم. وكلمة «مستقيم» هنا ليس من الضروري ان تشتق من كلمة «استقامة».

□■□

ولا يعتقد شمعون ان القمة اللبنانية ـ السورية ستعقد في وقت قريب، وهي اذا عقدت فلكي لا تسفر عن شيء. وتبعا لما يتردد في الاوساط السياسية، فهو الذي نصح الرئيس امين الجميل ان يكون حذرا في كل خطواته لان هناك من تخصص في «تفخيخ» كل شيء. ولم تكن النصيحة بدافع الخوف على رئيس الجمهورية، بل الخوف على نفسه ليس فقط لان اتفاقا مع السوريين لا بد من ان يلغيه، ولطالما ابقاه السوريون في الظل، وانما لان «تمدد» السوريين وحصولهم على «امتيازات» معينة في لبنان قد يلحق به ضررا لا محدودا. ومع انه ابدى مساندته لمحادثات دمشق حول الاصلاح السياسي، فهو لا يتردد في القول: «لو طلب مني رئيس الجمهورية رأيي في مسالة الذهاب الى دمشق لقلت له: ابق حيث انت، وليأتوا هم، وهم سيأتون دون شك لان مشكلتهم فينا اكبر من مشكلتنا فيهم». ولقد قال رأيه دون ان يسأل.

ابن التسعين ابلغ من يهمه الامر انه لا يريد ترشيح نفسه للرئاسة ليس لان امكاناته الصحية لم تعد تسمح له بذلك لكن دائما لان نجله داني هو... سر ابيه. ولا شك ان شمعون كان يحمل حساسية هائلة حيال الشيخ بيار الجميل الذي انتج رئيسين للجمهورية، فيما لم يستطع هو، وكان «اعظم رئيس جمهورية في لبنان» ان ينتج نائبا. لكنه واثق من ان المستقبل سيكون لابنه داني حتما لسبب بسيط هو ان المستقبل سيكون لاسرائيل في المنطقة. وهو يؤكد في مجالسه الخاصة، ان العرب يواجهون مشكلات عميقة للغاية، بحيث انه لن ينقضي هذا القرن الا وتكون تغيرات دراماتيكية قد حدثت على التقسيم الجغرافي للمشرق العربي.

لا يريد شمعون ان ينضم الى ريمون ادة في المنفى، فهو رجل مختلف كليا. وبامكانه ان ينحني حتى يلامس الارض. وهذا ما فعله عندما قام عام ١٩٨٠ بشير الجميل بتصفية الميليشيات التابعة لحزب الوطنيين الاحرار، كما انه يقوم بتصفيته شخصيا. شمعون عض على الجرح كمن يعض نفسه تماما، وآثر البقاء كاي حالة هلامية من تلك الحالات التي دفعها بشير الى الهامش في المناطق الشرقية.

□■□

والذين يعرفونه يقولون انه الرجل الذي قد يقفز فوق جراحه، لكنه لا ينساها ابدا. ولهذا فهو يدفع الحكم باتجاه مواقف معينة رغبة في الانتقام معتبرا ان الانفجار مقبل لا محالة بين حزب الكتائب و«القوات اللبنانية»، وهذا الانفجار سيقضي على المؤسستين معا ليظهر هو الوحيد في الساحة وليؤكد للذين اخذوا عليه الوضع القبلي داخل حزب الوطنيين الاحرار خلافا لحزب الكتائب حيث التنظيم الدقيق، ان المؤسسة الحزبية في هذا الشرق هي عبارة عن وهم مستورد من الغرب. فالشخص هو الاساس ولا شيء آخر. ولانه الاكثر جاذبية، بعدما كاد بشير الجميل يحل محله كليا في هذا المجال، فانه وهو يقترب من القرن سيرث الجميع، اما الذي يرثه فهو ابنه داني الذي يرتبط بعلاقة وثيقة باسرائيل، معتبرا ان الطريق إلى تل ابيب يقود الى اي عاصمة اخرى. وهذا ما حدث لقادة عديدين كان الحرم قد ألقي عليهم، لكنهم مالبثوا ان بعثوا من بين كومة الحطب التي تحترق ودخلوا في «الضوء الاخر».

سيبقى شمعون في بيروت حتى الرمق الاخير انه يعرف كيف يتكيف مع كل الظروف، هذا خلافا لكامل الاسعد، رئيس المجلس السابق، الذي أخذ عليه اصراره على ادارة جلسة انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية، وكذلك ادارته جلسة الموافقة على اتفاق ١٧ ايار، رغم كل المحاولات التي بذلتها دمشق لثنيه عن ذلك. لم يبد اي تجاوب، بل كان يحسب ان الحقبة الاسرائيلية ستستمر طويلا في لبنان، فيما علقت صوره على الجدران على انه «المنقذ»، دون ان يدري احد ماذا ومن وكيف انقذ؟

الرئيس الاسعد يتصف بالعناد. يعرف كيف يمتعض على الاقل، وكان ان اختار المنفى الارستقراطي. انه يشاهد في الحفلات واحداها الحفلة التي اقامها عدنان الخاشقجي في «ماربيا» بمناسبة عيد ميلاده الخمسين. في ذلك الحفل كان الاسعد «ينقذ» نفسه بين الوجوه المتناقضة، فقد كانت ممثلات السينما اللواتي يغتسلن بالضوء «يمتزجن» بشخصيات دفعها التاريخ خارجا، وكان هناك ورثة ملوك ازيحوا عن السلطة في اوروبا الشرقية منذ الحرب العالمية الثانية. تلك العلاقة الكاريكاتورية بين الضوء والغبار.

□■□

الغاضب الاكبر هو «وليد بك» الان. انه يملك تصورا مختلفا للبنان. ولهذا فهو، ومنذ عام ١٩٨٤ يشعر بالقرف الشديد. ابن كمال جنبلاط الذي كان يمتلك شخصية عابرة للقارات او على الاقل شخصية اقليمية، يتقوقع داخل طائفته. يعترف بذلك بمرارة، فثمة من يقف ضد التغيير. وكما شعر والده ذات يوم انه ارتطم بالجدار، شعر هو ايضا. لا يخاف الموت، لكنه لا يخاف الحياة ايضا، لكنه يخاف ان يحدث ذلك «الخطأ الخارجي» الذي يدفع الطائفة الى اتخاذ موقف لا يتسق وتراثها.

ابنه أصلان، هذا الطفل اللماح والذي «يحاور» الصحافيين في فناء القصر. يتنقل من مستشفى عالمي الى مستشفى عالمي لمعالجة مشكلة في الامعاء ولدت معه، ووراء الرجل القوي هناك دائما رجل يتفجر غضبا. هذا هو حال وليد جنبلاط الذي قد يكون قد توجه من موسكو الى لندن ليكون قريبا من طفله لدى نشر هذا المقال. لكن الرجل، وبعيدا عن هذا «السبب الشخصي» يشعر بان عليه ان يبتعد في هذه الفترة. هو يعيد ذلك الى القرف، ولكن هناك اسباب اخرى «غامضة» تحمله على التجوال بعيدا في العالم. نوع من المنفى الجوال الى ان تتبلور الامور، فالحل في نظره غير ممكن ما دامت الامور تعالج بالقفازات الحريرية. له مآخذه الكثيرة، والكثيرون لهم مآخذهم عليه. لا بد من فترة تامل في الخارج، فالمسافة تعطي فرصة افضل للرؤية الافضل، وكذلك للاتصالات الافضل، هل يريد جنبلاط ان يبتعد عن لبنان كي يفهم لبنان بصورة اكثر دقة؟ ام انه ذهب الى موسكو ليشكو السوريين الى الاصدقاء السوفيت؟

□■□

كل الحلول التي تطرح الان في السوق السياسية هي، في نظر وليد جنبلاط، حلول قاصرة ولا تصنع وطنا. انها تصنع شركة طائفية، ولهذا فهو يعتقد ساخرا ان الحل في الاطار الراهن، هو في اقامة «حكم لاهوتي» في لبنان، بحيث تتشكل قيادة جماعية من كل رجال الدين بمن فيهم بطاركة الكلدان والسريان والارمن، فهؤلاء وحدهم القادرون على «الامساك» بمستقبل لبنان لان هذا المستقبل سيكون في «العالم الاخر» اذا ما استمرت المعالجات على ايقاعها الحالي.

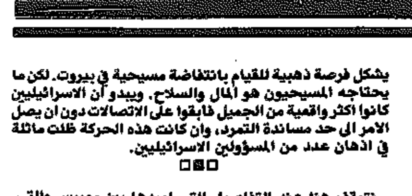
الجيش الذي كان يطلق عليه ذات يوم اسم «الغالب الاكبر». وهذه اكبر مهمة يقوم بها في الدول الديمقراطية يبدو المرشح الاكبر لتسلم السلطة اذا ما استمرت الامور على ما هو عليه. لا بد لامراض المنطقة من ان تنتقل الى لبنان بعدما عجز لبنان عن تسويق امراضه في المنطقة. وثمة من يتحدث الان عن ان الجيش الثالث الذي سيدخل الى لبنان عشية الانتخابات الرئاسية في العام المقبل لن يكون الجيش الاردني ولا الجيش الفرنسي ولا الجيش الاميركي، بل انه سيكون الجيش اللبناني تحديدا.

هل يعني هذا ان لبنان هو على عتبة انقلاب عسكري؟ هذا هو الارجح، فثمة عسكريون لم يمتزجوا باللعبة الطائفية، او انهم امتزجوا جدا وهم يشعرون الان بالخطأ، يعتقدون ان البلاد، وقد ذهبت بعيدا في المتاهة السياسية، أضحت بحاجة الى القبضة القوية، حتى اذا ما تشكلت تلك المجموعة القادرة والتي تضم ضباطا من مختلف الطوائف، أمكن للدبابات ان تقول كلمتها. ولكن هل يمكن ان يتم ذلك من دون مساندة خارجية، ثم هل حقا ان الجيش مجتمعا او متفرقا هو اقوى من الميليشيات مجتمعة او متفرقة؟

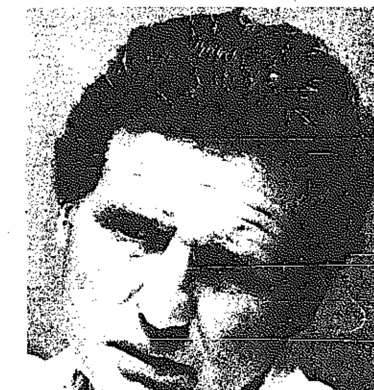
عشية جولة اخرى من المحادثات التي تعقد في دمشق والخاصة بالتحديث السياسي، يبدو الطريق طويلا جدا، والاستراحة قصيرة جدا...

ايها اللبنانيون، اننا معكم او... عليكم. لا فرق!!

داني شمعون: طموح والده تركه في الظل



صقور أميركا وإسرائيل يرسمون مستقبل المنطقة

● داني شمعون

هذا الرجل الذي يرتدي السترة الجلدية لم ياخذ الكثير من اناقة ابيه الاستثنائية، ولا الكثير من وهجه، ولا الكثير من ظرفه. نقول ايضا الكثير من حنكته. ربما كان الشيء الوحيد الذي يتطابقان فيه هو معارضتهما لسوريا، مع ان الاب والابن يعتقدان ان السياسة هي اشبه ما تكون برقصة الفالس في قاعة فسيحة. الموسيقى تاخذ شكلا دائريا، ويبدأ الهذيان. والاثنان لا يؤمنان قط بـ«الباليه السياسي» فهل يرفضان السير على رؤوس الاصابع، والكلام الثقيل يجب ان ياكل الكلام الخفيف...

ولايستطيع الرئيس كميل شمعون، هذا الدهري الكبير، ان يلقي دائما باللوم على القضاء والقدر لان رجلا مثل بيار الجميل، بشخصيته المرتجلة والهشة استطاع ان يوصل نجليه الاثنين الى رئاسة الجمهورية، فيما عجز هو، وهو الرئيس المحنك والذي قاد حزب الكتائب باتجاه الخيار الاسرائيلي. ان يدفع احد نجليه دوري او داني ولو باتجاه المجلس النيابي، لا بل أنه كاد يعجز عن أحلال أبنه داني محله في رئاسة حزب الوطنيين الاحرار، فقد حدث ذلك الانشقاق في صفوف الحزب برئاسة مارون حلو، وكاد يتطور ليزيح داني عن منصبه لو لم يقم سمير جعجع بتنحية ايلي حبيقة، وكان ان ضغط على المنشقين الذين عادوا واعلنوا انسحابهم من «عالم السياسة»، فالقائد الجديد لـ «القوات اللبنانية» كان بحاجة الى التغطية الشمعونية. وشمعون يعرف جيدا كيف ومتى يقبض الثمن.

نلقي الاضواء هنا، وبشكل سريع على علاقات كميل شمعون باسرائيل، فهو اول من قال بشرعية تلك العلاقات لانها بمثابة الدفاع عن البقاء، وهو لا ينكر بانه هو الذي حمل الشيخ بشير الجميل على كتفيه الى الطراد الاسرائيلي الذي كان ينتظر في مرفأ جونية ذات مساء من عام ١٩٧٦ حيث كان اللقاء الشهير مع اسحق رابين وغيره من اركان القيادة الاسرائيلية. لن الجميل الذي استحوذ على اهتمام رابين ما لبث ان تجاوز شمعون في علاقاته مع تل ابيب ليدفع الثمن غاليا، وغاليا جدا في وقت لاحق.

□■□

وهنا يوجد من يقول ان المنظمة الصهيونية العالمية لعبت دورا كبيرا في ايصال كميل شمعون الى رئاسة الجمهورية بدلا من حميد فرنجية (شقيق الرئيس سليمان فرنجية واحد ابطال الجلاء) في عام ١٩٥٢، لكن الوثائق المتعلقة بهذه المسالة ظلت طي الكتمان، ليس فقط لان الاسرائيليين لم يروا من مصلحتهم كشفها، كما فعلوا عندما سلطوا الاضواء على لقاء نهاريا بين مناحيم بيغن وبشير الجميل بعد انتخاب هذا الاخير، وفي ظل الدبابات الاسرائيلية، رئيسا للجمهورية، وانما ايضا لان شمعون الذي يؤكد اكثر من مصدر ارتباطه بجهاز الاستخبارات البريطانية، كان يعرف كيف يغطي وجهه وراء وجوه كثيرة عربية وغير عربية بحيث ان كشف اي وثيقة كان يفضح غيره من الذين يجب عدم فضحهم، اكثر من فضحه هو بالذات.

وشمعون لا يحب ابدا ان يخوض في هذا الموضوع، والحقيقة ان احدا لا يستطيع ان يثير معه هذا الموضوع وان كان ينقل عنه قوله انه اذا قيض للبنان ان يعيش فيجب ان يكون نصفه اسرائيليا ونصفه الاخر سوريا ونصفه الثالث مارونيا، ولانه لا وجود لثلاثة انصاف في اي وحدة مهما كان نوعها. فان لبنان يجب ان يكون نصف اسرائيلي ونصف ماروني على ان يستبعد النصف الثالث الاضافي نهائيا. وحجته في ذلك ان اليهود لم يعودوا متحمسين لمشروع اسرائيل الكبرى، وهم بالكاد يستطيعون ملء اسرائيل الصغرى، خلافا للعرب الذين ما برحوا يعملون لمشروع الوحدة العربية الكبرى، اوسوريا الكبرى على الاقل.

□■□

لكن شمعون قد ينتهز بعض الفرص العربية ليقول انه لم يكن الرجل الذي تولى هندسة العلاقات الكتائبية ـ الاسرائيلية، وهو يعود الى اكثر من مستند يؤكد ذلك. وفي الاونة الاخيرة، راح يستعين بما نشره الكاتب الاسرائيلي بني موريس في مجلة «دراسات حول الصهيونية» (المجلد الخامس، الرقم ١ العام ١٩٨٤) تحت عنوان «اسرائيل والكتائب اللبنانية».

يقول موريس انه خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١ اقام المسؤولون الاسرائيليون والصهاينة الاميركيون علاقات وثيقة مع الحزب السياسي الذي يقود النضال الماروني في لبنان، اي حزب الكتائب، وقد شملت الاتصالات الاولية دفعا اسرائيليا لجهود العلاقات العامة المارونية في الولايات المتحدة، ونقاشا حول امكان تقديم معونة اسرائيلية لانتفاضة كتائبية (او مسيحية اوسع) ضد نظام بيروت المؤيد للحرب برئاسة رئيس الوزراء انذاك رياض الصلح. وقد نجحت الحملة الدعائية المشتركة، لكن الاقتراحات الخاصة بالثورة في لبنان لم تسفر عن نتيجة ميدانية.

وهذه الاتصالات استؤنفت في عامي ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ عشية الانتخابات العامة في لبنان التي جرت في ابريل ١٩٥١. وقد سعت الكتائب، وحصلت، على دعم مالي اسرائيلي لايصال مرشحيها، وعلى رأسهم بيار الجميل الى المجلس النيابي، على ان يكون ذلك مدخلا لعلاقة تطورت الى تحالف فعلي في السبعينات والثمانينات.

ويضيف موريس ان الاتصال الاول جرى بعيدا جدا عن الشرق الاوسط. كان ذلك في مطلع ربيع عام ١٩٤٨ بين الاب جوزف عواد، وهو كاهن ماروني لبناني ـ اميركي من واترفيل في ولاية مين الاميركية، وبين الياهو بن هورين وشولاميت شوارتز، العضوين في مجلس الطوارىء الاميركي الصهيوني، وقد تابعت الوكالة اليهودية عن كثب مبادرة عواد التي حظيت بمباركة شخصية من مدير القسم السياسي في الوكالة موشيه شرتوك الذي اصبح بعد ذلك بقليل اول وزير لخارجية اسرائيل. وفي مطلع رحلته الى بيروت التي تكفل بنفقاتها المجلس المذكور، توقف عواد في مطار اللد، حيث ناقش اهداف هذه الرحلة مع طوبيا ارزاي، وكان مسؤولا رفيعا في فرع الشؤون العربية في القسم السياسي في الوكالة.

وفور وصوله الى بيروت التقى عواد الشخصيات المسيحية اللبنانية الرئيسية، بما فيها البطريرك الماروني عريضة، ورئيس الجمهورية بشارة الخوري، وزعيم حزب الكتائب بيار الجميل. ولدى عودته الى الولايات المتحدة في منتصف يونيو قدم عواد تقريرا مطولا الى جدعون روفر (رافائيل لاحقا)، المستشار في الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة، والى بن هورين وشوارتز (تاردي لاحقا).

وافاد عواد ان المسيحيين اللبنانيين يخشون على مستقبلهم في ظل الاغلبية الاسلامية في لبنان وسوريا، ويعارضون اشتراك لبنان في الحرب ضد اسرائيل، غير ان قيام سلام او تقارب مع هذه الاخيرة لا يمكن ان يتم قبل الاطاحة بحكومة رياض الصلح واحداث تغيير في ميزان القوى السياسية لصالح المسيحيين. وقد رأى الجميل ان ارسال الجيش الى الحدود مع اسرائيل يشكل فرصة ذهبية للقيام بانتفاضة مسيحية في بيروت. لكن ما يحتاجه المسيحيون هو المال والسلاح. ويبدو أن الاسرائيليين كانوا اكثر واقعية من الجميل فابقوا على الاتصالات دون ان يصل الامر الى حد مساندة التمرد، وان كانت هذه الحركة ظلت ماثلة في اذهان عدد من المسؤولين الاسرائيليين.

□■□

نتوقف هنا عند التفاصيل التي اوردها بني موريس والتي تظهر تورط شخصيات كتائبية في محادثات مباشرة مع اسرائيل. وعلى رأس هذه الشخصيات الياس ربابي رئيس هيئة الشورى في حزب الكتائب حاليا. لكن المهم هو ان الرئيس كميل شمعون يختبيء وراء هذه المعلومات عندما تقتضي الظروف ذلك، ليقول ان الكتائبيين سبقوه الى اسرائيل، وكل ما فعله هو شخصيا التعامل مع الامر الواقع.

لكن داني شمعون ليس مستعدا للعب السياسي، وهو، كما قلنا لا يملك حنكة ابيه الذي اظهر مستوى عاليا من البراعة في التعاطي مع كل الاطراف (خصوما واصدقاء)، ما عدا مع اولاده. والمقربون منه يقولون ان الرجل يتصف بالانانية المطلقة، والى حد تفضيل نفسه على اولاده، فقد كان بامكانه مثلا ان يرشح ابنه محله في الانتخابات النيابية التي كانت تجري بعد انتهاء ولايته، لكنه لم يفعل هذا، ولم يكفه لقب «رئيس سابق»، بل كان يصر على ان يكون في كل مكان. وهكذا ترشح في المتن الشمالي مباشرة بعد انتهاء ولايته، ثم انتقل الى الشوف، وهناك مسقط رأسه، ليخوض الانتخابات ضد كمال جنبلاط، وكان قد اسقطه في انتخابات ١٩٥٧ واحل محله قحطان حمادة الذي توفي في اواخر الشهر الماضي.

كان هو الذي يفترض ان يستقطب كل البريق، فيما ابقى ولديه في الظل، فيما عمد بيار الجميل الى ترشيح ابنه الشيخ امين (رئيس الجمهورية الحالي) في دائرة المتن الشمالي لشغل المقعد الماروني الذي شغر بوفاة شقيق زوجته موريس الجميل. والواقع انه فيما كان بيار الجميل يعمل على بناء المؤسسة الحزبية، كان كميل شمعون يعتمد على «التشكيل القبلي» في حزبه.

ولكن رغم كل شيء، فالرئيس السابق يعتقد ان حزب الكتائب قد شاخ وتجاوزته الاحداث، فهو مجرد متحف للشمع يضم الان اولئك الذين لا يملكون سوى اللهاث. ولعل «مأخذه» الكبير على الحزب المذكور هو ان فرصة دولية نادرة قد وضعت بين يديه عندما وضع الاسرائيليون كل امكاناتهم في خدمته، لكنه لم يتمكن من الافادة منها، بل حاول ان يلعب حولها، وكان ان بشير تعرض للتصفية الجسدية، فيما كان على شقيقه امين الجميل ان يلغي اتفاق ١٧ ايار، وحتى قبل ان يرى النور، فاثار الحنق الاسرائيلي، وها ان تل ابيب تتعامل مع الرئيس اللبناني على انه احد الخصوم الرئيسيين لاسرائيل.

□■□

كميل شمعون يعتقد ان كل المعطيات تؤكد بان المستقبل سيكون لابنه بعدما ضاع الموارنة الاخرون، وحتى سمير جعجع لا مستقبل له لان جدرانا عالية تحيط به من كل جانب. اما داني شمعون، فيعتقد ان المستقبل هو لاولئك الذين يقفون باخلاص مع اسرائيل، فهي ليست سيدة الحاضر وحسب، بل انها سيدة المستقبل ايضا، ليس فقط لانها تمسك بالمفتاح العسكري في المنطقة، وانما ايضا لان العرب يندفعون نحو الانهيار، فقد سقطت الدولة العربية، وعبثا حاول جمال عبدالناصر ان يقيم امبراطوريته، فيما تفسخت كل المؤسسات الحزبية التي رفعت شعار الوحدة. وتناثر اولئك المفكرون القوميون الذين انتقلوا من الاطار العملاني الى الاطار النظري.

وعندما يتحدث داني شمعون عن ازمة الشرق الاوسط يقدم صورة قاتمة للغاية وهو يقول ان الحديث عن التسوية ليس واردا في هذا القرن، مضيفا بان هناك جهات دولية واقليمية تعتقد أن ابقاء الوضع على ما هو عليه هو الحل المثالي، فهذه الاستمرارية تؤدي الى الاهتراء العربي اكثر فاكثر، فيما قد تقود التسوية الى نوع من التوازن، ومهما كان شكل هذا التوازن، يستفيد منه العرب الذين يعانون من اللهاث الدموي، وفي كل الاتجاهات، ويقول ان الرئيس المقبل للولايات المتحدة سيكون الكسندر هيغ، فاذا ما حصل هذا فعلا، قفز اريئيل شارون، وهو الصديق الشخصي لهيغ الى رئاسة حزب حيروت ومنها الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

الانتخابات ستجري في نوفمبر المقبل، لكن الاسرائيليين ان لاسباب داخلية او لاسباب استراتيجية سيتحركون قبل ذلك التاريخ، وستكون لهم عمليتهم العسكرية الكبرى في لبنان، وحتى اذا لم يحدث ذلك، فان وصول هيغ يعني ان المنطقة ستتعرض لاكثر من عملية جراحية وبالمشرط الاسرائيلي، فالجنرال الذي يعرف عنه تمسكه بفلسفة القبضة «غير المرتدة» في التعامل مع الاتحاد السوفيتي و«اصدقائه»، كان يتبنى فكرة قيام الاسرائيليين باحتلال كل الاراضي اللبنانية، وهذا كان السبب الرئيسي لتنحيته عن منصب وزير الخارجية، معتبرا ان هذا هو الحل الوحيد لمعالجة ازمة الشرق الاوسط على الطريقة الاميركية، وعندما قيل له ان جنود التدخل السريع السوفيت قد اخذوا مقاعدهم في طائرات النقل التي ستنقلهم الى سوريا، اجاب بان الاوامر يجب ان تعطى للمقاتلات الاميركية المرابطة في تركيا او على متن حاملات الطائرات بتدمير هذه الطائرات. وفي أجواء تشبه تلك الاجواء التي رسمها كتاب الروايات الخيالية حول السيناريو الخاص باندلاع الحرب العالمية الثالثة، كان على هيغ ان يقدم استقالته ليرشق ادارة ريغن بالحجارة، حتى اذا ما تفككت هذه الادارة، قال ان السبب يعود الى التكوين الخزفي للرئيس. انه الرجل الذي يلمع من الخارج فقط موحيا بانه صنع من الفولاذ. والحقيقة انه ذلك الهيكل العظمي المغطى بالقش.

□■□

داني شمعون يراهن كثيرا على الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، وهو يقول انها ستكون «انتخابات ايديولوجية» لان الامبراطورية الاميركية، وبعدما بلغت حدودا معينة من القوة لم تعد تستطيع ان تتحمل اي شخصية مترنحة تقودها الظروف بدلا من ان تقود هي الظروف.

وهو، وان كان يحاول اظهار علاقاته الشخصية بالوزير وليد جنبلاط، فانه على دين والده، يكره البيت الجنبلاطي الى ابعد الحدود، ويعتقد ان الشوف هو العرين الحقيقي للمارونية السياسية، فمن هناك انطلقت الزعامة المارونية. اما المناطق الاخرى فهي ليست اكثر من حالات جغرافية «اضافية» وعلى هذا الاساس، يفترض تكريس مارونية الشوف. ولكن اذا كانت ظروف معينة، تحول دون ذلك في المدى القريب، يفترض التعامل تكتيكيا مع الزعيم الاشتراكي.

حجته في هذا التعامل هي ان جنبلاط يكن كراهية لا حدود لها لال الجميل، تماما كما هو حاله، وهو الرجل الذي لا يؤمن بالارتباط بدمشق، وان كان يؤكد لفظيا على العلاقة الاستراتيجية مع سوريا. وفضلا عن ذلك فان جنبلاط هو الذي يسيطر على تلك المناطق التي اخليت من المسيحيين في الشوف وعالية. والعودة الى هذه المناطق تفترض القفز فوق تل الجراح والتعاطي مع الزعيم الدرزي بعقلية من يبحث عن المستقبل لا بعقلية من يتلاشى في الماضي. وهو يرى ان جنبلاط الذي باتت تحاصره الطوائف الاسلامية، كما تنظر اليه دمشق بحذر، بدأ يعي اكثر فاكثر تلك النصيحة التي قدمها له ذات يوم رجل دين ماروني فاعل بالعودة الى الثنائية المارونية ـ الدرزية في لبنان، فمثل هذه الثنائية هي وحدها التي تضع الامور في نصابها.

ولكن المشكلة بالنسبة الى داني شمعون الذي يعتقد أن الشريط الحدودي هو الحالة النموذجية التي يجب ان تشمل كل الاراضي اللبنانية، هو انه لا يفهم وليد جنبلاط الا من الخارج، فقد يختلف الزعيم الاشتراكي مع السوريين لكنه لا يلتقي ابدا مع الاسرائيليين، وقد يقبل بالوفاق مع المارونية السياسية، ولكن شرط ان تعترف هذه الجماعة بالانتماء العروبي للبنان.

داني شمعون يعتقد ان السوريين لا يريدون الوصول الى اي حل من خلال محادثات دمشق التي يبدو ان استمرارها يؤدي الى نتيجة وحيدة هي تغطية الانتشار السوري التدريجي، معتبرا ان السوريين لن يقفوا طويلا امام ابواب الضاحية ولا امام ابواب المنطقة الشرقية، بل انهم سيحاولون ان يطرقوا هذه الابواب بقوة، وهم الان يبحثون مع حلفائهم في النواحي التقنية التي تمكنهم من اكمال خطتهم. لكنه يلاحظ ان محاولة الدخول الى بيروت الشرقية سيكون مستحيلا، الا اذا اراد السوريون تكرار تجربة عام ١٩٨٢. يقول هذا داني شمعون كما لو انه واثق تماما من امكان التدخل الاسرائيلي، لا بل انه يؤكد بأن هذا التدخل سيحصل فعلا. اما التصريحات التي تصدر عن تلك العاصمة الكبرى او تلك، وفيها مباركة لانتشار الردع، فهو يقول انها تصريحات تكتيكية هدفها دفع الردع اكثر فاكثر نحو المأزق، ثم يقول: «نستطيع ان نقول ان الولايات المتحدة تؤيد تلك الخطوات فقط عندما نشاهد السفير جون كيلي يتناول العشاء في منطقة الروشة» وهو لن يفعل ذلك.

داني شمعون واثق من انه سيكون رئيسا للجمهورية في عام ١٩٨٨، وبالصلاحيات اياها لان اي مس بصلاحيات رئيس الجمهورية يعني انهاء الطائفة في لبنان، وهذا لن يحصل ابدا، فالطائفة المارونية هي الاساس في بقاء لبنان، لان لبنان سيبقى، فهي ستبقى ايضا والى الابد»...

ريغن وغورباتشيف.. يسابقان الزمن

٣ عقبات تعرقل اتفاقية الصواريخ متوسطة المدى

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قررا، لاسباب متباينة، التحرك بسرعة باتجاه التوصل الى اتفاق حول الاسلحة النووية متوسطة المدى (التي يتراوح مداها بين ١٠٠٠ - ٥٥٠٠ كلم) الموجودة في اسيا واوروبا. وقد تحقق ذلك لان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف رفع الربط بين تخلي الولايات المتحدة عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وبين مفاوضات الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوائل مارس.. وفي ٤ مارس قدمت الولايات المتحدة مسودة اتفاق حول هذه الصواريخ، في جنيف.

ورغم ان مصلحة الطرفين تقضي بتوقيع هذه الاتفاقية، ورغم الحديث عن قمة محتملة بين ريغن وغورباتشيف قبل نهاية الخريف المقبل، فان هنالك خلافات مهمة كثيرة قد تعرقل الاتفاق حول الاسلحة متوسطة المدى، اذا تفاقمت خلال الاشهر المقبلة.

□ ■ □

ويمتلك الاتحاد السوفيتي ١٤٣٥ رأسا نوويا لصواريخه متوسطة المدى، تنتشر في ٤٤١ صاروخا متحركا نوع اس اس ٢٠، و١١٢ صاروخا نوع اس اس ٤ في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وما يعادل ٦٠٠ رأس نووي في القسم الاسيوي منه. وهذه الاسلحة تخدم ثلاثة اهداف رئيسية هي: مواجهة القوى النووية البريطانية والفرنسية، وتهديد اهداف في اوروبا الغربية والصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، والقواعد البحرية الاميركية في الشرق الاقصى، وجعل حلفاء الولايات المتحدة يشكون بالضمانات الدفاعية الاميركية.

وبدأت الولايات المتحدة بنشر صواريخها متوسطة المدى (بيرشينغ ٢ وكروز) عام ١٩٨٣، بموجب قرار حلف شمال الاطلسي الذي اتخذ عام ١٩٧٩ بنشر ٥٧٢ صاروخا عام ١٩٨٨... في الوقت الذي يستمر فيه السعي لتخفيض كل الاسلحة المتوسطة المدى في اوروبا.. وهنالك ١٠٨ صواريخ نوع بيرشينغ ٢ منشورة في المانيا الغربية، اضافة الى ٢٠٨ صواريخ نوع كروز في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا.

والصواريخ الاميركية المتوسطة المدى تخدم هدفا سياسيا بالاساس هو: ان تكون شاهدا ملموسا على الضمانات النووية الاميركية بالدفاع عن اوروبا الغربية.. اما اهميتها العسكرية فانها ثانوية.. وهي مواجهة صواريخ اس اس ٢٠ السوفيتية.. والتعويض عن تفوق حلف وارسو على الاطلسي بالاسلحة التقليدية.. وتوفير خيارات تتسم بالمرونة لردع او الحاق الهزيمة بحلف وارسو في حالة حدوث مواجهة في اوروبا.

وقد طور الاتحاد السوفيتي عددا من الصواريخ متوسطة المدى، ذات المدى المحدود (٥٠٠ - ١٠٠٠ كلم) يتراوح التقديرات الخاصة بعددها بين ١٣٠ - ٧٠٠ صاروخ ولا تمتلك الولايات المتحدة صواريخ مماثلة بالمقابل.

□ ■ □

ومنذ عام ١٩٨٢ سعت الولايات المتحدة الى ازالة كل انظمة الاسلحة متوسطة المدى من اوروبا، ولكن السوفيت قاوموا مثل هذه المساعي لان اميركا لم تكن قد نشرت اسلحة متوسطة المدى في اوروبا وكانت موسكو تامل ان يتمكن الرأي العام في اوروبا من منع الولايات المتحدة من نشر هذه الصواريخ.

وعندما بدأت اميركا في نشر اول صواريخها نوع بيرشينغ وكروز عام ١٩٨٣ انسحب السوفيت من مفاوضات ضبط الاسلحة التي كانت تجرى في ذلك الحين في جنيف... ولم يعد الطرفان الى التفاوض الا في مارس ١٩٨٥، حيث تركزت المفاوضات على الاسلحة متوسطة المدى.. ورغم ان الولايات المتحدة تفضل حظرا شاملا على الصواريخ المتوسطة المدى فانها لا تمانع بدراسة اية خيارات اخرى.

وفي قمة ريكيافيك، اتفق الجانبان على موقف يعتبر هو الاساس في المفاوضات التي تجرى حاليا.. فقد اتفق الجانبان على ازالة كل الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا خلال خمس سنوات.. وتخفيض الرؤوس النووية الخاصة بالصواريخ المتوسطة المدى في الدولتين الكبريين الى ١٠٠ رأس، واقرار بعض الاجراءات للتحقيق من التقيد بذلك، ومناقشة الصواريخ متوسطة المدى ذات المدى المحدود السوفيتية.. وعلى السعي لاجراء تقدم في المفاوضات.

□ ■ □

وبالرغم من ان هذه الامور تشير الى احراز تقدم مهم، فان هنالك العديد من المجالات التي يبدو انه من الصعب احراز تقدم بشانها ومن ذلك: مسألة التحقيق من التقيد بالاتفاقية والصواريخ المحدودة المدى، وامكنة نشر الرؤوس النووية المالية، المسموح بها.

والعقبة الرئيسية امام المفاوضات هي تلك التي تتعلق بالتحقيق، او بالمقدرة على معرفة مدى تقيد الطرفين بالاتفاقية، وفي الوقت الذي اعلن السوفيت فيه ان موقفهم سيتسم بالمرونة حول هذه القضية، فانهم لم يتقدموا باية اقتراحات، بل انهم قاوموا المقترحات التي طرحت للنقاش.. وفي مقابل ذلك عرضت ادارة الرئيس ريغن مقترحات مفصلة تتعلق بتفكيك الصواريخ، وتفتيش منشآت الانتاج والتخزين في كل بلد، وتبادل المعلومات التفصيلية حول الصواريخ في كل بلد.

وسيتركز النقاش حول اجراءات التحقق على ثلاث قضايا رئيسية: اولها، هل ستكون الاجراءات مناسبة بحيث يتم اكتشاف أي انتهاك للاتفاقية في الوقت المناسب، وضمن فترة تسمح بالرد.. ام هل ستكون فاعلة بحيث تسد كل الثغرات؟. وثانيهما: هل سيكون التفتيش متبادلا.. وبمعنى اخر: هل يسمح كل طرف بنفس المستوى من الحرية.. علما بان هذه الاجراءات ستشمل بعض الشركات الخاصة بالنسبة للولايات المتحدة؟.. وثالثها هي: هل ستجعل الادارة الاميركية قضية التفتيش ومواقف الولايات المتحدة غير قابلة للنقاش.. مما يؤدي الى انهيار المفاوضات.

□ ■ □

وهنالك قضية اخرى مثار خلاف هي قضية الصواريخ السوفيتية متوسطة المدى، التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ كلم.. فاكثر مايثير قلق الغرب هو ان هذه الصواريخ المحدودة المدى قد تحل محل الصواريخ المتوسطة المدى. وفي الواقع فان هذه القضية اتخذت مغزى رمزيا بالنسبة للعديد من دول اوروبا الغربية التي تشكك بالالتزام الاميركي بالدفاع عن اوروبا.

وبشكل عام، يتركز الخلاف حول فيما اذا كان ينبغي ربط الصواريخ المحدودة المدى باتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى.. وتقول الولايات المتحدة انه لن تتراجع عن هذا الربط... بينما يقول الاتحاد السوفيتي ان الربط غير وارد.. وقد عرضت موسكو تجميد عدد هذه الصواريخ عند معدلاته الحالية، والدخول في مفاوضات حول تخفيضها في وقت لاحق (وفي هذا تراجع عن الموقف السوفيتي في قمة ايسلندا حيث وافق السوفيت على تضمين هذه الصواريخ في اتفاقيات الصواريخ المتوسطة المدى)... وتطالب الولايات المتحدة بوضع سقف للصواريخ المحدودة المدى الآن، وتقول انه يحق لحلف شمال الاطلسي ان ينتج صواريخه الخاصة به من هذا النوع.

والنقطة الثالثة مثار الخلاف تتعلق بمكان وضع الرؤوس النووية الماضية للصواريخ المتوسطة المدى.. ويدور النقاش حول تحديد ماهي الاراضي السوفيتية الاسيوية، وماهي الاراضي الاوروبية.. فالولايات المتحدة تريد ان يتم تمركز هذه الرؤوس بعيدا الى الشرق من جبال اورال (الى مسافة تزيد عن ١٠٠٠ كلم) لمنع اعادة نقلها بسرعة الى اوروبا في حالة نشوب ازمة... اما السوفيت فانهم يطالبون بنشر جزء من هذه الصواريخ قرب الاورال، مما يجعل بعض المدن الاوروبية الغربية ضمن مرماها.

وتطالب الولايات المتحدة بان يكون لها الحق (رغم انها قد لا تستخدم هذا الحق) بوضع ١٠٠ رأس نووي للصواريخ المتوسطة المدى في الاسكا في مواجهة الحدود السوفيتية اما السوفيت فانهم يترددون في ذلك لانهم يخشون ان تصبح بعض الموانىء والقواعد السوفيتية شرق الاتحاد السوفيتي في مرمى صواريخ بيرشينغ الاميركية.

والنقطة الرابعة موضع الخلاف تتعلق بتوقيت اتفاقيات الصواريخ متوسطة المدى... اذ ينبغي التوصل الى حل لنقطتين اساسيتين اولهما: الى أي مدى ستظل الاتفاقيات سارية المفعول.. والثانية هي: هل تواكب تخفيضات الاسلحة متوسطة المدى في اوروبا تخفيضات مماثلة على الجانب الاسيوي.. وتقول الولايات المتحدة ان ذلك هو ما ينبغي ان يحدث.. اما السوفيت فانهم يقولون ان التخفيض على الجانب الاوروبي ينبغي ان يتم اولا.

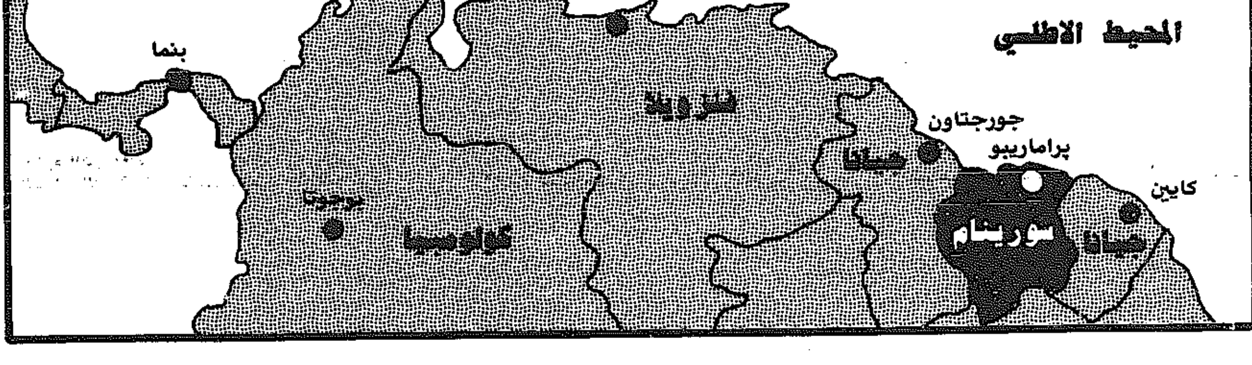
□ ■ □

وهنالك قضيتان حول ضبط الاسلحة قد تثاران وتعرقل التوصل الى اتفاق حول الصواريخ متوسطة المدى في جنيف اولاهما هي الدرجة التي ستكون فيها اجراءات التحقق التي ستقر في اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى تشكل سابقة لمقترحات التخفيض بنسبة ٥٠٪ في الاسلحة الاستراتيجية.. والطرفان يعترفان بهذا الخطر ولديهما وجهات نظر متباينة حوله فضلا عن ان الحكومات الاوروبية ستقاوم سحب الصواريخ متوسطة المدى، ليحل محلها بعد ذلك صواريخ قصيرة المدى.

وهنالك فترة من المناقشات الحادة تنتظر المتفاوضين في جنيف.. فموسكو موزعة بين الرغبة في التوصل الى اتفاقية بسرعة.. اما ادارة ريغن فانها في سباق مع الزمن للتوصل الى اتفاق قبل الخريف، لكي يقره الكونغرس قبل انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.. وكل طرف يحجب مقترحاته، الى اقصى حد ممكن لكي تزداد الضغوط، وتنهك الطرف الاخر.. والمخاطر التي يواجهها السوفيت هي: ان ريغن قد يرفض توقيع اتفاقية يرى انها في غير صالحه.. بينما المخاطر التي يواجهها الاميركيون هي: ان الادارة الاميركية الحالية في حالة سباق مع الزمن.

ستيفن هالدريت
الباحث بالمركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بجامعة جورجتاون

دولة اسلامية في أميركا الجنوبية



سورينام.. جرح كبير فوق لوح من الخشب

نقطة من الدم فوق لوح من الخشب، هذه هي سورينام...

نذهب بعيدا هذه المرة. وكان جان زيغلر قد وصف تلك الدول الضائعة بانها اشبه ما تكون بالثقوب المهملة. من هناك يخرج البوكسيت. انها الخامسة في انتاج هذه المادة لكن احدا لا يعرف ما هو ترتيب سورينام في انتاج الدم. هل هو الدم المجفف الذي تكلم عنه زيغلر والذي يستخدم كطعام للتاريخ؟

هذا التاريخ الطاعن في السن، الطاعن في الوحشية ايضا، ياكل نوعا مختلفا من الحليب، وكان بابلو نيرودا قد قال ان التاريخ ياكل البكاء: «هذه الايام التي تأخذ عيوننا الى الموت».

على هذه اللائحة توجد سورينام. اما لماذا خطرت في بالنا. وهناك ازدحام في القضايا الدولية التي يتصاعد منها الدخان، فلا العالم الثالث هو نحن ولان الرقيب ديزي بوتيرس (ولا يعني اسمه ابدا زهرة اللؤلؤ) قرر ان يستفتي الشعب حول العودة الى النظام البرلماني.

□■□

هل ينتظر هذا الرجل الذي يشبه وجهه حجرا ضخما قطع اجزاء منه ازميل سريالي ان يقول الناس في سورينام، انهم يريدون البقاء في اكياس الليل؟ وغدا عندما تعلن النتائج سوف يقول لهم: «ها انني انقذتكم مرة ثانية» ثم يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، تماما كما يفعل غيره، ويفوز في الانتخابات، ويبقى الناس في اكياس الليل. ولكن من تراه يستطيع ان يتهم بوتيرس بالديكتاتورية، وهو الذي سمح لشعبه بان يقول نعم للبرلمانية، حتى انه حدد موعد الانتخابات التشريعية في مارس ١٩٨٨. فترة كافية لكي يدخل حزب الديكتاتور الى كل بيت، ولكي يكون له في كل بيت صوت يرتدي ثياب رجال الشرطة.

نقطة دم فوق لوح من الخشب، ولكن للدم اكثر من لون في هذه الدولة التي تبلغ مساحتها ١٦٣٢٦٥ كيلومترا مربعة والتي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة تقريبا، ولكن هل قال لكم احد ان سورينام هي دولة اسلامية.. تقريبا؟

المسلمون يشكلون الاكثرية بين المجموعات الدينية، فعددهم يناهز الثمانين الفا، اي خمس السكان، مقابل ٧٤ الف كاثوليكي، و٥٤ الفا من الاخوان الانجيليين، و١٣ الف هندوسي و٥ الاف اصلاحي ولوثري فضلا عن الاف قليلة من البوذيين، واقليات اخرى واخرى.

الاسبان هم الذين اكتشفوها عام ١٤٩٨، اي بعد رحلة كريستوف كولومبوس بست سنوات، لكن الانكليز ما لبثوا ان استخدموها كمنفى لقطاع الطرق والخارجين على قانون الملك، دون ان يعرف احد ما هو السبب الذي حمل المئات من يهود ايطاليا ويهود هولندا على التوجه الى تلك المنطقة النائية من اميركا الجنوبية والاقامة هناك في مطلع القرن السابع عشر.

لكن الايطالي جوهانو سافيني يقول ان خطا تقنيا قد حصل وحمل مجموعات كبيرة من اليهود على التوجه الى هناك، فقد خلط الرحالة بين مناجم البوكسيت ومناجم الذهب، ولان اليهود يتعقبون الذهب اينما حلوا، فقد شدوا الرحال وقطعوا الاطلسي بكامله، ولكن ليفاجأوا بالخطأ، بعضهم استقر بفعل اليأس. اما الاكثرية فقد عادت تدريجيا، فيما يقول سافيني ان هناك من توجه الى البرازيل ثم الى نيو امستردام، وهو الاسم الذي كانت تعرف به نيويورك ايام الازدهار الهولندي.

المسلمون يشكلون الاكثرية بين السكان، ولهم معابدهم وتقاليدهم، والعديدون منهم اتوا من جزيرة جاوا او من الجزر القريبة منها، لكن هذه الاكثرية مهددة بالانقراض اذا ما استمرت عمليات التبشير، خصوصا تلك التي يقوم بها الكاثوليك واللوثريون الذين يركزون نشاطاتهم على الفئات الاسلامية تحديدا. ويبدو ان ايا من الدول العربية لا تعطي هذه النقطة الضائعة اي اهتمام جدي. بدلا من احاديث الصحابة بامكان هؤلاء المسلمين ان يقرأوا الـ «نيويورك تايمز». ولكن في زمن بوتيرس بات بامكانهم ان يقرأوا «البرافدا» دون ان يعرفوا كلمة روسية واحدة. الامر سيان في الحالتين، فالذي يقرأ «البرافدا» والذي لا يقرأها يخرجان بانطباع واحد: اللاانطباع.

□■□

لو قدر للطائفة الاكبر ان تحكم، لكانت سورينام اول دولة اسلامية في اميركا. ويقال اننا اول من اكتشف العالم الجديد وان اثار اقدامنا لاتزال موجودة في البرازيل (هل ترانا نحن الذين نقلنا القهوة الى هناك ام اننا اتينا بها الى هنا؟). ولكن عندما يكون ممنوعا ان تقام دولة شيوعية هناك، وقد قامت اكثر من دولة تمنع بالضرورة اقامة دولة اسلامية، وحتى الان لم تقم وقد لا تقوم ابدا.

انها مزيج من الاثنيات المتقاطعة والمتناقضة: الهندوس، المولدون البيض الذين يتحدرون من الهولنديين بشكل خاص (او عام) الجاويون السود، الهنود الاميركيون، الصينيون، الاوروبيون، كلهم كانوا يبحثون عن شيء ما، فاصطدموا بالبوكسيت، وكان ان ضاع البعض في حقول الارز وقصب السكر وجوز الهند والنخيل.

كل اثنية تشكل حضارة خاصة بها، كما ان لها لغتها الخاصة، وان كانت الهولندية هي اللغة الرسمية. اما لماذا الهولندية، فلان هولندا التي لا تتجاوز مساحتها خمس سورينام، هي التي كانت تستعمر هذه البلاد حتى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥، وهو يوم الاستقلال.

الاميركيون، وكالعادة، التفوا على الاستقلال، ليس لان سورينام تتمتع بامكانات اقتصادية عالية وحسب وانما لان موقعها الاستراتيجي على باب الكاريبي هو حساس جدا. وفجاة حدث ما يجب ان يحدث في آخر جمهوريات الموز. لم يكن الوجه وجه جنرال، بل انه كان وجها يشبه وجه صمويل دو في ليبيريا. رقيب... رقيب فقط احتل مبنى الاذاعة. وقال لاهالي سورينام ان «الشركات الكبرى تمتص دماءهم وانا جئت لاعيد الى البلاد ثرواتها الضائعة»... وصفق الناس ليس لان الثروات ستعود، وانما لان ديزي بوتيرس شتم الولايات المتحدة. تكفي مثل هذه الشتيمة لكي تلهب المشاعر في سورينام، حتى ليقال ان الطفل يشتم الولايات المتحدة فور ولادته ثم يطلق صرخته التقليدية التي يقال انها صرخة ضد الحياة.

□■□

ولانه لا بد لبوتيرس ان يستكمل دورته الراديكالية فقد سارع الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وكوبا وكوريا الشمالية. وكان عليه بطبيعة الحال، ان يستقدم خبراء كوبيين ليس لمساعدته على تحسين انتاج قصب السكر، وانما لمساعدته على «اقتلاع بقايا الامبريالية» في البلاد. لكن المثير الذي حدث هو ان بوتيرس طلب من الكوبيين عام ١٩٨٣ مغادرة البلاد. ولقد تردد انه طلب اليهم ان يفعلوا ذلك في (اكتوبر) من ذلك العام، اثر الغزو الاميركي لغرينادا، وبعدما تردد ان سورينام، وليس لبنان كما قيل للكثيرين انذاك، ستكون الدولة التالية، وان كان بوتيرس يؤكد انه قد اصدر قرار الترحيل في مطلع ذلك العام، ولم يصدر ابدا عن الخوف من غزو اميركي بل عن الخوف من غزو آخر. لكن هذا الكلام لا يعكس الحقيقة، فالعلاقات بين باراماريبو وموسكو لاتزال على احسن مايرام.

لكن المثير في بوتيرس انه يستطيع ان يكون اي شيء في اي وقت. وليست المزاجية هي التي تحركه بل الهواجس الغامضة التي لا يعرفها حتى المقربون. واللافت انه استطاع الصمود امام سلسلة من المحاولات الانقلابية التي قام بها الجيش، هذا فضلا عن صموده امام حركات تمرد واسعة كانت تقود بها هذه المجموعة الاثنية او تلك. وللعلم، نشير الى ان الهنود يشكلون الاثنية الاكبر (٣٨٪)، يليهم المولدون البيض (٣١٪) والجاويون (١٥٪) والسود (١٠٪)، والصينيون (٢٪) والاوروبيون (١٪).

لم يتحرك المسلمون حتى الان، لكنهم غالبا ما يتمثلون في السلطة ما داموا موجودين بين السود وبين الجاويين وحتى ان هناك مسلمين بين الهنود. وفي كل الحالات، فان سورينام تملك كل «الاسباب» اللازمة لكي تندلع الحرب الاهلية في كل لحظة، لكن هذه التعددية المتوازنة نسبيا تحول، الى حد كبير، دون حصول الانفجار.

هذا التوازن الدقيق يحتاج الى رجل قوي يحافظ عليه. هل هو بوتيرس؟ حتى الان استطاع ان يثبت انه ذلك الرجل، انه الفائم ايديولوجيا، لكنه الرجل الذي لا حدود لوحشيته عندما يرى ان السكين تقترب من عنقه. وهكذا فقد قام باعدام ١٥ شخصا من معارضيه ليلة ٨/٧ ديسمبر ١٩٨٢. وهذا هو الرقم الرسمي للضحايا، فيما تقول المعارضة ان الرقم الحقيقي يتجاوز ذلك باضعاف. وكان ان لاهاي (العاصمة الحكومية لهولندا) اوقفت المساعدة السنوية البالغة مائة مليون دولار والتي تعهدت بتقديمها على عشر سنوات (القيمة الاجمالية: مليار دولار) لتنمية مستعمرتها السابقة.

الولايات المتحدة حذت حذو هولندا فالغت مساعدتها المقررة الى باراماريبو. ولم يخضع بوتيرس بل القى كلمة نارية عبر شاشة التلفزيون: «هؤلاء لم يعرفوا بعد انهم انتهوا في بلادنا. لقد رحلوا وكفى. ومن الافضل لهم ان يكفوا عن محاولة شرائنا بالاموال التي استخرجت من ارضنا».

والان ما هي النتائج الاقتصادية التي ترتبت على ذلك الاجراء الهولندي - الاميركي؟

بعد اربع سنوات من الحصار التقى وزير المال صبحي شاندرا مانغرا مع خبراء صندوق النقد الدولي الذين قدموا بعض المقترحات لتحسين الوضع الاقتصادي في سورينام، ومنها خفض العجز في الموازنة، خفض قيمة العملة المحلية (الفيلدر)، عقد اتفاقات مع الشركة الاميركية «المنيوم كومباني» والشركة الهولندية «رويال دوتش شل» لدفع انتاج البوكسيت الذي ألحق التذبذب في اسعاره الاذى العميق باقتصاد الدولة. وتلك الشركتان اللتان حصلتا على امتياز استخراج البوكسيت وتسويقه تعهدتا بتثمير ما بين الـ ١٥٠ والـ ١٦٠ مليون دولار في هذا القطاع خلال السنوات الخمس المقبلة. ومقابل ذلك وافقت حكومة باراماريبو على تقليص عدد العاملين في القطاع المذكور من ٤٣٠٠ شخص الى ٢٧٠٠ اضافة الى اعفاء العمليات المنجمية من كل الضرائب.

□■□

بوتيرس لا يعتبر هذه التدابير استسلاما، فثمة فاصل بين السياسة والاقتصاد، وهو يعرف كيف يحافظ بدقة على هذا الفاصل. ثم يقول ان الهيئة التشريعية التي ستنبثق عن انتخابات العام المقبل ستقوم بصياغة دستور جديد يكون منطلقا لثورة حقيقية، بحيث تنتهي دولة الفسيفساء ويعاد تشكيل المجتمع على اساس ديناميكية عضوية جديدة: «لن يكون هناك مكان للشظايا»، معتبرا ان عملية اقتصادية دافعة لا بد من ان تؤدي الى تشكيل واقع سوسيولوجي جديد، وهذه العملية تتطلب استخدام الطاقة الكهربائية والمائية بصورة افضل، رفع مستوى الانتاج الزراعي كما ونوعا، طرق المبادرات المحلية لدى المقاولين السوريناميين، تشديد المراقبة على التجارة الخارجية وعلى صناعة البوكسيت دون اللجوء الى التاميم.

لكن هذا الطموح الاقتصادي يصطدم بعوائق كبيرة من بينها وقف المساعدات الخارجية، وتدني اسعار البوكسيت. وهو ما يؤدي بطبيعة الحال، الى قيام ما يمكن ان يسمى بالدوار الاقتصادي في دولة كانت تعتبر «غنية» الى حين. ولقد بدأ السوريناميون يعانون من فقدان العديد من السلع الناتج عن الحد من المستوردات، فيما نشطت السوق السوداء وكذلك عمليات التهريب، والنتيجة هي قيام تلك الاضرابات الكبرى عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ في القطاع المصرفي، وايضا في محطات توليد الكهرباء، وفي المصانع الخاصة بمعالجة البوكسيت والتي اضطرت الى صرف المئات من عمالها.

□■□

لكن بوتيرس الذي طرد الخبراء الكوبيين منذ اربع سنوات تقريبا يراهن على علاقات اقتصادية واسعة مع عدد كبير من دول العالم. وثمة دول ابدت استعدادها لتقديم القروض. ومن الدول التي ابرمت معها الاتفاقات الاقتصادية او المالية فعلا: البرازيل، وكولومبيا، وفنزويلا، وبلدان السوق الاوروبية المشتركة، وليبيا، وايران، والصين، وتايوان، وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية واليابان وتشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفيتي وانغولا.

انه الرقيب الذكي الذي يجعل المعارضة تقف مذهولة في امستردام: «انهم يمضغون الغبار». هذا ما يقوله ساخرا مضيفا بان «امستردام تقدم للغرباء فرصا اكثر دفئا بكثير من السياسة». والواقع ان المقاهي تستهلك العديد من رجال المعارضة الذين يقال انهم شكلوا «المجلس الوطني للتحرير» لا لمقاومة النظام القائم في باراماريبو وانما لمقاومة الضجر. والحقيقة ان بامكان هؤلاء ورغم الانقسام العميق في صفوفهم ان يراهنوا بجدية على ثورة اولئك الزنوج المتحدرين من العبيد الذين جيء بهم من افريقيا من القرون الماضية.. وبعض هؤلاء لا يدين بالاسلام، لكنهم يفضلون ان يكونوا زنوجا فقط. الايديولوجيا هي الزنوجة التي اطلقها كوامي نيكروما عندما كان العالم الثالث ثالثا بكل معنى الكلمة.

المتمردون او الثوار يتمركزون منذ يوليو ١٩٨٦ في شرق البلاد، وتحديدا في تلك الادغال التي تمتد على ضفة نهر «ماروني». اما رئيسهم فهو روني برنسويجك الذي كان ذات يوم الحارس الشخصي لديزي بوتيرس الذي جرده من كافة مهماته بسبب خلاف قام بينهما. وكان ان «الحارس» استفاد من جماعته الاثنية «البوشنيغرو» التي يعاني افرادها من الشروط المعيشية البائسة، وراح المتمردون يسطون على القطارات التي تنقل البضائع الاتية من غويانا الفرنسية المجاورة.

لكن المتمردين ما لبثوا ان تحولوا الى قطاع طرق. وعندما ذهب برنسويجك الى امستردام والتقى بعض قادة المعارضة، اكتشف انه ليس بالرجل المناسب لقيادة حملة تغيير النظام القائم فتنازل عن قيادة القوات المتمردة الى ميشال فان راي، وهو ضابط في الجيش سبق له وعمل مستشارا عسكريا لدى رئيس الوزراء هنك آرون الذي نحي عن السلطة عام ١٩٨٠.

العمل الاهم الذي قام به المتمردون هو حصارهم لمدينة مونغو مركز استخراج البوكسيت والتي تبعد ٩٧ كيلومترا عن العاصمة، كما انهم هاجموا مدينة البينا الحدودية حيث وقع عدد كبير من الضحايا المدنيين، وهذا ما حمل حكومة باراماريبو على طرد السفير الهولندي من البلاد بحجة ان العنف ياتي على ظهر السفن في البلاد الواطئة، وان تجنيد المرتزقة يتم هناك وبمساعدة مباشرة من سلطات لاهاي.

□■□

التهمة وصلت ايضا الى باريس، فجاك شيراك، وكما يقول بوتيرس، وعد بتقديم المساعدة، كما ان رجال الدرك في غويانا الفرنسية يتعاطفون مع المتمردين ويقدمون لهم يد العون. فالمعروف ان المركز الفضائي الفرنسي في «كورو»، حيث اجريت التجارب الشهيرة على اطلاق صاروخ «اريان» لا يبعد عن حدود سورينام اكثر من ٢٠٠ كيلومترا، ولا يستطيع الفرنسيون، بالتالي، الا ان يكونوا معنيين بالتطورات الامنية والسياسية هناك.

الاميركيون بدورهم، ليسوا راضين عن بوتيرس الذي يقولون عنه ان يرتبط بعلاقة وثيقة مع العقيد معمر القذافي. وهم يقولون ايضا ان الزعيم الليبي يحاول التغلغل عبر مسلمي سورينام والتاثير فيهم، حتى ان هناك تنظيمات اسلامية قد قامت فعلا لدعم النظام في وجه الاتجاهات المعارضة، بل ولاقامة دولة اسلامية هي الاولى و(الاخيرة) في اميركا الجنوبية.

ربما كان السبب الذي يحول دون الانفجار الاثني في سورينام هو ان المشكلة اكبر من هذه البلاد المتاخمة للبرازيل العملاقة، لكن ثورة الزنوج بدأت تاخذ الطابع الاثني، ربما انطلاقا من المبدأ الاميركي المعروف «بوصجة السلالات» فالاميركيون يعرفون جيدا كيف يحثون التاريخ على النهوض حينا وعلى البقاء في غيبوبة حينا اخر، ونادرا ما يستحث الاميركيون التاريخ النظيف، وهم يفضلون التعامل مع بقايا التاريخ.

في سورينام يفعلون هذا: نقطة الدم فوق نقطة الدم. ولوح الخشب يحترق...

ن.ب

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس

ابعاد الاتجاهات الفلسطينية عشية انعقاد المؤتمر الوطني

بدأ المد التنازلي، لدورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة، وبدأت الايام تتراكض الى الوراء، لتبدأ نقطة الصفر، التي ستعلن منها انطلاقة جديدة لصفارة القطار الفلسطيني المتجه الى محطة الوحدة الوطنية الفلسطينية بعد طول عناء وتعب في الفترة الفاصلة بين الدورة السادسة عشرة (وهي الدورة الاخيرة التي حضرتها جميع الفصائل الفلسطينية الرئيسية والتي انعقدت في الجزائر عام ١٩٨٣)، ومرورا بالدورة السابعة عشرة التي انعقدت في عمان بغياب الفصيلين الرئيسيين، الشعبية والديمقراطية.

اربع سنوات من عمر الساحة الفلسطينية عاني فيها الانسان الفلسطيني الكثير بسبب مفترق الطرق الحاد الذي عاشته الاتجاهات السياسية الفلسطينية. كاتب فلسطيني كبير كتب لـ القبس عن المد التنازلي حتى انعقاد دورة المجلس الثامنة عشرة.

□ ■ □

قبل البدء في تحليل مرحلة العراك السياسي داخل الساحة الفلسطينية منذ بدء نقطة مفترق الطرق الحاد، وحتى هذه اللحظة، لحظة المد التنازلي يجب التعريف باهمية المجلس الوطني الفلسطيني، حتى يعرف المتابع لاحداث الساحة الفلسطينية الاهمية المتوخاة من انعقاد دورة المجلس المقبلة. النقاط التي سنركز عليها تتلخص في :

(١) ان المجلس الوطني الفلسطيني هو اعلى سلطة سياسية في الساحة الفلسطينية وفي حالة انعقاده يلغي أي دور لاي اطار تنظيمي اخر بما فيها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

(٢) المجلس الوطني هو البوتقة التي تضم كل الفصائل السياسية والشخصيات المستقلة والمسكريين.. الخ.

(٣) يستطيع الغاء أي نهج سياسي وتشريع نهج اخر ويضع الخطط المرحلية للعمل الفلسطيني.

(٤) هو الذي ينتخب القيادة الفلسطينية الرسمية.

من هنا فان الاتجاهات المعاكسة للمسار السياسي الفلسطيني وجهت خطوط عملها الى منع عقد أي مجلس وطني فلسطيني، حتى تصبح القيادة المفرزة عنه، قيادة غير شرعية، وبالتالي يكون من المتاح عمل اطارات فلسطينية موازية لاطار منظمة التحرير، الممثل في اللجنة التنفيذية، والمجلس المركزي وما يتفرع عنهما من اتحادات شعبية موازية. فكانت الخطة المضادة التي اتبعتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحديدا، رئيس المنظمة ابو عمار هي اتخاذ خطوات تؤدي الى فرز اطارات فلسطينية فيها من الحصانة ما يكفي لتجاوز مرحلة الخطر في حالة تعرض المنظمة لاي خلل سياسي خارجي او داخلي واهم هذه الخطوات :

□ على مستوى اللجنة التنفيذية :

- زيادة الاعضاء المستقلين، غير المرتبطين بهذه الجهة او تلك.
- وزيادة مقاعد حركة فتح، التي تشكل العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى مستوى الاتحادات الشعبية :

كانت الامانة العامة لاي اتحاد شعبي فلسطيني يتم انتخابها مباشرة من قبل اعضاء المؤتمر العام، وفي حالة عدم اكتمال النصاب داخل الامانة العامة، وعدم اكتمال النصاب لعقد مؤتمر عام لاي اتحاد شعبي، يصبح هذا الاتحاد مشلولا عن العمل ولذلك كانت الخطوة الوقائية، هي ان ينتخب اعضاء المؤتمر العام من بينهم، مايسمى بالمجلس الاداري، ويعطى هذا المجلس صلاحية كاملة في انتخاب الامانة العامة وحتى الامين العام ومن حقه تجميد أي عضو في الامانة العامة وانتخاب بديل عنه، ومن هنا تصبح السيطرة سهلة على أي اتحاد.

□ ■ □

من ماسبق يتضح ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا بعد ان استطاعت عقد الدورة ١٧ في عمان بنصاب قانوني حصلت على صمام الامان لعمل المؤسسات السياسية والنقابية وتمكنت قيادة فتح من النجاح في معركة الصراع التنظيمي داخل الساحة لصالح القرار الفلسطيني المستقل وهي معركة لم تكن سهلة، لان المطحنة كانت تستهدف قبل كل شيء القرار الفلسطيني المستقل لذلك كانت مرحلة الخلاف الفلسطيني الداخلي في الفترة ما بين انعقاد الدورة السادسة عشرة في شهر فبراير عام ٨٣، والدورة السابعة عشرة في شهر نوفمبر عام ٨٤ محصورة في الخلاف على مسك دفة القيادة الفلسطينية، وكان هناك اتجاهان فلسطينيان في الساحة تتزعم فتح احدهما، وتتزعم الجبهة الشعبية الاتجاه الاخر، ويعلقان الامل على ان تفرز تلك المرحلة نمطية جديدة في العمل السياسي والتنظيمي والعسكري كل الى صالحه، وكان كل اتجاه في الساحة الفلسطينية لديه عدة رؤى داخلية متضاربة للعمل السياسي والتنظيمي ولكن طبيعة المرحلة لم تسمح ببروز اكثر من - في الاتجاه الاول - انشقاق ملموس داخل حركة فتح بدأ يتراجع حتى وصل الى لاشيء.

في الاتجاه الآخر :

- تحولت الجبهة الديمقراطية، التي تنتهج خطا ايديولوجيا اقرب الى الجبهة الشعبية وتنظيميا في هذا الاتجاه، تحولها الى العمل في الاتجاه الذي تمثله حركة فتح والتنظيمات القريبة منها.

□ ■ □

وشكلت دور المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة التي عقدت في عمان نقطة تحول جديدة في الصراع الديمقراطي داخل الساحة الفلسطينية،



● المجلس الوطني الفلسطيني : اعادة تجميع الصفوف.

فانتقل هذا الصراع او بشكل اصح الخلاف، من صراع على دفة قيادة الساحة الفلسطينية الى صراع او خلاف على النهج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وافرزت دورة عمان نقاط الخلاف الرئيسية التالية وهي :

(١) اتفاق عمان بشكل خاص، وطبيعة العلاقة الاردنية - الفلسطينية بشكل عام.

(٢) العلاقة الفلسطينية - المصرية.

(٣) اعلان القاهرة الذي يدين الارهاب.

وبدأ التشكيك ايضا في صلاحية وقرارات الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ونقاط الخلاف السابقة كان الاكثر تعقيدا فيها، حتى اعلان الملك حسين القطيعة السياسية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هو اتفاق عمان للاسباب التالية:

(١) ان قيادة م.ت.ف، اعتبرت ان اتفاق عمان هو الواقي لها في تلك المرحلة من تجاوزها على مستوى التمثيل الفلسطيني في أي مؤتمر دولي خصوصا وان المنظمة كانت تعيش في مرحلة غرز الاقدام من جديد عسكريا وسياسيا في منطقة الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة.

(٢) ان قيادة المنظمة بحاجة الى نقطة قريبة من فلسطين المحتلة لاعادة تاطير العمل السياسي والعسكري في الداخل للتخفيف من صدمة الخروج من بيروت عام ٨٢ وطرابلس عام ٨٣ ولكي تمسك المنظمة بزمام الامور في داخل الارض المحتلة ولم تجد قيادة المنظمة أي بديل لها عن الاراضي الاردنية لتقوم بهذه المهمة الكبيرة.

(٣) ان التعامل الفلسطيني مع مصر بحاجة الى ميكانيكية عمل تخرج هذا التعامل من النظرية الى التطبيق، كي تستطيع مصر تسويق القضية الفلسطينية في الخارج وكي تستقطع المنظمة فتح الباب العربي على مصراعيه امام مصر.

□ ■ □

وتمسكت قيادة المنظمة، باتفاق عمان، بعد ان اعلن الملك حسين القطيعة السياسية للاسباب التالية :

(١) حتى لا تفقد علاقاتها مع مصر مما يتيح لاميركا واسرائيل استغلال هذه الفرصة ضدها.

(٢) لانها بحاجة الى موقع بديل عن الموقع الاردني.

(٣) كي تستطيع القيادة الفلسطينية اعادة التوازن السياسي لعلاقاتها الدولية بعد ان اهتزت نتيجة الخلل الذي اصاب الساحة الفلسطينية.

بعد ان قامت المنظمة بوضع الخطوات الوقائية لاطرها السياسية والتنظيمية، بدأت بالعمل على اتخاذ الخطوات الوقائية للحفاظ على نهجها السياسي والعسكري، وايجاد المواقع البديلة في منطقة الطوق، وكانت الخطوة الوقائية الرئيسية في هذا المجال، هي الساحة اللبنانية، فبدأت بتاخير المقاتلين الفلسطينيين من ابناء المخيمات الفلسطينية وربطهم بالقيادة الفلسطينية ومدهم بالسلاح بمختلف الوسائل، وعادت المنظمة من جديد الى المعادلة اللبنانية، وبالتالي عادت بزخم اكبر الى معادلة الشرق الاوسط، وهذه العودة الفلسطينية كانت الواقي الكبير امام القيادة الفلسطينية من مخاطر المرحلة،

واصبح اتفاق عمان لا يشكل أي جديد اواضافة بالنسبة لقيادة المنظمة ولكن الاصرار على ان يلغى في الحوار التمهيدي لاجتماعات المجلس الوطني، بسبب ترسيخ قاعدة في الساحة الفلسطينية وهي (لا شروط للقاء بين الفصائل الفلسطينية). وقد افرزت مرحلة عودة السلاح الفلسطيني الى لبنان، وحدة المقاتلين الفلسطينيين من مختلف الفصائل الفلسطينية المتناقضة سياسيا وبدأت مرحلة المد التنازلي من هذه النقطة لامكانية عقد لقاءات وحدوية فلسطينية، وادت وحدة السلاح الفلسطيني الى عودة روح الوحدة الوطنية الفلسطينية الى الاتحادات الشعبية الفلسطينية فكان مؤتمر المهندسين الذي عقد في الخرطوم اول خطوات هذه العودة حيث شاركت فيه كل الفصائل، ثم اخيرا مؤتمر الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي عقد في الجزائر، وتواكب مع هذين المؤتمرين لقاءات سرية وعلنية لكل الفصائل الرئيسية في الساحة الفلسطينية في موسكو وبراغ وتونس والجزائر وعدن.

لذلك في ظل هذه الاجواء الوحدوية اصبحت نقاط الخلاف في الاتجاهات السياسية هي نقاط شكلية، وقد ادى الى الاسراع في تحديد عقد الدورة الثامنة عشرة فللمجلس الوطني في الجزائر المواقف التالية :

(١) الموقف الجزائري، الذي يقول باستعداد الجزائر واصرارها على عقد دورة المجلس الوطني بمن حضر.

(٢) الدعم السوفيتي واصرار موسكو على عقد دورة المجلس ايضا بمن حضر.

(٣) الموقف الليبي الذي جسده الرئيس الليبي معمر القذافي من خلال دعوته لكل الفصائل المعارضة لرئيس المنظمة وعقد حوارات متواصلة في العاصمة الليبية للوصول الى نتائج ايجابية لصالح عقد دورة المجلس.

(٤) استعداد قيادة حركة فتح لبحث أي شيء في الحوار التمهيدي الذي سيسبق دورة المجلس.

لغز قنبلة المقهى ما زال مغلقا

الماء الذي يحترق في جيبوتي

«... لكنهم في سوق روتردام لا يبيعون براميل الماء الساخن». وهذه هي مشكلة جيبوتي التي تشتعل في جوفها المياه، فعلى عمق ١٥٠٠ متر تقريبا، تتراوح حرارة الماء ما بين ١٥٠ و٢٠٠ درجة مئوية، وعندما يحاول العلماء تفسير هذه الظاهرة يقولون ان ثمة تمردا جيولوجيا قد حدث في تلك المنطقة منذ الاف، وربما منذ ملايين السنين، فحدث نوع من «الحرائق الجافة» التي تحيط بالمياه...

لكن الكثيرين هناك لا يعتمدون على اراء العلماء من الافضل القول ان هناك قبائل الجن قد استقرت في ذلك القاع وراحت توقد الصخور. الجن، وكما تقول الخرافات الشائعة، لا تستخدم الاخشاب لانتاج النار، بل انها تستخدم الصخور. اما الذين يبالغون كثيرا في الخرافة فيقولون ان الماء هو الذي يحترق، بكل هذه البساطة يصغي الاخرون الى الصورة الكبيرة. لكن الناس في جيبوتي لا يدعون ابدا انهم ينتجون الفلاسفة او الشعراء. لو كان هناك فلاسفة لدعوا الناس الى الهروب، ولو كان هناك شعراء لكانت عيون المرأة تشبه الموت.

□ ■ □

من الافضل ألا تقترب الفلسفة من الملح الذي لا تعرف جيبوتي ماذا تفعل به. كل شيء يبدو وكانه يتجه الى الانقراض، حتى قيل ان احد «المثقفين» فيها قدم اقتراحا بتعبئة المياه الساخنة في زجاجات من البلاستيك ثم تسويقها في العالم. اشياء كثيرة تقال عندما يريد الغربيون رسم صورة ساخرة عن دولة تبلغ مساحتها ٢٣٢٠٠ كيلومتر مربع، اكثر من ٩٠ في المائة منها لا تصلح لاي شيء، حتى الزحافات لاتعيش هناك، واذا عاشت فلكي تبدو اشبه ما تكون بالحجارة، حتى ان الايطالي جوليو رينفاتي، وهو قبطان متقاعد كرس الكثير من وقته للاهتمام «الشخصي» بالقرن الافريقي، قال ان الاسماك على ساحل جيبوتي تشبه الحجارة التي استهلكتها المياه. هكذا قد تجد سمكة من دون رأس او دون ذيل او من دون... سمكة.

لكن بحيرة العسل يمكن ان تتحول الى مستشفى عائم، المياه الساخنة تصلح للمصابين بالامراض العصبية (هل تراها تتسع لمائتي مليون عربي؟) والجيران الاثيوبيون يقولون ان الارواح الشريرة قد استقرت في تلك البحيرة. ربما يقولون ذلك لسبب معين، لكن البحيرة التي تبدو وكانها محاولة جيوليوجية لتبرير ذلك الجفاف الكبير، تحتاج الى الكثير من الاهتمام. اما حكومة الرئيس حسن غوليد فتعتقد ان من الافضل «تامين» اجسام لسكان جيبوتي، وبعد ذلك يتم النظر في معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها هذه الاجسام.

من الضروري ان يذهب المرء هناك ويتفاعل مع الملح، وربما مع المواشي، فالمعلومات عن جيبوتي محدودة، ولكن كما ترتفع صورة «القادة التاريخيين» في اكثر من مكان في العالم العربي، يفترض ان ترتفع الصور في جيبوتي. وعلى كل، فان اهالي هذه الدولة التي تقول الوثائق الرسمية انها عضو في جامعة الدول العربية، قد نظموا تظاهرة «هائلة» قياسا على عدد السكان الذي يقل عن نصف مليون نسمة، عندما زار الجنرال شارل ديغول جيبوتي، وكان الجنرال قد تلقى اكثر من تقرير يؤكد ولاء اهل جيبوتي لفرنسا حتى ان هناك من طلب اليه ان يبدي اهتمامه اذا ما طلب منه بعض قادة جيبوتي تزويد البلاد... بالهواء.

□ ■ □

أجل، كل شيء يصل من فرنسا، لا تنتظروا ان يشتري غوليد طائرات «ميراج» من مصانع داسو، فلا حاجة للطائرات، واذا ما اضطر سكان جيبوتي للقتال، فبامكانهم ان يستخدموا الحجارة، وهم لا يهتمون بالتاريخ، فحتى الموسوعات التي يفترض ان تلقي اضواء تفصيلية على هذه البلاد لا تعود الى ما قبل القرن الماضي. ولكن عندما تتوغل اكثر في بعض المصادر تعرف ان الاسلام دخل الى هناك ما بين القرنين الثامن والعاشر، وان هذه البلاد تتالف في معظمها من قبيلتين كبيرتين هما العفار (او الدناقل) الذين يرتبطون بصلة القربى بالاثيوبيين، ثم العيس الذين يتصلون بالصوماليين. والطريف انه عندما تجري عملية الاحصاء يتم ادخال الجنود الفرنسيين الذين يبلغ عددهم حوالي الخمسة الاف في عداد السكان.

هؤلاء الجنود اصبحوا جزءا من المجتمع الجيبوتي مع انهم لا يحتكون كثيرا بالسكان، وهم يحملون معهم صور ايزابيل ادجاني واغاني داليدا وجون هاليداي ولا يقتربون من الطعام المحلي. والحقيقة ان هذه الوحدة العسكرية تقوم بعمل مزدوج: حماية النظام القائم، ثم افهام الاتحاد السوفيتي الذي يرتبط بعلاقة وثيقة بعدن. الا مجال للوصول الى جيبوتي، فالوصول اليها يعني وضع اليد على باب المندب، اذ ذاك سيكون البحر الاحمر اسما على مسمى.

منذ سنوات حذر هارولد براون، وكان وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس جيمي كارتر، من ان السوفيت الذين استطاعوا السيطرة على اثيوبيا كما اقاموا علاقات خاصة مع حكومة عدن، يخططون للاستيلاء على البحر الاحمر، فاذا ما تسنى لهم ذلك، وهم الذين يعرفون جيدا اي قيمة تنطوي عليها المضائق، امكنهم التحكم بخط المواصلات بين المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط. ماذا يحل بقناة السويس في هذه الحال؟

□ ■ □

لعل هذا ما يتطلع اليه السوفيت تحديدا، فالمعروف ان الاميركيين الذين يعتقدون ان بضعة ألغام عائمة من شانها شل الملاحة عبر مضيق هرمز، قاموا بمد خط انابيب عملاق من حقول النفط في المملكة العربية السعودية الى ساحل البحر الاحمر. ومن هناك تتم تعبئة ناقلات النفط، فيما اقترح الاميركيون ايضا تأهيل بعض الكهوف الصخرية العملاقة في منطقة الساحل لتخزين النفط فيها، وتحسبا لاي طارىء.

مليارات الدولارات انفقت لتنفيذ مشروع نقل النفط من ساحل الخليج الى ساحل البحر الاحمر، فاذا ما تمكن السوفيت من اقفال هذا البحر الذي يكاد يشبه المصيدة الاستراتيجية انهار الشرق الاوسط باكمله، حسبما يقول براون نفسه الذي يعتقد ان «السوفيت يعملون ببطء حتى لنكاد نشعر كما لو انهم يحفرون في الهواء.. ولكن بعد سنوات يتبين انهم يحفرون في الواقع».

والحقيقة ان السوفيت يعتمدون «استراتيجية ما بعد الزمن»، كما يقول الخبير الاستراتيجي الكسندر سانفينتي، وخلافا للارنب الاميركي الذي يصل سريعا ولكن ليفقد كل شيء في بلاهة مثيرة، فان السلحفاة السوفيتية تتقدم عبر حدود متينة وثابتة. وتبعا لما يقوله سانفينتي، فان ليونيد بريجنيف عقد ما يشبه الصفقة مع الولايات المتحدة للخروج من الصومال. وهكذا لم يتحول محمد سياد بري «ذاتيا» من اليسار الى اليمين، بل ان كل شيء كان متفقا عليه فسيطرة الاتحاد السوفيتي على منطقة القرن الافريقي تعني الوقوف فوق شبه الجزيرة العربية. ويكفي اذ ذاك ان يستخدم السوفيت الحجارة كي يطردوا الاميركيين من هناك. وكان الانسحاب السوفيتي الصومالي، فالوقت لم يازف بعد لكي تدق الساعة الحمراء، ولا يزال هناك بعض الوقت، وليس الوقت الضائع، لفرض الحصار على الوجود الاميركي في المنطقة.

جيبوتي لا تشكل الامتداد الجغرافي او الديمغرافي اياه الذي تمثله اثيوبيا او الصومال. ولندع الرحالة الالماني غيبوم بانتيك يقول انها عبارة عن غلطة ارتكبتها الطبيعة لكي تزداد هذه المناطق المعقدة تصميدا. ولكن كم هي رائعة هذه الغلطة، بالنسبة الى الخبراء الاستراتيجيين الذين يعتقدون ان السيطرة على جيبوتي، بسكانها القلائل والذين لا يملكون طموحات كبيرة، تعني نصب البطاريات المدفعية (والصواريخ الان) على الضفة الاخرى من البحر الاحمر. وهنا ياتي من يطلق السؤال:

هل حقا ان حركة عدن رويله عواله، وهو وزير سابق صدر عليه حكم غيابي بالسجن مدى الحياة بتهمة تهديد أمن الدولة المسؤولة عن الانفجار الذي حدث في مقهى «ليستوريل» يوم ١٨ مارس الماضي؟ واذا كانت الحركة هي المسؤولية عن الانفجار فمن هي الجهة التي تقف وراءها؟

احد الشخصين اللذين قبض عليهما، وهو تونسي، قال انه ينتمي الى جماعة قومية ثورية. والمثير هنا هو اختيار جيبوتي بالذات، وهل ان الهدف فعلا هو «تثوير الاسماك» في هذه الدولة الضائعة ام ان الهدف اكبر من ذلك بكثير؟

الوزير السابق عواله الذي انضم الى صفوف المعارضة يقول «ان الفرنسيين موجودون بين اسناننا»، فقد اقاموا في جيبوتي اكبر قاعدة بحرية لهم في منطقة المحيط الهندي، مضيفا بان الفرنسيين الذين فقدوا القدرة على قرع الطبول انما يلعبون الدور الاميركي بالوكالة.

واستطرادا فان الاستقلال الذي حصلت عليه البلاد عام ١٩٧٧ انما كان استقلالا صوريا. وهذا يعني ضرورة الكفاح من اجل الاستقلال الحقيقي.

□ ■ □

عواله يجد صدى كبيرا في صفوف الناس الذين بدأت تتسرب اليهم مشاهد من العالم الخارجي. الناس في هذا العالم الخارجي لا يرتدون الملح كما انهم لا يرتدون الفراغ. وسكان جيبوتي لاينظرون الى الوراء، اي الى اثيوبيا وجيبوتي حيث الوراء الحضاري والاجتماعي والثقافي والمعيشي، فالكثيرون منهم استخدموا القوارب لمهمة أخرى غير اصطياد الاسماك عرض البحر الاحمر او المحيط الهندي. لقد قاموا باصطياد بعض الحالات الحضارية، ولكن كيف يستطيع سكان جيبوتي الاستفادة من هذه الحالات. لا مجال على الاطلاق. وغوليد الذي يقال انه يتقاضى راتبه الشهري من ادوار بلادور، وزير المال الفرنسي، لقلة الموارد المحلية، يلقي باللوم على الطبيعة، ثم يقول همسا ان بطرس الاكبر الذي تطلع الى المياه الدافئة انما كان يتطلع في الواقع، الى المياه المشتعلة، او المحترقة في منطقة القرن الافريقي. تلك المياه التي يتصاعد منها البخار، تتصاعد منها الاحتمالات ايضا.

خط سكة الحديد الذي يربط ما بين اثيوبيا ومرفا جيبوتي هو «الامكانية الاقتصادية» الوحيدة. منذ سبعين عاما اقيم هذا الخط بتعاون فرنسي - اثيوبي، كان الهدف هو تقصير المسافة امام البضائع. لكن ذلك القطار الطويل الذي يعكس بعرباته المنهكة واقع الحال، قدم خدمة كبيرة لاسد يهوذا بعد قيام الانتفاضة في ارتريا، فالمعروف ان اثيوبيا هي دولة برية مقفلة، ولهذا سيطرت على ارتريا كمنفذ بحري واسع لم تستطع استخدامه بصورة آمنة فهل يخطط الاثيوبيون للسيطرة على خط سكة الحديد بكامله، وكما ابتلعوا ارتريا من قبل يبتلعون جيبوتي الان؟

الواقع ان الاثيوبيين لا يستطيعون ان يتخذوا قرارا بهذه الضخامة من دون الحصول على الضوء الاخضر من العواصم العالية، اي تلك التي تجلس القرفصاء فوق الكرة الارضية. وكما هو واضح، فان السوفيت لا يريدون في الوقت الحاضر اضرام النار في القرن الافريقي، كما ان القليلين اولئك الذين يشاركون جاك شيراك رأيه في ان ما حصل كان من اعداد جهات محلية، وحتى لو كان هذا صحيحا، فذلك يعني ان القتال ضد الوجود الفرنسي اخذ بعدا جديدا. هل يعني هذا ان على الاميركيين ان يحلوا محل الفرنسيين في هذه «الغلطة الطبيعية»؟

لا مجال للحديث عن الضعف الفرنسي، فتحت كل خوذة فرنسية يستقر شيء ما كما لو انه الهاجس البونابرتي. وها ان الفرنسيين الذين يدعمون حكومة حسين حبري في تشاد يثبتون فعاليتهم المثيرة، فيما تتعامل وكالة «تاس» برقة شديدة مع ذلك «التدخل غير المبرر». ولعل تشاد قد تكون الشاهد على ان السوفيت قرروا التراجع في مناطق معينة. لكن تشاد التي تختبىء وراء الرمال الهرمة والمواشي الهرمة ايضا لا تتمتع بالقيمة الاستراتيجية اياها التي تتمتع بها جيبوتي. وها ان الفرنسيين بدأوا يسربون تلك المعلومات التي تقول ان الذين تورطوا في تشاد هم الذين يقفون وراء انفجار الـ «ليستوريل» انتقاما للمازق الذي يواجهونه.

□ ■ □

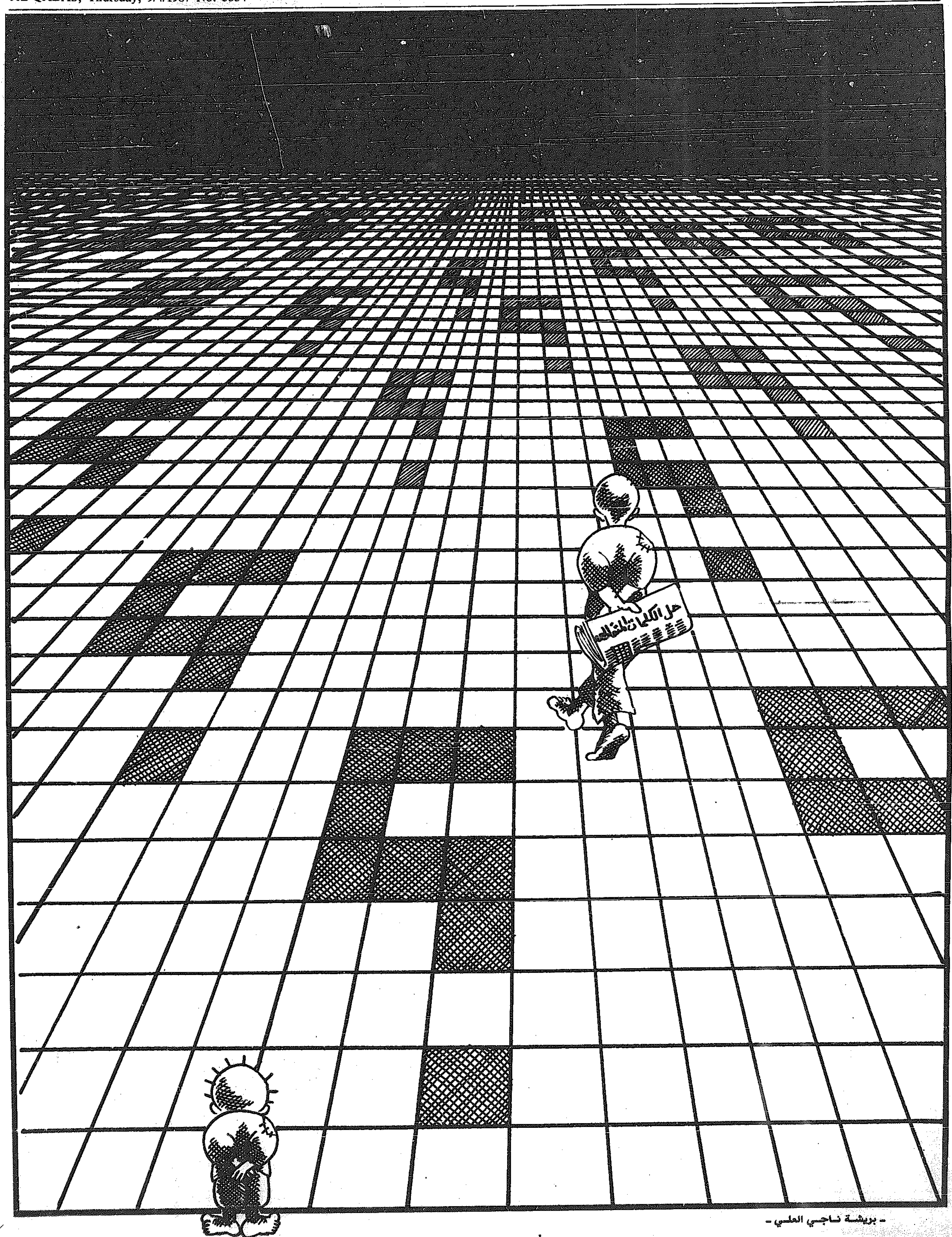
هنا ياتي من يتطلع الى الخريطة، فالاميركيون الذي وضعوا مضيق هرمز ضمن الاحتمالات الصعبة، وضعوا باب المندب ضمن الاحتمالات الصعبة ايضا، وكانوا قد اقترحوا مد خط النفط عبر البحر الاحمر وصولا الى الكاميرون على المحيط الاطلسي. هكذا لا يعود النفط ولا تعود الحضارة الاطلسية رهينة المضائق. لكن هذا يعني ان الانابيب يجب ان تمر في الاراضي السودانية والتشادية قبل الوصول الى اراضي الكاميرون. هذه الانابيب لن تعتمد في اي حال «خط الثعابين»، اي المرور الى الكاميرون من السودان عبر جمهورية افريقيا الوسطى، فالمسافة تصبح بعيدة جدا وان كان الاميركيون قد فكروا في ذلك فعلا.

هل يعني هذا ان اقامة نظام معين في نجامينا ياتي في سياق هذا المشروع؟ ولكن ألم يقل الخبراء الغربيون ان تشاد تطفو فوق بحيرة من اليورانيوم، وان خط المعادن الاستراتيجية التي هي العصب الرئيسي في السوبر - تكنولوجيا الاميركية يمر في تشاد بالذات التي تبدو كما لو انها نقطة المحور بين الشمال والجنوب؟ وهو قوس المستقبل...

... واذا تراجع السوفيت في تشاد، فهل سيردون في مكان آخر اكثر حساسية (في جيبوتي مثلا) ام انهم سينتهجون، تكتيكيا، فلسفة التراجع لغايات معينة قد تظهر في المباحثات الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية. ولكن عندما يتحدث السوفيت عن الانهيار الاميركي في عهد الرئيس ريغن، كيف يمكن لهم ان يعتمدوا تلك الفلسفة الا اذا كان الهدف هو التفاهم مع اوروبا وابقاء النسر الاميركي بعيدا.

قنبلة المقهى في جيبوتي تركت الكثير من الحيرة. هذا ما قالته الجثث التي تمزقت. لعل الحيرة الاكبر هي التي ظهرت على وجوه الجثث المنثورة فوق الرمال في تشاد.

لماذا؟ لماذا؟ لسنا نحن الذين نطلق علامات الاستفهام هذه. انها الجثث التي تاكلها الرمال وتاكلها الحيرة ايضا...



- بريشة ناجي العلي -